

BOBST LIBRARY



3 1142 02821 9072



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

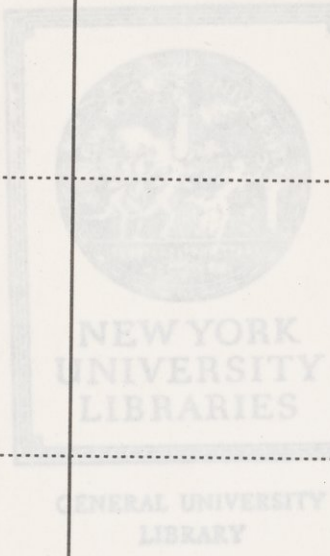
Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

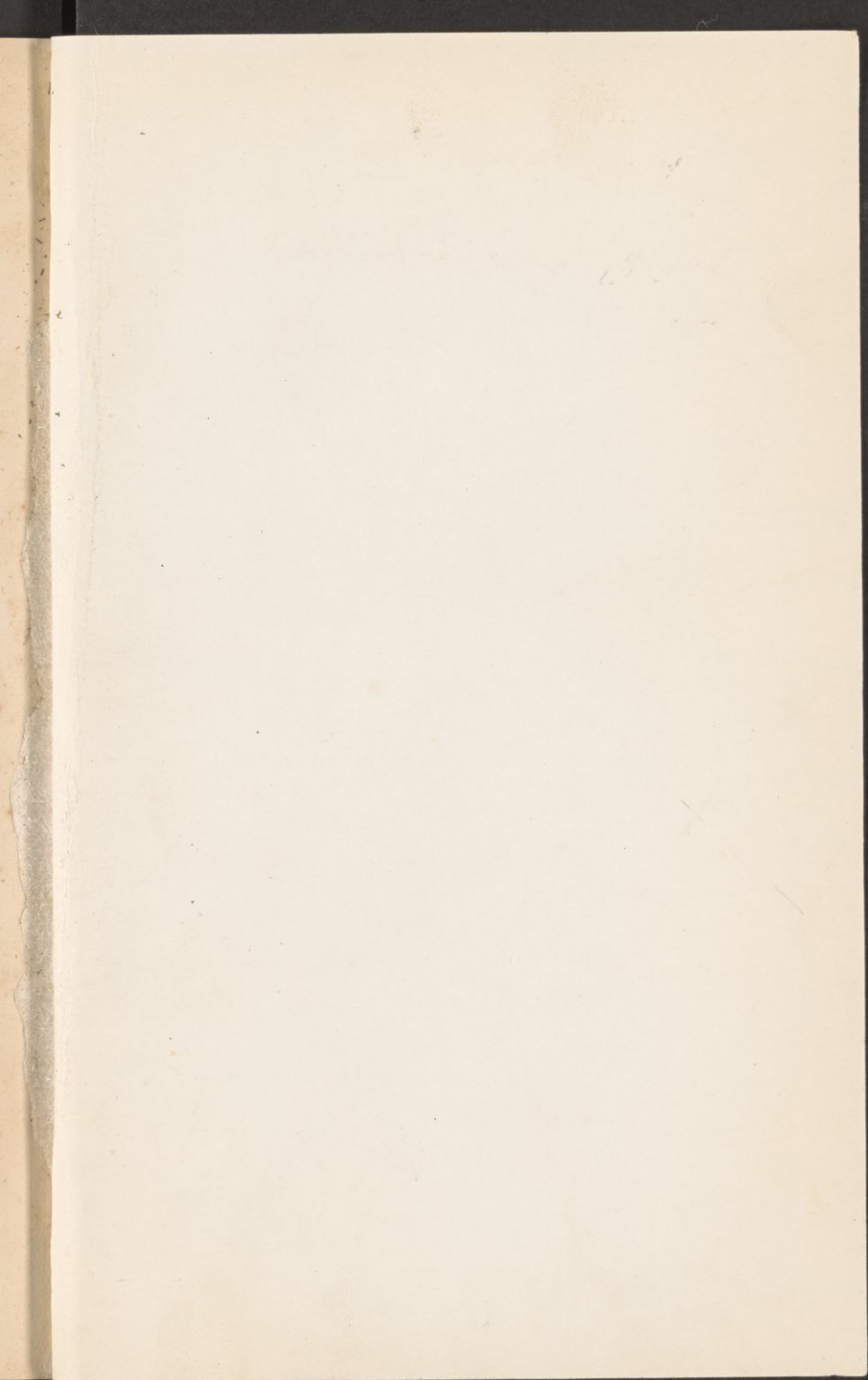


PHONE/WEB RENEWAL DATE

1870

1871

1872



al-Ba'abdātī, 'Amanu'il

Tarikh al-rahbāniyah ---

تاريخ

الرهانية الانطونية



تأليف القس عنوثيل البعلباني

مدير الرهبانية الانطونية

حقوق الطبع محفوظة

BX
187
.2
B3
1896

لا مانع من طبعه في ٧ اذار سنة ١٨٩٦

الحقير

(مكان * الختم) نعمة الله سلوان مطران

قبرس

كاتبه

لا مانع من طبعه

سمعان بلوني اب عام

(مكان * الختم)

انطونياني

Near East

~~BX
2692
.3
B3
C.1~~

المقدمة

بسم الاب والابن والروح القدس

الاله الواحد آمين

الحمد لله باري الكائنات المميز الانسان عن جميع المخلوقات
الذي شاءت حكمته ان يمجّد من مبرواته وان يكن هو ممجّداً في
ذاته كاملاً في صفاته فاصطفى لذلك من الناس رسلاً احراراً وكهنة
يبشرون بكلمته الالهية في كل قطرٍ ومصرٍ ترشدهم وتديروهم روحه
القدسيّة في كل زمانٍ وعصرٍ ودعا اليه نساكاً ورهباناً يعيشون
زرافاتٍ ووحيداناً في الصوامع والقفار مسبحين اسمه القدوس اثناء
الليل واطراف النهار الى ان يسمعون تلك الآيات الينيات هلم
احبائي واخذاني رثوا ملكاً لكم عددته وملكوتاً عليكم حبسته ونعيماً
لا يشوبه حزن وشقاء ولا يخالطه تغيير وفناء

اما بعد فيقول العبد الفقير الوني القس عمنوييل البعداتي
الراهب الانطوني اني لما رأيت اقبال الكثيرين ورغبتهم في معرفة

تاريخ رهبانتي واعمال ابائنا المشهورين منذ نشأتها حتى يومنا هذا ولم يكن من ذلك الحين لهذا العصر سوى فقر واقاطيع خطية متفرقة في اديرة الرهبانية يصعب الوصول اليها والوقوف عليها فحال البعض انها رهبانية خاملة الذكر لعدم وجود مؤلف يفي بالغرض ولما اوهمه نفر من انه لا رهبانية قانونية في الطائفة المارونية الا الرهبانية المعروفة بالبنانية (١) من وجه ان بعض المؤرخين اغضوا عن ذكر رهبانيتنا في تأليفهم وعجالاتهم مع ان ذلك كان عن ارادتهم بمراحل ادت بي الحال مع عجزني الى وضع تأليف يتكفل بايضاح ما المقتضى اليه من تاريخ نشأة الرهبانية الى عصرنا هذا بعدما عملت الفكرة في ما تجهز لدي من الموضوعات وسرحت النظر فيما اتاه ابائي الرهبان من الفعال المشكورة والاعمال البرورة في عالمنا هذا . حتى استحقوا الثناء الجميل والاطراء الاثيل من الاحبار الرومانيين الاعظمين والبطاركة والاساقفة والوزراء والامراء والاعيان جيلاً بعد جيل . سيما عند تأملي سمو فضائلهم ومطالعتي بدائع تراجمهم وما كسبت لنا ايديهم من الخيرات وامطرت سبحائبهم علينا من

(١) اسم شامل للرهبانية الحلبية حيث كانت مشتركة والرهبانية اللبنانية تحت قانون واحد من سنة الف وستائة وخمس وتسعين الى سنة الف وسبعائة وسبعين التي فيها انقسمت الى حلبية وبلدية لاسباب لا محل لاستيفائها

البركات باعراقهم وجدّهم وانصائبهم وكدهم . لانهم هم القوم
الذين اعرضوا عن زخارف الدنيا وملاذها سالكين في طرق
الكمال المسيحي ملين دعوة المخلص له المجد : إن شئت ان تكون
كاملاً الخ . هم اولئك الانام الذين ابان عن فضلهم امام المؤرخين
وملاذهم وحجّة المدققين وعمادهم الحبر العلامة التحرير والعامل
الجهد الشهير السيد يوسف سمان السماني في ديباجته التي علّقها
على أوّل كتاب القانون والفرائض وقد حليت جيد هذا التاريخ
بقلائد جواهرها وفرائد مفاخرها . هم الذين مدحهم السعيد
الذكر البابا اكليمنضوس الثاني عشر وخلفه البابا بنديكتوس الرابع
عشر الطائر السمعة في برآئتهما ومراسيمهما بعد وقوفهما على الفرائض
المرفوعة في شأنهم لسدّتهما البطرسية من اصحاب الغبطة والسيادة
بطاركة واساقفة طائفنا العزيزة . هم الذين ذكرهم في عدة محال
مجمعنا اللبناني الذي حضره رئيس عام رهبانتي ومدبروها . هم
الذين ذكر كنائسهم ومعابدهم البابا اكليمنضوس الموما اليه في
برآئه في منح الغفران الكامل يوم عيد القديس ماري مارون والبابا
بيوس السادس سنة الف وسبعمائة وتسع وسبعين مسيحية في منح
الغفران لمذبح كنائس اديرتهم المبناة في تلك الحقبة . والبابا لاون
الثالث عشر المالك سعيداً في التاسع عشر من كانون الاول سنة
الف وثمانمائة وثلاث وثمانين في منح الغفران الكامل اليومي لمذبح

كنائس اديرتهم المتجددة . هم اولئك الذين برقة اخلاقهم وبن
 جانبهم قد أشربوا القلوب مشارب حبهم واكتسبوا رضى ولاة
 الامر ويؤخذ ايضاً من براءتي التثيت لقانون رهبانيتي ان براءة
 التثيت لحضرة اخوتنا الرهبان اللبنانيين الصادرة من البابا
 اكليمنضوس الثاني عشر مأمور فيها ان القانون الذي ثبته هو شامل
 لرهبانيتنا الانطونية كما يُحقق ذلك ما جاء في براءة تثيت قانوننا
 وفرائضنا ما نصه :

اننا اتينا بذكر جمعهم (اي مجمع رهبان ماري اشعيا) في
 براءتنا الممضاة في اليوم الحادي والثلاثين من شهر اذار سنة الف
 وسبعمائة واثنين وثلاثين التي بها اثبتنا قوانين وفرائض اولادنا
 الاعزاء الرهبان الموارنة المنضوين تحت اسكيم الانبا ماري
 انطونيوس المقدم ذكرها في المجمع المعروف باللبناني وعليهم ان
 يحفظوا هذه القوانين والفرائض الخ على ما سيرى في محله

واقول بالايجاز ان اعمالهم الخطيرة في سبيل خير البشرية
 وجهادهم العظيم في طرق البر والقداسة كانا اكبر شاهد على ما
 اتوه وابقوه لاخلافهم والمع برهان على انهم متسلسلون من سلالة
 رجال الاجيال الاولى النسك والمتوحدين فجاء والحمد لله كتاباً
 مستوفياً بعد ما كدت ارجع عنه التهقيرى لولم تدفعني شدة الازام
 وسنة ابائي وطاعة المتبوع لاني عانيت في جمعه اتعاباً شاقة حتى

تيسر لي ما تيسر ودعوته تاريخ الرهبانية الانطونية افتتحته بتوطئة
في مبدأ الرهبانيات وقسمته الى مباحث وفصول وخاتمة واهدته
الى آل الفضل بعد ان اخضعت اقوالى جميعها لوامر رؤسائى
الافاضل راجياً من الواقف على كتابى هذا ان يسدل سجوف
المعذرة على ما أتيت عليه مما لا يرى من حاجة اليه لاني افسحت فيه
عملاً حملي اليه فللضرورة احكام . وابقيت بعض المنقول على سلامة
عبارته ولم احرر الفصاحة في المقال لان مؤلفاً كهذا لا يقتضيه واني
لم اغفل عن ذكر اسماء المجاهدين والمحسنين مع ملخص ترجمة حياة
بعضهم وعلى الاخص ترجمة حيوة بعض القديسين المشادة اذيرة
رهبانيتنا على اسمائهم حاثاً الجميع على الاقتداء بمثلهم الصالح وقد
اشرت الى ما سببه التأخير الادبي والمادي لهذه الرهبانية ببراهين
وفية واخبار واقعية فماكه ايها القارئ اللبيب ارمقه بعين تعالت
عن الغرض واثقاً باني استندت وأيم الله في كل ما أتيت به الى الحق
والصدق دون مجاباه . طالباً اليك اذكارى في صلواتك الحارة
وطلباتك البارة لله تعالى وهو تجددت اسماؤه يثيب كلاً على اعماله

توطئة

في مبدأ الطريقة النسكية او بالحري الطريقة الرهبانية
في العالم المسيحي

كل من له المصام في معرفة الكتاب المقدس يعلم ان الطريقة
النسكية الرهبانية لم تكن معروفة عند الشعب الاسرائيلي قبل مجي
السيد المسيح الى الارض اماً ما جاء من اعتقادات الشرقيين
وتفاسير بعضهم لسفر التكوين عن الذين انقطعوا الى عبادة الله في
الجبيل (١) فلم يكن على طريقة النذور الثلاثة اي الطاعة والعفة

(١) هو ان آدم لما اعلم انباء شيت بالنعم الذي كان يجمع به في
الفردوس الارضي اولد في قلوب بعضهم شوقاً الى دخوله . وعلى ذلك الحازوا
عن جماعة الاخرين واختاروا جبل حرمون بفلسطين مقراً لهم وعاشوا هنالك
بالعفة وخشية الله . ولما تحيز هولاء عن شركة الناس دعوا ابناء الله واعطوا
بمثالهم الحسن نموذجاً باراً . غير ان هولاء المتوحدين لما ان ينسوا من العودة
الى الفردوس الارضي الذي كانوا يعدونه ميراثاً لآدم قدموا لزيارة القايينيين

والفقر الاختياري حتى المات ولا لنفس الغاية . واول من نهج
 السبيل لذلك و اشار به هو السيد المسيح الفادي بقوله لذلك الشاب
 الذي سأل المسيح ما الذي يعمل من الصلاح ليرث الحياة الابدية .
 اجابه الرب لاسمه السجود بعد ما امره بحفظ الوصايا : ان شئت
 ان تكون كاملاً اذهب فبع كل قنيتك واعطها للمساكين فيكون
 لك كنز في السماء وهلم فاتبني (متى ص ١٩ ع ٢١) ولما خاطبه
 بطرس هامة الرسل بقوله : ها نحن قد تركنا كل شيء واتبعناك فما
 عساه يكون لنا . قال له يسوع : الحق الحق اقول لكم انتم الذين
 اتبعتموني اذا جلس ابن الانسان ... الى ان قال وهو عزّ قائل :
 وكل من يترك لاجل اسمي اباً أو امماً أو بيوتاً أو اخوة أو اخوات
 أو امرأة أو بنين أو قرى يأخذ عوض الواحد مئة ويرث الحياة

ذوي قرابتهم . واذ كانوا قد سئموا من طول العزوبة تزوجوا بناتهم وولدوا
 الجبارة (ابن العبري في تاريخه السرياني ص ٤ . وفي تاريخ الدول بالعربية
 ص ٥ . وذكر تقليداً ينسب الى شيت اختراع الكتابة ص ٣ . واضاف
 جرج قدران الى ما تقدم في تاريخه العام وجه ١٩ . ان اولاد شيت عندما
 كانوا على جبل حرمون اقتسموا تحت طائلة اللعنة ان يتخذوا نساءهم من ذرية
 قين . وهذه اللعنة على ما قيل كانت سبباً لتسمية الجبل المذكور بجرمون .
 وقال اعتماداً على كتاب اخنوخ انهم كانوا مئتين . وذكر من رؤسائهم عشرين
 (نقل عن تاريخ لبنان للاب مرتينوس اليسوعي في بني شيت وجه ١٥٥)

الابدية (مرقس ص ١٠ ع ٢٩) هذا ما كان من بدء التجرد عن
 الغنى والكرامة في هذه الدنيا وكل انسان اعتق هذه الحالة لا
 يعيقه شيء عن الخلاص . اما نذر الطاعة فأموره من الشريعتين
 العتيقة والجديدة الا أنه لم يكن يوجب على الانسان ان يرفض
 مشيئته بالكلية كما قال المسيح : من لم يرفض كل شيء له لا يقدر
 ان يكون لي تلميذاً ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستطيع ان
 يكون لي تلميذاً (لوقا ص ١٤ ع ٢٧) لاني نزلت من السماء لا
 لاعمل مشيئتي بل مشيئة من ارسلني (يوحنا ص ٦ ع ٣٨) فتيين
 مما تقدم ان الرهبانية لا تسمى رهبانية الا برفض كل شيء سيما
 المشيئة . اما نذر العفة فاشار عنه جل شأنه بقوله العزيز : من يأتي
 الي ولا يبغض اباه وامه واخوته واخواته وامراته وبنيه حتى نفسه
 فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً (لوقا ص ١٤ ع ٢٨) وجاء في متى
 (ص ١٩ ع ١٢) خصيانياً خصوصاً ذواتهم من اجل ملكوت الله .
 فهذا الخصي كما فسر القديسون ايرونيوس واغوستينوس
 وباسيليوس الكبير وغيرهم كثيرون هو نذر العفة الدائم . والنذر
 الرابع هو نذر التواضع وهو متضمن في نذر الطاعة . ان الرب
 يسوع علمنا هذه الطرق الاربعة بذاته التي عليها تتوقف الطريقة
 الرهبانية كما جاء في انجيله المقدس : وكان هناك في البرية اربعين
 يوماً (مرقس ص ١ ع ١٣ وفي متى ص ٣ ع ١٣) وكان يمضي الى

البرية كلما كان يفرغ من الانذار . وفي لوقا ص ٦ ع ١٢ وجاء
ايضاً في لوقا ص ٢١ ع ٢٧ انه ابي المسيح كان في النهار يعلم في
الميكال وفي الليل كان يخرج فيبيت في الجبل . لا بل كانت عادة
المسيح كما ذكر لوقا ص ٢٢ ع ٣٩ : ان يخرج منطلقاً كما دته الى
طور بيت زيتا . وجاء عن يوحنا الصانع سابق المسيح : انه خرج الى
البرية وكان يلبس وبر الابل ويأكل جراد البرية مكتفياً بخصونة
العيش ولذا دعي من الاباء القديسين رئيس الرهبان والسياح كما
قال القديس ايرونيوس في رسالته ٢٢ الى القديس اغوستينوس
فتلخص مما بيناه ان الطريق النسكي الرهباني اشار به الرب يسوع .
وهذا ما عرفه الاباء والعلماء والكنيسة المقدسة بالمشورات الانجيلية
وقد علمه الرسول بولس قائلاً : اما البتولية فليس عندي فيها امر
من الله وانما اشير فيها مشورة كرجل انعم الله علي ان اكون اميناً
(قرنتية ١ ص ٧ ع ٢٥) فهذه المشورات قد حافظ عليها الرسل
والتلاميذ جميعهم ومنهم ابتدأت الا ان هجر العالم والسكن في
المغائر والكهوف وشقوق الارض والتنزل عن كل شيء ورفضه لم
يكن معروفاً الا في اجيال الكنيسة الاولى كما ثبت ذلك التاريخ
الكنسي . قال عن القديسة مرتا اخت العازر الذي اقامه السيد
من الموت : انها انفردت وتلميذتها في دير ابنته لنفسها فاجتمع في
ديرها بعض الفتيات للغاية النسكية فدعيت الاولى بين النساء

الناهجات سبيل الرهبانية وكان يوجد في جبل نيتريا اي النظرون
المشرف على وادي النظرون الثيراوتيون اي المتعبدون لله الذين
تكلم عنهم يوسيفوس وفيلون في كتابتهما عن العيشة الشاوية
واوضح عنهم اوسابيوس والقديس ايرونيوس انهم مسيحيون انفردوا
هناك ليحفظوا وصايا الانجيل ومشوراته . هؤلاء كانوا تلاميذ
القديس مرقس البشير الذي دعي اول المؤسسين للطريقة الرهبانية
للرجال . وجاء في تاريخ الكنيسة سوآلاً وجواباً
س هل كان في الاجيال الثلاثة الاولى للمسيح رهبان بين
المسيحيين ؟

ج لم تكن رهبانية مرتبة كما هي الان وانما كان يوجد اناس
كثيرون يتعبدون لله وكانوا يسمونهم شيراوثيين كما تقدم ومنهم
من سماهم قانتين او اسقيطين وكان قومٌ منهم يسكنون البراري
والقفار واخرون منقطعين عن الناس ماثرين على الصوم والصلوة
حياتهم كلها . منهم ماري بولا او بولس دعي اول السائح . اما
الذي اشهر الطريقة الرهبانية ورتب لها القوانين وبني الاديعة وجمع
اليها رهباناً يعيشون العيشة المشتركة تحت طاعة رئيس واحد لهم
كلهم قانون واحد فهو ابونا القديس انطونيوس الكبير الذي دعاه
اباء الكنيسة المقدسة شرقاً وغرباً اب الرهبان . هذا القديس العظيم
مولده بلاد مصر في اواسط القرن الثالث للمسيح . واذ سمع آية

الانجيل : ان شئت ان تكون كاملاً اذهب فبع كل مقتناك واعطه
 للساكين فيكون لك كنز في السماء وهلم فاتبني . قد اعط
 انطونيوس بهذا التعليم السامي فاسرع وتم كل شيء حسب الامر
 السيدي . وتوجه متوغلاً في برية مصر وسكن احدى مغائرها ٢٠
 سنة وبعد ان تعمق في العلم المقدس وانتشر خبره في كل البلدان
 قصده الناس من كل صوب وراموا ان يكونوا له تلاميذ فقبلهم
 وابتنى لهم الاديرة كقول السمعي في فاتحته كتاب فرائض الرهبان
 الباسيليين المعروفين برهبانية ماري يوحنا الصانع في لبنان . قال ان
 اول من اسس الاديرة وجمع اليها الرهبان وجعلهم جمعية واحدة
 متوشحين بثوب واحد واسكيم ملكي هو ابونا القديس انطونيوس
 الكبير واستشهد باقوال الاباء القديسين والمؤرخين المدققين . قال
 القديس ايزونيوس في سيرة الانبا بولس (او بولا) اول الحبساء :
 انه قد صار البحث عدة مرار عند كثيرين من الناس في من
 هو من الرهبان خاصة ابتداءً ان يسكن البرية فقال بعضهم ان
 السيرة الرهبانية ابتدأت من ايليا ويوحنا المعمدان الا انها فاقا كل
 الرهبان لانها حسبا من الانبياء . وزعم اخرون وهو الرأي المتبوع
 من جمهور العلماء والمؤرخين ان انطونيوس الكبير هو رأس ومنشئ
 هذه السيرة وتبعه كثيرون فانتشرت الرهبانية ايماً انتشاراً . اما
 مكاريوس وامانا تليذا انطونيوس اللذان دفنا جسد معلمها فانها

يثبتان ان بولا او بولس الثيبانسي هو رأس هذه الطريقة فيتلخص من كلام هذين القديسين ان الانبا بولا الثيبانسي هو رئيس الحبساء والمتوحدين . والقديس انطونيوس رئيس الرهبان القاطنين الديورة كون السيرة النسكية تنقسم الى السيرة المجموعة والى سيرة الافراد . والامر ظاهر من التاريخ الكنسي ان الباربولس المذكور انفرد في البرية قبل القديس انطونيوس وان انطونيوس بعد ان انفرد في البرية نحو عشرين سنة اجتمع اليه التلاميذ فصار ابا لهم خاصة في الديرين اللذين انشأهما . احدهما بقرب نهر النيل وثانيهما في الجبل المدعو باسمه حتى الان . ولم يكن في القفر اديرة قبل هذين الديرين اللذين بناهما ابونا القديس انطونيوس وجمع اليهما الرهبان كما يشهد القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية في سيرة انطونيوس الكبير التي كتبها في اللغة اليونانية اذ كان القديس انطونيوس حياً ثم اكملها بعد انتقاله الى الرب . قال في الفصل الرابع عشر . قد قضى انطونيوس عشرين سنة مستسيراً سيرة نسكية منفرداً غير منتقل من مكان لم يقابل فيها احداً الا نادراً . ولما تلهف الناس بشوق مضطرم للاقتداء به تقدموا وكسروا باب مغارته (او قلايته) حينئذ خرج اليهم انطونيوس كأنه خارج من الهيكل بعد تقدمه الاسرار متشعاً بنور الهي فكان هذا اول ظهوره من منسكه للواردين اليه فوقتئذ تكلم عن تأسيس

الاديرة وعن السيرة الرهبانية النسكية . وبحسب قوله بوشر في بناء
الاديرة في الجبال وبدأ الرهبان يسكنون البرية تاركين كل ما يملكونه
وكان ذلك في سنة ٣٥٥ م وهي السنة الخامسة والخمسون من عمر
القديس انطونيوس والسنة الاولى لبناء الاديرة في مصر كما اثبت
العلماء والمؤرخون المحققون واحدهم القديس اثناسيوس بطريرك
الاسكندرية الذي بعد ان دون ترجمة حياة القديس انطونيوس
دون ايضاً ترجمة حياة الانبا آمون الذي توحد في برية النطرون
وفضائل تاودورس شريك آمون المذكور ثم يستفيض كلامه في
الانبا باخوميوس القديس قائلاً : انه اسس الاديرة بعد ابينا
انطونيوس المعظم بزمان قليل وانه رقد بالرب في اواسط القرن
الرابع للمسيح في عمر ٧٤ سنة وفي زمانه ابنتي اديرة كثيرة للرجال
وللنساء وان اخته كانت رئيسة على اديرتهم وان اول دير بناه هذا
الباروسكن فيه . كان جامعاً من الرهبان ١٤٠٠ راهب وان الملك
سلمه قانوناً ليسلك ورهبانه بموجبه وهذا القانون تترجم من اللغة
القبطية الى اليونانية ثم الى اللاتينية وهو موجود بين القوانين
الرهبانية في رومية « انتهى قول السمعاني » . وكان عدد الرهبان في
عهد باخوميوس سبعة الاف راهب متوطنين برية الصعيد حيث
مولده واشهر تلاميذه هو تاودوروس . (اما باخوميوس فتتخذ اولاً
لباليون السائح أو بلون) ومنهم القديس ايلاريون . هذا البار بعد

ان تعلم من معلمه انطونيوس طرق الكمال الرهباني حضر الى بر الشام واشهر الحالة الرهبانية فيه كما قال السمعاني سنداً الى اقوال المؤرخين المدققين فتلمذ له كثيرون من سورياً وفلسطين ولبنان وكان عددهم في حياته ما يربو على ثلاثة الاف راهب . فابتسوا لهم الاديرة والمناسك في براري البلدان المذكورة وبعد ان عاش ثمانين سنة انتقل الى ربه بسلام في اوائل الجبل الخامس للمسيح ومنهم من قال في سنة ٣٧٩ م وهو الذي اسس الرهبانية في جزيرة قبرس مع تلميذه ايكوس (مروج) فينتج مما قدمناه ان ابتداء اجتماع الرهبان في اديرة مخصوصة وسلوكهم على طريقة واحدة وعيشتهم المشتركة كان اولاً في برية مصر ثم الصعيد ثم فلسطين وسوريا وقبرس بواسطة من تقدم الكلام عنهم . وفي القرن الرابع للمسيح ظهر القديس ماري مارون اب الطائفة المارونية في جبل قورش وهناك بدأ في اعماله النسكية العجيبة وتلمذ له كثيرون من الرجال والنساء وبعد نياحه الصعيد بنى اهل حماه على اسمه ديراً كما سنوضح ان شاء الله . وفي القرن الرابع ايضاً ظهر ماري اوجين تلميذ القديس انطونيوس ومولد اوجين الصعيد فأخذ عن معلمه طرق النسك وتعمق فيها ثم توجه مع قومٍ ممن تتلذوا له الى جهات بلاد الفرس وما جاورها من البلدان الشرقية كما سيأتي في ترجمة حياة القديس اشعيا الذي هو من تلاميذ القديس اوجين . والمشهور

عن هذا القديس انه ابني الاديرة في تلك النواحي واول دير بناه
 كان في برية مدينة نصيبين ومن تلاميذه القديس يعقوب الكبير
 الذي صار فيما بعد اسقفاً على مدينة نصيبين ومن تلاميذه القديس
 افرام كينار الروح القدس وقد انتشرت اخبار هؤلاء الكواكب المنيرة
 في البرية الى العالم كله والى الاصقاع الدانية والقاصية ومنهم ومن
 تلاميذهم انتشرت الرهبانيات شرقاً وغرباً . فايلازيون المشار اليه
 تمتد له كثيرون من اهل لبنان واستوطنوا البراري والقفار سيما في
 الوادي المقدس كما سيأتي الكلام في محله . اما ما كانت عليه
 الرهبانيات قديماً فهو هذا : انهم كانوا يقسمون الاوقات الى اربعة
 اقسام . الاول للصوم . والثاني للصلوات الطوال . والثالث للاشغال
 اليدوية كحياكة الخوص وغيرها . والاعمال العقلية كالتأليف
 والتصنيف . والرابع يهيتون لهم فيه طعاماً ثم ينامون زماناً قليلاً .
 ولما ابنتوا الاديرة كانوا يسلكون بحسب رسم القانون وارشادات
 رؤسائهم وكان الرئيس يترأس عليهم كلهم ويرسم عليهم القوانين
 والرسوم الخلاصية وهم يطيعونه عن طيبة خاطر اما الفوائد التي
 ابقاها الرهبان للكنيسة المقدسة فهي كثيرة النفع . اخصها امتداد
 الدين المسيحي بواسطةهم في الامصار والبلدان شرقاً وغرباً خصوصاً
 من اوائل القرن الرابع للمسيح فصاعداً . فكانوا قدوة الفضائل
 المسيحية كلها للعالم المسيحي كافة . منهم كثير من القديسين

والقديسات والملافة والمعلمين الى يومنا هذا وبنعمة الرب يستمرون
 الى انتهاء العالم . ومنهم كانت تسام الاساقفة والبطاركة والكرادلة
 والباباوات وعندهم حفظت العلوم الدينية والديوية في وسط
 الاضطرابات التي اقلقت الكنيسة والعالم كله وعندهم اخذت مؤلفات
 الاولين وكتبهم النفيسة الدالة على معارفهم واثارهم ومناقبهم الفريدة
 كما جاء في التاريخ الصادق من ان القديس مبارك الذي ظهر في
 اواخر الجيل الخامس للسيح ورهبانه الافاضل قد ملأوا اوربا من
 اعمال فضائلهم وانتشرت انوار بشرهم في تلك النواحي خصوصا
 في بلدان بريطانيا بواسطة الراهب اغوستينوس القديس ورفقته
 من الرهبانية المذكورة وقد سيم اغوستينوس هذا اسقفا على بلاد
 الانكليز فنجح نجاحا عجيبا في نشر الدين المسيحي . واتي في الجيل
 الخامس القديس سابا المولود في بلاد الكابدوك الى اورشليم وبني
 الاديرة في المكان الذي دعي باسمه فمن تلاميذه القديس يوحنا
 الدمشقي الذي ظهر في اواخر الجيل السابع للسيح وانتقل الى جوار
 ربه في اواخر الجيل الثامن سنة ٧٨٠ م وله من العمر ثمانون سنة .
 وفي الجيل التاسع للسيح كان الرهبان الصالحون في كل الاقاليم
 الشرقية والغربية يناضلون عن حقائق الديانة الكاثوليكية المستقيمة كما
 تشهد لهم تأليفهم وتراجمهم واجتهادهم في نسخ الكتب المفيدة التي
 اغنت الكنيسة والعلماء . وقد اتى اديرتهم في هذه الآونة رجال غير

مسيحيين كما يتحقق من الرسالة المعروفة بدعوة النصارى الى مذهب غير مذهبهم قال صاحب هذه الرسالة : اني رأيت الرهبان في اديارهم وصوامعهم ونظرت صومهم وحملاتهم الطوال وركوعهم على الارض وضرب الجبهة ولبسهم الشعري وسهرهم الليلي منكبين على اعمالهم وشاهدت كنائسهم وقربانهم الذي يحفظونه في بيت مخصوص قد اعدوه باكرام يفوق الوصف . ورأيت ما كلهم النسكي ومشربهم العلقمي . اه . وهذه الرسالة كتبت في نحو الجبل التاسع للمسيح حسب ما ذكرنا . وفي الجبل العاشر للمسيح كانت الاديرة مزهرة في كسروان وبلاد جبيل والبترون وبشري خاصة في وادي قديشا (اي الوادي المقدس) وقد حفظ لنا التاريخ الصادق اسماء هذه الاديرة الى يومنا هذا كما سيجي . وفي الجبل الحادي عشر ظهرت الابنة تقلا العابدة بنت الخوري باسيل البشراي وبنت ديراً في قرية بقورقاشا (اي الباردة) على اسم القديس ماري جرجس وجعل هذا الدير مدرسة لاولاد الطائفة وكان بناؤه سنة ١١١٢ م وفي هذا الجبل اتى بطرس السائح الفرنساوي الاصل لزيارة الاماكن المقدسة في اورشليم ولدى رؤيته حالة المسيحيين فيها وفي الشرق رجع الى اوربا واخبر عن حالة المسيحيين فكان لندائه وقع عظيم في القلوب ومنه ابتدأت الحملة الصليبية الاولى وكانت الطائفة المارونية واكليروسها ورهبانها يمدون اولئك الصليبيين بالماديات والروحيات

حتى استحقوا الثناء من البابا اسكندر الرابع راجع تواريخهم . وفي
 اواخر الجيل الثالث عشر للمسيح بنى ابن الصبحا الكفر صغايي
 الماروني دير سيدة حوقا الذي صار مدرسة لاولاد الطائفة . وفي
 الاجيال ١٤ و ١٥ و ١٦ لاجابة الى ذكر ما بُني من الاديرة والمناسك
 في جبل لبنان وما كان عليه اولئك الرهبان الافاضل حتى قصدهم
 محبوب الفضيحة من قارة اوربا كما جاء عن الرجل الشريف الافرنسي
 الجنس فرنسيس جليات من مدينة اكويا انه ترك مقامه في
 قسطويل حباً بعبشة الافراد و قدم الى جبل لبنان واستحبس اولاً
 في دير سيدة حوقا المذكور ثم في دير ماري يعقوب الحياشي ثم في
 دير ماري سركيس النهر وكلاهما في ارض اهدن ثم في دير ماري
 اليسع وكانت وفاته سنة ١٦٤٤ م . راجع تاريخ الدويهي والدر
 المنظوم . وفي اواخر الجيل السابع عشر للمسيح سنة ١٦٩٥ اجتمع
 الرهبان في جبل لبنان واتفوا جمعية واحدة وقانوناً واحداً اخذوه عن
 قوانين ابينا القديس انطونيوس وضموا جملة اديرة اليهم بعناية
 بطاركة طائفتهما واساقفتها وامرائها ومشائخها واعيانها وقدموا تلك
 القوانين والفرائض لصاحب النبطية ماري اسطفان الدويهي ليثبتها
 لهم بسلطانه البطريكي فراق له عملهم واثبتها ونشطهم على حفظها
 وفي سنة ١٧٠٠ م تأسست رهبانيتنا الانطونية المعروفة برهبانية
 ماري اشعيا وسأوضح باسهاب عن ذلك في مباحث وفصول مخصوصة

في هذا التاريخ . اهـ

اما ما كان عليه الموارنة قبل اتفاقهم المقدم ذكره
فسأدرجه في هذا التاريخ ان شاء الله . وفي سنة ١٦٩٧ تأسست
رهبانية اخوتنا الملكيين الكاثوليك (المعروفين الآن برهبان ماري
باسيليوس الكبير) في دير ماري يوحنا الصابغ الواقع محله على
مقربة من قرية الشوير شرقيها يميل الى الشمال ومن تاريخ سنة
تأسيس هذه الرهبانية الى سنة ١٧٤٧ كانوا تابعين قوانين وفرائض
رهبان ماري انطونيوس اللبنانيين الموارنة ثم تبعوا قوانين وفرائض
القديس باسيليوس المشار اليه وبعد تحريرها وتقديمها لدى صاحب
الكرسي الروماني البابا باندكتوس الرابع عشر الطيب الذكر بواسطة
الابوين يوحنا نقاش وتوما كرجاج الذين أرسلوا من قبل الرئيس
العام والاباء المديرين وبقية رهبان هذا المجمع لاتمام الغاية المذكورة
اثبت قداسة البابا المقدم ذكره تلك القوانين والفرائض بسلطانه
المطلق في ١٢ آب سنة ١٧٥٧ م وقد انقسمت هذه الرهبانية الى
حلية وبلدية سنة ١٨٢٨ م

والرهبانية المخلصية الساسيلية للملكيين الموما اليهم قد تأسست
سنة ١٦٨٥ وسميت المخلصية نسبة الى ديرها الشهير المقام على اسم
يسوع المخلص لاسمه السجود

ورهبانية الارمن الكريمين الذين تبعوا قوانين وفرائض رهبان

ماري انطونيوس اللبانيين الموارنة قد تأسست في سنة ١٧١٦ بواسطة اربعة انفار قدموا من مدينة حلب حباً بالعيشة النسكية الرهبانية سنة ١٧٠٧ وهم يعقوب وميناس ويوحنا وابرهم فائنان منهم دخلا دير ماري انطونيوس قزحيا عند الرهبان الموارنة وهما يعقوب ويوحنا بقصد ان يمرّنا أنفسهما على العيشة والتهديات الرهبانية التقوية . وابرهم وميناس بعد بحثهما المتواصل على تميم غايتهما قد توقفا لدى حضورهما عند المشايخ الخازنين في كسروان فاطهرا لهم مقصدهما وطلبا مساعدتهم فانعم عليهما الشيخ صنخر الخازن ابن ابي قانصوه الخازن بان اعطاهما محل دير الكريم في قرية غوسطا . اه

تقلاً عن سجل الرهبانية المرقومة والان هذه الرهبانية تلاشت

اماً تأسيس الرهبانيات في اورباً فلم يكن الا في اواخر الجيل الخامس او مبتدأ السادس للمسيح واول رهبانية تأسست هي رهبانية ماري بانديكتوس (مبارك) في اوائل الجيل السادس للمسيح على الاصح ورهبانية ماري برزدوس في الجيل الحادي عشر ورهبانية الكرملين في الثاني عشر (١) ورهبانية ماري دومينيكوس (عبد الاحد) في اوائل الجيل الثالث عشر ورهبانية ماري فرنسيس في اواخر الجيل الثالث عشر ورهبانية ماري اغوستينوس في الرابع

(١) هذه الرهبانية تأسست اولاً في جبل الكرمل في بر الشام

عشر . (وكان بين افراد هذه الرهبانية وافراد رهبانيتنا شديد ارتباط
ابتداءً في اواسط الجليل الماضي وقيل انها توافقتا على الاشتراك في
في بعض امور مفيدة لكليتهما . ولسوء الحظ انقطعت هذه
الاتصالية فيما بعد . ورهبانية ماري اغناطيوس لويلا في الجليل
السادس عشر سنة ١٥٣٤ وماري منصور سنة ١٦٣٢ وبقيت
الرهبانيات المعلومه اسما مؤسسيتها والقرون التي تأسست فيها
هي موجودة في مجلد حرف الراء من دائرة المعارف للمعلم بطرس
البستاني فمن اراد الاطلاع عليها فليطلبها في المجلد المذكور اما ما عمله
افراد هذه الرهبانيات في اوربا اولاً ثم في اسيا ثم في اميركا
واستراليا وافريقيا من الخير والفضل العميم فيقصر عنه قلبي اذ ان
ذلك يستغرق مجلدات كبيرة الحجم تربو على المئات ولم تزل هذه
الرهبانيات تضاعف اعمالها المبرورة في كل البسيطة مع كل انسان
على اختلاف المذاهب والمشارب ويكفينا شاهد عياني ما فعله ويفعله
افراد هؤلاء الرهبان والراهبات في مدننا السورية وقرانا اللبنانية لا
بل وفي كل بلدان المشرق بتعطفات المتبوع الاعظم السلطان ابن
السلطان السلطان عبد الحميد خان العثماني ابد الله سلطنته العظمة
الدوام فانه نصره الله قد ادى شهادة مكرمة في رهبانية المحبة بان
تعطف وكلم احدى رئيسات هذه الرهبانية ما حقه ان يكتب بالتبر
قال اعزه الله عن اولئك الراهبات انهن ملكة الرحمة وان ابواب

ملوكا نيته مفتوحة لمنّ فلا يردّ طلبتهنّ لتأكيده نراهنّ وبرارتهنّ
واقدامهنّ على الاعمال الخيرية انتهى . فهذه ثمرة اغراس الرهبان
والتوحدين من الاجيال الاولى للسيح حتى يومنا هذا وبحوله
تعالى تدوم للاخرة

انتهى



المبحث الاول

في بدء تأسيس الرهبانية وفيه ستة فصول

الفصل الاول

في المعنى بتأسيس رهبانيتنا وملخص حياته

ان الله الذي لم يترك واسطة حميدة ولا عملاً مفيداً الا ويفعله
 مع البشر ليحبذهم الى التوبة الحقيقية ويرجعهم الى الميراث الابدي
 المعد لهم من قبل انشاء العالم فانه تجدد سماؤه يهتم بخير الناس
 اكثر من اهتمامهم بانفسهم ومن اجل هذا قد بذل نفسه واقترانهم
 من اسر الخطية وجعل لهم اجلّ الوسائل الجمّة منذ الاجيال الاولى
 حسبما جاء في الكتاب المقدس وكتب ملافة البيعة المقدسة ضربنا
 عنها صفحاً واجترأنا بذكر ما من الله به على رهبانيتنا التي ما زال ولا
 يزال رجالها الاّ ما قلّ يجاهدون في سبيل الخير مواظين على مجد

الله الاعظم فنقول : انه في سنة الف وسبعمائة مسيحية حركت النعمة
الالهية قلب السيد الفاضل والحبر العالمة المرحوم المطران جبرائيل
بن يوحنا البلوزاني رئيس اساقفة حلب الذي نبغ في الجيل السابع
عشر من والدين مؤمنين مارونيين فاضلين من قرية بلوزا التابعة
معاملة جمة بشري الذي اتخذ الطريقة النسكية ولم ينفك سالكاً
بموجبها حياته كلها اسقفاً وبطريكاً اي انه كان يلزم الصلوات
الفرضية باوقاتها والاصوام اليبعية فلم يكن يأكل لحماً ولا يشرب
خمر الى ان نقله الله اليه وقد كان محباً للرهبان والمتوحدين يمدّهم
بالاسعافات الروحية والمادية كما تشهد الاديرة التي انشأها كدير سيدة
طاميش (١) ودير القديس ماري اشعيا كما سيبي وكان في خلقه
مهاباً كما يظهر من شعاره الموجود في دير قنوبين على مقربة من نهر
وادي قديشا اي وادي القديسين . هذا الحبر دخل في ريمان
شبوبيته دير قزحيا وترهب فيه . وفي سنة الف وستمئة وثلاث
وستين سيم اسقفاً من يد غبطة البطريرك جرجس السبعلي على
ارضية حلب فجاء راعياً صالحاً غيوراً متواضعاً وديعاً عالمة حكيماً
ثم انتخب بطريكاً على الطائفة سنة الف وسبعمائة واربع وخدم
في وظيفة البطريركية سنة وخمسة اشهر وثمانية وعشرين يوماً فتوفاه

(١) والاصل ارطاميس اسم احد معبودات الفينيقيين

الرب في الحاي والثلاثين من تشرين الاول من سنة الف وسبعائة وخمس (راجع الدر المنظوم وجه مائة وواحد وستين) فهذا الخبر الجليل بعد التوقيع بعناية الله بينه وبين حضرة الامير عبد الله المميّ الجناب العالي المنعم (هكذا مذكور في تاريخ الرهبان الاحياء والموتى) وجه من لدنه في اوائل سنة الف وسبعائة المار ذكرها الابوين الجليلين الحوري رزق الله السبعلي والقس بطرس الراهب البزغوني الى محلّ يسمى بتلة عرتتا (١) فشرعا بحسب امر الخبر المشار اليه في بناء قبو الدير اعني قبو المائدة والكلا حتى تمام عقدهما وضجرا وانصرفا. اما سيادته فلم ينفك عن العمل بل بقي ملازماً البناء بمناظرة غيرهما حتى اكمل الكنيسة ثم ارسل بعدئذٍ لاقام الدير المذكور راهبين من رهبانه كانا ساكنين في دير سيدة طاميش الذي سعى ببنائه سنة ١٦٧٣ مسيحية وجعل فيه رهباناً تحت طاعته. فالراهبان المذكوران حضرا الى دير ماري اشعيا واقاما فيه وشرعا في تتميم بنائه وهما الحوري سليمان الشمشاني الذي كان رئيساً على دير طاميش المذكور والقس عطا الله الشباني كما سنذكر في سيرة حياتهما وتبعهما القس

(١) التي كانت في ذلك العهد تابعة معاملة كسروان كما تدلّ سكوك المشتري المحفوظة لان في روزنامه دير ماري اشعيا المبارك راجع الدر المنظوم في وجه مائة وواحد وستين. لان حدود كسروان في ذلك الزمان كانت من نهر ابرهم الشهير الى نهر الجماني الذي يصبّ في نهر يروت الشهير

موسى البعبداتي الذي كان راهباً في دير ماري موسى الجبشي الواقع فوق قرية بعدات للجهة الشرقية . وكان قدوم هؤلاء الثلاثة الى دير ماري اشعيا المرقوم في اواخر شهر تشرين الاول من السنة المذكورة

الفصل الثاني

في اسماء الاباء مؤسسي الرهبانية وديباجة السمعاني لكتاب
القوانين ومتممي دير ماري اشعيا

ان الذين اسسوا رهبانيتنا هم الاباء الثلاثة الذين المعنا اليهم في الفصل الاول المتقدم وتبعهم بعد سنتين القس بطرس عطايا من ساحل علما والقس ابراهيم آصاف من عرامون ككسروان والقس سمعان عريض من قتاله في المتن الذين كانوا اول من سكنوا دير ماري اشعيا واخذوا في اتمام بنائه وترتيبه (١)

(١) جاء في تاريخ رهبانيتنا ان الامير عبد الله اللمعي المار ذكره في الفصل الاول قد مد الاباء بالاسعاف واعطاهم من ماله الخصوصي مائتين وعشرين قرشاً وبوشر في اتمام بناء الكنيسة وكان النجاز من بنائها في خمسة عشر يوماً خلت من شهر آب المبارك من شهر السنة المذكورة

اما المثلث الرحمة البطريرك جبرائيل البلوزاني المطوب الذكر
فقد اتفق على بناء الدير اسعافاً لرهبانه المرقومين مع ثمن الامتعة التي
وقفها من نحاس وبدلات لخدمة الجلال الالهي سبعمائة قرش ووقف
بستان التوت المعروف مكانه في البوشرية بسبعمائة قرش (١)
فينتج مما تقدم ذكره ان الكنيسة والقبو المحكي عنهما بُنيا قبل
حضور الآباء المار ذكرهم . ويجمل بنا ان نذكر هنا دياجة قانون
رهبانيتنا المثبت من الكرسي الرسولي المقدس من قداسة الـبابا
اكليمنضوس الثاني عشر ذي الذكر الصالح المخلد . علقها سيادة المثلث
الرحمات المطران يوسف السمعاني تغمده الله برحمته الوافرة . وهاكها :

بسم الآب والابن والروح القدس
الاله الواحد آمين

دياجة الكتاب

من يوسف سمعان السمعاني خادم الكنيسة البطرسية ومستحفظ
المكتبة الوايتكانية الرسولية الى الـآباء الكلي اكرامهم : الرئيس العام
والمديرين وروؤساء الديورة ولفيف رهبان ماري اشعيا الموردانة

(١) بيع البستان المذكور على ما اظن في زمان الاب شاول الكنيسي

المتوشحين باسمكم القديس انطونيوس في بلاد سورية : اما بعد
 فالسبب الداعي الى هذه الرسالة وتقدمها لكم هدية هو ما سألتاه بعض
 المسيحيين عن ان نشرح لكم اصل رهبانيتكم وتثبيتها فنقول : لما
 كان تاريخ سنة الف وسبعائة مسيحية وجه المطران جبرائيل
 البلوزاني الالباء المكرمين (١) الحوري سليمان بن الحاج المششاني
 والقس عطا الله البيت الشباني والحوري بطرس مونس اليزعوني (٢)
 والقس موسى البعدي من دير سيدة طاميش (٣) المنشأ منه قبلاً
 الى دير ماري اشعيا في برمانا ليسكنوه ويتعبدوا لله تعالى مع من

(١) لا ينافي قول السمعاني كلامنا المتقدم ذكره بان سيادة المطران
 المشار اليه ارسل قبل الالباء المذكورين من السمعاني في الديباجة المذكورة
 كاهنين لان السمعاني تكلم عن ثبوت من الالباء بعد ارسالهم من قبل سيادته
 الى الدير المذكور ومن المقرر ان الابوين الحوري رزق الله السبعلي والقس
 بطرس الراهب اليزعوني اتيا اولاً الدير المذكور ثم جاء بعدهما حسبما تقدم
 الالباء المششاني ورفيقاه المقدم ذكرهم

(٢) من المحتمل ان يكون هذا الاب هو القس بطرس المذكور منا
 آنفاً والسمعاني ذكره خورياً

(٣) من المؤكد ان القس موسى البعدي جاء من دير ماري موسى
 المذكور ويحتمل ان يكون دير ماري موسى من ذلك الزمان تحت ولاية
 البلوزاني مشتركاً مع دير سيدة طاميش

يقتدي بمثلهم الصالح في حفظ القانون الرهباني فتبعهم بعد سنتين
 الاباء المحترمون القس بطرس عطايا من ساحل علما والقس ابراهيم
 يواصف من عرامون كسروان والقس سمان عريض من قتاله فلما
 نظر المرحوم ماري اسطفان الدويهي الاهدني البطريرك الانطاكي
 حسن مسلكهم وتحقق رغبتهم في انتشار جمعيتهم اثبت لهم رسومهم
 ونظامهم الرهباني بسلطان رئاسته ومثله البطاركة الثلاثة الذين خلفوه
 وهم ماري جبرائيل البلوزاني المتقدم ذكره وماري يعقوب عواد
 الحصري وماري يوسف الخازن الكلي احترامهم الجالسين يومئذ
 على الكرسي الانطاكي فهؤلاء شرفوا مجمعكم بتأييد سلطانهم
 البطريركي نظرا الى سيرة رهبانكم الحميدة وافادتهم الطائفة
 بالوعظ والمثل الصالح والتبشير وفتح المدارس في ديورتهم للتعليم
 وبطاعتهم الكلية لرؤساء الكنيسة وامثالهم للراسيم البيعية فصاروا
 بذلك مقبولين جدا عند الرؤساء والشعب ونموذجا لسائر الملل
 الشرقية . فامتدت رهبانيتكم في معاملة كسروان ونما الرهبان كارز
 لبنان خاصة بعناية ماري يعقوب عواد البطريرك المذكور في ديورة
 ماري الياس غزير وماري عمدا المشمر وسيدة عين شقيق وسيدة
 بكركي وماري الياس انطلياس . وفي رئاسة ماري يوسف الخازن
 امتدت الى ماري سركيس اهدن في ايلة الجبة . ثم في سنة الف
 وسبعائة واربع وثلاثين لما رغب السيد البطريرك ماري يوسف

الخازن المقدم ذكره في اصلاح احوال كنائس الطائفة المارونية
 المتحدة دائماً مع الكنيسة الرومانية فلفط العناية الابوية وغيرته الالهية
 توصل مع السادة المطارين المحترمين الى فضل الكرسي الرسولي لكي
 ترسلنا الى جبل لبنان قاصداً رسوليّاً فتوجهنا الى هناك للغاية
 المذكورة طاعة لامر البابا اكليمنضوس الثاني عشر الحبر الاعظم
 المثلث الرحمة والامر المجمع المقدس وبعد فحصنا عن احوال الديورة
 الرهبانية رأينا رهبانكم لله الحمد حافظين السيرة النسكية ومفيدين
 القريب بالنصائح والامثلة الخلاصية وطائعين المراسيم البيعية فلاجل
 ذلك هم موسومون بالثناء الفضيل والمدح الجميل عند الرؤساء
 والمرؤسين والرعية كافة . ولما عقد السيد البطريرك الاكرم المجمع
 اللبناني بحضورنا وبحضور السادة المطارين ورؤساء الديورة والخوارنة
 والكهنة المرسلين والمشايخ والاعيان في اخر ايلول واوائل تشرين
 الاول سنة ١٧٣٦ ربانية قد رسموا من جملة الفرائض السوندوسية
 ان على الرهبان مواصلة الاهتمام بتثيت قوانينهم من الكرسي الرسولي
 والكنيسة المقدسة الرومانية وحينئذٍ اظهر الاب القس سمعان
 سمعان عريض رئيس رهبنتكم العام والاباء المديرون حسن خضوعهم
 للكنيسة الرومانية وطاعتهم لرسوم المجمع اللبناني المعقود بأمرهم
 وخطبونا ان مرادهم أن يوجهوا اثنين من رهبانهم لتقديم الطاعة
 الواجبة لصاحب السدة البطرسية يستمدون بواسطتها تثيت القوانين

وظلبوا منا ان نسعى لهم بذلك عند رجوعنا الى رومية . ثم وجهوا اليها الاب بطرس عطايا اول المديرين ومعه القس يونان ابن الحاج بطرس من بكفيا برضى السيد البطريرك والسادة المطارين الذين اصحبوها برسائل خشوعية لقدس الحبر الاعظم مستمدين من فضله تثبت قوانينكم ورسومكم الرهبانية . وكتب ايضا حضرة السيد البطريرك والسادة المطارين لنا ولابن اختنا المطران اسطفان عواد طالبين ان نسعى لهم بذلك ونكمل بالفعل ما كنا وعدناهم به قولاً في جبل لبنان وذلك بعد رجوعنا الى رومية سنة ١٧٣٨ ووصولها اليها سنة ١٧٣٩ فاكراماً لحاطر السيد البطريرك وشرف رهبانيتكم ونموها الروحي سعينا لدى قداسة الحبر الاعظم المذكور سعياً كلياً واخرجنا لهم من فضله العميم في اليوم السابع عشر من كانون الثاني في سنة ١٧٤٠ التثيت المقصود ببراءة شريفة مسطرة عقيب هذا الكتاب المبارك وجرى ذلك بعناية الهية لان عشرين يوماً مضت بعد التثيت اثقل قدسه الى راحة الصالحين بعد ان انعم عليكم بهذه المنة الشريفة كما كان انعم بثلثها سابقاً بمسعى حقارتنا ايضا لجمع اخوتكم الموقرين بالرب الرهبان اللبنانيين المكرمين سنة ١٧٣٣ نغمده الرب بالرحمة الابدية آمين

فبقى الآن ايها الآباء الاكرمون والاخوة المحترمون ان تؤدو شكراً دائماً لجوده تعالى اولاً على انه انتخبكم ودعاكم الى خدمته

الخاصة واسكنكم في مظاله المقدسة وجعلكم اخوة متحدين برباط
 روحي غير منفك واقامكم في جبل صهيون الحصين وهو الحال
 الرهباني وجعل تخومكم السلامة واحاطكم بسور الطاعة الجميلة
 والعفة الملائكية والفقر الاختياري لتصيروا مشهداً للملائكة والناس
 بسلوكم الغير ملوم وبسيرتكم الطاهرة . فلاجل ذلك شبهكم
 بالملائكة خدام عرشه السامي اذ رتب في رهبانيتكم صفوفاً
 ورتبات اعلى وادنى من رؤساء ومرؤسين لتعينوا بعضكم بعضاً في
 المواظبة على خدمته تعالى وحرثه كرمه المنسوب من يمينه صيانة
 مما يؤذيه ويشده . ثم احاطكم بسياج القوانين الموطدة الان
 بالثبوت الرسولي لترفعوا ما يضركم ويصدكم عن قطف الاثمار الشهية
 من اشجاره المحيية فنسأل لطفه تعالى من صميم قلبنا ان يبني بيتكم
 هذا الروحي المؤسس بقوته لانه ما لم يبن رب البيت باطلا تسهر
 البناؤون ويمسككم الحكمة من كرسه ليقوم كل واحد منكم جملة
 وافراداً في الواجب لخدمته الالهية ويؤيدكم بعونه ويقدم قلوبكم
 بنعمته ويزيدكم عدداً وينميكم نجاحاً ويرزقكم خلاصاً بدعا والدته
 مريم البتول الكلي قدسها والاب الكلي الطوبى مؤسس الرهبانية
 ماري انطونيوس المعظم اب جميع الرهبان وتليذه الجليل ماري
 ايلاريون الذي شرب من تعاليمه حليب العبادة النسكية ونشرها في
 بلاد سورياً وجعل نواحيكم بل والعالم كله بقداسته الفائقة مع تباع

سيرته الفاضلة الذين قدسوا الاديرة في الارضية الانطاكية منهم
 الثلاثة والخمسون راهباً في الدير المبني على نهر العاصي على اسم
 القديس مارون الاب الطوباوي الذي سفكوا دمه لاجل حماية
 الايمان القويم والمجمع الخلكيدوني المقدس . فافتقوا انتم اثرهم
 المقدس واتبعوا خطوات باقي الابرء القديسين سلفائكم كالقديسين
 باسيليوس وباخوميوس ومكاروريوس وماري مارون وماري افرام
 وغيرهم كثيرين الذين نظموا وعززوا السيرة الرهبانية في الجهات
 الشرقية فصاروا بها نموذجاً صالحاً اقتدى به ايضاً اباء النواحي
 الغربية اقتداءً بهذا مقداره حتى انهم افعموا البراري والمدن شرقاً
 وغرباً نساكاً ورهباناً يضيء عددهم عدد النجوم والكواكب فاشرق
 نورهم ارضاً وسماءً . هكذا فليض نور سيرتكم الفاضلة امام الناس
 انتم ايضاً ليستفيدوا من امثالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في
 السماء وتصلون على ذلك جميعه اذا حفظتم فيما سيأتي حفظاً كاملاً
 رسوم قوانينكم النامي الان عرفها وشرفها بالتأييد مثلاً حفظتموها فيما
 مضى بل وتزدادون نشاطاً ونجاحاً يوماً فيوماً لتفوزوا بالبلوغ الى قمة
 الكمال الرهباني والى ارض الميعاد وهي اورشليم العلية قدركم الى
 ذلك الرب الاله وايانا اجمعين بئنه وكرمه . اخيراً اذكروا في عقب
 صلواتكم كما هو الواجب كل من سعى بنجاح رهبانيتكم شرقاً
 وغرباً من بطاركة ومطارين وكهنة ورهبان وكل من احسن اليكم

بأي نوع كان خاصةً المثلث الرحمة ماري الكليمنضوس الثاني عشر
الذي شرف مجمعكم بالتثبيت الرسولي ولا تنسوا حقارتنا من الدعا
وصلوا لاجل قدس السيد البطريرك ماري يوسف الحازن مدير
ملتنا المارونية الذي زادكم نمواً في رياسته الجليلة ولم يزل يشتملكم
بنظره الشريف . ثم ابتهلوا لله لاجل انتصار الكنيسة المقدسة
الرومانية اماناً وكافة الكنائس المسيحية و لاجل الصلح والوفق بين
ملوكها المؤمنين و لاجل استئصال البدع والارطقات الكفرية
ورجوع جميع الضالين الى الحظيرة الواحدة البطرسية وخاصة لاجل
دوام الالفة والسلامة بين رؤساء ملتنا المارونية وكافة الاكليروس
والشعب والمشايخ والاعيان لكي نرضي جميعاً جلاله رضاء تاماً بافعال
الصلاح ونجاهد جهاداً حسناً في هذا العالم السريع زواله لاجل
ريح اكليل المجد المخلد في الآتي وهناك نسبح الاب والابن والروح
القدس الى دهر الداهرين حرر في مدينة رومية العظمى ام المدائن
والدين في اخر تموز سنة ١٧٤١ مسيحية . انتهى .

فيتلخص من دياجة السمعاني المشار اليه ان دير ماري اشعيا
بدأ بتأسيسه المطران جبرائيل قبل دخول الاباء الذين مر ذكرهم
اي بتأسيس قبو الدير الكبير والكنيسة اما البناء الذي شرع الاباء به
فهو الطابق العلوي للجهة الشرقية وكان مؤلفاً من اربع اوض وايوان
ثم اوصلوه الى الجهة القبلية والجهة الشمالية فصار ثمان اوض كلها

مع المشا مقامة قبواً طبقاً . ثم في سنة ١٧٨٣ م بنى المرحوم القس
تقولا البسكتاوي ابن الخوري موسى يوحنا من عائلة بني الخوري
يوحنا ست اوض ثلاث الى الجهة القبلية وثلاث الى الجهة الشمالية
وفي سنة ١٨٠٦ م اقام الاب نقولا المرقوم تيمم البناء القديم حتى
الايوان القبلي وكان وقتئذٍ رئيساً عاماً على الرهبانية . ثم في سنة
١٨٠٧ اكمل البناء الى اخر قبو المائدة وانشأ للدير المذكور املاكاً
واسعة ومن ذاك الحين بقي الدير على ما كان حتى ايام القس ابراهيم
البسكتاوي ابن اخي القس تقولا المرقوم الذي كان رئيساً على الدير
سنة ١٧١٥ فاكل قبو الفرن وبلصقه قبواً للمواشي للجهة الشرقية . ثم
في سنة ١٨٦٤ هدم القس يشوع الشباني رئيس الدير البيوت التي
كانت مقامة لصق باب الدير الكبير وبني مكانها الاقية الموجودة
الان الى الجهة الشمالية . وفي سنة ١٨٨٢ اقام محرر هذا التاريخ
البناء العلوي على الاقية الجديدة مؤلفاً من خمس اوض وقاعة
كبيرة وايوان وممشا برواق كما هو معلوم . وفي سنة ١٨٨٦ اقام محرر
الاض السفلية والعلوية التي للجهة البحرية فوق الفرن مع الرواق
والتقاطر السفلية المبني عليها حائط الاوض المقدم ذكرها وكان
مساعداً له في ذلك رئيس الدير وهو وقتئذٍ القس اغناطيوس
البعبداتي ورم مطحنة الدير في انطلياس فبلغت النفقة عليها سبعة
الف وخمسة قرش . وفي سنة ١٨٨٩ اقام محرر البناء الشرقي

وجعله لاجل منامة التلامذة كما هو معلوم وكان قبل ذلك بسبع سنين اقام محرره داخل كنيسة الدير المذبح والخورس من الرخام وفي سنة ١٨٧٩ هدم المطحنة في قصبة زحله ووسع بناءها الجديد وبلطها واشترى عودة في انطلياس من دير ماري سمعان عين القبو ثم اشترى املاكاً اخر بموجب صكوك محفوظة في الروزنامة وكان المساعد له القس يعقوب البعداتي وجدد بيوت الشركا في المزكّه ووادي القيقان والمهبطه وعرنتا وجورة البلوط وانطلياس والبطباطة وفي سنة ١٨٨٨ اشترى عودة في عرنتا من الست بدر السماء ارملة الامير علي قيديه بالبع من برمانا ودفعاً ثمنها من اصل اخشاب الحرش في عرنتا فضلاً عما جرده محرره من الاثاث في الدير من مفروشات وكراسي وفرشات ونحاس وكاسات وشعاع وحق للقربان وبدلات وغفارات وشاعدين كبيرة وصغيرة وشيد قبة الكنيسة الشهيرة وكنيسة الحاره واحتقر الماء في المهبطه والكرم وجورة البلوط وترميم حارات الدير والمائدة والمطبخ وفي سنة ١٨٩٢ اقام ركة المطحنة في زحله فبلغت كلفتها ستة وثلاثين الف غرش . وفي سنة ١٨٩٥ بنى حارة علوية في انطلياس

وهنا يحمل بنا ان نذكر اسماء الاباء الذين سعوا في مشرتى الاملاك للدير كلاً لوحده من سنة ١٧٠٠ حتى عامنا وهم الخوري رزق الله السبعلي والقس بطرس البرزغوني في سنة ١١١٩ هجرية

والمطران جبرائيل الموما اليه في سنة ١١١٥ هجرية والخوري سليمان
 المشمشاني في سنة ١١١٨ هجرية والقس بطرس عطايا سنة ١١٢٩
 هجرية والقس ابراهيم آصاف والقس سمعان عريض والخوري
 بطرس مؤنس البزغوني والخوري رزق الله من اهالي قرية رومية
 وكان كاهن الرعية فيها والقس عطا الله كريكر الشبائي والشيخ عبد
 الله ابو فرحات من قرية الشبانية المتني هذا اشترى ارضاً في وادي
 القيقان ووقفها للدير سنة ١١٩٠ هجرية والقس مرتينوس الحاج
 بطرس من ساقية المسك . والقس يواصاف بن سليمان من الغايبه
 من عائله بيت ابي جوده والقس طوبيا عون من جزين والقس
 ابراهيم عون ابن الخوري فرنسيس عون من رومية والقس برزدوس
 الشبائي ابن ابي نجم خليفه من عائلة بيت التاجر والقس نقولا
 البسكتاوي الانف الذكر والقس توما مدلج من فينوله من عائلة
 الحاج موسى والقس شربل الشبائي ابن يونس سعد من عائلة ابي
 هاشم غبرائيل والقس جرانيموس الارمني الذي لم يذكر اسم ابويه
 ولا اسم عائلته والمعروف منه فقط ان اصله ارمني اتي مع والديه
 قرية عجلتون وترهب في تسعة وعشرين يوماً خلت من اذار سنة
 ١٧٢٩ م والقس يوسف الشبق من عائلة بني الرئيس من قرية
 بكفيا والقس بيمين بن جبرائيل الحاج بطرس من ساقية المسك
 الذي بعد ان خدم في رهبانيته خمسة وعشرين سنة وعشرة اشهر

وعشرين يوماً سيم اسقفاً من يد البطريرك سمعان الحصري على
مدينة مرجعيون والبقاع كما سنذكر في ترجمة حياته والقس باسيلوس
من قرية العيون قرب بعبدات من عائلة بيت ابي ديوان والقس
اسطفان ابو خرس من قرية قيتوله والقس سمعان الجزيني من عائلة
بيت ابي شاهين ابن نجم زيدان والقس مبارك من الغايه من عائلة
بيت ابي جوده والقس ارسانيوس المسقاوي ابن جبرائيل ابي نصر
من عائلة بيت ابي جوده والقس سلوانوس المسقاوي ابن رزق الله
سعد من بيت ابي جوده والقس لورنسيوس الفالوغي ابن وهبه
عقل من عائلة بيت ابي جوده والقس انطونيوس الكنيصي من
عائلة بني الاسمر والقس ابراهيم البسكتاوي والقس بطرس الغزيري
ما قلّ والقس يشوع الشباي ومحمر هذا التاريخ هؤلاء الذين
اشتروا لدير ماري اشعيا الاملاك المعروفة بوقفه وكلها بحجج
اكثرها من طائفة الدرروز والامراء الشهابيين والمعين وكان للدير
املاك اخر خصصها الرؤساء العامون ومدبرو الرهبانية ببعض
الاديرة وبوظيفة الرياسة العامة كما تشهد الحجج المحفوظة في روزنامه
دير ماري اشعيا ولما يوجد من املاك الدير ما هو موقوف الآ ما قلّ
وقفه قوم من اهالي قرية بعبدات ومن الامراء المقدم ذكرهم . وفي
سنة ١٨٩٤ احتقر محرره نبع الماء في المنطرة وفي الشمس وبني لها
الحياض كما هو ظاهر وجدد بعض املاك منها بيضاء ومنها كانت

بأثرة مهمولة وفتح مقلماً قطع منه حجارة كبيرة لاجل ابنة في الدرولم
يتوفق الى نوال متمناه لما طراً عليه من الخسارة التي تسببت من
الياس عرب وشركائه وقدر الخسارة ما يربو على سبعين الفا كما هو
مذكور في قيود الما جاريات التي حدثت لي في مدة حياتي

الفصل الثالث

في ترجمة حياة كل من الآباء مؤسسي رهبانيتنا المباركة
الما ذكرهم مأخوذ عن تاريخ الرهبانية

لقد تقدم الكلام عن ملخص ترجمة حياة المطوب المذكور
البطريك جبرائيل البلوزاني انه اول من شرع في اتمام بناء الدير
المرقوم فارسل اولاً الابوين الجليسين الخوري رزق الله السبعلي
والقس بطرس الراهب البزعوني الا انهما لم يثبتا في الدير المرقوم
ولم يعودا اليه اذ لم أر لها في كتاب تاريخ رهبانيتنا ذكراً لكنني
غب ان تحريت الامر بفحص جهيد علمت ان الخوري رزق الله
المشار اليه كان من جملة من تتلذوا للخبز المطوب ذكره وبقي في دير
طاميش ومثله القس بطرس المذكور وقد وجدت صكوك المشتري
باسم الابوين المذكورين كما تقدم جزاهما الله خيراً

اما ترجمة حيوة المرحوم الخوري سليمان المشمشاني فهي : ولد
 الاب المذكور في سنة ١٦٦٠ مسيحية من والدين فاضلين من عائلة
 بني الحاج او الحجة فربياه احسن تربية وارضعاه حليب التقوى من
 صغره . فلما بلغ سن العشرين من عمره هام قلبه في عبادة باريه
 فتوجه لدى شمس التقوى الحبر المفضل ذي الذكر الصالح البطريرك
 جبرائيل اذ كان مطراناً على مدينة حلب سنة ١٦٨٠ ربانية لواحد
 وعشرين يوماً خلت من شهر تشرين الثاني وبعد اكمال سنة تجربته
 لبسه الحبر المشار اليه الاسكيم في اثنين شباط سنة ١٦٨١ مسيحية
 ورقاه في سنة ١٦٨٢ درجة الكهنوت المقدسة فلبث في دير سيدة
 طاميش تحت طاعته تسع عشرة سنة وترأس بامرِه على الدير المذكور
 احدى عشرة سنة الى ان امره بالتوجه الى دير ماري اشعيا فأقامه
 رئيساً عليه برضى اخويه الفاضلين القس عطا الله والقس موسى المار
 ذكرهما . فاخذ هذا الاب الفاضل والكاهن الجليل العامل والراهب
 الناسك يجد في النمو الروحي والاجتهاد في حفظ القانون الرهباني
 مقتنياً اثار الاباء النساك الفاضلين سالكاً في هذا الطريق المستقيم
 الى وقت نياحه وانتقاله الى فردوس النعيم . قال يسوع لاسمه السجود
 لا يقدر احد ان يأتي الي الآ من جذبه الآب . فهذا الاب الفاضل
 قد لبى الدعوة وتبين من سيرة حياته انه حمل نير سيده اللذيذ نير
 الرهبانية المقدسة الملائكية منذ صغره . لم تحف منارة مبنية على

جبل ولا يوقد سراج ويوضع تحت مكيال بل على علو ليرى
 الداخلون نوره : فهذا السراج ضاء نوره في دير المبارك فهبت نار
 الغرام الالهي وحرارة الشوق فيه الى السعي الاكمل عما كان عليه
 اولاً ففكر سراً في الطريق الضيق الموصل الى الملكوت كما قال الله
 في انجيله الطاهر واعتمد بضميره على انه ينتخب لذاته ولرهبانه
 الطريقة الفضلى التي تقمع الشهوات وتقدس النفس وتغنيها من
 مواهب الروح القدس فبقي ورهبانه صائمين مصابين ليلهمهم الرب
 الى ما به رضاه فاجمعوا رأياً بالهام الهي على السلوك بمقتضى الرسوم
 والفرائض القانونية كما سيجي . ولم يلبث هذا الاب في ديره مدة من
 الزمان حتى تم فيه قول النبي : القلب المتخشح المتواضع لا يرذله الله
 ومن اتضع ارتفع لان خبر فضائله وفضل رهبانه ذاع في جميع القرى
 والمدن التي تجاورهم فاقبل اليه محبو الفضيلة والخير والعبادة وتلذ
 له كثير من منهم حتى ضاق ديرهُ على رهبانه وعزم على تشييد دير
 آخر فساقته يد العناية الالهية الى قرية غزير من معاملة كسروان
 فنزل وبعض رهبانه على الدير المعروف بوقف رهبانيتنا دير القديس
 ماري الياس الحلي وكان ذلك سنة ١٧١٢ للتجسد الالهي فمكث في
 ديرهِ الجديد مدة اربعين يوماً ثم اعتراه مرض القاه على الفراش ثمانية
 وثلاثين يوماً . واذ عرف دنو ساعة موته احضر رهبانه واوصاهم ان
 يكونوا محترسين الحرص التام على حفظ القوانين والفرائض الرهبانية

والواجبات النسكية بالحجة الاخوية وكان يحرصهم على اتباع فضيلة
 التواضع ثم صلى وباركهم وانتقل الى رحمة ربه متروداً بالاسرار
 المقدسة مردداً عند آخر نسمة هذه الكلمات الداودية (لا تنس يارب
 عبيدك واولاد آمتك) وبمثل هذه الكلمات أسلم روحه بيد خالقها
 لتتال خير المجازاة في الاخذار السماوية مقر الافراح ومسكن الراحة
 فاسف الرهمان على فراقه ذاكرين ماله من المبرات والمساعي
 الحميدة والاعمال التقوية وكأنهم فقدوا ابا حنوناً وراعياً تقياً غرس
 في قلوبهم حب الفضيلة وابعدهم بمثله الصالح عن كل ما من شأنه
 أن يبعدهم عن الله . وكانت وفاته في ثمانية وعشرين يوماً خلت من
 تشرين الثاني من السنة المتقدم ذكرها في عمر ٥٢ سنة وبعض شهور .
 وقد أقيم له ماتم حافل ودُفن باكرام في كنيسة الدير المرقوم رزقنا
 الله شفاعته امين

وفي هذه السنة اجتمع الرهبان في الثامن عشر من شهر كانون
 الاول وانتخبوا مكانه رئيساً عاماً هو الاب الجليل القس عطا الله
 الشباني تلميذ الرئيس الاسبق وابنه الحبيب فهذا الرئيس الجديد اتى
 من قرينته حديث السن يتيماً الى دير سيده طاميش حيث شب
 وترعرع على سبل الفضيلة وتعلم العلوم المقتضية ولما بلغ سن التاسعة
 عشرة انتظم في سلك المتبتدين في تسعة ايام خلت من شهر اذار
 المبارك سنة ١٦٩٤ م . ثم لبس الاسكيم الملائيكي من يد الحبر الجليل

الفضال المطران جبرائيل في التاسع من اذار سنة ١٦٩٥ مسيحية الواقع
 فيه عيد الاربعين شهيداً وفي سنة ١٦٩٧ في ٢٨ نيسان اقتبل درجة
 الكهنوت من يد المطران ميخائيل الغزيري مطران دمشق الشام
 الذي فارق الحياة الدنيا في السنة المذكورة لسته ايام خلت من شهر
 تشرين الثاني. ودفن بالاكرام في دير سيدة طاميش. وفي سنة ١٧٠٠
 توجه مع الحوري سليمان الشمشاني لدير ماري اشعيا باصر ابيهما الخبر
 المختار كما تقدم واخذ في الجهاد العظيم مقاوماً حيل المحال الجيـث
 وآف ميامر وكتابات في اللغة السريانية كما مين في التشمشت
 الخالي من الغلط في دير ماري اشعيا. وكل هذه الاشغال الشاقة
 لم تكن تمنعه عن الاعمال القانونية بل كان يصوم في اكثر الايام الى
 بعد صلوة الغروب مباشرة عمل الرياضات في السنة مرتين ملازماً
 قيام الصلوة في الخورس مع الاخوة باوقاتها. وكلما هب من رقاده
 لصلاة نصف الليل كان لا يرجع الى قلايته الا بعد صلاة الصبح
 والثالثة وانتهاء القداسات الالهية مخصصاً هذه الاوقات بمتاجات
 ربه جاثياً منتصباً على ركبته. وكان لا يكلم الاخوة الا في الامور
 الروحية واخبار الاباء القديسين العجيبة. حسن التدبير مجباً الخلوة
 ومحبتها للاخوة. بشوشاً حسن الخلق والاخلاق وديعاً متواضعاً
 حليماً واداً الغرباء لاسيما الفقراء غيوراً على عمل الخير مردداً في عقله
 كلام بولس الرسول ومخاطباً الاخوة: يا اخوة ما دام لنا زمان فلنصنع

خيراً مع كل انسان لاسيما الى اهل بيت الايمان : ولزيادة فضله ووجه
الظهاره بما يفوق الوصف احب الرب ان يفتقده بالامراض المختلفة
مدة خمس سنين كان فيها صابراً على ممرض البلوى شاكراً الله
هاتفاً مع ايوب البار : قد قبلنا خيرات الرب وحسناته فكيف لانقبل
الامراض التي تأتينا منه . فلنشكر الله على سائر الاحوال : وقد عرف
ساعة موته قبل حلولها بثلاثة ايام فاعترف بخطاياها عند حضرة
الاب جبرائيل حوّاً قاصد الحبر الاعظم بابا رومية العظمى مرتين
مظهراً الندامة العظيمة والاشتياق الى مشاهدة ربه فقال الحلة
الاخيرة مع الغفران الكامل باسم الحبر الاعظم وقد حضر حفلة دفنه
غبطة البطريرك يعقوب عواد الحصري والاب جبرائيل القاصد
المشار اليه . وكانت وفاته يوم الاحد الرابع عشر من شهر حزيران
سنة ١٧٢٢ ربانية ودُفن في كنيسة دير ماري اشعيا رزقنا الله
شفاعته امين

وفي اليوم السابع عشر من الشهر المرقوم اجتمع الاخوة وانتخبوا
خلفاً له في الرياسة العامة الاب الفاضل القس بطرس عطايا من
قرية ساحل علما . هذا الاب كان من صغره متشوقاً الى اقتباس
العلوم غير ان ابويه لم ينيلاه مشتهاه ففر هارباً من مكان الى مكان
ومن دير الى دير الى ان اوصلته يد العناية الالهية الى دير ماري اشعيا
في ثلاثين ايلول سنة الف وسبعائة واثنين مسيحية وبعد كمال

سنتي التجربة اي الابتداء ورمي القرعة القانونية لبس الاسكيم
الملائكي من يد الخوري سليمان الانف الذكر رئيس الدير في
الثالث عشر من شهر تشرين الاول سنة الف وسبعمائة واربع وفي
سنة الف وسبعمائة وسبع اقتبل درجة الكهنوت بوضع يد المطران
ميخائيل البلوزاني ابن اخ البطريك جبرائيل الموما اليه الذي سيم
مطراناً من يد عمه المرقوم وكان ذا غيرة على بني رهبانيتها. فهذا
الاب بعد سيامته كاهناً اخذ يتجر في وزنات سيده متاجرة العبد
الامين المقال عنه في الانجيل الطاهر مجاهداً في كرم الرب حاضاً
الاخوة على القيام باعباء ووظائفهم وحالتهم الرهبانية ولشدة غيرته
وحسن سيرته النسكية وانتظامها على الطريقة القانونية هم في تثبيت
قانون رهبانيته كما سيجي . ثم ذهب باصر رؤسائه الى بلاد الفرنجة
لجمع الاحسان فاستقام فيها جملة سنين يجاهد ويتعب ليتمكن من
جمع ما يحتاجه رهبانه وكان حريصاً جداً على خلاص النفوس ولزيادة
فضله سيم اسقفاً على ابرشية كسروان من يد السيد البطريك سمعان
عواد الحصري في الخامس عشر من شهر تشرين الاول سنة
الف وسبعمائة واثنين واربعين وتوفي في ١٥ شباط سنة الف وسبعمائة
وخمسين في قرية بزمار فتكون سنو حياته احدى وسبعين ونيف منها
في العالم ١٨ سنة وفي الرهبانية ٤٥ سنة وما تبقى من سنه قضاهها
اسقفاً . وكان في صفاته معتدل القامة ضخم الجسم اسمر اللون

كث اللحية مهاب المنظر باش الوجه ذا طباع حسنة وسياسة لطيفة
 وسيرة طاهرة خدم في الرهبانية سنين عديدة في الرئاسة العامة
 والمديرية ورئاسة الاديرة وعمر اديرة واشترى املاكاً وافرة وتوفي
 مملوءاً من الاعمال المبرورة واستحق ان يقال له: هلم ايها العبد
 الصالح الامين كنت اميناً على القليل فقد صرت اميناً على الكثير
 ادخل فرح سيدك : الرب الاله يتعمد نفسه بالرحمة ويشبه
 خير ثواب

والقس موسى البعداتي من عائلة بيت الزمار كما مرّ كان له
 ثلاثة اخوة ماتوا اذ كان في عنفوان الشبيبة فوضع يده على تركة
 اخوانه لان ابويه كانا توفيا ايضاً ثم زهد في العالم وتوجه قاصداً
 الرهبانية في دير ماري موسى الكائن فوق قرية بعبدات يميل الى
 الشرق في سنة الف وستائة واربع وثمانين وبعد مرور سنتي التجربة
 لبس الاسكيم الرهباني ولم يذكر التاريخ سنة سيامته ولا الاسقف
 الذي رسمه ويحتمل انه سيم من يد المطران يوسف مبارك الذي
 كان راهباً في دير ماري سركيس ريفون لان دير ماري موسى كان
 واقعاً في ابرشية صيدا كما يتضح من تاريخ الدويهي القائل عن توفي
 المطران يوحنا التولاوي مطران صيدا ودفنه في قرية بعبدات
 والمطران يوسف مبارك كان مطراناً على صيدا فمن باب الاحتمال
 ان القس موسى المرقوم قبل درجة الكهنوت من المطران يوسف

المقدم ذكره . فالقس الموما اليه وقف كل ما كان يملكه على فقراء
دير ماري موسى المحكي عنه وبقي ساكناً فيه ١٦ سنة منها سنتا
الابتداء واربع عشرة سنة راهباً وقساً جاهد فيها الجهاد الحسن وجمع
للدير المرقوم من المؤمنين حسنات وافرة واشترى بها املاكاً . وفي
سنة ١٧٠٠ حضر الى دير ماري اشعيا ووافق اخويه المذكورين
الخوري سليمان والقس عطا الله وكانوا كأنهم جسم واحد بقلب
واحد على عمل مرضاة الله وخير القريب واتمام مقاصدهم الصالحة
ببناء الدير ونجاح رهبانيتهم روحياً وزمناً الى ان توفاه الرب في
شيوخه صالحة في عمر ٧٠ سنة في الخامس عشر من شهر آب يوم
عيد انتقال السيدة المبارك عليها اشرف السلام تغمده الله برضوانه
واسكنه فسيح جناته

والقس ابراهيم اصف اليراموني ابن الخوري سليمان خوري
القرية المذكورة جاء الى دير ماري اشعيا المبارك واقتنى آثار الاباء
الفاضلين كما قال السمعاني وكان حضوره الى الدير المرقوم سنة الف
وسبعمائة واثنين مسيحية وهذا مخالف لما هو محرر عنه في تاريخ
الرهبانية لان التاريخ المرقوم يذكر انه اتى الدير المرقوم في سنة الف
وسبعمائة وعشرون وعلى كلا القولين لا ننكر ان الاب المذكور كان
من جملة المؤسسين فهذا الاب بعد سنتي التجربة قبل الاسكيم
المتكي من يد الخوري سليمان المار ذكره وهو من عائلة القس يوسف

يواصاف الذي شرع في بناء دير ماري عدا هريريا الواقع في ناحية
فتوح بلاد جبيل جنوباً والان يسمى فتوح كسروان (١) فالقس
يوسف الموما اليه لبس الاسكيم الرهباني مع اخوانه اندراوس
وانطونيوس ويوحنا ثم احترم رفقا وتبعهم والدهم ايضاً ورضى عموم
هذه العائلة المباركة غب اخذ رضى مطران الابريشية وقف ابوهم
ووالدهم للدير كلما كانا يمكنانه حباً بالله وبالعيشة النسكية والانفراد
الروحي ونذر الجميع الطاعة والعفة والفقر الاختياري مؤبداً وانهم
يكونون تحت طاعة القس يوسف ولدهما واخيهم الى اخر نسمة من
حياتهم حتى اضحوا قدوة صالحة لكل من عرف سيرتهم الفاضلة
وعبادتهم الحسنة لربهم (تاريخ الدويهي) (عود على بدء) وسيم كاهناً
في السنة نفسها من يد المطران ميخائيل البلوزاني المطوب ذكره
وبعد سيامته انتخبه الاباء رئيساً على دير ماري اشعيا لانه كان
متقدماً بالفضيلة على اقرانه فتقدم بالرئاسة ايضاً عليهم وخدم في
وظيفة الرئاسة العامة خمس عشرة سنة وفي وظيفة المديرية ورئاسة
الاديرة باقى سني حياته وقد كان ذا خصال محمودة اطراً عليه كل
من عرفه حريصاً على حفظ القانون الرهباني طاهراً عفيفاً وديعاً مهاباً
وقوراً محضاً اخوته الرهبان على العلم والعمل محافظاً على الطهارة

(١) تاريخ الدويهي المطبوع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت وجه

محافظة تامة غيوراً انشأ املاكاً وافرة للاديرة وكان يكلم اخوته
 الرهبان بكلام الرسول القائل : احرصوا اخواني لئلا يكون في
 خدمتاي عيب ولئلا نحن الذين نبشر الآخرين نُذَل . وفي سنة
 ١٧٤٣ مسيحية ابرز والاباء المديرين الاربعة منشوراً لابناء رهبانته
 عموماً به يحثونهم على حفظ القانون الرهباني . وهذه صورته منقولة
 عن المنشور الاصلي بحروفها :

لله المجد دائماً . يارب الخلاص

القس	القس ابراهيم اصاف
سيمان عريض	اب عام الرهبان الانطونيانيين
المدير الاول	في سوريا
	(مكان * الختم)

القس	القس
عبد الله سرور	بطرس عطايا
المدير الثالث	المدير الثاني
	(مكان * الختم)

القس
بميين بن الحاج بطرس
المدير الرابع

ايها الاخوة المكرمون

بعد جزيل السلام نعلمكم باننا اجمعنا باتفاق الراي الواحد برضانا الكلي على قبول كتاب القانون المطبوع والرسوم المحتوية به المثبتة لمجمع رهباننا من قدس البابا اكليمنضوس الثاني عشر الحبر الاعظم ذي الذكر الصالح والمؤيد تثييته من قداسة سيدنا البابا بناديكتوس الرابع عشر الحبر الاعظم الجالس يومئذ على الكرسي الرسولي المقدس . ثم اعرضنا الكتاب المذكور والبراءة الرسولية المرسله من قداسته على المثلث الرحمت ماري يوسف البطريرك الانطاكي وعلى حضرة ساداتنا المطارين وعلى حضرة قداسة سيدنا البطريرك ماري الياس الانطاكي الجزيل الغبطة وعلى حضرات السادات المطارين الكلي شرفهم سيمان مطران دمشق . فيلبوس مطران لوسطرا . اسطفانوس مطران البترون . جبرائيل مطران عكا . يوحنا مطران بيروت ميخائيل مطران بانياس ورضينا بما يجويه القانون ورسومه وما حواه من الانعامات والغفرانات والاختصاصات والاخويات وكتابة كتاب ماري انطونيوس يتوزع من رهبنتنا على طاليه . وحرروا لنا منشورًا باختتامهم بحفظ ما ذكر وحثونا على الاجتهاد الكلي في حفظه . فالمراد ايها الآباء المكرمون والاخوة المحبوبون

بالرب بقوة منشورنا هذا ان نعلمكم جميعاً بقبول كل منا لما ذكر
 ونأمركم بالطاعة المقدسة في حفظ القانون المشار اليه لتسلخوا به في
 منهج الخلاص لتنالوا الغفرانات الممنوحة لرهبنتنا لترضوا جلاله تعالى
 وتنالوا اكليل المجاهدين الناسكين بشفاقة سيدتنا مريم سيدة
 العالمين وماري انطونيوس الجليل وسائر القديسين ثم نعلمكم من
 جهة كشف الاسكيم ونأمركم بالطاعة ان ترفعوا اسكيمكم في خدمة
 الاسرار الالهية لا غير وقد اعلناكم بذلك ليبقى معلوم جميعكم والبركة
 من الرب والسلام على جميعكم والدعا

حرر في ثلاثة وعشرين يوماً خلت من شهر تموز سنة الف
 وسبعائة وثلاث واربعين مسيحية (١)

(١) ذكر في المنشور الحرر آنفاً اسم البطريك الياس ولم نر في سلسلة
 بطرقة طائفنا في ذلك الحين بطريكاً تسمى بهذا الاسم لا في الدر المنظوم
 ولا في كتاب خلافة يعول عليه وانما قد تأكدت ان الياس المذكور هو
 المطران الياس محاسب من قرية غوسطا مطران عرقا الذي بعد ما توفي
 البطريك يوسف ضرغام الخازن ذي الذكر الصالح اجتمع مطارين واساقفة
 الطائفة لانتخاب بطريك جديد فوقع الاختلاف بينهم واقترحوا قسمين منهم
 من انتخب المطران الياس المرقوم في دير عين ورقا الذي صار فيما بعد مدرسة
 اكليزيكية للطائفة والقسم الاخر انتخب المطران طوبيا الخازن مطران قبرس
 في دير سيدة اللويزة المشهور وتقدمت العرائض من الطرفين الى المجمع

ثم ان الرئيس العام المذكور استغفى من مشقات الوظائف بسبب اعتلال صحته وتقدمه في العمر لسنتين قبل وفاته فيها اظهر العبادة والاتضاع وكان يشكر الله في حالة مرضه الذي طالت مدته ولم يكن يغفل عن ارشاد التجربين وهو بهاته الحالة . وفي ليلة سوداء خرج من قلايته لقضاء حاجة وحيداً كيلا يوقظ الراهب خادمه فضلاً لدن رجوعه عن قلايته وهو في الظلام الى ان بلغ الدرج قبالة المائدة فسقط من اعلاه الى اسفل فاستيقظ عندئذ الراهبان

المقدس ققداسة البابا بناديكتوس الرابع عشر الجالس يومئذ على كرسي ماري بطرس النقي انتخاب المطرانين الموما اليهما واقام بسطانه المطلق بطيركا على الطائفة المطران سمعان عواد الحصري مطران دمشق لان الكرسي الرسولي رآه على حالة مجردة لا مضاد له ممن تقدم القول عنهم لهذا انتخبه بطيركا في سنة ١٧٤٣ فيكون الاباء المذكورون سمو المطران الياس الموما اليه باسم بطيرك قبل اياب الجواب من المجمع المقدس وابطال انتخاب المزعوم . فلما صدرت الاوامر المذكورة خضع عموم ابناء الطائفة لاوامر الخبر الاعظم المشار اليه دون تردد فلذلك مدحهم قداسته في براءته الصادرة في اثني عشر يوماً خلت من شهر آب لسنة ١٧٤٤ في منح الغفران الكامل في عيد ماري مارون ابي الطائفة المارونية الواقع في التاسع من شهر شباط اقتفاء باثار سالفه المطوب الذكر البابا اكليمنضوس الثاني عشر . راجع الدر المنظوم وجه مائة واثنين وثلاثين

واسرعوا ليروما كان فاذا بالاب الفاضل الموما اليه ملق على
الارض فحمله الى قلايته مغشياً عليه لا ينطق بئنت شفة لشدة ما
ألمَّ به من هذه السقطة التي قضت بموته بعد ثلاثة ايام متروداً
بالاسرار المقدسة مودعاً اخوته بقبلة السلام طالباً لهم الغفران
والمساحة من الله ومباركاً الجميع وبمثل هذه المناقب الشريفة كان
انتقال هذا البار في عمر ثلاث وسبعين سنة قضى منها ستاً وخمسين
في الرهبانية وسبع عشرة في العالم على قول السمعاني فتكون مدته في
الرهبانية ثمانى واربعين سنة لانه توفى في ثلاثة ايام خلت من شهر
تشرين الثاني سنة ١٧٥٧ تغمد الرب نفسه بالرحمة والرضوان وهو
الرابع من الرؤساء العامين

والقس سمعان عريض هذا كان من قرية قتاله من المتن
الجنوبي من عائلته بني العريض ولم يذكر التاريخ اسم والده قال
السمعاني ان هذا الاب جاء دير ماري اشعيا في سنة الف وسبعائة
واثنتين اما تاريخ الرهبانية فيقول ان مجيئه الى الدير المذكور كان في
سنة الف وسبعائة وتسع مسيحية ومهما يكن من ذلك فهو من الابرار
الاجلاء الذين سعوا في انماء رهبانيتنا. فهذا الاب بعد ما انهى سنتي
الابتداء لبس الاسكيم الملائكي من يد الاب الفاضل الخوري سليمان
المذكور قريباً وسيم كاهناً من المطران ميخائيل البلوزاني المار ذكره
بعد قبوله اسكيم الرهبانية باربع سنين ثم تقلد الوظائف الرهبانية

الكبرى اكثر سني حياته المباركة وكان مينا الامان لمن لجأ اليه
وسافر الى بلاد الفرنجة ليجمع الصدقات من محبي الخير والصدقة
وبواسطة ابن عريكته ورقة جانبه وحسن سيرته الفاضلة المرضية
لله جمع احسانات وافرة منها نقود ومنها امثلة كنسية من كل صنف
حتى نواقيس كنائس الاديرة وكان اسمه مكتوباً على البدلات
وخلافها ولم يحفظ لنا الزمان منها الا ما قل واشترى املاكاً للاديرة
كثيرة وهو الذي ساعد في قيام اديرة ماري اشعيا وماري يوحنا القلعة
وماري عبدا المشمر وماري جرجس ضميه وماري الياس انطلياس
وماري الياس غزير وماري سر كيس اهدن وسيدة بكر كي وماري
سمعان عين القبو وماري بطرس قطين وماري انطونيوس جزين
والنتيجة ان هذا الاب كان فريداً بين اخوته بالصفات المدوحة
وافرغ جهده في حفظ وقيام رهبانيته ولم يكن يفتقر قط عن تقدمة
الصلاة الحارة والقيامات المديدة ومراراً عديدة كان ينسى ما هو
ضروري لقيام جسده حتى قيل عنه ان حفظه القانون الرهباني
حفظاً هكذا عجبياً لا يكاد يقدر عليه بعض الافراد المتورعين ولما
ادركته الشيخوخة كل من الاتعاب الشاقة وتنحى عن الوظائف
الرهبانية ولم يكن يميل من الاشغال ولو كانت دنية . فكان يخطط
اثواب الاخوة ويشغل بيده املاك الاديرة وينسخ الكتب البيعية
وقد توجه باجازة الاب العام القس ابراهيم عون الى زيارة الاماكن

المقدسة فازداد بذلك كمالاً وسار في الطريق الضيقة والتوبة الشاقة
 وبالإيجاز فإنه كان أباً جليلاً من الآباء النساك المتوحدين لم يفصل
 عن فرائضه الدينية في حال مرضه الثقيل وكان يلزم الاخوة ليملوه
 الى الكنيسة ليسمع القداس الالهي حيث كانت تظهر عليه العلامات
 الدالة على قداسته ولم يكن يفتر في حالتي الرخاء والشدة عن تقديم
 الشكر لله وكثيراً ما كان يحدث رهبانه بكلام الله لاسيما بقول
 ماري بولس الرسول « يا اخوة انه ليحب علينا ان نعد كل شيء
 دنيوي كالزبل لنرهب المسيح ونوجد فيه » وكان يردد هذه الكلمات
 « من لم يترك كل شيء له فلا يستحقني » فيجب علينا نحن الرهبان ان
 نترك كل شيء لنا حتى نفوسنا كما قال سيدنا يسوع المسيح لاسم
 السجود . وبعد ما كان اشرف على الانتقال من هذه الحياة الفانية
 تعافى من مرضه المذكور وعاش سنة شعر في خلالها وهو في دير
 ماري سمان عين القبو بمرض خفيف فأوعز الى رهبانه ان ينقلوه الى
 دير ماري جرجس ضبيه لانه عرف دنو ساعة انتقاله وأخبر الآباء
 والاخوة بذلك فتعجب كل من كان يقوله عن دنو انتقاله من هذه
 الحياة لان مرضه لم يكن ثقيلاً كمرضه الاول وبحسب اثاره نقله
 الآباء والاخوة الى دير ماري جرجس المذكور فلما دنت الساعة
 الكريمة وهو في صحة العقل طلب ان يمنحوه سر المسحة وان يسرعوا
 في القداس لينحوه الزاد الاخير فبدى بالقداس يوم عيد ماري

يوحنا المعمدان الواقع في السابع من شهر كانون الثاني وهو يستمع بورع
 لان باب قلايته كان يشرف على الكنيسة ومنه يتمكن من رؤية
 الكاهن المقدس ولما حان وقت قراءة رسائل ماري بولس الرسول
 طلب احد الاخوة لينهضه عن فراشه ويمكّنه من القعود لاستماع
 الرسائل والانجيل فاجلسه الاخ كايثاره وغب اعطاء البركة وقول
 الكاهن المقدس امضوا بالسلام اخذ هذا الاب الفاضل يودع الآباء
 والاخوة الوداع الاخير طالباً من الله لهم ولعموم ابناء الطائفة المارونية
 وبقية الطوائف الكاثوليكية النمو الروحي كما يشاء الرب وبمثل هذه
 المناقب الجليلة والمبادئ القوية تم حياته السعيدة منتقلاً الى ربه
 بسلام ولا شك في ان نفس هذا البار حصلت على السعادة الابدية
 وهو الآن يتنعم بالسماء بمشاهدة الجلال الالهي صحبة الابرار
 والصدّيقين . وكان انتقاله في سبعة ايام خلت من كانون الثاني سنة
 الف وسبعائة واحدى وسبعين مسيحية وجسده مدفون في كنيسة
 ماري جرجس المرقوم وخدم في الرهبانية ثمانى وستين سنة كقول
 البعض لاسيا السمعاني اما تاريخ الرهبانية فيقول انه خدم ستين سنة
 كما تقدم القول اعلاه وهو خامس الرؤساء العامين .
 والمنخص من الكلام المتقدم ان تجديد رهبانيتنا كان في اواخر اجيل
 السابع عشر للتجسد الالهي بامداد وعناية المثلث الرحمة البطريك
 جبرائيل البلوزاني الصالح الذكر الذي يثبت اتنا من سلالة الاب

الطاهر كوكب البرية القديس انطونيوس العظيم الذي ظهر في
اواسط الجيل الثالث للمسيح وكانت وفاته في اواسط الجيل الرابع
فاقتدى بمثاله كثير من النسك والمتوحدين منهم التلميذ الحبيب
التقي الورع الذائع الصيت بسيرته العجيبة ماري ايلاريون المبجل كما
تشهد بذلك التواريخ البيعية . هذا القديس قد شرب من معلمه
انطونيوس حليب العبادة النسكية وتعمق في طريق الخلاص
ونشرها في الاقطار السوربية فجمّل هذه النواحي بل والعالم كله
يعرف قداسته الفائقة مع من تبع سيرته الفاضلة اولئك الذين قدسوا
الديورة في الابرشية الانطاكية كالقديس باسيليوس في الجيل الثالث
والرابع وباخوميوس في الجيل الثالث والرابع وماري اشعيا في الجيل
الرابع وماري افرام في الجيل الرابع وماري مارون في الجيل الرابع
المنتهي الى الخامس وماري سمعان في الجيل الرابع والثلاثمائة والخمسين
راهباً من رهبان ابينا ماري مارون في الجيل الخامس واوائل الجيل
السادس الذين تحتفل بتذكارهم البيعة المقدسة غرباً وشرقاً وجم
غفير من الآباء والسيّاح الذين ملأوا الفيافي والقفار كقول السبعاني
في ديباجته المارّ ذكرها لاسيا في جبل لبنان فاننا نرى آثاراً للناسك
والاديرة القديمة منذ الجيل الثالث والرابع للمسيح منها ما دثرت مع كرور
الازمنة والايام ومنها ما بقيت آثارها الى الآن كالاديرة الكائنة في
الوادي المعروف بوادي قديشا اي وادي القديسين كدير القديسة

مارينا ودير سيدة حوقا ودير القديسة مرقمورا ودير قنوبين الشهير
الذي بناه فلافيوس تاودوسيوس الملقب بالكبير في اواخر الجيل
الرابع وكانت وفاة هذا الملك الصالح سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين
مسيحية ودير ماري انطونيوس قزحيا ودير ماري اليسع النبي ودير
ماري مارون على رأس مخرج نبع العاصي بقرب راس بعلبك وكله
منقور في صخر وسماه ابو القدا مغارة الزاهب ودير ماري مارون في
حدود حماه الذي دكته عساكر يوستينيانوس الاخرم سنة ستمائة
واربع وتسعين م بعد ما كان جدّ بناءه الملك يوستينيانوس الكبير
اذ كان الملك انسطاس خلف الملك زينون سنة اربعمائة واحدى
وتسعين م دك اسواره وقتل من رهبانه الثلاثمائة والخمسين راهبا
المذكورين لمحامتهم عن الجمع الخلكيدوني المقدس الملتئم في عهد
الملك مريكانوس الصالح الذكر وزوجته بلوشاريا في تشرين الاول من
سنة اربعمائة واحدى وخمسين م ضد بدعة اوطاخي الذي زعم ان
في المسيح طبيعة واحدة ولعدم اذعانهم لرأي ساويروس الارمني
الذي تغلب على الكرسي الانطاكي (١) فهذا الدير كان يسمى بدير
البلور لعظمة بنائه ودير سوريا ايضا وكان رئيسه متراسا على عموم
اديرة سوريا تشهد بذلك الرسائل المرسله للبابا هرمزدا سنة خمسمائة

وسبع عشرة مسيحية . ومن الرسائل الاخر المحررة في اعمال المجمع الثاني القسطنطيني المتتم سنة خمسمائة وست وثلاثين مسيحية وكان توقيعه ارشيمندريت او رئيس دير مارون ورئيس اديرة سوريا كما هو واضح من اعمال المجمع الخامس المسكوني المذكور حيث يؤخذ منه ان بولس الشماس ويوحنا القس الحاملي رسائل ذلك الاقليم المقدمة الى الامبراطور يوستينيانوس والى البطريرك منثا يقال فيها رهبان وسفراء دير ماري مارون الطوباوي رئيس اديرة سوريا الثانية . وكان التوقيع باسمها نيابة عن جميع اديرة سوريا الثانية . وتألف هذا الدير من ثمانمائة حجرة فيها ثمانمائة راهب

ودير (~~وهو~~ ~~صحة~~ ١٥) في كفرحي من معاملة البترون الذي بناه القديس يوحنا مارون ونقل اليه هام معلّمه القديس مارون لانه كان من رهبانه وصار بطريركاً على طائفتنا المارونية سنة ستمائة وخمس وثمانين . وفي سنة الف ومائة وثلاثين اخذ احد رهبان القديس مبارك هام القديس مارون لما اتى بلاد الشام لاجل الزيارة وحمله الى مدينة فولينيو من اعمال ايطاليا حيث بنيت على اسمه كنيسة بالقرب من تلك المدينة لما ظهر منه من المعجزات كما اخبر لودوفيكس بن يعقوب في كتابه قصص القديسين الموجودة عظامهم في المدينة المذكورة . ثم ان لوقا اسقف هذه المدينة نقل سنة الف ومائة واربع وتسعين هام القديس مارون الى نفس كنيسة الكرسي

الكائنة فيها (١) وكان في جبل لبنان اديرة اخرى كثيرة غير التي ذكرت ضربنا عنها اختصاراً واجترأنا بما ذكرناه دليلاً على ان تلك الاديرة كانت مأهولة بالرهبان جيلاً بعد جيل غير انهم لم يكونوا جمعية واحدة وان رهباننا متسلسلون عن تلك الكواكب المنيرة في بيعة الله . وهنا يجدر بنا ان نذكر بين الاديرة القديمة دير ابينا القديس اشعيا المعظم الذي كان مبنياً منذ الاجيال الاولى كما يستدل من بعض آثار كالحجارة الكبيرة الحجم الموجودة فيه حتي يومنا . ويؤخذ من تاريخ الرهبانية ما نصه : ان الله تعالى الخفية حكمته حرك همة المطران (اي المطران جبرائيل) لان ينشئ ديراً ليس بعيد كثيراً عن دير طاميش كان قديماً يعرف بدير ماري اشعيا فاخذ في تجديده ونقل اليه بعض رهبانه . اه

وقيل ان القديس اشعيا الذي كانت ولادته في حلب في عهد الملك قسطنطين الكبير جاء الى الدير المذكور ناسكاً . ومما يدل على ان هذا القديس كان من حلب في عهد قسطنطين ما جاء في التمشث وهو :

حَمْدُهُ اَبَدًا مَعَهُ يَتَمَتَّعُ بِهِ
 هَمَّ حَلْبًا وَمَعًا جَمْرٌ بِهِ اَسْمَعْتُمْ حَذْوَهُ ا ا ه د ك
 ا ه م ن

(١) تاريخ الدير يهي وجه واحد وثلاثين والدر المنظوم وجه ٣٥١

الموضوعة في الهيكل المبني داخل ديريه . المرضى ينالون الشفاء .
 المخلعون يكتسبون القيام او النهوض او الصحة وجميع المستقومين
 والمتضائقين يجدون العون » . فيستفاد من النص المذكور بوجه
 الاحتمال ان القديس اشعيا جاب بلاد فلسطين وسورية ولبنان .
 وقد حثني البعض من ابناء رهبانيتنا على ان احرر لهم ترجمة حيوة
 هذا القديس العظيم لعدم وجودها في السنكسارات الموجودة في
 كنائس الطائفة والاديرة ايضاً فاجابة لرغبتهم قد عينت لذلك فصلاً
 مخصوصاً اخذاً عن نسخة قديمة موجودة في ديرنا ماري اشعيا واخرى
 وجدت في قرية الكنيسي من معاملة المتن والحقت بها شيئاً من
 اقوال هذا القديس الجليل اخذاً عن كتاب بستان الرهبان

الفصل الرابع

في ترجمة حيوة القديس اشعيا الراهب الحلبي الذي ظهر في
اوائل الجيل الرابع للمسيح مع بعض فقر من مواعظه مأخوذة عن
كتاب البستان المذكور الذي عني بجمعه القديس صفرونيوس (١)

(١) ان القديس صفرونيوس ولد في قرية بشراي من معاملة الجبة في
اواسط الجيل السادس للمسيح وسيم بطريكاً على اورشليم في الجيل السابع
وانتقل الى ربه بسلام سنة ٦٣٦ على ما شهد هوراتوس في كتاب السنكساري .
قال ذكر ايننا البار صفرونيوس اسقف اورشليم : هذا القديس نشأ من مدينة
بشراي في بلاد جبل لبنان وفي زمان هذا البطريرك قدم الخليفة عمر الخطاب
الى اورشليم وتملكها عنوة . ولما نظر قداسة البطريرك وفضائله العجيبة سلمه
صكاً به يمنع منعاً مطلقاً ابناء مذهبه الاسلام عن معارضة النصارى في دينهم
وهذه صورته نقلتها عن نسخة قديمة وجدت في نفس القسطنطينية وهي :

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان ورحمنا بنيه محمد صلى
الله عليه وسلم وهدانا من الضلالة وجمعنا به بعد الشتات والفرقنا وناصرنا
على الاعداء ومكن لنا من البلاد وجعلنا اخواناً متحابين واحمد الله على هذه
النعمة هذا كتاب عمر بن الخطاب لعهد وميثاق اعطي الى البطريرك المجلد

بِسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ

الِإِلَهِ الْوَاحِدِ آمِينَ

اننا فيما كنا نتحرى الفحص عن سير القديسين واهل النسك
وجدنا ما بين اخبار القديس اوجين قصة القديس اشعيا فادرجناها
بالتفصيل على الوجه الآتي شرحه : (١)

المكرم وهو صفرونيوس بطريرك الملة الكاثوليكية بطور الزيتون بمقام القدس
الشريف في الاشمال على الرعايا والقسوس والرهبان والراهبات حيث كانوا
واين وجدوا ان يكون عليهم الامان وان الذي اذا حفظ احكام الذمة وجب
له الامان والصيانة منا نحن المؤمنين والى من يتولى بعدنا ويقطع عنهم اسباب
جوانحهم الميئة بما جرى منهم من الطاعة والخضوع فليكن الامان عليهم وعلى
كناستهم واديارهم وكافة زياراتهم التي بيدهم داخلاً وخارجاً . وهي القيامة
وبيت لحم مولد عيسى عليه السلام والكنيسة الكبرى والمغارة ذات الثلاثة
الابواب القبلي والشامي والغربي وبقية اجناس النصارى الموجودين هناك . وهم
الكرج والحبش والذين يأتون للزيارة من الافرنج والقبط والسريان والارمن
والنساطرة واليعاقبة والموارنة التابعين للبطريرك المتقدم عليهم لانهم أعطوا

(١) هذا ما صدر كلامه به ناقل ترجمة حياة القديس المشار اليه

ان اشعيا كانت نشأته من مدينة حلب تربى في احيائها
وربوعها وهو ابن سوماخوس الذي كان والياً على ايالة حلب كلها
وكانت هذه الولاية معهودة اليه من الملك قسطنطين وكان هذا

حكماً من حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله وشرفه نجتم يده
الكرمية وامر بالنظر اليهم والامان عليهم . كذلك نحن المؤمنين نحسن اليهم
اكراماً لمن احسن اليهم ويكونون معفين من الجندي والغرامة والمتوجب
ومصانين من كافة البلايا والجور في السر والجهر وفي دخولهم للقيامه ولبقية
زياراتهم لا يؤخذ منهم شيء . واما الذين يقبلون الى زيارة القيامة فيوذي
النصراني الى البطريك درهم وثلث من الفضة . وعلى كل مؤمن ومؤمنة
ان يحفظ ما امرنا به سلطاناً ام حاكماً ام والياً حكمه في الارض غنياً ام فقيراً
من المسلمين المؤمنين والمؤمنات . وقد أعطي لهم مرسومنا هذا (اي
للنصارى) بحضور جم الصحابة الكرام عبدالله وعثمان وسعيد بن زيد وعبد
الرحمان بن عفو وبقيّة الاخوان الصحابة الكرام . فليعتمد على ما شرحنا في
كتابنا وليعمل به وليبق بيدهم . وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله
واصحابه والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل في العشرين من شهر
ربيع المبارك في السنة الخامسة عشرة للهجرة النبوية وكل من قرأ رسومنا
هذه من المؤمنين وخالفها من الآن الى يوم الدين فليكن لعهد الله ناقضاً
ولرسوله الحبيب باغضاً . اهـ

وجاء في تاريخ الدويهي ما حرفيته : ولما فتح عمر بيت المقدس كتب لمن
فيها امان . (بسم الله الرحمن الرحيم) من عمر ابن الخطاب لاهل مدينة

الوالي ذا ثروة وفيرة وخيرات غزيرة . ولم يكن غنياً بالدنيا فقط بل كان غنياً بالدين ايضاً لانه لم يكن يألو جهداً عن اعمال البر وافعال الرحمة فكان يوزع على الفقراء والمعوزين الحسنات ويبدلها لهم بسخاء

اليها انهم آمنون على دماثهم واولادهم ونسائهم واموالهم وجميع كئاسهم لا تهدم ولا تسكن (اي لا تسكن من الاسلام)

اما قول عمر بن الخطاب : والموارنة التابعين البطريرك المذكور .
يؤخذ منه ان الموارنة كانوا من تبعة البطريرك المشار اليه وكل عالم بالتاريخ يعقل ان القديس صفرونيوس كان مارونياً ومن مشاهير الكنيسة الكاثوليكين القديسين وتعيد له الكنيستان الغربية والشرقية في اليوم الحادي عشر من شهر اذار . وانه كان في اواسط الجيل السابع للمسيح كما قدمنا بعد ان ظهرت ارطقة المشيئة الواحدة وهنا دحض للقائلين ان الموارنة كانوا في ذلك الحين من تبعة ارطقة المشيئة الواحدة . كيف يكون ذلك واعظم رجال الاسلام في ذلك العصر قال انهم من تبعة البطريرك المشار اليه ويوصفه بالمجمل المكرم فهل وجد صفرونيوس القديس حائداً عن خطة الامانة المهذب رايبها الكاثوليكية المقدسة لا لعمرى وما من قائل بهذا القول وهل يتفق ان الموارنة يتبعون ذاك البطريرك القديس وهم في حالة الارطقة . فهذا بعيد التصديق وكفى الموارنة بذلك شهادة كريمة تؤيد دعواهم وتحرس السنة اخصامهم لانها من رجل اجنبي لا يتحمل قوله الكذب كما لا يقرب عن كل ذي بصيرة اذ انه مته عن الغرض والميل فلا يهجمه امر كهذا وانما قال الحق

وكان هذا الوالي متزوجاً بامرأة اسمها مريم تظاهيه في اعمال الصدقة
 والبر وكانت عاقراً لم تُرزق ولدًا فاتفقت مع زوجها على انها ينمكفان
 على العبادة ويثابرا على مواصلة الصلوات والابتهالات لعل الله
 يرزقهما ولدًا . فمكافأة لاعمالهما هذه المبرورة منحها الله الكريم ولدًا
 ذكرًا وسمياه اشعيا فرياه بخوف الله ووصاياه الى ان بلغ سن ادراك
 العلوم العالية فدفعاه الى اساتذة ماهرين بالعلوم الفلسفية السامية
 التي كانت في ذلك الزمان قائمة على قدم وساق سيما عند الملوك
 والولاة . وبما ان اشعيا ارتشف الفضيلة من صغره لذلك حلت فيه
 النعمة الالهية ومنحته انارة العقل التي بقوتها ارتقى الى اسنى درجات
 الفلسفة وادرك شأوها . ولما رسخت في قوى عقله حقائق الدين
 وقواعد الفلسفة ومبادئها هام في السماويات معتزلاً عن كل امر
 دنيوي وطمح بصيرته الى ملذات الاخرى ودوامها . وعند ما بلغ
 سن الاثنين والعشرين من عمره هم والداه في زواجه فخطبا له ابنة
 تدعى حنة . وعمًا قليل عزما على زفاه فاحتفلا عرساً شائقاً حضره
 الجمل الغفير واذ كان اشعيا في ببوحه هذه الافراح لم يكن قلبه يخلو
 من الهذيد بمحبة الله بل وكان يبتهل اليه كي ينجيه من دنس هذا
 العالم ويحفظ بتوليته ولما حان زمن رقاده توجه نحو سريره لينام
 فظهر له ملك الرب وناداه قائلاً : يا اشعيا تقو بالرب واعتم
 بحبله واعلم انك ما ولدت لهذا العالم بل للعالم العتيد وانك لمدعو

الى العرس السماوي لا لهذا العرس الارضي من رب السماء والارض
 بعد ما تدخّر لنفسك الفضائل وتتشخّج بحلل اهل العرس الذي تدعى
 اليه من ربك . فهبّ اشعيان من مضجعه واستدعى اليه خطيبته
 وقال لها يا اختاه حنة اني ارجب اليك ان شئت ان نستبدل بالرضي
 المتبادل من كلينا هذا العرس الفاني بالعرس الدائم الذي لا زوال
 لفرحه ولا نهاية لسعادته وتفرغ النفس والنفيس في حب الله ربنا .
 فلما سمعت حنة كلامه وفكرت بعظته هذه خفق قلبها فرحاً وتاقت
 الى ذلك توقاً عظيماً فلبت مبتغى ذلك القديس الشهم بكل فرح
 وهشاشة فاتفقا على حفظ العفاف وحبّ الطهارة ومكثا مقيمين في
 دارهما على هذه الحال ثلاث سنين عابدين عبادة حارة لا يشوبها
 تقصُّ ولا خلل الى ان ساقى يد العناية القديس اوجين المعظم مع
 رفقائه الرهبان الى محل يدعى الجزيرة الواقعة ما بين النهرين حيث
 اقام هؤلاء الرجال الافاضل وشرعوا بالانذار والتبشير بكلمة الله في
 تلك الاصقاع فانتشر عرف فضيلتهم وبلغ ذكركم ذلك الورع اشعيان
 فلما طرق هذا الخبر مسمعه اخذ بمجامع قلبه فهول مسرعاً وجدّ
 ملتصقاً القديس اوجين ورفقائه واخذ بعضاً من خدمه بطريقه خفية
 بحيث لم يدر به والداه ولا احد من حاشية بيته الى ان وصل الى
 المحل المقيم فيه القديس اوجين ورفقاؤه ورأى منهم عمل المحجزات
 والعجائب والغيرة المتقدة وسعير محبتهم لربهم فاستأذن من القديس

اوجين وتقدم اليه وطلب اولاً البركة وترجأه في ان يصيخ له اذنًا
 واعية حتى يقص عليه ما قد جرى له فاخبره بكل ما توقع معه فسر به
 القديس اوجين جداً وشكره وقال له بحكمة صنعت ولكن تعوزك
 واحدة وهي ان تترك كل شي وتحمل صليبك وتلحق بسيدك طبقاً
 لما علمناه في انجيله المقدس واخذ يعلمه طريق الخلاص التي تبلغ به الى
 السعادة وحظ القديسين فتلقى اشعيا هذا التعليم الانجيلي من فم
 ذلك البار وغرسه في قلبه وطوى عليه طيات عواطف جوارحه
 فقام لساعته مسرعاً وعاد الى بيته ودعا خطيبته وقال لها ايتها
 الاخت حنة تنعي بسلام الرب وتدبري بامرئ فاني قد عزمت على
 المسير لاصير راهباً واتوصل لله فكلمها يوجد في هذا القصر فهو لك
 تصرفي به كيفما شئت ولا ينازعك احد بشي مما فيه فباسرع من
 طرفة العين اجابته تلك السعيدة الحظ بكلام تتصدع له القلوب
 وعبارات تنهل لها العبرات والفاظ تتفطر لها الاكباد قائلة له
 أنت تريد ان تتخلص من بحر هذا العالم المتوج وتتركني رهينة
 فيه وعرضة للهلاك اني اسألك المهلة ولو قليلاً من الزمان لادبر
 احوالي واتوجه قبلك الى دير الراهبات واكرس نفسي لله وللحال
 نزع عنها الزينة الذهبية والاقرطة الثمينة والحلى المجوهرية وخلعت
 عنها الحلل الناعمة والاردية الموشاة المزركشة بالخيوط المجدسية
 واخذت ثوباً خلقاً رثاً فلبسته وهامت بحب عريسها المسيح ورفعت

افكارها نحو العلا وتوجهت الى دير الراهبات فلما رأى اشعيا بسالتها
 المملوءة شهامة وعزة نفس تحرك لبه بالبكا واذرفت عيناه الدموع
 السخينة وقال لها بدرك المسيح تسيرين واليه تصلين فقام ومضى معها
 الى ان اوصلها باب الدير وودعها واودعها في حظيرة المسيح واتقلب
 راجعاً واخذ يتفحص عن القديس اوجين ورفقائه الذين كانوا حالين
 في ضواحي حلب فاخبر انهم ترحلوا عنها فحزن وسامت نفسه
 لترحالهم عن تلك الربوع فقام واخذ من حشمه واصحاب سره خمسين
 رجلاً واطلعهم على ما في ضميره واباح لهم بما يكنه فواده فلما عرفوا
 مقاصده بهتوا مندهلين واخذهم العجب فحزنوا حزناً شديداً لمفارقتهم
 سيدهم ومزايته الاوطان والاهل فشقوا ثيابهم والقوا الرماد على
 رؤسهم باكين بكاءً مرّاً فلما رأى اشعيا الرجل الشهم ما رأى منهم
 وتبهم على ضعف قلوبهم وخسة افكارهم وقال لهم انا ما
 استديعتكم لتبكوا عليّ وتغموا قلبي بل لتشاركوني في فرحي
 وتشاطروني انواع المسرات لاني منتقل من هذا العالم الفاني السريع
 زواله الى العالم الدائم ثباته . وقد عزمت على استبدال هذا الملك
 الزائل بملك آخر لا يزول ولا يقبل الفناء وعليه اناشدكم ربي يا ذوي
 ان تنهضوا مبادرين الى خيولكم وتهيئوا للسفر لنمضي قبل ان
 يدري بنا احد فيقف لنا في المرصاد ويوقف طريقنا ولفرط محبتهم
 لسيدهم لم يرد احد منهم ان يزج خاطره بل كلهم لبوا مبتغاه وعملوا

مشيئته فلما جنَّ الليل تهيأ اشعيا مع رفقته وحاشيته واقلعوا مسافرين
 فلما توسطوا منتصف الطريق صادفوا فيها ثلاثة مرضى مسقومين
 من زمن مديد يريدون القديس اوجين آمين اليه من بلد
 بعيدة قصد الشفاء منه . فسألهم احد رفقاء اشعيا تعرفون اين هو
 مقيم الان اجابوه انه قد رحل عن هذه التخوم وتوجه الى بلاد
 فلسطين وحلَّ فيها فقال رفقاء اشعيا لاولئك المرضى سيروا بالنمضي
 واياكم اليه حيثاهو مقيم فساروا يوماً واحداً الى ان وصلوا نهراً مياهه
 غزيرة جداً متجاوزة ضفتيه بحيث لم يقدر احد على ان يعبره مها كان
 من امره فتقدم اشعيا الى الماء بقوة الروح القدس ونزع عنه ثيابه وسلمها
 لاحد المبليين بالامراض واخذ منه ثيابه الرثة ولبسها ورسم النهر
 باشارة الصليب المقدس ونزل فيه ماشياً كانه على ارض يابسة . فلما
 رآه اولئك المرضى المسقومون يمشي على وجه المياه صرخوا اليه
 قائلين ارحمنا يا قديس الله واستمد لنا من سيدك الشفاء فالتفت
 اليهم القديس اشعيا وختمهم باشارة الصليب المقدس مستنجداً باسم
 السيد المسيح وصلاة القديس اوجين وقال لهم فلتشفوا من جميع
 امراضكم فحالاً برثوا من كل اوجاعهم وامراضهم وعمما قليل توارى
 عن نواظرهم فظنوا انه غرق في المياه فحزن خدامه والذين اشفاهم
 حزناً شديداً فقال خدامه كيف يكون جوابنا لابيه وبأية عبارة نخبره
 عن هذا المصاب الفاجم فقال اولئك الذين برثوا لا تخافوا نحن نشهد

لكم قدام ابيه بكلما توقع موضحين حقيقة ما جرى باجلى بيان . فلما
 رأوا ذواتهم ان قيامهم لا يجديهم نفعا انقلبوا راجعين الى حلب وهم
 سيكون سيدهم نأحين عليه . فدخلوا حلب على هذه الحالة الكئيبة
 وتقدموا الى سيدهم سوماخوس وتوسلوا اليه شاكين انفسهم قائلين
 اخطأنا في السماء وقدامك . وقصوا عليه القصة بظروفها وشهد على
 صدق كلامهم اولئك الذين قبلوا الشفاء فلما تحقق الخبر من القوم
 تعجب كيف انه باقرب وقت اتصل الى عمل العجائب والمعجزات لكن
 غمه جداً خبر غرقه في النهر وفي الوقت نفسه اتى اناس واخبروه بان
 كنته دخلت في سلك الرهبانية فارسل اليها رسولا يطلب حضورها
 فامتثالا لامره حضرت لديه فسألها يا ابنتي حنة لماذا اخفيت هذا
 السر عني ولم توضحي لي رغائبكما ومقاصدكما الصالحة ولو كنتما
 اطعتماني عليها لكنت بذلت ما بوسعي من المساعدة لنجاح مسعاكما
 هذا الخيري وقال لها كيف كان اتفاقكما على حفظ العفاف وكيف
 صار افتراقكما وترككما العالم فاخبرته بكلما صار جليا فبقي هو ومن
 كان سامعا هذه الحوادث بانذهال وحيرة فامر سوماخوس كنته
 ان تقيم في بيته لينما يكون تقصى الاخبار عن احوال ابنه ووقف
 من امره على حقيقة راهنة فأبت كنته ولم ترض القيام في بيته كما
 امرها فعادت الى ديرها وقالت ارجو ان ارى حبيبي اشعيا متخطرا
 في الاخدار السماوية . اما اشعيا بعد عبوره النهر فقد ساقته يد العناية

الصمدانية تَوَّأ الى الشيخ المعظم القديس اوجين الذي حالما رآه
 ورقفاؤه الرهمان فرحوا بقاءه فرحاً عظيماً واكرموا مشواه ايُّ
 اكرام وقتئذٍ اظهر الله للقديس اوجين موحياً شدة حزن سوماخوس
 على ابنه اشعيا وعما حل به من شديد الغمة ولحق به من الاكدار
 لعلمه به انه اضحى غريقاً في مياه النهر وامسى مأكلاً للحياتان فلما
 تحقق القديس اوجين حزن ابيه المفرط عليه اخذت منه الرأفة كل
 مأخذ فقام من ساعته وتوجه في سبيله الى سوماخوس ولم يسر الاً
 قليلاً واذا بسوماخوس الوالي مقبلاً ومعه رقيقة مكدين انفسهم
 بالتفتيش على اشعيا فلما قابل الوالي الموما اليه القديس اوجين عرفه
 عن مسافة فحوّل عن جواده لساعته واتى اليه مترجلاً وطلب منه
 البركة وبكى بكاءً شديداً فقال له القديس اتبكي على ابنك اشعيا
 لعلمك به انه غرق في المياه فاقول لك ان الشبكة الالهية قد جرفته
 وساقته الى مينا السلام واحلته في دار الامان وهو حي يعبد الله
 عبادة حقيقية حارة فروح النفس . فلما تحقق هذا رقص لبه طرباً
 فقدم لله تعالى شكراً وحمداً ووثنى غاية الثناء والمدح للقديس اوجين
 فدعا اوجين المشار اليه اشعيا واوقفه بين يدي ابيه وقال له هذا
 ابنك فتمرس فيه ابوه فرآه متشحاً برداء من صوف ومن فوقه وشاح
 والاثنان باليان رثاناً فأخذته هزة العجب لما رأى من ولده وكيف
 انه متردٍ هذه الاثواب الرثة وما رآه من فرط التمشف فيه فخطابه

والده قائلاً له يا ابني اشعيا كيف تحولت الى هذه الهيئة القشفة
فاجابه يا والدي ان هذا الرداء الذي تنظره علي هو عندي خير من
ملابس الملوك وافضل من الجواهر الكريمة وكل مجدٍ عالمي فقال
سوماخوس للقديس اوجين كيف رضيت ان ابني يزالني ويلحق
بك على انه وحيد وهو الوارث لأملاكه وولايته فاجابه القديس
اختاره الله لملك اعظم وافضل مما عندك وانا اُنبئك ان الله سيمحك
بنين يرثون ملكك ويبارك بني بيتك . فلما سمع الوالي هذا الكلام
الوجيه المملو تعزية وسوى رضى لارشاداته وخرَّ ساجداً واستمدَّ
الدعاء من ذلك الشيخ الجليل وقال له ها ابني قدمته للمسيح من
يدك فليخذُ حذوك ويتبع اثارك في طريق الخلاص ويكون وارثاً
بركاتك وفي الوقت نفسه البس القديس اوجين اشعيا الثوب
الرهباني الملائكي واحصاه في مصاف تلاميذه ونذر اشعيا امام والده
ولما تم الامر على الوجه المذكور نهض والده وقفل راجعاً الى حلب
مع حاشيته

اما القديس اوجين فبعد ان سافر سوماخوس أقلع مسافراً
مع رهبانه الى ان وصلوا النهر الكبير فعبروا فيه على وجه المياه
وتعجبوا كيف ان اشعيا استحق ان يمشي معهم على وجه الماء مثلهم
وكيف انه ضاهاهم بالفضيلة قبل ان يكابد مشاق الرهبانية واتعابها
ومن ذاك الوقت احتسبوه ما بينهم شيئاً كاملاً ولما وصل جميعهم

الي جبل يُدعى ادلاً عزموا على بناء كنيسة هناك فبنوها وكان في
مقربة ذلك قرية تسمى (عمارة) واهلها يدينون بدين الشيطان
ويعبدونه عبادة حقيقية ويكرمونه اي اكرام . فهؤلاء الرهبان الابرار
قد عازهم الطعام وضقت بهم اليد لسد حاجتهم ولكثرة ما لحق
بهم من مصادمات الجوع وما كانوا يتضورون من شدة وطأته
فجفت اجسامهم وخارت قواهم وتوقفوا عن اتمام واجباتهم الدينية
وفروضهم الرهبانية فدبت الحمية الاخوية والنخوة الدينية في القديس
اشعيا ذي الغيرة وتوجه الى تلك القرية المذكورة عله يجد فيها ما
يسد فاقتهم ويرفع عنهم مضار الجوع المهلك فدخل القرية المرقومة
ورأى اهلها يحتفلون عيداً لاهتهم الكاذبة فسجد هو لله تعالى وصلى
بجرارة عن هذا الشعب الضال الذي يقترف المآثم ويرتكب
الفواحش والمنكرات بانواعها وفروعها ليردهم اليه ويهديهم السبيل
القويم ويرشدهم الى محجة الصواب فيرعوا عن عوائدهم الوخيمة
ويرتدعوا عن رجسهم الذي كانوا يتطخون به في هياكلهم وعند ما
تم صلواته من اجل اولئك الرجسين حلت عليهم ظلمة مدلممة
اعمت عيونهم واوقفتهم عن المسير واستولى على ابصارهم ظلام
حالك بحيث لم يتمكن احدهم ان يتخطى مكانه . فدخل اشعيا
المضطرم بنار الغيرة والمستعر قلبه بحب انتشار دين الله الحقيقي الى
هيكلمهم فوجد سبعة مساجد مكرمة للاصنام وعليها خبز التقدمة

مقطف منقطف معد لا كرام المهتم وسبع اجاجين مملوءة خمرًا جيداً
فحمل من الخبز والخمر ما استطاع ومضى الى رفقائه ثم عاد الى تلك
القرية وافرغ ما بوسعه من الارشاد والعظات حتى انه اخيراً اهدى
اهلها الى دين الله تعالى وكان كلامه كاسهمة اصابت قلوبهم فحولتها
هياكل مقدسة بعد ان كانت ملطخة بانواع الشرور والفجور (١)

ولما هام هولاء الرهبان الافاضل بالانذار والتبشير مضوا الى
بلد تدعى (قرود) يبثون فيها تعليم الانجيل ويفرسون كلمة الحياة
والخلاص في تلك الجهات والانحاء وبهذا تمكنوا من ان يجذبوا
الناس الى خوف الله فالعناية الربانية قد عضدتهم ويد الرب كانت
تأخذ بناصرهم حتى اهدوا اهل تلك الامصار الى دين الله تعالى
وارشدوهم سبيل الهدى وعرفوهم انه يوجد اله حقيقي عظيم
واجب ان يحب ويُعبد له القوة والاستطاعة ان يميت ويحيي وليس
اله سواه لا له ندد ولا مماثل . فصدقا لكلامهم ابدوا نحو هولاء
المهتدين ايات وعجائب مذهلة جاءت مطابقة لما قالوه لهم فالنعمة
قد خصت بالبشارة من هذه الجمعية المقدسة اشعيا وحيب الغيورين
فاخذوا يطوفان البلدان مبشرين بكلام الانجيل الى ان وصلا مدينة
زبداي فلما دخلها وجدا اناسا مشيعين جنازة فسك اشعيا ذلك

(١) قد وجدت ذلك مسطراً في اخبار القديس اوجين

النعش وقال حامليه لا تدفنوا الميت الذي فيه وكان الميت ابن
 قسطنطين الوالي الذي كان من آل زبداي وكان يدعى ذلك
 الميت ارستوس فقال البعض لاشعيا لماذا لا ندفنه اجابهم اني اضمن
 عوده الى الحيوة بقوة يسوع المحيي بشرط ان ترفضوا عبادة الاوثان
 والاصنام وتنبذوها ما وراءكم لانها ليست اكثر من تراب وطين
 قالوا له ليس عندنا اصنام وقد تركنا عبادتها بواسطة اوجين الذي
 ابطلها واستأصلها فقال لهم ارفعوا ايضاً بدعة مرقيان واعتقاده المضل
 المملو تعاليم مضادة الايمان القويم التي لاشاها القديس اوجين من
 بيت لويس الرجل المؤمن واني لآت الى هذا المكان الذي يسكنه
 قسطنطين الذي يكفر بحقائق الدين القويم ويتمسك بالباطل
 والمحال ولما وصل الى بيت المذكور قال له قد أرسلت من الله
 لارشدك ايها العزيز قسطنطين الى طريق الخلاص فاجابه قسطنطين
 انا اعتقد بما تعتقد واعبد الاله الذي تعبده واعرف حقاً انه مات
 وقبر وقام الخ واني انا ادي علناً باسمه ما استطعت واعدك باني اطرده
 الاراتيكي فحالا توجه اشعيا نحو ارستوس المات واخذ النعش بيده
 بعد ان صلى لله ودعاه مناديا باسم يسوع المسيح ثلاث مرات وعند
 نهاية الصوت الثالث هب الميت من نعشه وعادت اليه روحه .
 فالحاضرون اخذهم الانذهال واستولت عليهم الدهشة وضجوا
 بصوت كأنه من فم واحد قائلين حقاً ان هذا رجل الله القوي

الذي يميت ويحيي . وباتفاق الكلمة خاطبوا قسطنطين الوالي كي يطرد ذلك الاراثيكي من بيته وانذروه كي يؤمن فلم يؤمن ولا طرد الاراثيكي واقام على عناده وضلاله الوخيم فلغنه القديس اشعيا وفي الحال ضربه ملائكة الرب فمات . وبقي اشعيا ورفيقه حيب مدة يومين يعلمان من آمن قواعد الايمان القويم وتوجها الى معلمها القديس اوجين وبعد ان اقاما مدة مع معلمها انفرد كل منهما في الجبل الذي يسكنه معلمها اوجين . وكانت المسافة بينهما وبين معلمها خمسة فراسخ . وسكن كل منهما على رابية وحفر بئراً صغيرة لمشربه وكل من كان فيه مرض كان يأتي فيرتشف من تينك البئر فيشفى وكان يقرب من تلك الرابية التي يقطنها اشعيا قرية (ورديتا) هذه كان اشتراها كوش بن سابور ملك الفرس وسلمها للفلاحين ليغرسوها ويعملوا فيها اليد ووضع لها جنوداً ليحرسوها من تعديات الروم لان في تلك الايام كانت عساكر الروم تشن الغارة على الفرس وكان يحدث مناوشات ما بين هاتين المملكتين المتخاصمتين فانتشبت يوماً حرب بينهما وكان الخطب مهولاً جداً فدارت الدوائر على مملكة الروم وكان النصر والغلبة للفرس فربح قوادها بلداً تدعى الارز وسبوا نساءها ورجالها فكوش ملك الفرس استبق من اولئك الرجال المسييين عشرين رجلاً وعينهم لرعاية الغنم ففي ذات يوم اخذ هؤلاء الرعاة الغنم ليوردوها الماء من

البئر التي حفرها القديس اشعيا فاستأذنوا منه وقالوا له ان غنم
 سيدنا هذه قد اعترها داء الجرب واوشكت ان تفتى من شدة
 وطأته فنسألك ان تنظر اليها من شان الله وحباً باعمال الخير والرحمة
 اللذين هما دأبك . فتقدم اشعيا نحو البئر وأملاً منها قربة ورشها
 على الغنم فبرئت لوقتها فمضى الرعاة وبشروا سيدهم بما كان فعجب
 الملك كوش من هذه الاعجوبة لعلمه الاكيد بما حل في غنمه من
 ذلك الداء الغير القابل للشفاء . فاستحضر القديس اشعيا اليه وسأله اي
 إله تعبد ايها الرجل الفاعل العجائب . اجاب اني اعبد الاله الحقيقي
 الذي وحده خلق السماء والارض وابدع كل الكائنات . قال الملك
 ابن هو وكيف صفاته . اجابه اشعيا ليس له مكان يجويه ولا
 موضع يحصيه بل هو مالى السماء والارض لا يخلو منه مكان وليس
 له زمان معروف بثلاثة اقانيم أب وابن وروح قدس في ذات
 واحدة غير متجزء ولا منقسم الاقنوم الثاني منها انحدر من السماء
 واخذ جسماً من بنت عذراء من دون زرع رجل وصار انساناً تاماً
 وبقي الهاً كاملاً متحداً مع الاقنومين الاب والروح القدس اتحاداً
 جوهرياً وعمل على الارض المعجزات الخارقة والايات المذهلة العقول
 كما هو واضح في انجيله المقدس الذي يُتلى على رؤوس الملا حيث
 يخبر فيه انه اقام الموتى اشفي المرضى فتح العميان طهر البرص ابرأ
 المسقومين بانواع الامراض واخيراً أُصِيب من اليهود ومات وقُبر

وقام في اليوم الثالث وبعد قيامته باربعين يوماً صعد الى السماء وها
 هو الآن جالس عن يمين ابيه الاب الازلي هناك يسمع دعاء الذين
 يطلبون منه شيئاً ويستجيب سؤلهم اذا كانوا اهلاً لذلك فانا
 طلبت منه شفاء غنمك فشقيت وان كنت تؤمن معتقداً بما اوضحته
 لك وتزدل هذه الاصنام التي تكرمها وتكفر بالشیطان الحال فيها
 يكن لك ما تسأله وترغبه . فلما سمع كوش هذا الكلام وتحقق لديه
 مقال اشعيا حينئذ آمن موقتاً بكلما قاله له وجاوب النعمة بايمانه
 وللحال تنور عقله وضاءت بصيرته ولما كانت هذه الحال حاله اقر
 معترفاً وقال : يا اشعيا اني اراك كأحد الالهة مستتيراً وأرى
 كلامك كعمودٍ من نارٍ ساطعاً بهاؤه بالارض واصلاً الى السماء
 اذهب بسلام عليك امان الله وتحياته . فمضى اشعيا من عنده متوجهاً
 الى منسكه وبعد ستة ايام اعترى ابن اخت كوش مرض عضال لم يبطأ
 مدة وجيزة حتى قضى عليه فحزن عليه خاله حزناً شديداً لانه لم يكن
 له ولد يتعزى به وكان يعطف عليه كابٍ طبيعي له فلاجله تعاضم حزنه
 جداً واذا كان يبكيه اذا بوفد اوائك الرعاة مقبل عليه فقالوا له ايها
 الملك ان حسن لديك ولاق بامرك استحضر اشعيا الناسك ذاك
 الذي ابرأ غنمك من تلك الموبقة والداء فهو بقوة الهه الذي يعبده
 يمكنه ان يقيم ابن اختك من الموت ويرده الى الحيوه . فحسن لديه
 رأي الرعاة واستدعى اليه اشعيا البار فلما قابله الملك كوش قال له

سمعت انك تحيي الموتي بقوة سيدك فهل تقدر ان تحيي هذا الغلام
المات ويكون لك ما تريد وتشتهي . فاجابه اشعيا اني قادر بقوة
سيدي يسوع المسيح ويتم هذا الامر بشرط ان تؤمن به والا فلا .
فقال كوش لا اتمكن من تغيير ديني ولا احيد عن خطة اعتقادي
ان لم أر ابن اختي حياً امامي وانظر الالعجوبة . فتحول اشعيا نحو جثة
الميت وصلى لله جل شأنه وصاح ياسيدي يسوع المسيح الذي بكلمة
فيك اقامت العازر من القبر بعد ان اتنن وابن الارملة وابن قائد المائة
فاطلب من مراحمك العزيزة ان تقيم هذا الغلام المات بقوة عجائبك
الباهرة ليروا اعمالك القوية ويؤمنوا بك فيخلصوا فعندما انتهى من
هذا الابتهاال هب الغلام من الموت قائماً كنائم استيقظ من نومه
فهذه الالعجوبة الفاتقة اذهلت افكار من كان مشاهداً هذا المشهد
وجعلت الجميع مبهوتين حائرين فالملك كوش ومن كان حاضراً
صاحوا بصوت واحد قائلين باتفاق الكلمة وبإيمان وطيد ان اله
اشعيا هو الاله الحق الذي ليس اله سواه فلا ندُ يمانه ولا شبيهه
يحيا كيه يحق له السجود ولثله تجب اداء العبادات وها قد أمنا كلنا
إيماناً ثابتاً غير قابل التزعزع واننا نرجو من وفير مراحمه وغزير انعامه
ان يسامحننا عما اسأنا اليه تباركت اسمائه وينفر كل الجهالات التي
فعلناها . فلما تحقق اشعيا حسن معتقدهم وثبات ايمانهم قال لهم
اريد منكم ان تكسروا هذه الاصنام وتحطموها وتستأصلوها كلها

وتنقضوها حتى لا يبقى فيها حجرٌ على حجرٍ وجددوا ايمانكم وحسن
 معتقدكم كما يليق . فامثالاً لكلام هذا القديس الغيور ومقتماً
 لما كانوا فيه ضالين وكرهاً لما كانوا به هائمين حطّموا تلك الاصنام
 وخرّبوا هياكلها ودمروا كل ما يُعزى اليها ومخصّصاً لخدمتها واتمسوا
 سر المعمودية المبررة من القديس اشعيا فاقبل العماد في مقدمتهم
 الملك كوش والباقون قبلوا هذا السر ايضاً بحيث لم يبق احدٌ منهم
 وكان عددهم ثلاثة الآف وستائة رجل وبعد هذا حثهم على بناء
 كنيسة ثم اقام لهم كهنة غيورين ليعلموهم ويخدموا انفسهم
 مرشدينهم الى طريق الخلاص . وبعد ان تم هذا المشروع الخيري
 وانهج هذه الطريقة الخلاصية قفل راجعاً وسكن كوخه ليعمل
 بالنسك والتشف و كانت حرفته لكسب معاشه عمل اليد بنوع
 انه ما كان يثقل على احد بشيء ومن فرط نسكه كان يقف منتصباً
 على رجله اكثر الليل ساهراً مصلياً وكانت الزفرات تصدر عنه
 متواترة والابتهالات متواصلة دون انقطاع فطارت اخبار نسكه بين
 الناس وانتشرت اعلام معجزاته الفاتقة فاقبل الناس يتراكمون اليه
 من كل الانحاء والاصقاع على اختلاف مذاهبهم ليتبركوا منه
 ويشفوا من امراضهم وينقوهوا من اوصابهم المزمنة . ولكثرة ما شاع
 عن غزارة فضيلته وطار من وافر اياته تكاثر ترداد الناس اليه فقلق
 خوفاً من طروق تجارب الكبرياء فاخترت من حدوث ذلك تحوّل

عن تلك النجوم وتوجه الى مدينة نصيبين واخذ سكناه بمقربة نهر
 هناك ثم انتقل الى قرية (نحلا) وسكن في قلاية عملها له فمر صدفة
 بقرب قلايته قومٌ معهم شاب اعتراه روح نجس فلما علم هؤلاء
 الرجال بالقدّيس اشعيا انه هناك اتوا اليه وطلبوا منه ان يشفي ذلك
 الشاب من مصابه . فاخذ القدّيس اشعيا ماءً وباركه واسقى
 الشاب فحالا خرج الروح النجس منه فاشعاراً بما شمل الشاب من
 وفور المسرة وشعائر المنة من القدّيس اشعيا خر ساجداً وقال له
 يا أبتِ اقبلني خادماً لك وخلص نفسي المعرّقة بوثاقات الخطية كما
 نجيتني من الشيطان ومكايده . فقبله بكل تحاب وحبور وارشده
 وعده من مصافه وعلمه طريق الخلاص ومن بعد ذلك شدّ القدّيس
 اشعيا مسافراً الى فلسطين فلما وصل نهر القراة وجد قوماً راكبين
 قارباً ليقطعوا ذلك النهر فطلب منهم ان يأذنوا له بالركوب معهم
 فأذنوا له فسرى بهم القارب الى منتصف النهر فرغب رئيس القارب
 ان يستوفي الركاب الاجرة فدفع كل منهم ما عليه واما اشعيا فلم
 يكن يملك شيئاً ليدفع ما عليه فحنق الرئيس مغضباً واخذه والقاء
 في النهر فعام على وجه المياه ومشى عليها كأنه على ارض يابسة .
 وفي الوقت نفسه عصفت ريحٌ شديدة وضربت ذلك القارب
 فاوشك ان يفرق فحينما رأى القدّيس ما حلّ بهم وسمع صراخهم
 قائلين يا رجل الله ارحمنا وخلصنا من هذا الملاك ونجنا من هذه

الموقبة . فحجاً بالرحمة ولجداً الله الاعظم مدّ يده الى القارب واقتاده
الى ضفة النهر واتخذ من كان فيه من العرق وتواري عنهم محتفياً لم
يره احد منهم كيف ذهب وقد اقلع به الروح الى ضواحي حلب
وحدودها ولم يُرد ان يدخلها لكيلا يعرف من اهلها فبلغه خبر وفاة
القديسة حنة خطيبته في دير الراهبات فتوجه حالاً واختبأ في احدى
زواياه وشرع يصلي عن نفس تلك القديسة ويقدم التضارعات عنها
فالقديسة كانت ماتت من ثلاثة ايام بحيث لم تبد ادنى حركة ولم
تنطق بنت شفة فالله سبحانه سمع صلاة القديس واستجاب طلبته فاعاد
القديسة حنة الى الحياة واول كلمة نطقتها كانت : القديس هو متخفٍ
في الزاوية الفلانية وسمت لهم اسم المكان فارجوكم ان تدعوه فيأتي
الي لكي اترك منه قبل زوالي من هذه الدنيا الدنية فاخذت الرئيسة
تفتش امكنة الدير وزواياه الى ان وجدته في زاوية جاثياً مصلياً فقالت
له هلم ياسيدي فاني ارجوك واكلفك ان تزور الاخت حنة التي
ترغب ان تنظرك وتبرك من قداستك لانها نظرتك برويا روحية
وعرفت انك موجود في هذا المكان المقيم فيه الان . فقام
وتوجه الى غرفة الاخت حنة وحياتها تحيات النساء فقالت له حنة
البارّة هلم بسلام ايها البتول الطاهر المختار من الله . هلم بسلام ايها
الزاهد بمجد هذا العالم ومزدرٍ بمخز عبلائه . هلم بسلام يا من هو علة
وسبب خلاصي . اقريك السلام يا من طابت نفسي بوجودك وقرت

عيني برويتك . ولم تظهر ان الذي تخاطبه هو القديس اشعيا بل اخفت امره لكي لا يدري به احد هرباً من المجد الباطل والكرامة . وبعد ذلك طلبت منه الصلاة وقالت له اني سامضي الى ربي وابارح هذه الدنيا واحظى بملك النعيم مقرّ الابرار . وبعد ان اكملت خطابها هذا اشرقت انوار سماوية ساطعة وانحدرت ما بين تلك الانوار قوآت من السماء واخذت نفس تلك العذراء الى حيث السعادة الدائمة . وعندما عرف الناس بموت هذه الثقية بادروا مسرعين من كل مكان الى حفلة جنازها والتبرك من جسدها الطاهر وجملة من حضر مشهد دفنها سوماخوس الوالي وابناه وكان اشعيا يتمشى عن بعد حزينا كئيباً ولم يكن احد من هذا الجم الغفير يعرف اشعيا لان لونه كان قد تغير ونحل جسمه لزيادة النسك ولفرط النقشف ولاجل ذلك ذبلت نضارة جسمه واكمد لونه فجاءت رئيسة الدير وخرت ساجدة امامه وقالت له ياسيدي القديس اني التجاسر واسألك من انت لان عندما نظرتك هذه الراهبة البارة ورأت اجلالك قامت وطابت نفسها . فاجابها اني انا اشعيا بن سوماخوس والي حلب وهذه حنة هي خطيبي ساقتي يد العناية الالهية لكي احضر دفنها لكن ايتها الاخوت المباركة ارجوك ان لا تخبري احداً عن حالي حتى انطلق من هذا المكان . وبعد ما واروا جسد تلك المبرورة التراب دعا سوماخوس الكهنة ووزع عليهم حسنة قداسات

عن نفسها كما وأنه اعطى الفقراء صدقات جزيلة وبعدئذ عاد يفتش
 على اشعيا الذي كان بين الرهبان لانه لما رآه بين مصاف الجوقة
 هام قلبه به وانجذبت عواطف جوارحه نحوه بعناء وفروغ جد ليقف
 على حقيقة احواله . وبعد ان بالغ في البحث قضاياه ولم يقف على نباء
 نبي عنه اضطر الى ان يتوجه الى الفقراء ويسألهم فاخبروه بالامس
 كان هنا واليوم قد رحل عنا ذاهباً دون ان يدري به احد . فسوماخوس
 استدعى الرئيسة وسألها اين توجه ذلك الراهب وألمع الى سيمائه .
 فبكت الرئيسة من عين سخينة دموعاً سخية وقالت له أتسألني عن
 تلك الجوهرة الفاخرة والدرّة الثمينة أما تعلم انه هو ابنك اشعيا فلما
 سمع من الرئيسة هذا وتأكد صدق مقالها هطلت مقلته الدموع
 المتانة ولم يقدر ان يتمالك من نفسه بل سقط مغشياً عليه وتوسد
 الارض فانفضه ولداه اللذان كانا معه وطفق ينهه دموعه ملياً الى
 ان استفاق فسأل الرئيسة عن قدومه وسفره فاخبرته كيفية ذلك
 بايضاح جلي وعند نهاية ما قصته عليه من امر ابنه حالاً شد رحلته
 مسافراً متبعا آثاره ومستقصياً الاخبار عن حاله فمشى ذلك النهار كله
 الى ان ادركه المساء فبات تلك اليلة وباتناء الليل ظهر له القديس
 اشعيا مثلما رآه لما كان قائماً في مصاف الرهبان اخوانه وقال له انا
 ابنك اشعيا انظرني واملئ حدقتيك من رؤيتي لان من الآن لا
 يمكنك ان تراني ثانية وانا اقول لك ان صلواتك وصدقاتك قد صعدت

امام الله وهو أعدك حظاً سعيداً في ملكه مع اجواق مختاربه .
 تقو وتغز بالرب وانني ما عدت انظر لك من الآن يا ابي الأقدام عرش
 المسيح قم وارجع بسلام الى بيتك . فلما استيقظ سوماخوس من نومه
 بقي مبهوتاً من هذه الرؤيا واخيراً اخبر من كان معه بما قد رآه في
 نومه وقص عليهم الرؤيا بالتفصيل وبعد ذلك قام هو ومن معه
 واتقلبوا الى موطنهم حلب وهم يتهللون بمجدين الله . وبعد مرور مدة
 وجيزة من الزمان توجه القديس اشعيا الى القدس الشريف زائراً
 الاماكن المقدسة فلما بلغ مدينة القدس مضى تَوّاً الى الجلجلة وصلّى
 بعبادة حارة وزار ما بقي من الاماكن المقدسة ثم عاد الى قلاية
 خصها لنفسه في تلك الجهات واخذ يجهد ذاته بالانسك والتشقات
 الزائدة وعمل عجائب كثيرة وعمد ستمائة وثلاثين نفساً وجمع اليه
 ستين رجلاً وابنتوا لهم قلايات وتوحدوا لله منقطعين عن العلاقات
 الدنيوية نابذين ما وراهم من اميال الجسد واتعاب العالم التي لا
 طائل تحتها ولم يبق من تلاميذ القديس اوجين البالغ عددهم اثنين
 وسبعين الا القديس اشعيا . فليلة ما قلق وأخذ يتفحص عن بعض
 حقائق لاهوتية وعن الاقائم الثلاثة وبقي يهز في هذه الحقائق
 الدينية غائصاً في الثاوريا الليل كله والنهار الذي يليه ثم راق
 مخيلته وصفا عقله وتنعم بالله من ضغث هذه الافكار فنظر بعد
 ذلك اجواقاً روحية انبياء ورسلاً وشهداء ورهباناً في مقدمتهم

القديس انطونيوس اب الرهبان وكوكب البرية ومن خلفه القديس
 اوجين مع رهبانه جميعهم متشحون بحلال الكرامة وملتحفون بدياج
 الحبور ورايات الانتصار بايديهم وعلى رؤوسهم اكاليل المجد ويبد
 احدهم القديس اوجين اكليل فاخر قد هياه الله للقديس اشعيا
 جزاء اعماله المبرورة والمشكورة ولقاء اتباعه وانتصاره على العالم
 والشيطان والجسد . فقال واحد من تلاميذ القديس اوجين : متى
 يقبل اشعيا هذا الاكليل فاجاب الجميع بعد مضي عشرة ايام يقبله
 باستيغال ويناله باستحقاق . فلما سمع اشعيا هذه المحاوره تحقَّق زواله
 من هذا العالم الزائل الى العالم الدائم واذا تأكد عنده ذلك سلَّم
 ارادته لمشيئته تعالى ونسي ذاته وتهايا للرحيل من هذه الدنيا الدنية
 فارتفع عقله بالصلاة العقلية وتعمق بالثاوريا وصار يتوقع حلول اجله
 بكل شوق ومسرَّة فلما كان على هذه الحال اشرق نور سماوي
 ساطع الضياء ملاء قلايته بهاء . فاخذت الناس تتوارد اليه من
 كل اين ومكان قاصدين اخذ البركة ونيل الدعاء من ذلك البار
 وما زالت الناس تأتيه افواجا افواجا الى تمام العشرة ايام المضروبة
 من الله تعالى لقضاء اجله كما عرفه اولئك القديسون الذين ظهروا له
 بالرويا فانحدرت ملائكة من السماء واخذت روح ذلك القديس
 السعيد بتراتيل داودية ومعهم اكليل المجد والغلبة المهيا له وعند ما
 صعدت روح القديس الزكية زال ذلك الشعاع المنير قلايته واستمر

جسده ساجداً باسطاً ذراعيه شاخصاً نحو السماء متجهماً نحو الشرق
 فدخل كل من كان حاضراً وتباركوا منه وكان العجب اخذ منهم
 كل مأخذ على تلك الهيئة الخشوعية التي كان عليها . فحزن عليه
 تلاميذه وكل من كان يعرف صفاته الكلية الجمال ورثوه بمراثٍ
 تنفطر لها الالكباد واحتشد جمع غفير لمآتمه الحافل واحتفلوا له بجنائزٍ
 خاشع وصلى على نفسه الزكية اولئك الرهبان تلاميذه بعبادة حارة
 وقلبٍ منكسر متصدع مملوء كآبة ووضعه في قبرٍ كان اعده لدفنه
 في الهيكل المشار اليه القائم في ديرِه ومن بعد دفنه بمدة وجيزة
 بدأت تظهر عجائب باهرة . فكما كان يصنع عجائب واياتٍ في حياته
 كذلك في مماته . وكانت وفاته في نصف تشرين الاول في اواسط
 الجليل الرابع للسبح وكان مجموع حياته احدى وتسعين سنة . منها
 خمس وعشرون قضاها في العالم وست وستون في الرهبانية التي
 مضى اكثرها في البرية وسكناه كانت في المغائر والكهوف وما
 كان يخرج منها الا للكراسة والتبشير والانداز بكلمة الله . حقاً ان
 القديس اشعيا صار مثلاً ونموذجاً أنهج سبيل الهدى والخلص
 ومهد الطريق المؤدية الى السماء لمن اقتفى آثاره . رزقنا الله بشفاعته
 وبركته حياة سعيدة وسيرة حميدة تبلغنا غايتنا الوحيدة آمين
 وهالك ايها القارىء الليب مواعظ وتنبهات القديس اشعيا
 المنقولة عن بستان الرهبان انقل منها ما قل لاني لو ذكرت أقواله

كلها لاستغرقت مجلداً كبيراً . قال في الفصل الرابع والعشرين منها
الاخوة ألا يتكلموا على المائدة . يا اخوة انا اعرف احباً ياكل ويشرب
معنا وصلاته ترتفع قدام الله مثل النار . وقال ايضاً في الفصل
الاربعين العام عدد ٧٨ سأل الانبا اموناس الانبا اشعيا كيف تراني
الآن قال له مثل ملاك . وله ايضاً في الباب الثاني في المواعظ
والحكم العقلية في الفصل الثاني عشر في الاتضاع والطاعة عدد ١٩
ان صاحب الاتضاع ليس له فم يدين به احداً او يقول انه متواني .
ولا يمدح احداً ويقول انه حريص ولا عينين له ليصر بهما عيوب
غيره ولا ينتقص احداً او يجزئه ولا يسمع باذنيه ما لا ينتفع به . وله ايضاً
في عدد ٢٠ في المصالحة بين الاخوة . حيث ليس صلح فليس هناك
الله . وكل من تبع الاتضاع واخطأ اليه اخوه فهو يرد الملامة على
نفسه ويقول انا اخطأت . اما الذي يحسب نفسه برياً ويرى انه لم
يجزن احداً من الاخوة ولا هو سبب الحزن فهو متعظم بعيد عن
الاتضاع . وله ايضاً في الفصل الخامس عشر في الصوم عدد ٣ اعلم
يا اخي ان صمت اسبوعاً بعد آخر وكان ذلك بتعب شديد ولم يكن
لك اتضاع فتعبك باطل . وله ايضاً في فصل عشرين في السكوت
عدد ٧ يا اخي ان الصامت يحتاج الى ثلاث خصال . خوف الله
وصلوة دائمة وابتعاد الفكر عن هواجس الاعداء . اعلم يا اخي ان
الانسان اذا قطع هواه وترك الخطية وهرب من الله فان الملل يقاقله

ويرى ان يردّه الى خطاياها فالذي يجب ان يهرب من الملل فليكثر
الطلب الى الله ويلتزم الاتضاع والذي يجب ذلك هو الامسك
والامسك هو تعب الجسد . وله ايضاً في فصل ٢٢ في النياح الروحي
عدد ١ ان الذي يريد نياح القلاية وان لا تغلبه الشياطين فليعد
نفسه عن الناس ولا يلوم احداً ولا يمدحه ولا يزكيه ولا يظهر صلاح
احد ولا يلتفت الى عيب غيره ولا يحزن احداً ولا يدع في قلبه
فكراً من افكار العدو . اما الانسان الواثق بنفسه العامل بهواه فلا
يفلت من الشياطين ولا يبصر شيئاً من تقاضيه ومن كان بهذه
الصفة فبالشدة يجد رحمة عند الله فالاجدر بالانسان ان يذكر الله
دائماً من كل قلبه وقوته ويكن عنده رحمة الى جميع الخلائق وليلتزم
الصوم والصلاة والسهر ويطلب من الله عونه ورحمته . وله ايضاً في
فصل ٢٦ في الخطية السامة عدد ١ ويل لنفس اخطأت بعد
المعمودية المقدسة ولم ترجع عن خطاياها فان تلك النفس شقية الى
آخر حياتها . ألا تعلم يا اخي ان الانسان اذا أثم في هذه الدنيا
وأخذ الى الدين فاي شيء يتوقع منه . أليس الضرب والحبس
والفضيحة فكلم ينال من يقف بين يدي الله وقد اسخطه بكثرة
خطاياها اما يسلمه الى الحكم والعذاب عدد ٢ . وله ايضاً ان كنت
تريد ان تعرف يا اخي ان خطاياك قد عُفرت فعلامه ذلك ان لا
يتحرك في قلبك شيء من ذكرها فان كان في قلبك شيء من ذلك

فابك ونح وخف وارعد ولا تشق ان تلقى المسيح يوم الدين . وله ايضاً
 في فصل ٢٩ في التواني والضجر عدد ١ اعلم ايها الاخ ان اعداك لا
 يهدأون عن قتالك فلا تتوان ولا تترك افكارك الروحانية المغروسة
 فيك ان تسترخي ولا تطمان الى نفسك قائلاً انك قد حصلت على
 شيء من رضى الله ما دمت ترى نفسك في بلدة اعدائك التي هي
 الازواج . وله ايضاً في فصل ٣٣ فيما يخص النفس عدد ٩ ويلى ويلى
 يا احببى اني ادعى مؤمناً وقد صرت أشر من الكفار اماً الكفار فانهم
 لم يعرفوا الله وانما انا قد عرفت الله واخذت نعمة روحه القدوس واحرزتها
 فمن اعمالى السيئة تباعدت عنى النعمة او تمت عليها وبسما تدبرت بها .
 ويلىك يا نفس فانك تزيدين فى الخطايا ولا تحزين بل وتدينين الاخرين .
 ويلىك يا نفس كيف يأتىك الموت وانت غافلة . ويلىك يا نفس لست
 بعاملة شيئاً من اعمال القديسين وتعيدين اعيادهم . ويلىك يا نفس
 انك تحسين اعياد الله واعياد قديسيه لتهيبى لك اطعمة ولا تعيدين
 عيداً روحانياً . ويلىك يا نفس انك شقية اما تعلمين ان كل من اخطأ
 الى الله لا يعيدله على الارض الا البكاء والنوح . ويلىك يا نفس كيف
 تدافعين يوماً بعد يوم وانت في الطغيان وتقولين غداً اتوب . ولا
 معرفة لك ان كنت تبلغين الى غداً . ويلىك يا نفس الى كم وهب لك
 البكاء وتوانيت عنه وكم انارك ولم تستنيري وكم وكم قواك وتعودين
 كسلانة مسترخية . وله ايضاً في فصل ٣٦ في وصايا الاباء عدد ١

يا اخي الحبيب ان تركت العالم لتتوب عن خطاياك فلا تترك افكارك تحزنك من اجل ذنوبك القديمة وتقول لك انها لم تغفر ولا تدع التحفظ بما دخلت فيه من وصايا المسيح والا فلا تغفر لك خطاياك القديمة واحفظ هذه الحصال اياك والا كل مع امرأة ولا يكن لك مواخاة مع غلامٍ حدثٍ ولا ترقد مع اخر فرشة واحدة ولا تتوان بناظريك وتبصر اعضاء جسدك وان التزمت الى شرب الشراب فلا ترد على ثلاث كؤوس صغيرة اياك وحلّ الوصية من اجل الصداقة . لا تتوان عن صلوة الساعات لئلا تقع في ايدي اعدائك . اكره نفسك على الهذيان في مزاميرك فان ذلك يحفظ من الدنس . حب التعب والشقاء فتخفف اوجاعك . لا تعتد بذاتك في شيء من الامور فان الاعتداد بالذات ينسبك النوح على خطاياك . احفظ نفسك من الكذب فان الكذب يبعد خوف الله منك . ولا تكشف افكارك لئلا تجعل لقريبك عثرة . اكشف افكارك للاباء الصالحين فتعطيك مخافة الله ورحمته . روض نفسك على عمل اليد فيسكن خوف الله في قلبك . ان ابصرت اخاك في خطية فلا تدنه زدرىا به فتقع في يد اعدائك . حب الاتضاع فانه يستر الخطايا . لا تكن مناقضا تهوى نفوذ كلامك فتسكن بك الشرور . من اعتد نفسه حكيمًا عد جاهلاً وتملكت في قلبه الشرور . عود لسانك ان يقول اغفر لي يا رب فالأتضاع يأتيك . اذا جلست

في قلايتك فاهتمَّ بهذه الخصال الثلاثة دائماً . رتل مزاميرك
 واعمل بيديك وثابر على تلاوة فرضك . وليكن فكرك وقولك بانك
 لست في الدنيا الا يومك فتنبو من الخطية . ولا تكن شرهاً بألم
 الحنجرة لئلا تتجدد فيك خطاياك القديمة . لا تضجر من التعب
 فيثب عليك اعداؤك وفي حيلهم يهاكونك مثل بيت خرب خارج
 المدينة فانه مزبلة لكل احد . هكذا نفس العاجز المتبدي في الرهبانية
 فانها تصير مأوى لكل وجع متن . ثبت نفسك في هذه الخصال
 واعلم ان التعب والمسكنة والغربة والشقاء والصمت باكورة الاتضاع
 والاتضاع باكورة لغفران الخطايا وهذه صفة الاتضاع . كره المشيئة
 بان يحسب ذاته مهما عمل من الخير عبداً بطالاً . خفض النظر .
 الابتعاد عن الكذب . مجانبة الكلام البطال . عدم المجاوبة لمن هو
 اكبر منك . احتمال الالهانة بصبر . بغض الكرامة والراحة . لا
 تسبب لاحد حزناً البتة . احفظ هذه الخصال يا اخي واهتم بكل
 واحدة منها لتمام حياتك بالبر والقداسة . وله ايضاً في عدد ٢ يا اخوتي
 اننا لمحتاجون قبل كل شيء الى الاتضاع . ويكن جوابنا في كل
 شيء اغفر لي يا اخي . ليكن وجهك عابساً الا اذا اتاك اخوة غرباء
 فكن معهم بشوشاً . وليكن فيك خوف الله دائماً . اذا راققت
 اخوة في الطريق فتباعد عنهم . لا تكن عابساً ولا تلتفت الى هنا
 وهنا لكن ادرس مزاميرك وصلِّ لله سرّاً . واي موضع دخلته لا

تتخذ لك دالة مع اهله . كل شيء يوضع بين يديك كله ولكن بكره
اي امقت في ضميرك اللذة . ولا تجعل احداً يعرف عمالك لئلا تحزنه
وكل ما قدامك . ولا تمد يدك الى ما قدام غيرك وكن ناظراً الى
ما قدامك فقط محتشماً في جلوسك وهيئتك . ان اتاك غريب او
قريب فاقض حاجته بسهولة حسبما يرخص لك قانونك . ولا تضحك
بغير سبب وليكن ضحكك باحتشام . ان اخطأت لا تستعن بالكذب
بل اطلب المغفرة فيدوم حبك للاخوة وحبهم لك . ان تكلم اخ
امامك بما لا يوافق فامنعه بحب ورفق بقولك له يا اخي انا ضعيف
فلا اتمكن من السماع اغفر لي . اياك والاستخفاف باحد واقبل كل
شيء يأتيك ان فرحاً وان حزناً كأنه من الله . ولتكن في صلواتك
واستماعك القدس الالهي مثل ملاك يقوم بخدمة باريه . واذا اتاك
ضيف قدم له الاكرام واغسل اقدامه وقدم له الاطعمة الموجودة
عندك ولا تقصد الافتخار بل ضع نصب عينيك مثل ابراهيم اب
الآباء . واحتفظ بقلبك من كل شر . واخفض ناظريك الى الارض
عند مقابلة النساء . ان كنت مع شيخ في الطريق فافرج عنه ولا تدعه
يحمل شيئاً وقدمه عليك في الطريق حتى متى تعب يجلس للراحة
فجلس معه بكل هدوء . ان راققت من يساويك عمراً وحالة فيجب
ان تقدمه عليك ورفق الاثقال بينك وبينه وان خفيفاً فاحمله مرة
ورفيقك اخرى . ان دعاك احد الى مائدة فالمتقدم منكم يصلي على

المائدة ومن اجل الاتضاع قدم الاصغر منك عليك ليبارك على المائدة
 وليجلس كل منكم بربته . ان سألت شيخاً من اجل افكارك فاكشفها
 على حديثها بكل حرية بشرط ان يكون لك به امانة بحفظ سرِّك
 ولا تنظر الى كبر سنه بل اطلب من له علم مقدس وعمل مبرور
 وخبرة روحانية . ان كان الآباء والاخوة يتكلمون من اجل خصام
 او افكار لم تبلغها بعد او انك لم تقف عليها فلا تقف ولا تسمع لئلا
 يصير لك منها تجارب . داوم الصلوة ليلاً فان الصلوة مصباح النفس .
 افحص ضميرك يا اخي كل يوم فيما أئمت وتب وصل الى الله فيغفرها
 لك . لا تدن احداً ولا تقبل احداً يدين احداً امامك بل ارفع
 نفسك والذي يدين فبالاتضاع . اذا اساء اليك اخ فلا تسمح لاحد
 يدينه امامك واحذر ان تفشل منه . واحفظ قلبك من الحقد لئلا
 يتجدد فيك ذكر الاساءة الموقعة فيك بل اغفر لايك من كل
 قلبك فيغفر لك الله . لا تكافِ شرّاً بشرّاً . اذا اضفت صديقاً فلا
 تفتخر من عمل المعروف من صديقك ولا تقل ان الاكرام كان
 بسببك بل قدم اخوانك عليك . ان كنت ترهبت وتركت اهلك
 فلا ترجع اليهم ولا تتذكرهم في قلبك لان ذلك يشغل عقلك عن
 اتمام واجباتك الرهبانية ويؤخرك عن تكميل صلواتك كما هو الواجب
 ويحزنك ويقلق افكارك . وتذكر ساعة الموت وخروجك من هذا
 العالم وحضورك امام منبر الديان وتأكد ان لا احد منهم يقدر

على عونك واغاثتك في تلك الساعة الرهيبة المهولة . ان كنت
تتقدم لاخذ جسد الرب او لتخدم على مائدة الرب فاحذر من ان
يكون لاحد عليك شيء بل اغفر له من كل قلبك . واذا كنت
مخطئاً ضد احد اذهب واستغفر عن ذلتك منه كقول السيد المسيح
في الانجيل المقدس وان لم تفعل فاعلم ان اخذك القربان دينونة
عليك . ان قاتلك فكر الزنا ليلاً فاحفظ قلبك نهارك كله بالأ يفكر
او يتصور تلك الاجساد التي رأيتها في نومك فتدنس بلذتها وتجب
على نفسك الرجز والحزن . لكن ابق نفسك امام الله مترلة فيرحمك
ويعينك لتأكيده الضعف البشري . كلما عمله من الصلاح لا تشق
به بل احسب ذاتك عبداً بطألاً وان الذي عمل الخير بواسطتك
هو الله لا انت . ارج الله فيستجيب ضعفك . ان شتمك اخوك فلا
تجاوبه . بل افحص نفسك بخوف الله فتجد فيك بعض ما اسمعك .
وان كنت انت السب فاتضع امامه كمن عرف ذنبه والله يقبلك
بسلام . ان كنت في طريق وكانت لك صداقة مع اخ روحاني
فلا تظهر الدالة التي لك لسلاً يكون فيهم ضعيف فيدينكما وتكون
الخطية عليك لاعطائك سبب عثرة . ان مرضت فلا تضجر وتصغر
نفسك بل اشكر الله على ذلك واعلم انه اقتدك شفقة ومنفعة منه
لنفسك . ان مرتت على دير وقال لك احد الاخوة انه متجرب
فاياك ان تسمح له بالذهاب معك بل انصحك ليكون مطيعاً وقنوعاً

اما اذا اظهر لك مادة توجب ثقله فافهمه ان يتصرف حسب امر
 طاعة الرئيس وارشده بما يلزم حسب قلب الرب . ان وسوس
 لك الشيطان لتعمل اعمالاً ولو انها روحية باكثر من طاقتك فلا
 تقبل منه لان قصده اشغال قلب الانسان بامور لا يقوى عليها
 فيضجر ويقع في يديه ويصير له اضحوكة . اسهر كما يأمر قانونك
 وصل قبل نومك وافحص ضميرك واتل فعل الندامة الكاملة . ولما
 تدعوك الطاعة للقيام انهض حالاً وتم فرضك واطرد الكسل عنك
 وخاطب جسدك بانه ان احب الراحة هنا سوف يُطرد الى الظلمة
 البرانية بل قل له ان تتعب زماناً يسيراً فتتريح مع القديسين الى
 الابد . وكن في الاخذ والعطاء قليل الكلام ولا تصنع نظير العوام
 ولا تقن شيئاً غير نافع لرهبانيتك والزم الامسك كن فقيراً فتريح
 نفسك وتشابه سيدك . اذا تبت الى الله لا تطمان وتكسل بل داوم
 السهر واليقظة والتوبة والبكاء والنوح على خطاياك الى آخر اسمة من
 حياتك . اطلب من الله ما يعلمه مفيداً لخلاصك وقل له ابي والهي
 انك تعلم ما هو خير لي اغثنني ولا تتركني اذنب لاني خاطئ ضعيف
 فلا تتركني اتبع هواي ولا تدعني اهلك بخطاياي فاني ضعيف ولا
 تسلمني لاني اليك هربت . وقبالك كل الذين يحزنونني . خلصني
 يا رب من اجل رحمتك وليخز كل الذين يقومون علي ويطلبون نفسي
 لانك انت رجائي وقوتي ولله المجد والتسبيحة الى ابد الدهور آمين

وله أيضاً في فصل ٢٨ في الافكار عدد ٨ سأل الانبا امون
الانا اشعيا عن الافكار النجسة فأجابهُ مثل تابوت مملوء ثياباً فان
تركتها ولم تتعهدا سوست وتلفت هكذا الافكار فان لم تستعملها
بجسدك بطلت وتلاشت بعون الله . وله أيضاً في التوبة والخلاص
فصل ٤٦ عدد ١٢ ان لم يقن الانسان الامانة بالله والشوق اليه
والرجاء به وقلة الشرور وترك الحقد واستعمال الاتضاع والطهارة وتقواة
القلب وشقاء الجسد والرحمة والابتعاد عن الامور العالمة والسهر
وطول الاناة والنوح والتضرع الي الله من قلب منكسر لا يميل الي
ما خلف ولا يتكل على صلاحه وليكن صبوراً على التجارب والمحن
ويتضرع الي الله لينحه المعونة والأيد على البليات . فكل من ليست
فيه هذه الخصال لا يقدر ان يخلص . « انتهى ملخص مواظ القديس
اشعيا المدرج في الكتاب المذكور »

فمن الكلام المتقدم تعرف عظمة اقواله السامية في الامور
الروحية فانك تراها ولو على بساطتها المسيحية مملوءة حكم فلسفية .
طوبى لمن قرأها واستفاد منها فانه لا شك يعتلي الى قمة الكمال
المسيحي . فاية فضيلة لم يشر اليها واية رزيلة لم ينها عنها . واية تقيصة
ولو طفيفة لم ينها الافكار بالابتعاد منها والحق يقال ان اقوال هذا
القديس منارة تضيء لكل من اراد الخلاص رزقنا الله شفاعته آمين

الفصل الخامس

في موقع دير ماري اشعيا واتصالية املاكه

تقدم الكلام في الفصل التي مرت على ان موقع الدير هو محلّ
يسمى بتلة عرتا شمالي قرية برمانا يميل الى الشرق وانه كان قديماً من
معاملة كسروان وتابعا واليها الى ان فصلت الأيالات في زمان الامراء
المعيين الذين كانوا قديماً مقدمين وأطلقت عليهم الاميرية من الامير
حيدر الشهابي الوالي سنة ١٧١١ في موقعة عين دارا (١)

(١) كما جاء في تاريخ الاعيان وجه ٦٧ سطر ١٢ لما ظفرت القيسية
باليمنية وقبضوا على محمود باشا ابي هرموش فالمقدم حسين المعني قتل في هذه
الموقعة ثلاثة امراء وبعد ان انفض القتال دخل على المقدم حسين رجل فلقبه
بالمقدم على عادته فغضب منه قائلاً أقتل ثلاثة امراء ويقال لي مقدم بعد
وانتضى السيف وقتله يريد ان يلقب اميراً . فلماً حل الامير حيدر في دير
القرم واليا كما كان امر هؤلاء المقدمين وتزوج منهم وازوجهم فتزوج بنت
الامير حسين فواد له منها الامير بشير الملقب بالسمين وازوج بنته بالامير
عساف ابن الامير حسين المذكور واقطعه قاطع بيت شباب وبكفيا

والدير المذكور كان قبلاً تابعاً ابرشية حلب لان مؤسسه كان
مطراناً على حلب كما مر . ولما قسم الامراء الميعون العهد صار تابعاً
البرشية قبرس لان الامراء آل قيديه الميعين اخذوا ابرشية قبرس
عهدتهم وآل مراد ابرشية بيروت وهذه القسمة وقعت بعد التسام
المجمع اللبناني

اما اتصالية املاك الدير فكانت من اعراق واتعاب وهمة الاء
المقدم ذكرهم في الفصل الثاني وكانت المساعدات لهم قليلة جداً

المبحث الثاني

في النذور الرهبانية والقانون الرهباني واثاته من بظاركتنا
السعيدي الذكر وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الاشخاص الذين قدموا النذور اولاً في
دير ماري اشعيا

ان الاء الحوري سايمان والقس عطا الله والقس موسى المتقدم ذكرهم في
الفصل الاول بعد ان حضروا بامر المطوب الذكر المطران جبرائيل البلوزاني

الى دير ماري اشعيا المبارك اخذوا يفكرون في الطريقة الجليلة التي بها
يبلغون درجة الكمال المسيحي فنذروا على ذواتهم الصوم والصلاة مدة
خمس اشهر وكانوا في نهارهم وليلهم مثابرين على التأملات الروحية
يدرسون اخبار الاء النسك القديسين الافاضل وسيرهم العجيبه
طالين العون الالهي لينير ضمائرهم ويلهمهم الى ما به رضاه وخلص
نفوسهم الي ان اشرفت انوار الروح القدس على احدهم الخوري
سليمان الاب الفاضل المذكور فاوز اليه روح الله القدوس وألمهه
ليتقدم الى اتمام مقاصده الخلاصية وينذر النذور الثلاثة ويوطدها
بسور التواضع المتبع ففي يوم منتظر كلم الاب المذكور رفيقه بهذا
الكلام الذي يحق له ان يدون بما الذهب : اخوي اكاشفكم
بسري وبما ألمني اليه الله الجزيلة رحمته ان الطريقة التي يجب علينا
اتخاذها هي اننا نجد نذورنا في الكنيسة امام ايقونة المصلوب والانجيل
الطاهر وصورة ابينا القديس انطونيوس العظيم فلي الابوان طلب
متقدمها ودخلوا الكنيسة وهناك جثوا مصليين مكشوفي الرأس
قارعين الصدور هاملين الدموع من عيونهم منسحقين على خطاياهم .
فيا له من مشهد عظيم انك ترى الاء الثلاثة كأنهم ارواح ملائكية
فتقدم اولاً الخوري سليمان وطلب من اخيه القس عطا الله الاعتراف
ثم تقدم الابوان الاخيران لقبول سر التوبة عند الاب سليمان وبعد
نوالهم الحلة تقدموا لابرار النذور المقدسة وهم فرحون لان الله حوّلهم

اتمام مقاصدهم الخيرية فعاهدوا الله على اتمام عهدهم ولما تموا نذورهم
نهضوا لاتمام الذبيحة الالهية باخشع ورع وعبادة رافعين انظارهم
نحو القربان المقدس راجين منه المعونة والأيدي ليمتوا ما عاهدوه
به وبعد نهاية الذبيحة الرهيبة وتقدمة الشكر لله على تخويلهم تلك
النعمة الغزيرة خرجوا وقلوبهم متقدة بنار الحب الالهي كأنهم
كواكب مضيئة لمعت في قمة الكمال الرهباني وهم يترنمون بتسبحة
الظفر للاله القدير الذي جعلهم وافعمهم من رحماته الفائضة الذي له
المجد والوقار الى ابد الابدين آمين

الفصل الثاني

في ترتيب القانون قبل اثباته من الكرسي

الرسولي المقدس

لما كانت سنة ١٧٠٠ للتجسد الالهي فكر الاب الجليل سليمان
المذكور بان ترك رهبانيته بدون قاعدة وقياس في عمل كذا خطير
وجزيل الاهمية لا يوافق فأخذ يتأمل سراً بدون مكاشفة اخوته
وبطلب العون الالهي ليمن عليه في قاعدة وقياس مطابقين لحفظ

الحالة الرهبانية حتى يكون الراغبون الدخول في سلك
 الرهبانية مطَّعين على الحقائق القانونية الراهنة ولما كان يعلم ان طلب
 امرهم كهذا لا يتم الا بعد رفع الصلوات الحارة والصيامات المديدة
 والانقطاع مدة عن كل عمل دنيوي حباً بالله كاشف اخوته عن
 سره وقصده وحثهم على الاتباع لما يقوله لهم فاجابوه بالامتثال
 وتقدموا لعمل رياضات روحية مدة ثلاثين يوماً فيها يسألون الرب
 بجرارة كي يرمقهم بعين عنايته ويوقفهم الى اخذ قانون مقدس
 مطابق مشيئته القدوسة وكانوا في كل مدة الرياضات يفرضون على
 ذواتهم بعض قوانين صارمة ليرحمهم الرب وينيلهم ما يوافق رضاه
 تعالى وخلص انفسهم وانفس من يقتنى اثرهم فلما اتموا الرياضات
 الههم الروح القدس بان يستشيروا اباهم وسيدهم ومعلمهم المطران
 جبرائيل المذكور الذي عندما اطلع على عزمهم وحبهم الخير امرهم
 بان يعرضوا امرهم على غبطة البطريرك الكلي الطوبى والسمو ماري
 اسطفانوس الدويهي فعرضوا لقداسته بكل خشوع ورجوه في ان
 يرمقهم بعين عنايته الرعائية فأثر حسن استعدادهم في غبطته وامرهم
 ان يتخذوا القانون المرسوم لحضرة الاءاء والاخوة رهبان الموارنة
 الحليين اللبنانيين والمثبت منه في سنة ١٦٩٥ فامتلوا الامر لانهم
 كانوا مقيدين بنذر الطاعة المقدس للبطريرك ثم لمطران الابرشية كما
 كانت العادة القديمة والى الان لكن مع فروقات سنذكرها في

عجلها واخذوا نسخة عن القانون المذكور محكمة الضبط فما قرأوها
وامعنوا النظر والفكر في ما تحتويه من الرسوم والقوانين والفرائض
الا وراذفوا الشكر لله طويلاً وقالوا (ان اصعب الرب هنا تبارك
الرب الهنا الذي اهلنا لارث القديسين من الآن والى دهر
الداهرين آمين) وكان ذلك في أول سنة اتوا فيها الى الدير المرقوم

الفصل الثالث

في تثبيت القانون والفرائض والرسوم الرهبانية

تقدم القول آنفاً ان الاباء المرحومين اخذوا نسخة محكمة
الضبط عن قانون وفرائض ورسوم اخوتنا الرهبان اللبنانيين
لتأكيدهم انها مأخوذة عن قوانين ابينا المعظم بين النسك
ماري انطونيوس كوكب البرية وشمس الرهبانيات من اقتدى بمثله
عموم السياح والمتوحدين الذين ظهروا في بيعة الله غرباً وشرقاً منذ
الجيل الثالث للمسيح وهذا مثبت من المؤرخين الشهيرين حتى
ومن الاراطقة والمشافين ولذا بعد قبول الاباء الكتاب المذكور
عرضوا ثانياً بمخشوع وخضوع لقدس الاب الاقدس البطريرك

اسطفان المطوب الذكر الجالس وقتئذٍ على كرسي انطاكية في
السنة الالف والسبعائة كما مرَّ آنفاً ورجوه في ان يشرف الكتاب
المرقوم بالثبوت البطريركي فقد استه اجابةً للمتسهم العادل قد
شرف القوانين والرسوم المسطرة في الكتاب المحكى عنه بسطانه
الحبري الرسولي وباركهم وحثهم على السلوك بموجبه والقيام بما عاهدوا
الله به حينئذٍ اخذ اولئك الاباء الافاضل يجاهدون المجاهدة الحسنة
في حفظ القانون والرسوم محيين الاخوة الذين تبغوا الطريقة الرهبانية
ودخلوا تحت لواء هذا القانون على حفظه وقد شرف ايضاً قانونهم
بالثبوت بسطانهم البطريركي كل من البطاركة السعيدي الذكر
ماري جبرائيل البلوزاني وماري يعقوب عواد الحصري وماري
يوسف ضرغام الخازن الى سنة الف وسبعائة واثنين وثلاثين كما
سنوضح فلما التأم المجمع اللباني المقدس سنة الف وسبعائة وست
وثلاثين مسيحية رسم السيد البطريرك ماري يوسف الخازن المار
ذكره مع باقي السادات المطارين والسيد يوسف سمعان السمعاني
قاصد الحبر الاعظم البابا كليمنضوس الثاني عشر ذي الذكر
الصالح ان من جملة الفرائض السوندوسية ان يهتم الرهبان بثبوت
قوانينهم من الكرسي الرسولي والكنيسة الرومانية محيين على ذلك
رئيس عام رهبانيتنا الاب سمعان عريض المقدم ذكره والاباء مدبري
الرهبانية كما جاء في المجمع اللباني وفي ديباجة السمعاني المعلقة في

اول قانون رهبانيتنا والتي اتيت على ذكرها في هذا الكتاب في
 الفصل الاول فاذا ذاك اخذ الآباء الرئيس العام والمدبرون وباقي جمهور
 الرهبانية يستعدون لاتمام ما أمروا به وفي اواخر سنة الف وسبعمائة
 وثمان وثلاثين انتخب الآباء حضرة الابوين الجليلين بطرس عطايا من
 ساحل علما اول المدبرين ويونان بن الحاج بطرس من بكفيا (١)
 وكاشفوهما على سفرهما الى رومية العظمى فرضخ الابوان المذكوران
 لأمر الطاعة المقدسة وتأهبا للسفر فسطر وقتئذ الرئيس العام مع
 المدبرين الثلاثة عريضة باسمهم واسم عموم ابناء الرهبانية لاعتاب
 قدس الاب الاقدس البابا اكليمنضوس الثاني عشر الطيب الذكر
 الجالس وقتئذ على كرسي كنيسة ماري بطرس هامة الرسل ام جميع
 الكنائس ومعلمتهن بها يلتسون منه ليتنازل من اعلى سدته البطرسية
 ويتأفف برحمته الرسولية فيثبت الفرائض والقوانين والرسوم المحتواة
 ضمن كتاب القانون المتقدم لديه برفق الابوين المذكورين الرافعين
 عريضتهم لاعتابه وقد اصحبهما غبطة بطريكتنا السعيد الذكر ماري
 يوسف ضرغام الخازن والسادة المطارين المثالي الرحمة برسائل خشوعية
 للاب الاقدس وكتب وصاة لسيادة المطرانين يوسف سمعان السمعاني
 الطاهر ذكره واسطفان عواد ابن اخت المطران المشار اليه الكامل

(١) عائلة الحاج بطرس هم سكان الحارة وساقية المسك جنوبي

بكفيا يميل الى الغرب ومنهم من استوطن غير اماكن لا يسعنا ذكرها هنا

به ليكونا مسعفين للابوين بتتميم مقصدهما الخيري فتوجها بسلام
 الرب وقبل سفرهما فرض الاباء صوماً وصلواتٍ على عموم ابناء
 رهبانيتهم كما صنع ساداتنا الرسل الانصار حين كانوا منتظرين حلول
 الروح القدس عليهم في العلية الصهيونية فبلغا المرسلان رومية في
 سنة ١٧٣٩ مسيحية وذهبا الى السيد يوسف السمعاني ورفعا العرائض
 لصاحب الكرسي الروماني المقدس البابا الموما اليه (١)

فلما اطّلع قداسته على العرائض وعلم حسن خضوع مقدميها
 لاسيما من الرسائل المتقدمة من غبطة السيد البطريرك والسادات
 مطارين الطائفة التي بها يستمدون من فضله العميم تثيت القانون
 والفرائض لمجمع رهبانيتنا تنازل قداسته بعد استشارة كرادلة المجمع
 المقدس وفحص الرسوم والفرائض المسطرة في كتاب القانون
 المذكور المرفوع لديه فحسباً مدققاً وثبته بسلطانه الرسولي العام في
 اوائل سنة الف وسبعمائة واربعين في اليوم السابع عشر من شهر
 كانون الثاني يوم عيد ماري انطونيوس الكبير اب الرهبان ولذلك

(١) من المشهور ان ابناء رهبانيتنا كانوا ساكنين قبل تثيت
 القانون بحسب الرسوم والقوانين والفرائض التي كانت مثبتة من رؤساء الاحبار
 المشار اليهم آنفاً من سنة الف وسبعمائة واثنين وثلاثين حيث تثبت قانون
 اخوتنا حضرات الاباء الافاضل الرهبان الحليين اللبنانيين وقتئذٍ كما مرَّ في
 مقدمة هذا الكتاب وكما سيأتي بيانه في براءة التثيت

أطلق على رهبانيتنا اسم الرهبان الانطونيين من مجمع ماري اشعيا تمييزاً لنا عن اخوتنا الرهبان اللبنانيين ولدى اشهار قداسته ارادته وتثيته القانون تقدم الابوان بطرس ويونان المذكوران وجثيا امام اقدامه رافعين الحاظهما الى السماء ودموعها تعرب عن شعارهما وشعار عموم ابناء رهبانيتهما وبذلك اوضحا خضوعاً خشوعياً جعل الاب الاقدس ان يتنازل متعطفًا ويرفع يمينه الطاهرة وباركها وعموم ابناء رهبانيتهما وكل الشعب الماروني الكلي الخضوع لسدته البطرسية وللجمع المقدس وللكرسي الرسولي وناولهما كتاب القانون المذكور وأمرهما بقوله :

« ولدي احفظا وعموم رهبانيتكما وصايا هذا القانون مع كلما تضمنه افراداً واجمالاً فان الله يحفظكم وبلغنا ابناي ابناء رهبانيتكما شدة انعطاف هذا الكرسي الرسولي لاتمام كلما يعود بالفائدة والخلاص على العالم المسيحي اجمع وترقيته في معارج الفلاح وبالخصوص على الامة المارونية الشريفة عموماً لكونها احرزت اسماً جليلاً وذكراً ائبلاً في بيعة الله لا يحويه كرور الايام والادهار بخضوعها دون زيفان لهذا الكرسي المقدس كرسي ماري بطرس هامة الرسل وبطاعتها الدائمة لاوامر سلفائنا الاحبار الرومانيين السعيدي الذكر وبتقديمها الاكرام الواجب لكنيسة رومية ام جميع كنائس العالم المسيحي ومعلمتهن في المسكونة كلها »

وقد حفظت في ديرنا ماري اشعيا صورة تمثل شعار الاب
الاقديس البابا اكليمنضوس المشار اليه ذي الذكر السعيد وصورة
الابوين المذكورين جاثين امام اقدام قداسته وهو رافع يمينه فوق
راسيها مانحاً اياها بركته الرسولية وفي يده اليسرى كتاب القانون
المنوه عنه اشارةً لما ذكرناه . ولما آب الابوان المرقومان من رومية
العظمى حاملين تلك الجوهرة الثمينة التي لا يساويها ثمن بلغا ديرها
ماري اشعيا في سنة الف وسبعائة واثنين واربعين م في خمسة
عشر يوماً حلت من شهر آب حيث استقبلها الرئيس العام سمعان
عريض والاباء المدبرون وباقي جمهور الرهبانية وعلامة الفرح والسرور
سيما وهم فذهبوا اجمعين الى الكنيسة اولاً والاب بطرس المرقوم
حاملًا كتاب القانون والاب يونان عن يمينه حاملًا مراسيم الاجوبة
من قداسة الاب الاقديس المشار اليه وخليفته الاب الاقديس البابا
بنايكتوس الرابع عشر ذي الذكر المخلد ومن السيدين الجليلين
السمعانين يتقدمهما الرئيس العام متشجعاً بملابسه البيعية قابضاً بيده
اليمنى على الصليب وباليسرى على العكاز وكان المدير الثاني حاملًا
صورة ماري انطونيوس والمدير الثالث كتاب الاناجيل الطاهرة
والمدير الرابع الصليب الكبير وكلهم متشحون بالاثواب البيعية وباقي الاباء
والاخوة حاملين بايديهم الشموع يرغنون الاناشيد الكنسية وكان
منهم لدى دخولهم الكنيسة التي كانت مزدانة بالزينة البهية

والانوار الساطعة ان جثوا امام القربان المقدس وتلوا تسميحات
الشكر للعمة الالهية على النعمة التي حازوها واذ ذاك وقف الاب
بطرس المرقوم وقرأ المراسيم المذكورة مترجمة من العربية ومنحهم
البركة باسم الحبر الاعظم ثم وقف الرئيس العام وخطب خطبة
نفيضة عدد فيها الفوائد العظيمة الناجمة عن تثبيت قانون رهبانيته وما
سينجم عنه ايضاً من الخير لهم وللقريب ودعا للحبر الاعظم والمجمع
المقدس وكان الحضور يشاركونه بالدعاء الحميم ثم تلاه في الخطابة
حضرة المدير الثاني القس ابراهيم اصاف العراموني الذي ترجمنا سيرة
حياته اتقاً مينا لكثرة الانعامات الفائضة على الرهبانية من لدن
السدّة الرسولية وكيف يجب الاهتمام والسهر التام على حفظ القوانين
والفرائض والرسوم المحتواة في كتاب القانون المثبت من الكرسي
الرسولي وغب ان استأذن من الرئيس العام فرض صلوة خصوصية
على عموم ابناء الرهبانية تقدم لاجل رفع شأن انا الكنيسة المقدسة
وحفظ رأسها المنظور الحبر الاعظم ورجوع الخطاة الى التوبة
والاراطقة والمشاقين والضالين الى الحظيرة البطرسية وبعثند بدأوا
بزياح ايقونة والدة الله مريم الكلية الطوبى وختما الاحتفال بزياح
القربان المقدس

وفي اليوم التالي قدّموا مراسيم الاجوبة لغبطة السيد البطريرك
ماري يوسف الخازن المطوب ذكره ولحضرة السادات المطارين

المثالي الرحمة واطلعوهم على كتاب القانون المذكور في اللغتين العربية واللاتينية ثم نادوا باشهار حفظه على عموم ابناء الرهبانية فاصدروا المنشور الاول في زمان رئاسة الاب سمعان عريض العامة ثم منشوراً اخر في رئاسة الاب ابراهيم يواصاف الذي اتينا بذكر صورته آنفاً وذلك برضى السيد البطريرك والسادات المطارين وعموم من يعينهم هذا الامر . اما مرسوم السعيد الذكر البابا اكليمندوس الثاني عشر فهناك ما له :

﴿ البابا اكليمندوس الثاني عشر ﴾

تأييد ما يلي

اما نحن فلما كنا نرغب بعاطفة الرضى وعلى قدر ما أعطيناه من الرب في اجابة التماس القس سمعان الرئيس العام والاباء ابراهيم وبسبين وبولس المدبرين وفي تحقيق اماني الرهبان تثبت ونجيز على وجه التأييد بسطاننا الرسولي بموجب منطوق اسطرنا هذه كل قوانينهم (وقواعدهم) وكل فروضها مع ما يندرج فيها وتتضمنه من الترتيبات كائنة ما كانت ونوجب لها قضاء قوة الثبات الرسولي المرعي الحرمة والغير قابل للتقص

اعطي في رومية من جانب كنيسة مريم الكبرى تحت ختم
 الصياد في اليوم السابع عشر من كانون الثاني من سنة الالف
 والسبعائة والاربعين والعاشره لخيريتنا
 (موضع * الختم)

الكردينال عبد الاحد

لبسيوتاوس

وهذه صورة براءة التثبيت نقلناها عن الاصل المحفوظ:

تثيت قانون رهبانية ماري اشعيا ورسومها وفرائضها

بموجب منشور قدس سيدنا البابا اكليمنضوس

الثاني عشر

﴿ البابا اكليمنضوس الثاني عشر ﴾

لذكر الخلد

ان اب المرحم واله كل تعزية الذي يعزينا في جميع شدائدنا
 ولاسيما عند تراكم اشغال وظيفتنا الرسولية الخطيرة التي تقتضي شديد
 الاهتمام والاعتناء لكي نقدر نحن ايضا ان نحتضن بمودة ابوية ونعزي
 الواقعين في كل ضيق قد عزانا بجوده الغير الموصوف بقدم الابن

العزيز بطرس عطايا الراهب الناذر والمدبر الاول لرهبانية الانبا
 القديس انطونيوس المعروفة برهبانية ماري اشعيا فانه قدم اليها في
 هذه الايام من بلد سوريا حيث الطائفة المارونية المتعلّقة دائماً اشد
 التعلق باهداب هذا الكرسي الرسولي تعتقد اعتقاداً خالصاً بالايان
 الكاثوليكي الارثوذكسي وتحفظه حفظاً تاماً بدون اثلام مع انها
 محاطة من الامم الغربية والاراطقة والمشاقين وعرض لنا من قبل
 الابناء الاعزّاء سمعان عريض الرئيس العام وارهيم يواصاف وبيمين
 الحاج بطرس وبولس قيامه وسائر رهبان رهبانية ماري اشعيا
 المذكورة . انا اثبتنا بذكر رهبانيتهم في نص براءة مثل هذه ممضاة
 في اليوم الحادي والثلاثين من اذار سنة الف وسبعمائة واثنين
 وثلاثين التي بها اثبتنا رسوم الابناء الاعزّاء الرهبان السريان الموارنة
 المنضوين تحت قانون الانبا القديس انطونيوس المعروفة بالبنانية
 وانهم يحفظون هذه الرسوم وان متغيرة في بعض امور طفيفة الا
 انهم لكي يحققوا بنشاط ما يبدونه للكرسي الرسولي من الخضوع
 الامين والطاعة الثابتة وليبادروا الى الرضوخ لرسم مجمع طائفهم
 اللبناني الذي انعقد اخيراً في جبل لبنان المأمور فيه ان جميع الرهبان
 الموارنة يهتمون في نيل تثبيت قوانينهم وفرائضهم من الكرسي
 الرسولي توسلوا اليها بخضوع بان نتنازل برافتنا الرسولية ونظر بعين
 الانعطاف الى طلبهم وثبت لهم ولرهبانيتهم الرسوم المذكورة

المثبتة مناً للرهبانية البنائية كما تقدم

اما الرسوم فهي على الترتيب الآتي : قوانين رهبان الانبا
 القديس انطونيوس الموازنة في بلد سوريا المعروفين برهبان ماري
 اشعيا . القسم الأول . الباب الاول . في الطاعة . اولاً . يجب
 على الراهب ان يتخذ رئيسه بمنزلة المسيح وما يتلو ذلك وتنتهي
 القوانين بهذه الالفاظ وهي : وذلك لمجد الله القادر على كل شيء
 الآب والابن والروح القدس ولاكرام البتول مريم والدة الله
 الكليّة القداسة وابينا القديس انطونيوس وجميع القديسين آمين
 اما نحن فننتطف وزيد اجابة طلب المذكورين سمعان الرئيس
 العام وارهم وبيمين وبولس المديرين ورهبانهم بهذا الخصوص
 حسب سلطاننا بالرب ونحلهم من كل حرم وربط ومنع ومن سائر
 الاحكام والتأديبات والعقوبات الكنسية المفروضة من الناموس أو
 من الانسان بأي سبب او علة كانت اذا كانوا موثوقين بها بنوع من
 الانواع ونحكم بان يكونوا منحلين من هذه كلها ليناو افضل هذه
 البراءة فقط . ثم نننازل الى اجابة توسلهم المذكور ونثبت لهم
 بسلطاننا الرسولي بقوة هذه البراءة جميع القوانين الآتية الذكر
 اجمالاً وافراداً وكل ما تتضمنه ونؤيدها تأييداً مؤبداً ونوثقها بمتين
 الثبات الرسولي توثيقاً لا ينقض ونصلح اصلاً كاملاً ونصحح
 تصحيحاً تاماً جملةً وافراداً كل ما وقع او يزعم او يرتأى او يقدر

وقوعه من نقص ناموس وعمل واحتفال ينبغي حفظه في مثل هذا
المقام وكل نقص اخر صوري او جوهرى اصلياً كان او طارئاً .
ونحکم بان براءتنا هذه والقوانين والرسوم المحررة أعلاه تكون ثابتة
مؤبدة معرزة ابدًا دائماً وفعالها نافذةً بالكمال والتمام وان تجدي نفعاً
تاماً بكل امرٍ كل من يعينهم ذلك الآن وفي الزمان الآتي وان
يحفظوها حفظاً لا يعتريه انفصام ونحتم على جميع القضاة الذين يحق
لهم القضا من باب الوظيفة او نيابة عن غيرهم ولو كانوا قضاة
بلاطنا الرسولي وكرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة او قضاة من
قبلنا او سفراء الكرسي الرسولي او مباشرين اية وظيفة او اي سلطان
كان او سوف يباشرونها ان يحكموا بما حكمنا ويقرروا ما قررناه في
هذه البراءة . وزفع عنهم وعن اي كان منهم السلطة بان يأتي
بحكم او تفسير مغايراً لما ذكرناه واذا تجاسر احد على مخالفة امرنا بعلم
او بغير علم من أية رتبة او وظيفة كانت فيكون عمله باطلاً عبثاً وان
وجدت او امر ورسوم رسولية مخالفة ذلك او عوائد الرهبانية او
الجمعية المذكورة وفرائضها وامتيازاتها وما اشبه ذلك من الانعام
والبراءة الرسولية الممنوحة للرهبانية او الجمعية الآتفة الذكر
ولرؤسائها ورهبانها وانفارها وان كان مثبتاً بيمين منهم او بتثيت
رسولي او مؤيدة باي نوع كان ومهما تضمن من معانٍ والفاظ مبطلّة
لخلافا مشددة غاية التشديد واحتوى من تقييدات غير عادية

وكلام ناسخ للقضايا الناسخة وفتاوى اخرى ممنوحة بوجه عام او خاص او باي وجه كان خلافاً لما تقدم ذكره ومثبتة تكراراً ومؤيدة ومجددة فهذه الاشياء كلها مع كافة الامور المضادة لهذه البراءة نطلها الآن ونسخها نسخاً صريحاً وخصوصاً لئتم فعل ما اتناه بذلك آنفاً لا غير . ولودعت الضرورة ان نوردتها حرفاً فحرفاً وكلمة فكلمة لا بكلام عام وان تضمن معنى واحداً الا ان الاشارة تغني عن شرح كل قضية مخالفة لمرسومنا كانا اوردناها كلمة فكلمة ولم نهمل ذكر شيء منسوب اليها فتكون ثابتة سالمة في سائر الامور ما خلا هذا المحل فقط وزعم ايضاً ان كل نسخة منقولة عنها خطأً ومطبوعة كما مر تكون مقبولة مصدقة في كل مكان في المحكمة وخارجاً عنها كأنها النسخة الاصلية بعد ان تحرر بخط احد المسجلين المشتهرين وتختم بختم احد المترقين في المراتب البيعية

اعطي في رومية حذاء كنيسة القديسة مريم المعروفة بالكبرى
بختم الصياد في السابع عشر من شهر كانون الثاني سنة الف وسبعائة
واربعين وهي السنة العاشرة من حبريتنا

(موضع * الختم) الكردينال

عبد الاحد

لبسيوتائوس

براءة قداسة سيدنا البابا اكليمنضوس الثاني عشر التي
 بها يمنح الغفارين كنائس رهبانية الانبا القديس
 انطونيوس المعروفة برهبانية ماري اشعيا

البابا اكليمنضوس الثاني عشر

الى جماعة المؤمنين بالمسيح الذين يقفون على هذه البراءة
 السلام والبركة الرسولية
 لما كانت محبتنا ورافتنا وتعطفاتنا الى انما عيادة المؤمنين
 وخلص الانفس بما للكنيسة من الكنوز السماوية نمنح بالرب من
 جود مراحمه تعالى غفرانا كاملا وحلة تامة من سائر الخطايا لكل
 المؤمنين بالمسيح جملة وافرادا ذكورا كانوا او اناثا اذا تابوا توبة حقيقية
 واعترفوا بخطاياهم وتناولوا القربان الاقدس وزادوا بتقوى وعبادة
 كنيسة من كنائس رهبان او راهبات رهبانية الانبا القديس
 انطونيوس الموارنة المعروفين بالبنانيين المبنية الآن والتي ستبنى فيما
 بعد وفي اي مكان وبلد كانت وهناك صلوا فيها بخشوع وتوسلوا الى
 الله تعالى من اجل السلام والصلح بين الملوك المسيحيين ومن اجل
 ازالة البدع والمهرطقات وارتفاع شأن الام الكنيسة المقدسة وذلك
 كل سنة من مساء كل من الاعياد الاتي ذكرها الى غروب

الشمس : اي عيد انتقال الطوباوية مريم البتول البرية من الدنس
 في الخامس عشر من شهر آب . ميلاد يوحنا المعمدان في الرابع
 والعشرين من حزيران . القديسين الرسولين بطرس وبولس في
 التاسع والعشرين من حزيران . الانبا القديس انطونيوس مؤسس
 الرهبانية المذكورة في السابع عشر من كانون الثاني . الانبا القديس
 مكاريوس في التاسع عشر من كانون الثاني . الانبا القديس
 باخوميوس في الرابع عشر من ايار . الانبا القديس ايلاريون في
 الحادي والعشرين من تشرين الاول . القديس مارون في التاسع
 من شباط . اما الرهبان والراهبات المنضون الآن وسوف
 ينضون الى الرهبانية المقدم ذكرها وكل من يتظن الآن اوفي
 المستقبل في اديرة الراهبات السابق ذكرهن فممنحهم غفراناً كاملاً
 اذا ندموا ندامة حقيقية واعترفوا وتناولوا القربان الاقدس وزاروا
 كنيسة الدير في هذه الاعياد اي عيد القديسة فروسينا البتول في
 العاشر من كانون الثاني . القديس يوليان الشيخ في الرابع عشر من
 كانون الثاني . القديس افرام السرياني في الثامن والعشرين من
 كانون الثاني . القديس يوحنا السلي في الثلاثين من اذار . القديس
 افراهاط الراهب في السابع من نيسان . والقديسة البتول فيرونية
 الشهيدة في الخامس والعشرين من حزيران . القديس يعقوب
 النصيبي في الخامس عشر من تموز . القديسين الشهداء الثلاثة

والخمسین راهباً في الحادي والثلاثين من تموز . القديس الراهب
 دوميط الشهيد في السابع من آب . القديس سمعان العامودي في
 اول ايلول . القديس مركانوس الراهب في اثنين من تشرين
 الاول . القديس الانبا سابا في الخامس من كانون الاول . ونمخ
 الرهبان والراهبات وغيرهم ممن ذكر غفران سبع سنين وسبع مرّات
 اربعين يوماً من قوانين التوبة المفروضة عليهم او الواجبة لخطاياهم
 باي نوع كان بموجب ترتيب البيعة المعتاد كلما قدموا ندامة حقيقية
 واعترفوا وتناولوا القربان الاقدس وزاروا كنيسة ديرهم كما مر في
 هذه الاعياد اي في عيد القديس مكاريوس الاسكندري في التاسع
 عشر في كانون الثاني . القديس ايسيدوروس الفرعي في الرابع من
 شباط . القديس بولا البسيط في الخامس من كانون الثاني . القديسين
 الرهبان الشهداء في سيف ماري سابا في السادس عشر من ايار . (١)
 القديس سمعان السالوس في الحادي والعشرين من تموز . الانبا
 القديس ارسانيوس في الثامن من ايار . وفي مروج الاخيار في
 التاسع عشر من تموز . القديستين مارانا وكورا في الثامن والعشرين
 من شباط . والقديس موسى الحبشي في الثامن والعشرين من آب .

(١) لم نرَ هؤلاء الشهداء القديسين تذكّاراً في اليوم المعين في
 سنكسار طائفنا ولا في كتاب مروج الاخيار المطبوع بمطبعة حضرة الآباء

القديسة ثاودورا التائبة في الحادي عشر من ايلول . والقديسة يوبلّة
 رئيسة الدير في التاسع من تشرين الاول . القديس توما الراهب
 في الثامن عشر من تشرين الثاني . القديس مارونا الراهب
 والاسقف في الرابع من كانون الاول (١) ونحکم بان هذه البراءة
 تكون ثابتة دائماً وابدأً وزسم ايضاً ان كل نسخة من هذه البراءة
 منقولة خطأً او مطبوعة تكون مصدقة كالنسخة الاصلية بحيث انها
 تكون ممضاة بخط احد المسجلين المشتهرين ومختومة بختم احد
 المتدرجين في المراتب الكنسية

أعطى في رومية حذاء القديسة مريم الكبرى بختم الصياد في
 اليوم الخامس عشر من نيسان سنة الف وسبعائة واربع وثلاثين
 وهي السنة الرابعة من حبريتنا

(موضع * الختم) الكردينال
 فايوس اوليفياري

ومن حيث ان الابناء الاعزاء الرئيس العام والمدبرين ورهبان
 رهبانية القديس انطونيوس الموارنة المعروفة برهبانية ماري اشعيا
 في بلد سوريا قد عرضوا لنا اخيراً انهم يرغبون رغبة شديدة في ان

(٢) لم نذكرها لهؤلاء القديسين الثلاثة الاخرين في السنكسار

المذكور

تمتد وتتصل الى رهبانيتهم ايضاً مواهب الغفرانات التي منحناها كما
تقدم للرهبانية اللبنانية السابق ذكرها بالنوع المورد والصورة
المسطورة ثم توسلوا الينا توسلاً خشوعياً بان ننازل الى اجابة طلبتهم
برأفتنا الرسولية . اما نحن فتريد نשלهم بنعم ومواهب خصوصية
ونحلهم اولاً جملةً وافراداً ببرأتنا هذه من كل حرم وربط ومنع
ومن سائر الاحكام والتأديبات والعقوبات الكنائسية المفروضة
عليهم من الناموس او من الانسان باي سبب او علة كانت اذا
كانوا موثقين بها ونعدّهم منحيين منها في هذا المحل فقط لينا لواهذه
المواهب ثم ننعطف الى اجابة توسلهم المذكور بسلطاننا الرسولي
بقوة براءتنا هذه وتمدّ امتداداً موبدداً الى الرهبان وغيرهم الكائنين
في رهبانية ماري اشعيا المذكورة موهبة الغفرانات المحررة اعلاه
بالنوع والصورة السابق ذكرهما كما منحناها لرهبان الرهبانية اللبنانية
المذكورة وحسبما تدعو الضرورة ونكرّر منح الغفرانات المدونة اعلاه
ونجدد بها بسلطاننا الرسولي لرهبان رهبانية ماري اشعيا المذكورة
بالنوع والصورة الآنف ذكرهما

ولا ينافي ذلك رسمنا ورسم الكنشالارية الرسولية الآتية
الغفارين على هذه الصورة ولا اي امر كان يخالف امرنا هذا الذي
زيد ان يدوم دواماً مخلداً في الازمنة الآتية ويعمل به الى الابد
وزسم ايضاً ان كل نسخة من هذه البراءة منقولة خطأ او مطبوعة

تكون مقبولة مصدقة كالنسخة الاصلية على انها تكون ممضاة
 بخط احد المسجلين المشتهرين ومختومة بختم احد المتدرجين في المراتب
 الكنيسة

أعطى في رومية حذاء كنيسة القديسة مريم الكبرى بختم
 الصياد في اليوم الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني سنة الف
 وسبعمائة واربعين وهي السنة العاشرة من حبريتنا

(موضع * الختم) عبد الاحد

كردنال

لسيوتاوس

وهذه صور التحارير التي اتي بها الابوان المذكوران باسم غبطة
 السيد البطريرك والسادات مطارين الطائفة والرئيس العام والمدبرين
 والرؤساء وبقية رهبان رهبانيتنا من قداسة البابا بناديكتوس
 الرابع عشر

الى الاخ المكرم يوسف بطرس بطريك الموارنة الانطاكي

المحترم

بناديكتوس البابا الرابع عشر

ايها الاخ المحترم

السلام عليك والبركة الرسولية

لقد ذاع عندنا صيت النظام الرهباني الذي يروض به انفسهم
 لاجل ربح الفضيلة الرهبان الانطونيون في جبل لبنان وتؤكد لنا
 من شهادات صادقة انهم حافظون القوانين اشد حفظاً وخاضعون
 للكرسي الرسولي كل الخضوع . فلاجل ذلك نحن نحتضن بمودة
 ابوية الرهبانية المذكورة لحسن ترتيبها ولانها تعزز الديانة الكاثوليكية
 ما بين الغير المومنين والمشاقين بضياء نورها اللامع ومن قبيل مودتنا
 نحو رهبانها قد اثنا لهم الافادة الروحية وتنازلنا لقبول طلبهم
 واثبتنا ثانياً وايدينا بسلطاننا الرسولي قوانينهم ورسومهم المثبتة سابقاً
 من اكليمنضوس الثاني عشر سالفنا السعيد الذكر وعليه نوصي
 خوتكم في هذه الرهبانية ولو كان بعلمنا انه ليس بضروري لانك
 مدحتها في رسالتك الى الحبر الاعظم ونحثك على الاعتناء بشؤونها
 ليضيء بينهم القانون الرهباني يوماً فيوماً بنور النجاح فيقدرون على
 ان يفيدوا رعيتك افادة حسنة وعملك هذا يكون فيه كل الرضى

لنا وعربونا لذلك نمنحك ايها الاخ المحترم البركة الرسولية بخالص
مودّة

حرّر في رومية الكبرى حذاء كنيسة سيدتنا مريم المعروفة
بالكبرى تحت ختم الصياد في الثامن من شباط سنة الف وسبعائة
واثنين واربعين في السنة الثانية من حبريتنا

(موضع * الختم) عبد الاحد الكردينال

لبسيوتاس

كاتب الاسرار

الى الاخوة المكرمين مطارنة واساقفة الطائفة المارونية

بناديكتوس البابا الرابع عشر

ايها الاخوة المكرمون

السلام عليكم والبركة الرسولية

ان الرسائل التي انفذتموها ايها الاخوة الى الحبر الاعظم
الكليمنضوس الثاني عشر سالفنا السعيد الذكر بلغت اليه وهو في حال
المرض الشديد وبعد انتقاله الى رحمة مولاة قد اتصلت بنا بعد انتخابنا
فسررنا جداً لدى قراءتها لاننا نودكم ونود خرافكم مودة خصوصية
من صميم قلبنا لعلنا الاكيد بثبات امانتكم في ديانة المسيح الصادقة

وبسمو خضوعكم المشهور للكرسي الروماني والمثبت بالطاعة الدائمة .
 وبشاطكم برعاية الخراف المتسلمة لعناية تدبيركم غير ان تراكم
 الاشغال الثقيلة التي لم تفارق قط وظيفتنا الرسولية اخزنا جواب
 رسائلكم المذكورة : اما الان فنعلمكم ان قاصدي رهبان طائفتم
 الانطونيين ولدنا العزيزين بطرس عطايا ويونان ابن الحاج بطرس
 قبلا عندنا برأفة خصوصية لنتين ان وصيتكم في مجمعها الرهباني
 نالت عندنا محل الاعتبار العظيم ولذلك شملنا بالموودة الابوية القاصدين
 المذكورين لانهما مزينا بطهارة السيرة ومجملان بالفضائل الرهبانية
 ولما طلبا منا ان نؤيد ثانياً بسلاطنا الحبري قوانينهم ورسومهم المثبتة
 سابقاً من اكليمنضوس الثاني عشر سالفنا السعيد الذكر رضينا
 وتنازلنا لاجابة مرغوبهم وظهرنا ارادتنا في ان نشمل بانعامنا هذا
 المجمع الرهباني متى اقتضى الامر الى ذلك لاننا علمون بما ينجم
 من الفوائد لابناء طائفتم من رهبانها وبانهم حماية وزينة لكنيستكم
 وهذا ما يحثنا حقاً على اننا نوصيكم بهذه الرهبانية توصيات بالغة
 فتارسون من كل خاطركم امراً مرضياً لنا اذا ما بذلتم مجهودكم في ان
 يستمر رهبانها ثابتين وعاملين بتقوى بحسن السيرة التي اتخذوها ولا
 احد يقلقهم بامور باطنة او ظاهرة ونؤمل ان ذلك يتم منكم بالفعل
 وعندنا بمنزلة كفالة لذلك طاعتكم السابقة لنا التي لاجلها نمحككم
 ايها الاخوة المكرمون البركة الرسولية بمودة كلية .

حرر في رومية الكبرى حذاء كنيسة مريم المعروفة بالكبرى
تحت ختم الصياد في اليوم الثامن من شباط سنة الف وسبعمائة
واثنتين واربعين وهي السنة الثانية من حبريتنا
(مكان * الختم) عبد الاحد الكردينال

لبسيوتاوس

كاتب الاسرار

الى الاولاد الاعزاء الاب العام والمدبرين والرؤساء ورهبان
رهبانية الابنا انطونيوس في مجمع ماري اشعيا في سوريا

﴿ بناديكتوس البابا الرابع عشر ﴾

ايها الابناء الاعزاء

السلام عليكم والبركة الرسولية

نعلمكم اننا سلمنا ولدينا العزيزين راهبيكم بطرس عطايا
ويونان ابن الحاج بطرس الراجعين الى سورية براءتنا هذه ليواصلوها
اليكم شهادة على مودتنا الوافرة نحو مجمعكم الرهباني الخاضع كل
الخضوع للايمان القويم وللكرسي الروماني لانه لم يخفانا انكم
مستمسكون بحسن الديانة وبتهذيب السيرة القشفة وبشدة الاجتهاد
لتموتوا وحياتكم مستنيرة مع المسيح بالله . حقا ان مودتنا هذه جذبتنا

بنوع خاص فمتازنا برضى لا يجاب طلبة الراهبين قاصديكم المذكورين
 الخشوعية واثبتنا ثانياً وأيدنا بسطاننا الحبري قوانين ورسوم رهبانيتكم
 لتسيروا بها بعبادة وقداسة كما كان اثبتها سالفنا اكليمنضوس الثاني
 عشر السعيد الذكر بل حصل لنا من ذلك فرح على اننا بثنية التثيت
 ايدنا رسوم مجمعكم المفيدة جداً لعلمنا انه يصدر عنها ثمره الفضائل
 الفائضة وتروح منها رائحة المسيح الذكية في طائفة الموارد العريضة لدينا
 جداً . فينبغي عليكم الان ان تبذلوا اجتهادكم الكلي في حفظ هذه
 الرسوم حفظاً مدققاً لكي لا تخيبروا املانا الواثق بكم بل تمنوه يوماً فيوماً
 نمواً وافراً ولتمارسوا ذلك بالفعل باكثر نشاط بمنحكم ايها الاولاد
 المحبوبون البركة الرسولية بمودة كلية

حرر في رومية الكبرى حذاء كنيسة سيدتنا مريم المعروفة
 بالكبرى تحت ختم الصياد في اليوم الثامن من شهر شباط سنة الف
 وسبعائة واثنين واربعين في السنة الثامنة من حبريتنا

(مكان * الختم) عبد الاحد الكردينال

لبسيوتاوس

كاتب الاسرار

لمعت

في الانعامات المنوحة لرهبانيتنا

لم يخف كل ذي لب الشرف العظيم الذي طوّق جيد هذه
الرهبانية بسبب التثبيت المار ذكره كما تدل البرأت والمراسيم المتقدمة
اما الفرق الكائن بين الرهبانيات المثبتة قوانينها من المجمع المقدس
والرهبانيات الغير المثبتة قوانينها منه فقد ذكره السيد يوسف السمعاني
في فريضة مخصوصة حررها لخرصة اخوتنا الرهبان اللبنانيين سنة
الف وسبعائة وستة وثلاثين مسيحية و امر بحفظها لانه القاصد
الرسولي من لدن الحبر الاعظم والمجمع المقدس فاخذتها عن نسخة
مصححة في دير سيدة اللويزة وادرجتها وهي بحروفها :

بسم الآب والابن والروح القدس
الاله الواحد آمين

المونسنيور يوسف السمعاني قاصد الحبر الاعظم والكرسي
الرسولي الروماني المقدس
النعمة الالهية والبركة الرسولية تحل وتستقر على حضرة الاب
الرئيس العام والمدبرين الاربعة والرؤساء وعموم مجمع الرهبان
اللبنانيين المكرمين

ثم بعده المروض لمجتكم هو اننا لذي تأملنا في بعض امور
تناسب رهبانيتكم واكثرها موجود في قوانينكم وفرائضكم وبعضها
ما هو مرسوم في رسوم المجمع اللبناني المقدس صريحاً ومضمراً فقد
اردنا نحن ايضاح ذلك بوجه التصريح في ست عشرة جملة كتبناها
وحررناها في رسالتنا هذه اليكم لتقفوا على فحوى معانيها وتسلكوا
فعلها بما فيها وتبقى معلومة منكم ومن يقصد معرفتها عنكم ونأمركم
امراً بحسب السلطان الذي أعطيناه وحرزناه من قدس الاب
الاقديس البابا اكليمينوس الثاني عشر الحبر الاعظم ان تقوموا عملاً
وعلماً بما رسمناه وان تعتبروا ذلك كما نحن قد اعتبرناه لانه من الامور
اللازمة والمفيدة جداً وليست بمجزافية ولا مستحجة وهي هذه :

اولاً بما ان قانونكم وفرائضكم المثبتة من قداسة الحبر الاعظم
المشار اليه تأثركم بعمل الرسالة لنفع القريب فقد صرتم ملتزمين بهذه
الرسالة خصوصاً في لبنان وسوريا في المدن والقرى وفي مدينة حلب
وجزيرة قبرس فهذه نحن نلزمكم بها الزاماً اكثر مما سواها بارسانكم
مرسلين اليها اي الى الاماكن الالفة الذكر في السنة اقله مرتين الا
مدينة حلب وجزيرة قبرس فلبدهما تأمركم ان يستقيم المرسلون فيها
لزمان معين بشور الاب العام وموازريه وبعد ذلك يرسل غيرهم
عوضاً عنهم حسب ما يروونه مناسباً بالرب وليس لاحد ان يمانع عن
عمل هذه الوظيفة فلاجله اتنا نوصيكم ونحشكم ايها الابناء الاحباء على

ان تمارسوا هذه الخدمة الشريفة من غير ادنى تعليل منكم أو من احد يمانعكم رئيساً كان او مرؤساً اذ لكم كلما هو المرسل الكنيسة المقدسة وعليكم كلما عليهم من المراعاة لرؤساء الكهنة في رعاياهم ولكم أيضاً كلما هو ضد رايهم الغير الشرعي وهذا جميعه مشروح ومصرح به في البراءة الممضاة للمرسلين وان يكون المرسل للتعليم والتبشير

اولاً: عن اذن الرئيس العام ومن يصحبه يراي الرئيس المذكور . ثم على الرئيس ان لا يرسل احد الى مكان الا الذي يرى فيه املاً لمجد الله الاعظم وخير القريب لالربح دنيوي

ثانياً: ومن فرائضكم ايضاً الاهتمام في تدبير الراهبات الداخلات تحت رسوم قانونكم كما هو مصرح فلجل ذلك نأمركم بان تعتنوا في تدبيرهن وتعيينوا امكنة منفصلة عن ديورة الرجال انفراداً واضحاً ومسافة معتبرة اقله مائة خطوة . ويتعين لاعتراف الراهبات وتدبيرهن الروحي ابا روحياً ينتخبه الرئيس العام ولللاب المذكور ان يهتم في تدبير احوالهن على سياق تدبير الرهبان اعني له ما يخصه من التدبير وما يخص تدبيره مع المدبرين في جميع الامور المتعلقة بالبنيان والتقنيان والنفقات . وليس لرئيس العام وغيره ان يدخل وحده الى دير الراهبات بل اذا اقتضى دخوله عليهن فليكن مصحوباً برفيقين حسب رسم القانون وبالجملة فليكن سعيكم

كله على موجب نصّ الفرائض وليس لاحد ان يتعارضكم في تنميم
ما ذكر

ثالثاً: في هذا العدد يعدّد ما للرئيس العام من الانعامات في
الملابس الخبريّة حسب رسم القانون

رابعاً: في هذا العدد تنبيهات عن قيام الصلوة في الخوروس
وفي العدد الخامس عن وشاح الراهبات وكسوتهن

سادساً: في هذا العدد يقول: ان الراهب الشارد من
الرهبانية والملتجئ عند ايّ كان حتى عند الاساقفة فلرئيس العام
ومدبري الرهبانية طلبه وليس للاسقف حقّ في مسكه عنده اما
اذا كان محتمياً عند السيد البطريرك فلكم ان تقيموا الدعوى عليه .
ثم يذكر عن ان الراهب لا يمكنه الانتقال من رهبانية الى رهبانية
اخرى الا كما ترسم القوانين وباذن الحبر الاعظم بابا رومية

سابعاً: وليس للاساقفة حق عليكم الا ما للاساقفة اللاتين
على الرهبانيات المثبته الكائنة اديرتهم في ابرشياتهم

ثامناً: ولكم ايضاً ان ترسموا رهبانكم عند مطران الرعيّة او
السيد البطريرك كما هو مذكور في كتاب فرائضكم . قسم ثاني .
باب رابع . وكل راهب من رهبانكم يرتسم باية درجة كانت من
رئيس الكهنة بغير اذن رئيسه فليكن مربوطاً عن الدرجة التي اقتبلها
والاسقف الراسم ايضاً . وان كانت رسامته من السيد البطريرك

دون اذن رئيسه كما مر اعلاه فليكن الراهب المرسوم مربوطاً عن
التصرف بدرجة الى ان يأذن له الاب العام ويحلّه
تاسعاً. وللاب الرئيس العام السلطان على اطلاق التأديبات
الكنائسية على رؤوسه المستحقين التأديبات وليس لأحد من رؤساء
الاساقفة والاساقفة ان يحلّ منها الا السيد البطريرك بحكم شرعي
كما مر اعلاه

ومن العدد العاشر الى العدد السادس عشر كله موضوع في
القانون الرهباني لكن يحث الرئيس العام وعموم ابناء الرهبانية بان يهتموا
في افتتاح المدارس لسببها ويعتوا في جمع مكتبة ثم في تأليف كتب
تاريخية فيها يبينون الحوادث التي طرأت على رهبانيتهم وجامعهم
وتاريخ تاسيس اديارهم وجميع محلاتهم ومن منهم اعتنى في بناء
ذاك الدير وترجمة حياته واسم قريته وعائلته ووالده وهام جراً ويحذر
المورخ ليتحاشى الملام والمذمة في حق احدٍ وانه يستشهد داعماً
كلامه واخباره بالبرآت والحجج والمناشير والتخارير وما شابه ذلك
من الآثار وغيرها سيما ما كان منقولاً عن علماء مؤرخين صادقين
وبنوع افضل اذا احتاج الامر لاثبات قوله من شهادة الكتاب
المقدس . ثم يحثهم على تعليم الصنائع للبعض من ابناءهم كهيئة
ورهبان المفيدة لعمار الاديرة والرهبانية ويذكر بعض الصنائع مثل
العمار والتجارة والحياكة ونسخ الكتب وعمرها والتصوير وشفل

الاحذية والحياطة وما اشبه الى ان يقول وعلى الاب العام والمديرين ان يرسلوا رهبانا الى رومية العظمى بغية تعلمهم العلوم والصنائع الغير الكاملة في الاقطار السوروية الي ان يقول : هذا جميعه وضعناه وفضلناه عليكم بسطاننا الرسولي وكل ذلك الا ما قلّ مذكور ومرسوم في قوانينكم وفي رسوم المجمع اللبناني ونحن نعيد تثيته ونحكم ان يكون العمل بموجبه وفتح كل من يمانع في رسوم قوانينكم ورسوم المجمع المذكور سواء كان المانع بطريكا او ما يساويه او غيره ومن اراد منازعتكم او مخاصمتكم في ذلك فليرفع امره الى الكرسي الرسولي الروماني المقدس بما ان قانونكم وفرائضكم انعرضت لديه ومقبولة ومثبتة منه ولا بد من ان تنتهي اليه ثم يختتم كلامه بقوله رحمه الله هذا ما قصدنا الخ اعلامكم به والبركة
عليكم والسلام

حرر في دير سيدة اللويزة في معاملة كسروان في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة الف وسبعائة وست وثلاثين مسيحية

المنسيور يوسف السمعاني قاصد
الحبر الاعظم الروماني والكرسي
الرسولي المقدس

جاء في المجمع اللبناني والقانون الرهباني ما هو منطبق على
 مثال هذه الفريضة مأخوذ عن الحق القانوني وبالاجمال تقول : ان
 الرهبانيات الشرقيات المثبتة قوانينها من المجمع المقدس لها الحقوق
 والامتيازات والانعامات التي للرهبانيات الغربيات ما خلا بعض
 انعامات خاصة في كل رهبانية لوحدها مثلاً كرهبانية الكرمل فلها
 الحق في شركة ثوب السيدة ورهبانية ماري فرنسيس في شركة
 السبحة الوردية ورهبانية ماري افرنسيس المعروفة بالسانطه في تعلق
 صور درب الصليب وهلمّ جرّاً ولرهبانيتنا الحق في توزيع كتاب
 ابينا القديس ماري انطونيوس الذي يبتدى به بعد البسملة . ايها
 الاب القدوس طيب الانفس والاجساد . وان يشركوا المؤمنين
 بشركة هذا القديس المقدّسة وبشركة الحبل بلا دنس وان يوزعوا
 على المؤمنين كتاب انجيل يوحنا الاصحاح الاول الذي بدؤه : في
 البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة . وان يشركوا
 المؤمنين في شركة قداسات وصلوات يوم السبت من كل سبّعة
 المعروفة عند ابناء طائفتنا بشركة حسنة السبت وقد اعلن رسوم
 وقوانين هذه الشركة قدس الرئيس العام الاب سيمان بلوني
 ولرهبانيتنا الاذن بموجب صك اخذه الاباء من الرئيس العام
 لرهبانية الكرمل به يوضح الاجازة لكل كاهن من ابناء رهبانيتنا ان

يشرك المؤمن الطالب الاشتراك في شركة ثوب السيدة وهذا الصك محفوظ وترجمته في قانون رهبانيتنا ضمن صندوقه من نحاس في ديرنا ماري اشعيا وتعميماً للفائدة ادرجت هذه الترجمة هنا عن اصلها اللاتيني فهاكها :

« نيقولاوس ماريا ريبكيوتي معلم الالهيات والرئيس العام على الرهبان الكرملين الحافظين القانون القديم »

ان الكرسي الرسولي المقدس شرف رهبانيتنا بانعامات كثيرة من جملتها ان تقيم اخويات انفاراً علمانيين تحت بيرق سيدة الكرمل الكلي قدسها مريم الدائمة بتوليتها والدة الله وتشركهم بالنعيم والاختصاصات والنفقات من باب السخاء المسيحي اذا كان ذلك مناسباً بالرب لخلاص المؤمنين فلاجل ذلك نحن الموثقين على رياسة سائر الرهبان الكرملين العامة و مترجين بان يحصل المؤمنون على زيادة التقوى وتفاهم العبادة اذا شركناهم بهذه النعم الروحية بالسلطان المنوح لنا من الاحبار الرومانيين الاعظمين نقيم ببرأتنا هذه اخوية سيدة الكرمل مريم ام الله الكلي طهرها في كنيسة دير ماري اشعيا للرهبان الموارنة الحافظين قانون القديس ماري انطونيوس الكبير في بلاد سوريا وفي مجمع ماري اشعيا بشرط ان يرضى بذلك مطران الابرشية الكلي الشرف والاحترام ثم نوزع ونشرك جميع الاخوة والاخوات الذين يدونون اسماءهم في الاخوية

المذكورة بجميع الغفارين والاختصاصات والنعم الروحية المنوحة من الاحبار الاعظمين خاصة من البابا بولس الخامس والبابا اقليموس الخامس السعدي الذكر في براءته الشريفة المحررة في اليوم الثامن من شهر ايار سنة الف وستمئة وثلاثة وسبعين مسيحية وهذا مضمونها :

اولاً: ينال المؤمنون من رجال ونساء غفراناً كاملاً في اول يوم دخولهم ولبسهم ثوب السيدة في اخوية سيدة الكرمل المقدسة اذا تابوا عن خطاياهم توبةً خالصة واعترفوا بها وتناولوا القربان الاقدس

ثانياً: اذا اعترفوا وتناولوا القربان الاقدس في عيد سيدة الكرمل الواقع في سادس يوم من شهر تموز . ثم في الاحد التابع في الشهر المذكور كمادة بعض بلدان فانهم يرجحون غفراناً كاملاً اذا اقاموا لله الصلاة والابتهاال لاجل الوفاق بين الملوك المسيحيين واستئصال الهرطقات واتصاراتنا البيعة المقدسة

ثالثاً: ينالون غفراناً كاملاً في ساعة الموت اذا تابوا واعترفوا وتناولوا القربان الاقدس ثم لفظوا بعبادة اسم يسوع الكلي القداسة بفهمهم اذا امكنهم والا بقلوبهم

رابعاً: يرجحون غفراناً كاملاً اذا تابوا واعترفوا وتناولوا القربان المقدس ثم حضروا الزياح الذي يصير كل شهر مرة في

الاحد المعين من مطران الرعية من اخوة الاخوية المذكورة وقدموا
بعبادة لله الصلاة والابتهال كما ذكرنا سابقاً . حرر في ١٤ شباط

سنة ١٧٤٠

(مكان * الختم)

(مكان * الختم)

الراهب نيقولاوس ماريا
ريكيوتي اب عام الرهبان
الكرملين

الراهب ملاك ماريا
بوسيليوس الياترجي

وقد حرر في ذيل هذه البراءة ما نصه :

براءة رئيس عام الرهبان الكرملين المعطاة لرهبان ماري اشعيا
الانطونيين في اقامة اخوية ثوب سيدة الكرمل واشتركا
بفقراتها وانعاماتها واختصاصاتها المحررة بيدهم في اربعة عشر يوماً
خلت من شهر شباط سنة الف وسبعائة واربعين مسيحية حررت
في رومية الكبرى في الدير المعروف بدير سيدة قاطع الجسر حذاء
كنيسة ماري بطرس هامة الرسل . انتهى

اما الاذن في شركة السجدة الوردية وتكريس الملابس البيعية
وخلافها فهذا مختص بعبطة السيد البطريرك كما هو واضح من
اوراق سر التوبة التي تسلّم الى الكهنة . اما المذابح المغفرة ومنح

الفارين فسناقي بذكرها ولرهبانيتنا الحق بتوزيع بعض كتب روحية
ومفيدة من يجمعها ويمشي بحسب شروطها وبنودها المطابقة للنصوص
الكنسية فإنه يحصل على افادات روحية وبركات قدسية

المبحث الثالث

في امتداد رهبانيتنا وفيه خمسة فصول

الفصل الاول

في توجه الخوري سليمان المشماني الى دير ماري
الياس غزير واستلامه الدير

قد ذكرنا سيرة المرحوم الخوري سليمان وقلنا انه توجه في سنة
الف وسبعمائة واثنى عشرة مسيحية الموافقة لسنة الف ومائة واربع
وعشرين هجرية الى دير ماري الياس غزير بطلب الخوري فرنسيس
الصيداوي الذي كان متراساً على الدير المرقوم واهالي قرية غزير
عموماً ولدى وصوله الى الدير كانت المخارة بينه وبين الخوري
فرنسيس المرقوم والاهالي وذلك بناءً على امر غبطة السيد البطريرك

ماري يعقوب عوَّاد المطوَّب الذكْر على ان الخوري فرنسيس يدخل
 تحت قانون رهبانيتها ويسلم اليه الدير المذكور برضي عموم اهالي
 القرية الآنفة الذكْر فالخوري سليمان المرقوم اخذ ينيّه افكار الخوري
 فرنسيس والاهالي امام السيد البطريرك على انه لا يستلم الدير الا
 بشروط اخصها ان الدير يكون حراً لا يقدر احد من الاهالي على ان
 يعارض الرهبان في تصرفهم وان من الواجب ان يكون الدير محصناً
 لا تدخل اليه احدى النساء اصلاً وغير ذلك كما يتبين من صكوك
 التسليم فأجاب الخوري فرنسيس وعموم الاهالي المذكورين بالقبول
 التام وانه اي الخوري سليمان يسلك بحسب قانون رهبانيتها بدون
 معارضة احد حينئذ تحررت الصكوك وصار توقيعها من الخوري
 فرنسيس الرئيس والاهالي كهنة ومشايخ وفلاحين وتوجت بامضاء
 وختم غبطة السيد البطريرك الموما اليه ثم رفعوا عريضة حاكم
 بلاد الامير ملحم حيدر الشهابي الذي اثبت الصكوك وامر القاضي
 بالمصادقة عليها وكان القاضي وقتئذ الشيخ شرف الدين كما يظهر
 من امضائه وختمه فصادق عليها القاضي المذكور ايضاً بانها صكوك
 شرعية ثابتة مخلدة مرعية الاجراء

وكان الدير المذكور مؤلفاً من قبو للكنيسة انبوب واحد تعمّر
 قبل وجود الخوري فرنسيس المرقوم وقبو المائدة والكلار وبعض
 بيوت لصق القبوين المذكورين بناها كلها الخوري فرنسيس الموما

اليه يُعرف ذلك من حياة الخوري فرنسيس المذكور ومن تواريخ
 غيرها . من رام الاطلاع عليها فليراجع تاريخ الدويهي فانه يذكر
 كنيسة ماري الياس في اسفل غزير وانه في سنة الف وستائة
 وست وثمانين مسيحية رام المشايخ الحيشيون بيع الكنيسة المذكورة
 الى الرهبان الكبوشيين فالبطرك المشار اليه منعهم واذن للرهبان
 المذكورين ان يكونوا فيها لمدة خمسة وعشرين سنة . وفي سنة الف
 وسبعائة وعشرة او احدى عشرة صارت واقعة غزير فخربت القرية
 المذكورة وكنيسة الدير المرقوم معاً جدد الرهبان الكبوشيون يثبت
 ذلك التاريخ ونص تاريخ الاعيان فانه يقول : وقيل في تاريخها ندمت
 غزير . فاحسب احرف الكلمتين اي ندمت غزير تجمع منها التاريخ
 المذكور منا اعلاه اي سنة الف وسبعائة وحدى عشرة مسيحية واذ
 ذلك نزل الخوري فرنسيس المرقوم من دير ماري عبدا هرهرياً
 وباشر في ترميم الكنيسة والدير كما تقدم ومن سنة الف وسبعائة
 واثنتي عشرة م اخذ الرهبان بالبناء في الدير المرقوم فوسعوا الكنيسة
 من الجهة الغربية حيث الان كنيسة الراهبات . وفي سنة الف
 وثمانائة وخمس وعشرين مسيحية اقام القس ابراهيم البسكتاوي
 القبو المصالب الكبير في الكنيسة الى الجهة الشرقية وهذا مبرهن
 ومشهور لا يختلف عليه اثنان ومن قبله اقام البناء من الاقية
 والاوز المرحوم القس نقولا البسكتاوي عم القس ابراهيم المذكور

وساعده على اتمام ذلك بعض الاباء الذين سافروا الى البلاد الافرنجية
 بطلب الاحسان . وفي سنة الف وثمانائة وثلاثين اقام المرحوم
 القس فرنسيس جماره الغزيري بعض حارات الدير المعدة للقر
 كما يشهد التاريخ فوق ابوابها وكان البناء ابن فهدي الشويري .
 وفي سنة الف وثمانائة وثلاثة وستين رُم سقف اوض الراهبات
 ورفع بناءها المرحوم القس برزدوس الغزيري وجدد اخشاب
 سقفونها ومنجورها ورفع اوض الرهبان الخارجية ووسعها نوعاً وجدد
 اخشابها ومنجورها فضلاً عما جدده هذا الاب من الصور للكنيسة
 كبيرة وصغيرة . ومن قبل بمدات بني الاباء كنيسة ماري شليطا
 كفر حباب والاوض بلصقتها وكان المعني في البناء المذكور الاب
 فرنسيس جماره المقدم ذكره انفاً . وقد اقتتواله ارزاقاً وافرة حيناً
 بعد حين ولم يزالوا كما كانوا لان القس انطون الحداد الغزيري
 الذي ترأس على الدير المرقوم في سنة الف وثمانائة وتسع وثمانين قد
 جدد بناء الدكاكين في سوق غزير كما هو مشهور والقس جناديوس
 شلالا اقام مطحنة جديدة شمالي الدير ودكاناً بلصقتها والقس انطون
 المرقوم بنى دكاناً جديداً في سوق غزير وقبلاً جدد القس برزدوس
 المرقوم بناء بعض دكاكين وقهوة . وفي سنة الف وثمانائة وخمس
 وتسعين مسيحية هدم الدير المدير فرنسيس الغزيري وبني الاقية
 الغربية والشالية وفوقها الاوض وكانت النفقة على البناء المذكور

من مال الرهبانية ومن كد ابناءها واعراقهم والراهبات فيه خصصن
 من شغل ايديهن بعض دريهمات لاجل البناء المذكور والاستعداد
 جارٍ في تجديد كل بنائه القديم وكان الرئيس على الدير القس بطرس
 بدر حيش والمعلمون البناؤون غسطين الحوري واخوه حبيب وابن
 اخيه يوسف يعقوب شهوان كلهم من قرية غوسطا . كل ذلك
 مثبت بشهادات شهود عدول محفوظة في روزنامة الدير سنأتي بذكرها
 ان شاء الله فثبت إذن ان الدير بعد ان صار للرهبانية ازدادت
 املاكه وبنائوه من تعب واعراق ابناء الرهبانية

وجد البعض من اصحاب البر والخير والغيرة من الواقفين
 بعض الاملاك كما مبين في الحجب المحفوظة في الروزنامة المرقومة
 فاباء الرهبانية مقابلة لاوقافهم قد قدموا عنهم وعن انفسهم القداسات
 ولم تزل تتقدم كل سبت في كل سببة طالما الرهبانية موجودة وقد
 حفظت الرهبانية لبعضهم على الدير قداسات ابدية كما تثبت
 الصكوك المحفوظة في الروزنامة المذكورة وروزنامة وظيفة الرئاسة
 العامة وبعض كتابات محفوظة عند جامع هذا التاريخ من بطاركة
 واساقفة طائفنا السعيدي الذكر وسيأتي بيانها وبيان اسماء الاباء
 الافاضل الذين اشترى الاملاك الوافرة للدير المرقوم واسماء الامراء
 والمشايخ والاعيان الذين ساعدوا الاباء على اتمام هذا المشروع الخيري
 من سنة الف وستمئة وتسعين لسنة الف وثمانمئة وخمسة وتسعين

تسمية خبرنا هم القبط الى انهم قال

الاعتقاد انهم في كل ما اعطيتنا تاليج كسروان فهو مردود من وجوه كما
وسايقه الاستاذ في كل ما نقلت عن تاليج الدويهي وذكرناه نحن ايضا في

هبله التاليج هذه التاليج واما ان يلخص

ذلك لا . للسوف تيقن من هذا

لهذا نذكره لتسديداً له في كل من هذا
الفصل الثاني
تاليجنا قسماً له الى

تاليجنا . لتارة اطعم
في الحجج المعتنة تسلم الدير المذكور لابناء رهبانيتها
فيها من تاليجنا . بتارة اطعمنا ربه

تارة من تقدم لانها لم تصح السيرة التي يفرض فيها الخوري سليمان
لشمسنا في المهدينا وادري ما ينص الى المرقومة وكيفية التاليج الذي بلوغه اليه
لخصت في الخيرة تاليجنا في التاليج وتبين الخوري في تاليجنا الحيد اوي وبقية
لهالي غلوري تاليجنا وتاليجنا الصكوك اعرضه تاليجنا يفتن بصلك بتاليج
قسطنطيني وحقك بتاليجنا هجري ما نلا منه نرا في كل من هذا

تارة الجان في تاليجنا انه وله مند تاليجنا منحت لانا رغبه تاليج
ابا . لسان ليه لذيبة تاليجنا في تاليجنا لتفاله تاليجنا

صورة الصك الاول

لانا او جمل تاليجنا في تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا
والتاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا
للتاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا تاليجنا

وكل ما يخصه الى حضرة ابينا الخوري سليمان رئيس دير ماري اشعيا والى الابهات الرؤساء الآتين بعده يكون الدير ورزقه بتمامه بيدهم يتصرفوا فيه بكلما يقتضي قانون رهنبتهم وواعدناهم ان تقطع رجل كل النسوان من الدخول الى الدير ولهم منا الحماية والرعاية في رزق الدير المبارك وكتبنا لهم هذه الحجة بيدهم لاجل وقت الحاجة يطالبونا في كلامنا . حرر ذلك في شهر تشرين الاول من شهر سنة الف وسبعائة واثنتي عشرة مسيحية . صح ووكذلك شارطناهم وتكفلنا لهم وضمننا على انفسنا اننا ما نخليهم يحطوا الا نصف مال لا غير كجاري عوائد الدير المبارك والله على ما نقول وكيل

الامضاوات

المشايع اولاد بو شديد : المشايخ اولاد بو يزبك : المشايخ اولاد بو نصار : المشايخ اولاد بو سعد : المشايخ اولاد بو قنصو : المشايخ اولاد بو فاضل : المشايخ اولاد بو خطار : المشايخ اولاد بو فارس :

من اولاد غزير كهنة وفلاحين جميعهم

(مكان الختم) (مكان الختم) (مكان الختم) (مكان الختم)
(مكان الختم) (مكان الختم) (مكان الختم)

حفظت هذه وثيقة من قبلنا في اليوم المذكور

(مكان الختم)

— صورة حجة اخرى —

محمد هههه ههههه ههههه هههههه

(مكان الختم)

يعمل بموجبها كما هم ذاكرين على انفسهم اصحاب الاسامي
المذكورين بذيله.

انه لما كان تاريخ في اول شهر كانون الثاني الذي هو من شهور
سنة الف ومائة واربع وعشرين للهجرة احسن ختامها بالخير هو انه
اتفقوا المشايخ الحيشية جميعهم واهالي غزير كلهم والخورى فرنسيس
وجابوا القس عطا الله من دير ماري اشعيا المبارك الى عندهم الى
قرية غزير وريسوه على دير ماري الياس غزير وسئناه اياه ووكلناه في
الدير المبارك وصار هو متصرف بالموضع المبارك على ما يشاء ويريد
وصار الشرط منا اليه ان لا يعارضه بامر ولا بشيء وهو صار المتعاطي
على ما يريد ويفعل ما يشاء وكذلك ابدالا يدخل الى الدير حرمة لا
من غزير ولا من غيرها وكذلك لا يعارضه في رياسته احد لا منا ولا
من غيرنا والشيء صار بخاطره يفعل ما يشاء وصار الشرط منا اليه ان
خراج رزق الدير ماري الياس المبارك في غزير انه لا يحط الا
نصف خراج ونصف قسم . وكذلك الخوري فرنسيس له الكرامة
والخدمة وقيات الحرمة بكلمة يكون لان المذكور هو عمر الدير

واجتهد وخسر وعمرّ الموضع المبارك ولا يصير رسامة قسيس ولا شدياق في هل الدير المبارك الا بمخاطر القسيس عطا الله المذكور والابيات الذين يترأسوا بعده وعلى هذه وقع الرضا والاتفاق بمخاطرنا ورضانا حرر ذلك بالتاريخ المعين اعلاه

(ختم) (ختم) (ختم) (ختم) (ختم) المشايخ

الحيشيين عمومهم

(الختم) من اهالي غزير كهنة وفلاحين عمومهم
تعليم القاضي : الحمد لله وحده عُرِضَتْ علينا هذه الحجة
فهي صحيحة شرعية يلزم العمل بها شرعاً والله اعلم الامضا
علقه الحقيق (الختم)

شرف الدين القاضي

تعليم حاكم البلاد : يعمل بموجب الشرع الشريف من غير

الامير ملحم

خلاف

شهاب

(الختم)

يؤخذ من مال الصكوك المذكورة ان الدير المرقوم تولى عليه

كثيرون من اهالي غزير وغيرهم لان الخوري فرنسيس المرقوم لم يكن من غزير كما سيتضح من سيرة حياته ومن ذكر اسما بعض الاباء قبله الذين استلموا الدير المرقوم واشتروا له املاكاً . اما ما ادعاه البعض فليس بصحيح من وجوه اخصها نص الحجج المقدم

ذكرها والتي سيأتي بيانها . ثم التولي المتواصل من خلافهم سواء كان من المتولين عليه قبل استلام الخوري المرقوم ام حين استلامه . ولما استلته رهبانيتنا لم يعد لاحد غيرها حق التولي ودليلنا وضع اليد المتواصل منذ مائة واربع وثمانين سنة وتيف بدون معارضة احد البتة

ادعى بعضهم في سنة الف وثمانائة وثمان واربعين مسيحية في زمان السعيد الذكر البطريرك يوسف الحازن المثلث الرحمة ورتاسة القس شاول الكنيسي العامة على رهبانيتنا بحق لهم في الدير فابطلت دعواهم لانها عارية عن الاثبات وخابت امامهم بما ابتغوه وهذا بين من اوراق البطريرك الموما اليه المحفوظة عندنا والتي تثبت حقوق الرهبانية على الدير المرقوم . والحق يقال ان الدعوى لم تكن مسموعة قانوناً لمرور الزمان الذي يربو على مائة وست وثلاثين سنة . وتولي الوقف مدة ثلاثين سنة متواليه لما ثبتت حقوق المتولي فكيف وقد مضى على تولي الرهبانية مدة مائة وست وثلاثين سنة . ومما ثبت حق الرهبانية ايضاً بعض نصوص المجمع اللبناني المأخوذة عن الحق القانوني والفتاوى المعطاة من المجمع المقدس للبعض من المتولين على الاوقاف منها الفتوى المعطاة لاحدى عائلات الموارنة في لبنان ثم بعض كتابات واحكام محفوظة عندنا بتاريخ اوائل الجيل الماضي ثم الكتابات الجديدة المحفوظة

عندنا من المناقشين انفسهم التي سنوضح مالها في محلها . ومن
 هذه كلها يثبت حق الرهبانية المتواصل حيناً بعد حين على
 الدير المرقوم

صورة حجة ثلاثة توضح ما للرهبانية من الحقوق الشرعية باقرار
 اهالي غزير من مشايخ وفلاحين وهاكها :

وجه تحرير الاحرف انه اتفقنا نحن وابهاتنا رهبان ماري
 الياس المبارك الخوري فرنسيس والقس بطرس والقس ابراهيم والقس
 سمعان وبقية الرهبان انهم يكونوا متآبدين بديرهم وما احد له معهم
 معارضة بوجه من الوجوه والذي يريدوه يعملوه بخاطرهم يسقوا توتهم
 وزريعتهم بسواب توت الضيعة وزريعة الضيعة ولا مانع يمنعهم ولا
 احد يقاف لهم في درب برضا وقبول من المشايخ والفلاحين ومن
 كبير وصغير منقامين الحرمة وسموعين الكلام اي من تعدى عليهم
 بغير حق نكون كلنا ضده ونطلع من حقه وان ما طلغنا من حقه والا
 يروحوا الى صاحب السعادة حضرة ولي النعم الامير المحترم الكرام
 يبق بقاوه ويطلع لهم حقتهم من الذي يكون تعدى عليهم وعلى هذا
 وقع الرضا والاتفاق ما بيننا وبينهم برضا وقبول من اهالي الضيعة
 وكتبنا لهم ذلك لاجل الاحتياج اليها حرر ذلك وجرا في اول
 شهر ذي القعدة الذي هو من شهور سنة الف ومائة واربع
 وثلاثين هجرية

الامضا من اهالي غزير عموم مشايخ وفلاحين

اختام المشايخ

(ختم) (ختم) (ختم) (ختم) (ختم)

امضاء وختم البطريرك

معه فضله وفضله وفضله وفضله وفضله

(مكان * الختم)

امضا وختم قاضي الشرع : عُرِضَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْحُجَّةُ صَحِيحَةٌ

شَّرْعِيَّةٌ يَلْزَمُ الْعَمَلُ بِهَا شَرْعًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْحَقِيرُ شَرَفُ الدِّينِ

القاضي

(مكان الختم)

امضا وختم حاكم البلاد : يُعْمَلُ بِمَوْجِبِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ مِنْ

الامير لمحم

غير خلاف

شهاب

(مكان الختم)

ولنا اثبات اخر على ان الدير المرقوم هو من اوقاف الرهبانية

ما جاء في القانون الرهباني المثبت من المجمع المقدس ثم كلام

السماعي في مقدمتهم المار ذكرها ثم برأت الغفران والانعامات

المعطاة من الاب الاقدس البابا بيوس السادس المثلث الرحمة في

سنة الف وسبعائة وتسع وسبعين لكل كنائس الاديرة التي يذكر

فيها كنيسة دير ماري الياس غزير

وهذا نص الغفارين بحروفه :

من مواجهة قداسته الكائنة بواسطتي . انا المدون اسمي يازجي
 مجمع انتشار الايمان المقدس في اليوم الثامن عشر من شهر تموز سنة
 الف وسبعمائة وتسع وسبعين مسيحية سيدنا الكلي القداسة بيوس
 السادس بابا بالناية الالهية لاجل التوسل الخضوعي توسل الاب
 ابراهيم عون رئيس عام الرهبان المنضوين تحت قانون ماري
 انطونيوس المعروفين بمجمع ماري اشعيا في جبل لبنان قد منح بنعمة
 خصوصية وبكل حلم ابوي بان تكون مغفرة بغفران كامل يومياً
 المذبح الكبيرة التي للكنائس الآتي ذكرها المختصة بالمجمع المذكور :
 اي مذبح ماري اشعيا ومذبح ماري يوسف في الكابلاً في دير ماري
 اشعيا . ماري يوحنا المعمدان المكنى بالقلعة . ماري الياس المكنى
 عزيز . ماري سر كيس المكنى اهدن . ماري بطرس هامة الرسل
 المكنى الشوف . ماري انطونيوس المكنى المزريعة . ماري انطونيوس
 البدواني المكنى بعدا . ماري الياس المكنى انطلياس . ماري سمعان
 الرسول المكنى عين القبو . ماري يوسف المكنى سبعل . ماري روكس
 المعترف المكنى ظهر الحصين . لاجل كل القداسات التي تتقدم على
 هذه المذبح الكبيرة عن انفس المؤمنين المتنيحين من اي كاهن كان
 قانوني ام علماني بشرط انه لا يطلب بسبب هذا الانعام شيئاً آخر
 سوى حسنة القداس المعتادة

أمضي في رومية الكبرى من مجمع انتشار الايمان المقدس في
اليوم المذكور اعلاه اسطفانوس بورجيا
يازجي مجمع انتشار الايمان المقدس

ان كل ما تقدّم ثبت الحق للرهبانية فضلاً عما بيدنا وعندنا
من البرهانات الحقة التي تدفع كل دعوى وتبطلها ولنا ايضاً شواهد
أخر نذكرها في الفصل الآتي ليكون الامر واضح

الفصل الثالث

في بعض ملحوظات مأخوذة عن مناشير وفتاوى
وكتابات محفوظة عندنا

لا يخفى على القارىء اللبيب ما اتينا به من الادلة الوافية في
الفصل المتقدم وهنا نذكر بعض فقر من اقوال البطاركة والاساقفة
والاعيان والكهنة وغير ذلك فنقول :

قال المطوّب الذكر البطريرك يعقوب عوآد الذي ارتقى ذرى
الكرسي البطريركي سنة الف وسبعائة وست مسيحية في تحريره
المتديء به البركة والنعمة الى الشيخ خالد ابن ابي فارس به يأمره ان
يرتدع عن معارضة رهبان دير ماري الياس غزير ورئيسهم القس

سيمان عريض في وقفية اخيه فارس وانه لدى اطلاعه على حجة
الوقف وجدها ثابتة شرعية مخلدة لا تتغير ولا تنقض بوجه من
الوجوه . ويذكر ايضا ان الرهبان وفوا ديناً ثابتاً على الرزق الموقوف
وقدموا القداسات عن نفس الواقف وانهم لا يנסون الواقف من
ان يقدموا عن نفسه القداسات والصلوات ابداً ثم يوتب الشيخ خالد
بكلام يشف عن اخلاص بقوله فكيف يليق بكم ان تتجاسروا وتصدوا
هؤلاء الرهبان عن وقفهم واستحقاقهم فالمراد منكم ان تردعوا عن
معارضتهم ومن اخذ شيئاً من الوقف يذهب قبالة اضعاف لان ما
وقف لله لا يعود جائزاً الرجوع فيه . واخيراً يقول له فيه اذا كان
لا يرتدع فيلترم الى كسر خاطره لان امر مثل هذا لا يطاق . انتهى
ملخص كلام البطريرك الموما اليه ويليهِ كلام السعيد الذكر البطريرك
يوسف ضرغام الخازن بموجب امر مؤرخ في ١٣ ت ٢ سنة ١٧٣٧
وهذا مآله :

اولاً مزيدون الاشواق اليكم بكل خير وسلام وبعده نعرفكم
بانه صاير خصومة بين حضرة اولادنا الاعزا الشيخ طلب ورهبان
ماري الياس على حمي في ارض معاوية فنأمركم ان الذي معه شهادة
فليؤدها بموجب الحق . ومن انكر شهادة ولم يؤدها بموجب الحق
فليكن محروماً والبركة على الطائنين
ويليه الاعلام الصادر من المثلث الرحمة البطريرك سيمان عواد

الذي ارتقى ذرى كرسي البطركية في سنة ١٧٤٣ كما مرّ :
اعلام بالرب لكل ناظر وواقف عليه من اولادنا اهالي غزير
وغيرهم من المشايخ والعامّة : اولاً انا كثيرون الشوق وبعده قد
بلغنا ان المرحوم بدر قد وقف بموجب صك شرعي ونحن اطلعنا
على هذا الصك بعض اما كن الى اولادنا رهبان دير ماري الياس
غزير عن نفس اخيه المرحوم ياغي وهو كل شيء يعرف له ويملكه
في قرية فتقا من توت وبيوت وبيادر وسليخ من ما . وهواء والان
البعض مرادهم يتسطوا على الوقف ويدعوا دعوات باطلة المراد كل
من يعرف بعد اظهار الحجج والسندات التي بيد الرهبان اصحاب
الوقف وما يقرّ ان كان كاهناً فليكن مربوطاً من درجته وان كان
علمانياً فليكن محروماً من الله وقديسيه ونحن بريين من خطيته اعلوا
ذلك والبركة على الطائعين

ويليه حكم المثلث الرحمة المطران جرمانوس آدم :

البركة والسلام لحضرة اولادنا الاعزاء الشيخ حسّان والشيخ
انطونيوس والشيخ يونس الحيشية المحترمين ورثة المرحوم رضوان .
انا بذلنا كل مجهودنا لكي تقطع كل تعليل من بينكم وتنزع كل خصام
ونعطي لكل ذي حق حقه . وقد اثبتنا كل وقفيات خالكم المرحوم
رضوان وبموجب ذلك حرّم حجة الى بناتنا راهبات دير ماري الياس
غزير التقيات وختمناها بمختمنا فمن ثم انعمينا لما سمعنا انكم الى الآن ما

سلمتم الدير المذكور نصف رزق خالكم الذي تحت القرن قسمة
 ابن شروان فالمراد تأمركم ان تدفعوا القسمة حالاً الى آباء الدير وهي
 نصف الرزق التي تحت القرن كما هو معين في الوصية وان صار
 منكم تعليل او امهال يومين آخرين من بعد وصول هذه الاسطر
 ليدكم فأمرنا حوالة سعادته ولدنا الشيخ بو محفوض المكرم ان يتحول
 عليكم ويعود يلزم له خراج وخدمة فبقي الامل بحسن فظنتكم ان
 تصرفوا هذه المادة بسرعة ودمتم سالمين في ٢٢ ك ١ سنة ١٧٥١
 (مكان * الختم) الداعي جرمانوس آدم

مطران حلب

ويليه الاعلام من المرحوم الامير حيدر شهاب
 اعلام به لكل واقف وناظر اليه من اهالي غزير مشايخ وفلاحين
 وغيرهم . نعرفكم بان راهبات دير ماري الياس غزير صاروا على
 كيسنا والدير المذكور كذلك . المراد لا احد يتعارضهم بوجه من
 سائر الوجوه ويكون محقق عندكم ان كل من خسرهم شيئاً او نكر
 عليهم شيئاً من سائر ما يكون يصير له مقاصرة زائدة ورسل له
 بتفسير عرفناكم ذلك والحذر من الخلاف

(مكان الختم) حيدر شهاب

ويليه فتوى : ما قولكم رضى الله عنكم في رجل قبل ان توفي
 وصى في جانب من رزقه وماله يكون وقفاً لبيت الله فهل وصيته

ثابتة ام لا افتونا مأجورين انا بكم الله الحسنة بئنه وكرمه . الجواب
والله الهادي الى الصواب : نعم وصيته ثابتة شرعاً ويوجب العمل
بموجبها ولم يجز لاحد يتصرف بماله ورزقه الموقوف الا خادم الوقف
والله اعلى واعلم (مكان * الحتم)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبليه فتوى اخرى

ما قولكم رضى الله عنكم في متولي وقف باع نصف مطحنة
خراب لزيد بشرط ان يعمرها وتقوم في سائر لوازمها الى ان تدور
وتقسم غلتها بينه وبين الوقف وكتب بذلك صك بينهم مضمونه
قبض المتولي من المشتري ثمن كذا : والحال لم يقبض المتولي شيئاً
من الثمن . . . وبعد كتابة الصك المذكور وتسلمه المشتري وسافر
الى بلاد بعيدة وبقي في الغربة مدة سنتين والطارحون باقية خراب
على ما كانت فوافق المتولي رجل آخر في غياب زيد على عمار الطاحون
المذكورة وتقاسموا غلتها حصص معينة وبعد سنتين اظهر زيد الصك
الذي بيده وادعى بمشترى نصف الطاحون ويريد يخاصم المتولي
في ما يدعيه : هل له مخاصمة وهل ثبت الصك الذي بيده ويصح
مشتراه وتبطل الشركة الثابتة مع الرجل المذكور اعلاه ام لا . وكيف
الحكم افيدوا الجواب ولكم الاجر والثواب

الجواب : والله الهادي الى الصواب : نعم مشتري زيد المذكور باطل لان فيه شرط ومن حيث انه ترك الطاحون خراب وسافر فالتولي يهتم بنفع الوقف باي وجه كان من غير ان يعيقه عائق من جهة احد . ومشتري زيد المذكور فاسد هذا اذا كانت الطاحون غير موقوفة فكيف وهي موقوفة لان منافع الوقف مضمونة يحكم لها بان تقوم من غير مانع فلا تسمع دعوى زيد فيما يدعيه وليس له مخاضمة مع المتولي المذكور بما ذكر اصلاً والحالة هذه والله اعلم
الحقير (مكان * الختم)

المطران اسطفان الفقير اليه تعالى

(مكان * الختم) المطران عبد الله الحلبي
الحمد لله وحده . ما حكم به المطران عبد الله فهو بحق الواضح
والله اعلم شرف الدين القاضي (الختم)
يعمل بموجب الشرع الشريف من غير خلاف ملحم
(الختم) شهاب

حكم من المطران اسطفان الدويهي
وجه تحريره هو انه سابقاً حضر قدامنا الشيخ طلب حبش
ورهبان دير ماري الياس عزيز وترافعوا على خربة الطاحون التي
كان اشترى نصفها طلب المرقوم من الرهبان واثبتنا الحق للشيخ
طلب واعطيناه وثيقة مضمونها ان مشتراه صحيح وهو اشترط على

نفسه ان ظهر بيد الرهبان حق شرعي يرد الوثيقة ولا يعمل بها
 فلما حضر بعد ذلك القس ابرهيم الذي كان رئيس وقت المبيع
 أقرّ واعترف بأنه ما باع نصف الخربة المذكورة للشيخ طلب الا
 بشرط العمار والحماية فلا عمر ولا حى بل سافر الى بلاد الافرنج فالتزم
 القس ابرهيم المذكور يعمّر الطاحون على يد غيره لاجل افادة الوقف
 والرهبنة . واثبت كلامه بشهود فلذلك حكمنا ان الوثيقة التي سئناها
 ليد الشيخ طلب لا يعمل بها بعد ما يقف مع الرهبان في الشرع لان
 الشرع منعاد وكل بيع بشرط فاسد ان لم تتم شروطه والله اعلم . في
 ٢٦ حزيران سنة الف وسبعائة وست وثلاثين مسيحية

(الختم)
 الخفير

المطران اسطفان الدويهي

ويليه صورة أمرين صادرين من الامير بشير الشهابي الكبير الى
 الامير ابن اخيه عبدالله حسن

جناب ولدنا العزيز المحترم الامير عبدالله المكرم حرسه الله
 بعد الاحتشام ووفور الاحترام والثاني عام الماضي عرضوا لدينا
 اعزازنا رهبان ماري اشعيا الحجّة التي بيدهم منا ومن جناب
 المرحوم اخينا والدكم في كفر حباب وموضوع عليهم ميرة خمسين
 قرش وحررنا لجنابكم برفع الزيادة عنهم ورفع طلب الطرح عنهم لجهة
 الرزقة المرقومة حيث ان هذه الرزقة منا والان عرض عزيزنا رئيس

دير مارى الياس غزير ان اهالى غزير مفرعين على الشركا الذين
 مساقين الرزقة المرقومة : طرح : فاستغربنا ذلك كون صدر امرنا
 لجنابكم بالعام الماضى انكم تشهروا خاطركم على اهالى غزير انهم
 يرفعوا قارشهم عن هذه الرزقة ولا تتكلف الى غير الخمسين قرش
 المرتبة عليها ميرة فالان اقتضى تحريره لجنابكم لاجل تشهروا امركم
 عليهم ليرفعوا قارشهم عن الرهبان وعن الشركا لجهة الطرح فيما يخص
 هذه الرزقة ويمشي الحال معهم بموجب الحجة التى بايديهم ولحسن
 معروفكم لا يحتاج لجنابكم زيادة ايضاح بذلك ولا تحجبوا الاعلام
 السارة عنا ودام بقاءكم (الحتم) بشير شهاب
 وتحرر تحريراً ثانياً شبيهاً بهذا التحرير لفظاً ومعنىً فلا حاجة لدرجه

هنا . اه

ان ماذكرنا من الكتابات يثبت اثباتاً قطعياً حق الولاية
 المتواصلة على الدير المذكور لرهبانيتنا وفي تصرفنا بالقلع والغرس والبناء
 والهدم والبيع والشراء والاستبدال بما هو افيد للوقف فضلاً عما بيدنا
 من الفتاوى والاعلامات الصادرة من المواقع الرسمية لم نذكرها في
 هذا التاريخ حباً بالاختصار اخضها بعض تحادير واوراق منها قديمة
 ومنها حديثة كالتحرير المدرج ادناه الممضي والمختوم من احد عشر
 شخصاً وهاكه :

قدس الاب الجليل الكي الشرف القس سمعان اب عام الرهينة

الانطونانية الجزيل الاحترام ادام الله بقاءه

غلب لثم الانامل النقية بالاكرام... ثم نعرض ان ولدتكم
 حيشية بنت ابن عمنا فارس حيدر لها الرغبة الفائقة ان تترهب في
 ديركم ماري الياس غزير وطلبت اليانان تقدم رجانا لدى حنيتكم بهذا
 الخصوص فسنبدأ على الامل الوطيد عند اولادكم بشخص قدسكم
 الجليل بادرننا لتقديم عريضة الرجا فضلاً عما لهذه العائلة من قدمية
 العشم الوطيد برهبتكم الجزيلة الوقار والفايقة التقوى فترجو من
 غيرتكم الشهيرة قبول التماسنا وصدور امركم باجابة دعوة الابنة
 المرقومة ولاسيما حال كون والدها هو فقير الحال جداً جداً
 ومحتاجاً للاسفاف من غيوث مكارم حنيتكم وبذلك تضاعفون
 ممنونيتنا وتغتمون على الدوام خير الدعوات بتشديد اركان هذه
 الرهينة سائلينه تعالى يحفظ وجودكم في ٣١ ك ١ سنة ١٨٨٢
 (الختم) الخوري عبدالله بدر اولادكم آل حيش

حيش

- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| (الختم) سرحان حيش | (الختم) طلب حيش |
| (الختم) اسكندر حيش | (الختم) علوان حيش |
| (الختم) عباس حيش | (الختم) تقولا بدر حيش |
| (الختم) ابراهيم شديد حيش | (الختم) مسعود حيش |
| (الختم) اسعد بدر حيش | (الختم) بدر حيش |

ويجدر بنا ان نذكر هنا الشهادة المحفوظة عندنا منذ القديم من
 اشخاص اكليروس وعلمايين معتبرين : الباعث تحريره هو انه
 بخصوص الرهبان الموارنة الانطونيانين القانونيين التي تسمى
 رهبانيتهم بدير ماري اشعيا . فنحن نعلم ونشهد بان الرهبان المذكورين
 من حين تشييد رهبنتهم لان لم يزالوا لتاريخه مثابرين على حفظ
 قوانينهم المثبتة من الاحبار الرومانيين واتقان دعوتهم الحيرية بالمشاركة
 على الصلوات بموجب فرائضهم وتقديم الذبيحة الالهية من كافة
 قسوسهم مع تقدم الصلوات من عامة رهبانهم نهار السبت في كل
 سبة عن انفس المحسنين الى رهبنتهم . . مجاهدين على القاء السلامة
 والالفة ومتيقظين ومحترصين على حسن السلوك والتقوى نفساً وجسماً
 داخل اديرتهم وخارجاً عنها متاجررين بوزنتهم الآيلة لرضا الباري
 تعالى متجنبين الاسباب المشينة شرف رهبنتهم . . ثم نعلم وتحقق
 من فياقتنا على الدنيا واعتلامنا من ابائنا واجدادنا بان دير ماري الياس
 الكائن في قرية عزيز هو بتسليم الرهبنة المذكورة متصرفين فيه من
 مرور سنين عديدة من دون معارض ولا منازع وفي كل مجمع حسب
 فرائضهم يقام منهم رؤساء وريسات على الدير المذكور بانتخاب
 رؤسائهم متسلسلاً الى يومنا يتصرفون بعقارات وعمارات الدير المذكور
 بالبناء والهدم والقاع والغرس والبيع والشرا ويمجوزون كلما يلزم من
 المصاريف لسكان الدير المسفور من اتعابهم واعراقهم واحسان

المحسنين هذا ما نعلمه وتحققه ونشهد به امام الله والناس وغب الطلب
حررناه لليان في ٨ ايار سنة ١٨٤٨ مسيحية

(الختم) كاتبه القس يوسف (الختم) كاتبه الخوري عبدالله اصاف
ضو خادم دير ماري متولي مدرسة ماري

دوميطة البوار عبدا هرهريا

(الختم) كاتبه القس تيموتاوس (الختم) كاتبه اب عام رهبان
مدير اول الارمن الارمن

(الختم) كاتبه انطون طانيوس (الختم) كاتبه يوسف

الشدياق اسحق

(الختم) كاتبه حبيب (الختم) كاتبه القس بطرس زوين

خدام خدام سيدة الحقة

(الختم) كاتبه حبيب باخوس (الختم) كاتبه بطرس باخوس

(الختم) كاتبه طنوس باخوس

(الختم) كاتبه صقر (الختم) كاتبه واكيم مخايل باخوس

(الختم) يوسف بولس عريضة (الختم) انطون الخوري شلالا

حنا الغزيري جرجس زوين (الختم) كاتبه واكيم الحداد

(الختم) كاتبه حنا اعلام

بشاره ابن الياس طليح الخوري شاهين الخوري

الحداد باسيل باسيل

(الختم) كاتبه دوميط رعد (الختم) انطون علام الشدياق
 حنا اسحق . منصور حنا الخوري جماره . الياس فرنسيس الخوري جماره
 يوسف سالم نعيمه . يوسف نصر الله شاهين الباطولي . يوسف بركات
 انطون صليبا السطيري ايوب مارون عبود عويس
 جرجس غنطوس نعيمه كاتبه الخوري الياس عازار

وعندنا شهادة بتاريخ اول شهر نيسان سنة ١٨٩١ مآلها كهذه
 لفظاً ومعنى فائقة حد التواتر من امراء واعيان وخلافهم مصادق فيها
 على الامضاوات والاختام من شيخ ومختاري قصبه غزير وهذه
 الشهادات مع كلما ذكرناه ولم نذكره محفوظة ومصانة الاصل ومن اراد
 الوقوف عليها فليطلبها من جامع هذا التاريخ . . اما دعوى البعض
 بان ابا الرهبانية سلموهم صكوكاً تعلن الحقوق التي لهم على الدير
 المرقوم . فهذه الصكوك مشبوهة . وبعبارة اخرى لاصحة لها بوجه
 من الوجوه . . اولاً كيف يتفق ان ابا الرهبانية يسلموهم كذا
 صكوك والخلاف ظاهر من نفس ما تقدم ذكره . هل جمع النقيضين
 ممكن ولا يكون ذلك محالاً . ثانياً . ألم يظهر مما تقدم ان اولئك الابا .
 الافاضل كانوا مقاومين اعمال كل من يتعدى على وقف الدير المرقوم .
 وقد مر ذكر الحوادث الشرعية بينهم وبين المعارضين ولاية الوقف .
 هل من تكبير والحق ظاهر . ان الابا والرهبان كانوا يقاومون

مقاومة عظيمة بدون ادنى تأخير كل من تعدى على املاك الوقف حتى ونفس الواقفين بعض املاك . فيا ترى ما الباعث لسكوت اجدادهم عن قيام الدعوى واظهار الصكوك المدعى بها الان لعمرى ان الحقيقة لايقرضها البطلان ولو باية حالة كانت . ثالثاً يقول المعترض ان اجداده وابعاءه في ذاك الزمان لم يكن لهم مقدرة على مقاومة ابا الرهبانية . فالجواب لم يكن لهم مقدرة لانهم كانوا يعرفون ان لاحق لهم مسلم . ولكن لم يكن لهم قدرة لعدم امكانهم منكر لان اجدادهم وابعاءهم كانوا على ما عظم من الشهرة والاعتدار وهذا لا يختلف عليه اثان وتواريخ اعمالهم مشهورة . لكن الامر واضح ان اجدادهم وابعاءهم القديماء كانوا على جانب عظيم من الغيرة والشهرة ومن معرفة القوانين والحقوق ولذلك السبب كانوا يدعون للحق بطيبة خاطر . ومن من افرادهم تعدى على احدٍ لاسيما على الوقف كانوا يردعونه عن تعديه وهذا جارٍ الى الان بعناية عموم اهالي غزير من مشايخ واعيان وفلاحين . ثالثاً يثبت حق الرهبانية من اتفاق آراء البطارقة والاساقفة والامراء والاعيان لانهم حالما كانوا يعلمون ما يفتار كانوا يبرزون اوامرهم بردع المتعدي بدون ادنى اهمال . رابعاً ومن اقرار المعترضين انفسهم لانه كيف يتفق ان الصكوك المذكورة بيدهم ويقدمون على تقديم شهادات وكتابات تؤيد حق الرهبانية كما اتضح من التحرير المتأخر عهدده ومن تحارير اخرى لم

زغب درجها حباً بالاختصار . خامساً هل يتفق ان عموم اهالي غزير
 وغيرهم من امراء ومشايخ وكهنة واعيان وروساء عامين ومدبرين
 يقدمون باتفاق الراي على اداء شهادتهم على امر مضاد الحق والعدل
 مع ان اكثرهم مشهورون بالعدالة والانصاف والفضيلة والعفاف

الفصل الرابع

في ان الدير المرقوم كان مخصصاً لسكن الرهبان
 من سنة ١٧١٢ الى سنة ١٨٤٨ وفي عدد
 الرهبان الذين تهبوا فيه

قلنا ان اول رئيس اقيم على دير ماري الياس غزير من ابناء
 رهبانيتنا هو القس عطاالله كريكر الشباني الذي ذكرنا سيرة حياته
 في الفصل الاول فهذا الاب بعد تسليم الدير لمعلمه الحوري سليمان
 المشمشاني كما يشهد صك التسليم احضر معه البعض من رهبان دير
 ماري اشعيا واخذوا في الجهاد الروحي والزمني . وكان المعاون
 للرئيس المرقوم الحوري فرنسيس الصيداوي الذي كان رئيساً على
 الدير المذكور كما يتضح من نفس صك التسليم وكيف ان الاهالي
 تعترف وتستقر بفضل الحوري فرنسيس الموما اليه الذي دخل في

سلك رهبانيتنا في دير ماري الياس المحكى عنه وقبل الاسكيم
 الرهباني من يد القس عطاالله الرئيس المذكور في ١٣ تشرين الثاني
 سنة ١٧١٣ وعاش في الرهبانية ثمان وعشرين سنة وترجمة سيرة حياته
 هاكها منقولة عن سجل الرهبانية: الخوري فرنسيس: انتقل الى رحمة
 مولاه في نصف شهر كانون الثاني سنة ١٧٤٠ م: هذا كان من
 ساحل صيدا وقد عاش الا فرنج في زمان طيار الحكيم وتعلم منه
 الطب وصار حكيماً ماهراً. ثم زهد في الدنيا وجاء فترهب في دير
 ماري عبدا هريريا وله من العمر خمس وعشرون سنة وصار قساً في
 الدير المذكور وبعد مدة سنوات نزل لدير ماري الياس غزير وثبت
 الى حين حادثة هذه القرية وخرابها وخراب الدير ايضاً. فالخوري
 المذكور عمر كلما خرب في الدير وبعد مضي مدة سلم الدير لرهبانيتنا
 بموافقة الاهالي كما تقدم سنة ١٧١٢ وثبت في ديريه الى حين وفاته
 بالرب. وسيرة حياته مملوءة من الاعمال المبرورة لانه كان يصنع الخير
 مع كل احد لاسيما في تطيب الفقراء فكان رحوماً حليماً عابداً
 مصلياً غيوراً امتلك من العمر مائة وعشرين سنة ونيف. وبعد كمال هذه
 السنين قد اعترف وتناول الاسرار اللازمة بعقل صاف واوصى وصيته
 الاخيرة بكل اتباه وانتقل الى ربه بسلام. صلواته معنا آمين
 وهذه وصية الاب الطاهر المرقوم نقلها حرفياً
 بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين

بنعمة الله وشفاعة والدة ربنا يسوع المسيح وابينا القديس ماري
 انطونوس والقديس ماري الياس صاحب المقام وبقية القديسين
 قد عشت عمري كله في حضن امنا الكنيسة الكاثوليكية المقدسة
 وبطاعة روسائي والان اكرّر عزمي واجاهد باعترافي امام الحضور
 اجمع اني اريد اموت برضى الله وعلى مذهبي الكاثوليكي القويم الذي
 عشت فيه راجياً مولاي ومخلصي ان يمن عليّ بنعمة الثبات المقدس
 حتى آخر نفس من حياتي حتى ولو اقتضى وشاء ربي ان اضحي
 حياتي بين مرائر العذابات وكان ذلك ممّا به رضاه تعالى وخير
 القريب ورفع شان الكنيسة الكاثوليكية المقدسة فاني بتمام رضاي
 اتقدم لاعتناق تلك الميثة وفي كل الاحوال اسلم مشيئتي بين يدي
 يسوع ومريم وماري يوسف ان في حياتي وان في مماتي

اللهم استجب طلبي اللهم اسلم بين يديك روحي . ابائي
 واخواني ليس لي وصية عندكم الا المحافظة على حفظ القوانين
 المقدسة والذود عن حرمة الدين الكاثوليكي وبذل حياتكم فدية
 عنه . احبائي بالرب ان الديانة القويم رأياً تتوقف على اعتناق
 الفضائل والبعد عن الرذائل . هنا اقرّ واعترف امامكم اني لم اصنع
 شيئاً من الخير بنفسني الا بامداد نعمة الله الاب والابن والروح
 القدس صلّوا عني انا الحاطي اغفروا لي وانا اغفر لكل من اخطأ اليّ
 سامحوني بما رأيتوه في من النقائص ساعدوني في مثل هذه الساعة

الرهية . اما وصيتي الزمنية فهي اني اعرف نفسي لا ملك لي ولا قنية
 فكلمنا منخيه الرب فهو لرهنتي ولا احد له بدمتي شي . بيدي
 دراهم خمسة وثلاثون غرشاً الاربع القرش هذه تسلم لرئيس ديري
 وينفقها بما يشاء . وكتب الطب بقي وفقاً لمخلد اللدير هكذا اشهدوا
 على وصيتي . باركني يا ابي الرئيس اخواني ادعوا لي وليكن الله معنا
 من الان والى ابد الابدن امين

شهود الحمال

محرر الوصية الحوري يشهد بذلك الحوري يوسف منجد حيش

الياس خادم غزير الشيخ عبدالله شهوان من غوسطا

حيش

بمحضور القس ابراهيم اصاف رئيس دير ماري الياس غزير

ويتلو الوصية المذكورة حاشية بخط الشيخ حيش وهي هذه :

ان الراهب الذي يدخل الرهنة لا يورث ولا يورث بل كل

شيء له هو للدير (مكان الختم) كاتبه

اصلان حيش

شهد بذلك

الحوري ابطرس

رئيس دير سيدة الحقله

يشهد بذلك

بويونس حيش

فاضل

شهد بذلك

سليمان حيش ابن

الحاج عبدالله

ولنذكر هنا أسماء الرهبان الذين تهبوا في دير ماري الياس
نقلًا عن تراجم الرهبان الاحياء والموتى .

القس مرقس كان من قرية عجبتون من بيت نعيمه هذا جاء
الى الدير واراد ان يصير راهبًا فلبس زي المتبتدين وبعد ايام تجربته
واخذ الشهادة من الاخوة لبس الاسكيم في دير ماري الياس غزير
من يد الاب بطرس عطايا الرئيس العام في سنة ١٧٣٠ وترب هو
والقس يونان من بكفيا من عائلة بيت الحاج بطرس

الاخ اغاثون كان من عائلة بيت الرزي وافى الى الرهبانية في
عمر اربعين سنة ولبس الاسكيم من يد الاب القس ابراهيم آصاف
رئيس دير ماري الياس غزير وكان ذلك في ايام رئاسة الاب بطرس
عطايا العامة سنة ١٧٣٢

الاخ جناديوس كان من قرية بعبدات وهو ابن ابي فياض من
عائلة بيت شواربات تهبًا في دير ماري الياس غزير وقبل الاسكيم
من يد الاب سمعان عريض في ٣٠ ايار سنة ١٧٣٧

الاخ جراسيموس الشبائي من عائلة بيت الدهينه تهب في
دير ماري الياس غزير ولبس الاسكيم من يد الاب سمعان عريض
الرئيس الخصوصي على الدير المذكور وكان ذلك في شهر نيسان سنة ١٧٤١
الاخ حزقيال والاخ لياس ابتديا في الدير المرقوم ولبسا الاسكيم
من يد الاب سمعان المرقوم في ١٧ ت ١ سنة ١٧٤١

الاخ بيمين من ساقية المسك ابن ابي كرم من عائلة بيت الحاج
بطرس لبس الاسكيم من يد القس يوسف الشبق رئيس دير ماري
الياس غزير سنة ١٧٢٧

الاخ يعقوب من قرية ذكريت ابن ابي يوسف خريبه من
عائلة بيت الحوري يوحنا لبس الاسكيم من يد الاب ابراهيم المدير
في ايام رئاسة الاب سمعان عريض العامة وكان الرئيس على الدير
المرقوم القس بيمين الحاج بطرس سنة ١٧٤٠

وهذا دليل آخر قاطع على ان الدير قبل تمام سنة الف وسبعماية
وثمان واربعين مسيحية كان بيد الرهبانية ولم يكن لسكنى الراهبات بل
للرهبان يؤيد ذلك صدور الاوامر القطعية في المجمع اللبناني السابق
تاريخ السنة المرقومة باثنتي عشرة سنة فكيف يتفق ان الدير لم يكن
بيد الرهبانية قبل سنة ١٧٤٨ وانما نرى ان الرهبانية تسلمته قبل تاريخ
السنة المزعوم بها بست وثلاثين سنة وقبلت فيه المبتدين والبستهم
الاسكيم الرهباني فهل من ريب بعد في ان الدير المذكور هو من
اوقاف الرهبانية واليك ايها المرتاب بينة اخرى

الفصل الخامس

في اسماء روساء الدير المرقوم من سنة الف
وسبعائة واثنتي عشرة الى سنة الف
وسبعائة وثمان واربعين مسيحية

اول رئيس على الدير المذكور كان القس عطاالله كريكر الشبائي
يحقق ذلك نص حجة التسليم المار ذكرها ثم حجج مشتري الارزاق
التي باسم الاب المرقوم وبقي رئيساً ثلاث سنين
الرئيس الثاني هو القس سمعان عريض والحجج المشتراة باسمه
تؤيد كلامنا وبقي رئيساً على الدير تسع سنين
الرئيس الثالث هو القس ابراهيم اصاف ومدة رئاسته ست
سنوات

والرئيس الرابع القس يوسف الشبق من بكفيا ومدة رئاسته
كانت مجعماً واحداً

ثم القس عبدالله المشمشاني مجعماً واحداً

ثم القس بيمين الحاج بطرس مجعماً واحداً

ثم القس الياس العجتوني مجعماً واحداً

ثم القس بطرس عطايا مجعمين

فيكون عدد الروساء الذين ترأسوا على الدير المرقوم ثمانية هم

شهود لا تردّ شهادتهم مع الحجج كما قدمنا وسجلّ الرهبانية
 ومن سنة الف وسبعائة وثمان واربعين مسيحية ترأس آباء الرهبانية
 على الدير المرقوم بدون انقطاع الى يومنا هذا البالغ عددهم نيف
 وثلاثين رئيساً وكان الدير قبل تسليمه للرهبانية حسبما تقدم بتسليم
 الحوري فرنسيس الموما اليه تشهد بذلك صكوك الشراء الدير المرقوم
 باسمه ونفقته وكان المتولي من قبله على الدير المرقوم الحوري بركات
 نعيه تشهد بذلك حجج الشراء للدير المذكور باسمه ايضاً واثباتاً لما
 ذكرنا نقلنا صور بعض صكوك الى هذا الكتاب نقلاً عن الحجج

الاصلية حرفاً حرفاً: وهاكها : وجه تحرير الاحرف هو ان
 الحاج بركات باع تواته الذي في معاويه الى الحوري بركات نعيه (رئيس
 دير ماري الياس في قرية غزير) بثمان قدره تسعين قرش وقبض البايع
 الثمن المعين من المشتري ولم بقا للبايع في ذمة المشتري درهم الفرد بيعاً
 صحيحاً شرعياً خالياً من الموانع الشرعية حرر ذلك في ١٠ ايام خلت
 من شهر رجب المبارك سنة الف ومائة وخمسة هجرية وعلى ذلك جرا

الاشهاد كاتبها

محمد شاوش ابو علي حانبيه علي سليم الفقيه

من جبيل حسام

ابو ياغي الياس جرجس صليبا يونس بوداغر

من عين كفاع من غزير

ابو سليمان الحصري ابو شاهين صليبا

من غباله من الساحل

حجة ثانية : لما كان تاريخ اواسط شهر صفر المبارك الذي هو
من شهور سنة الف ومائة وتسعة اشترى الخوري بركات من يوسف
مطابع الابلق الارض الذي له في كفر حباب على حد وادي سليم
قسية ارض الياس مهناً الى حد ارض انطون . وعند ختامها يقال
هكذا والارض مشتراها الى القديس ماري الياس

شهود الحـ

بومنصور بوفرح جرجس بو عقل بوموسى الشيخ كنعان

الشدياق يوسف الحداد العاقوري صالح حيش

يوسف

منصور

حجة ثالثة : وجه تحرير هذه الاحرف هو ان اشترى الخوري
بركات ابن نعيمه من غزير من الخوري جرجس واخيه بوداغر بركات
من قرية عجلتون نصف الطاحون الذي بقرية غزير الذي شارينها
من اولاد بوشديد وفي اخرها يقال وهذا المشتري لدير القديس
ماري الياس المبارك لا احد يحسن يبيعهما ولا يورثها

كاتبه

سليمان ابن بزبك حيش

شهود الحال

يوسف حنا بوصب

سلامه مرهج اسكندر

حجة رابعة في مشترى بيت كالاولى

حجة خامسة . وجه تحرير هذه الاحرف هو ان والدنا واقف معاويه وبيت خشبو الى دير ماري الياس ونحن كذلك بنخاطرنا ورضانا وقفاً مؤبداً الى القديس ماري الياس عنا وعن والدنا على يد الخوري بركات نعيمه والمذكور نصب هل الارض معاويه وبيت خشبو ونشاهم الى هل القديس ماري الياس والخوري بركات والرهبان الذين يجوا بعد منه يقدسوا لنا والى والدنا والى امواتنا ما دام الدير عمار وموجود فيه رهبان ولم بقينا نستحق فيهم حق من حقوق شلناهم من دمتنا وحطيناهم في دمة الوكيل الخوري بركات وكل من عارض هل الموضوعين يكون القديس ماري الياس خصمه ونحن بريين من خطايا العالم وهذا خطنا وختمنا يشهد علينا بذلك . حرر ذلك في سنة الف وماية وخمسة عشر

يشهد علينا ابن عمنا بدر ابن طربه (مكان الختم)

حجة سادسة تاريخ سنة ١٦٩٠ . حجة سابعة سنة ١٦٩٣ . حجة

ثامنة سنة ١٧٠٤

هذه الحجج مع التي لم نذكرها هي مشترى الخوري بركات

المذكور وهنا نذكر أسماء آباء الرهبانية الذين اشتروا الاملاك لدينا
 ماري الياس غزير وهم القس عطا الله المذكور . والقس سمان
 عريض . والقس بطرس عطايا . والقس ابراهيم اصاف . والقس
 عبدالله المشماني . والقس يوسف الشبق من بكفيا . والقس الياس
 العجاتوني . والقس ماتيا الاهدني . والقس سراييون جوده المسقاوي
 والقس يوسف الشبائي . والقس تقولا البسكتاوي . والقس
 سلوانس المسقاوي . والقس جرانيموس الشبائي من عائلة غبريل .
 والقس جناديوس البكاسيني . والقس تيموتائوس من اهدن من بيت
 زياده . والقس صموئيل من قرية القباريه . والقس متى الغزيري
 والقس بولس الحمايني . والقس عبدالله المشماني . والقس عمونيل
 من اهدن . والقس فرنسيس جعاره . والقس جرجس الاهدني .
 والقس بطرس الطياح . والقس باسيليوس الفاخوري . والقس
 ايچيديوس الغزيري . والقس فيليس الحاج بطرس . والقس
 برزدوس الغزيري . والقس طوبيا الجزيني من عائلة عون . والقس
 بيمين الحاج بطرس . والقس يواصف جوده من الغابيه . والقس
 انطون الغزيري وقف عن ابيه . والقس ابراهيم البسكتاوي عمر
 الكنيسة حسبما تقدم . هولاء الاءاء قد جاهدوا في عمل الخير
 ليس في الدير المرقوم فقط بل في اكثر اديرة رهبانيتنا كما سيتضح من
 تاريخ الاديرة . اما الذين ساعدوا الدير ووقفوا له فهم : الشيخ

جنبلات بحسنة قداسات عنه وعن نفس والده وموتاه عن يد الخوري
بركات نعيه . والشيخ معتوق من بيت ابي فاضل . ومنصور الحداد
وقف دكانه والة الحدادة . والشيخ ياغي بحسنة قداسات كما تشهد
الحجة . وابو خليفه البيطار في قرية فتقا . وام قيس قدمت وقفية في
غزير وادما والصفرا . وابن ابي يوحنا فرح وابن اخيه في وطا سلان .
والياس دوين في مكان الفخته . وفريج ابن سليمان في ادما . والياس
صليبا واخوه . واسرائيل فيفل . ويوحنا ابوتادي . والياس الحداد .
واولاد علامة من غزير . ومخايل ابونجم من الصفرا . والمشايخ
شرف حيش واخوته بالزام قداسات ابدية . وابو خليفه واولاده من
حالات . وشاهين اسحاق . والشيخ يعقوب البيطار . وشاهين
المذكور عند دكاكين الدير . ومنصور وروكس وسعدا اولاد جرجس
الخوري شلالا . وسركيس ارسانيوس الشدياق وجرجس المسكاوي
وقف اربعة جمال ورق بشرط ان يُقدم كل سنة قداسان عن نفسه .
والياس ابونادر المزوق بحسنة السبت . وباخوس غصبيه الشدياق .
والشيخ يوسف غصوب حيش . والشيخ فارس ابن سليمان حيش
عن نفس اخيه نجم ونفسه ونفس والدته بارض ادما وغزير بعد
ايفاء الدين من اصل الوقفية ان كان ونفقة الدفن واعطاء مائة قرش
حسنة قداسات تقدم من اجلهم وما بقي هو الوقفية . وجرجس
قيديه . وابوانطون الحداد وولده طانيوس . والشيخ دياب حيش

بمحسنة السبت • والشيخ تقولا موسى حيش قدم وقفته ببستان
 عويضة بشرط ان الاب العام يدفع مال الميرة والا كلاف من الموسم
 وما يتبقى منه ومن موسم التوت الكائن تحت الطريق يوزعه
 قداسات على كهنته عن نفسه ونفس والده واخوانه وبناته وموتاه •
 والشيخ مروان حيش بمحسنة قداسات عن نفس اخيه • والامير
 بشير والامير حسن الشهابيان في مزرعة كفرجباب بثمان خمسة
 الآف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قرشاً وثلاث القرش وبقداسات
 شركة حسنة السبت • والياس يزبك بمحسنة السبت والقرزة بالتوت
 والسليخ خاصتهم قرب الدير • واولاد الحاج في فتقا • وابو مسعد •
 ويوسف ابن مدليج البواري بقداسات حسنة السبت مع وقفية
 في الملاحه • وصافي سلامه واخوته • وارملة منصور من الصفرا
 في وطاسلان والشيخ يوحنا وجفال حيش عن نفس والدتها
 بمحسنة قداسات • وايليا السطيره في ادما بمحسنة السبت • وابوموسى
 الحداد في الطاحون بمحسنة السبت • والشيخ سيف حيش في
 فتقا جيرة وقف ماري الياس بمحسنة السبت • فهذه الحجج كلها
 مذكور فيها الالزامات التي على الرهبانية • وهذه الالزامات تتمها
 الرهبانية بكل احتراس منذ القديم الى الآن • جزى الله المحسنين
 خيراً بته وكرمه

المبحث الرابع

في دير مار عبدا المشمر وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في انشاء الدير المرقوم واستلامه

كان تجديد بناء دير ماري عبدا المشمر في سنة الف وستمائة وخمس وثمانين مسيحية على يد المطوب الذكر البطريرك اسطفانوس الدويهي كما جاء في تاريخ البطريرك الموما اليه مانصه :
 (سنة الف وستمائة وخمس وثمانين مسيحية جددنا كنيسة ماري عبدا على نهر الكلب بعد ما دثرت منذ زمان طويل وعمرنا لها حارة وتبعناها حارة ماري شليطا مقبس الكائن محله جنوبي قرية غوسطا (يميل الى الشرق) فيؤخذ من كلام البطريرك ان الدير المذكور لم يكن مؤلفا الا من كنيسة فقط وانها اي الكنيسة كان لها اثر شهير وقديم جدا وقد خربت لاسباب لم يحفظ مقامها سوى الزيارات من المؤمنين ولما تجددت الكنيسة والحارة وجعلتا تابعيتين لدير ماري شليطا المرقوم كان يأتي قسس وبعض رهبان من ماري شليطا لاجل تقديم الذبيحة الالهية ولقضاء المهام الروحية والزمنية حتى سنة

الف وسبعائة وست عشرة مسيحية وكان دير ماري عبدا ينسب الى
 دير قنوبين (١) الى ان تسلمته رهبانيتها وهالك صورة حجة تسليم الدير
 المرقوم من المطوب الذكر البطريرك يعقوب عواد للقس عطا الله
 كريكور الشباني . وجه تحرير الاحرف حضر امامنا اولادنا العزاز
 اولاد المرحوم الحاج مفرج وبقية قرانبيهم واهالي قريتهم وعلى رضاهم
 وخاطرهم سلمنا ديرنا مار عبدا المشر (نسبة الى المكان) المسمى بدير
 قنوبين وبطاركتها لاولادنا الاعزاء بالرب القس عطا الله ورهبان
 ماري اشعيا على انهم يتصرفون به التصرف الكلي ويعمرونه روحياً
 وزمناً وينشون ارزاقه ورهبانه ولا يكون لاحد عليهم شيء من
 سائر الوجوه كافة بل امورهم ترد اليها واعطيناهم بذلك قولاً واقراراً
 وكتبنا لهم هذه الوثيقة لاجل البيان وعدم منازعة كل انسان .
 صحح . وكان ذلك بحضور اخواننا المطارين المطران يوحنا حبقوق من

(١) دير قنوبين واقع في وادي قديشا المار ذكره ويعرف بدير البطاركة
 لان البطاركة جددوا بناءه وجعلوه كرسيًا من امد بدير اي من سنة الف
 واربعمائة واربعين (راجع الجمع اللبناني قسم ٩ وجه ٣٣٦) وقد نقل البطاركة
 كرسيهم منه لجهات آخر بسبب الحوادث التي كانت تطرأ في ذلك الزمان الا
 ان محلهم الرسمي ما زال دير قنوبين وكل دير اقامه بطاركة الطائفة وركزوا
 صليهم فيه كان معني من سلطة اساقفة الطائفة وهذا واضح من اعمال الجمع
 اللبناني قسم ٤ راس ٢ وجه ٤٢٧

قرية بشملة • والمطران الياس محاسب النسطاوي واهالي قرية
بيت شباب وكهنتها

الختير

يعقوب بطرس

البطريك الانطاكي

مكان الختم

وقد مر ذكر حيوة الاب عطا الله فعليك براجعتيه • اما ما
جدده من الاملاك فقد ذكرت قسماً منه عند ذكر اسماء الاباء
مشترى املاك دير ماري اشعيا وماري الياس غزير وسأذكر اعماله
المبرورة فيما يأتي

ان الصك المذكور يدل على ان الدير يحتاج الى التجديد
والتحسين لانه لم يكن مؤلفاً في ذلك العهد الا من الكنيسة وبعض
بيوت خشبية وان املاكه لم تكن الا قليلة مهمولة وكان سكان
الدير من الرهبان المعروفين بالعباد وهذا الدير كان تحت سلطة
البطريك فقط لانه مؤسس منه وصليه مركز فيه كما ينص المجمع
اللبناني وكان لاولاد المرحوم الحاج مفرج حق المشورة باعتبار ما
وقفوه للدير المرقوم ولذا ذكر غبطته انهم حضروا لديه وبرضاهم
وشورهم قبلوا بتسليم الدير المذكور لابناء رهبانيتنا وكان اولاد الحاج
مفرج من قرية بيت شباب كما يدل نص الصك من ان اهالي
بيت شباب وكهنتها كانوا حاضرين وبعد التدقيق والفحص تحقق

ان الواقفين هم من عائلة بيت غبريل من بيت شباب وسأثبت
ذلك في محله ان شاء الله

الفصل الثاني

في ترجمة حياة ماري عبدا

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين
انني لما وجدت ترجمة حيوة الحبر القديس العظيم ماري عبدا
من اتمتني اثر الرسل بالغيرة والبشارة وجيزة لاتني بالغرض اندفعت
الى البحث والتنقيب عن اعماله الرسولية فلم اجد كتاباً قريب المثال
سوى كتاب التشمشت السرياني فاقتطفت منه ما قل ودل على
اعمال هذا الحبر الجليل لافادة المؤمنين وحثهم على طلب شفاعته
المقبولة عند رب العالمين

ذكر ابينا القديس ماري عبدا الاسقف الشهير . ان هذا البار
ولد في بلاد فارس في الجيل الاول للمسيح وتنصر من يهوذا الرسول
الذي سامه اسقفاً على مدينة بابل (١) فطاف مبشراً بايمان

(١) بابل مدينة قديمة كانت عاصمة مملكة الكلدانيين وكل مملكة
بايلونيا في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا وكانت مبنية على نهر الفرات
الذي طوله الف واربعماية ميل ومخرجه من جبال ارمينيا ويصب في خليج

يسوع الفادي في بلاد خراسان (١) وكان يعبد المؤمنين
ويسم الكهنة ولم يكن يهاب احداً . قد جال مبشراً من مكان
الى مكان حتى بلغ الى اقاصي المشرق يشفي المرضى
والعميان والمقلين ويطرد الشياطين ولما وصل الى مدينة نوا الكائنة
على حدود الهند دخلها فلم يجد فيها رجلاً واحداً يقر بوجود الاله
الحقيقي بل جميعهم يعبدون الاوثان ويسلكون سبل الخلاعة فاستولى
على قلب الرسول حزن لا يقدر واخذ يبكي بكاءً مرّاً لدى رؤيته
أولئك القوم على تلك الحالة الكفرية ضارعا الى الله ربّه ان يشفق
عليهم وينير عقولهم ويشرق على ابصارهم نور الايمان القويم ويرجمهم

العجم . وكان يحيط سورها اربعين الف متر . وميناها كانت جميلة جداً ويدخل
اليها بئانه بوابة من النحاس الاصفر وجناتها المعلقة كانت تعد من عجائب الدنيا
ولهذه المدينة اسوار مرتفعة واتساعها عظيم جداً وكانت محصنة بمائتين وخمسين
حصناً للدفاع عنها وطول احد اسوارها كان ستين ميلاً وعلوه خمسة وثلاثين
قدماً وعرضه سبعة وثمانين قدماً وله من كل ناحية خمسة وعشرون باباً . قيل
انها من بناء نمرود سنة ٢٢٣٣ (ق م) وبين المؤرخين خلاف . و برج بابل
المشهور في الكتاب العزيز قيل كان بناؤه في عصر بناء هذه المدينة والله اعلم .
اما الان فلم يبق لهذه المدينة ذكر الا في بطون الاوراق و اثر الا الاطلاع .
الباقية فسبحان الحي الباقي

(١) التي هي الان قسم من مملكة العجم او ايران

الى سواء السبيل المستقيم فناده الله تقوياً عبدي الامين ورسولي
وانهض فاني معك وكلم هولاء الشعوب الضالين فهب القديس
متغزياً وهتف نحو ربه بدلة متقوياً قائلاً اللهم اني لامرك مطيع
ولاهلامك سميع فاجعل لكلامي وقع في آذان هذا الجمع . ثم بدا
يعظهم باللغة الفارسية محثاً اياهم ليؤمنوا بالسيح الاله القدير قائلاً .
ايها القوم اتركوا طريق الضلال واسلكوا سبيلاً مستقيماً اميناً سلكه
ربي وسيدي يسوع المسيح الرب المتعال وعلمه لرسله الاطهار وشعبه المختار
الح . فاشتهرت اقوال القديس وافعاله وعجائبه بين اولئك الاشرار سياً
وقت رأوه ماشياً على مياه النهر الكبير مع تلميذه فآخذهم العجب
والانذهال فاعاروه اذناً صاغيةً وقلوباً خاشعةً واذ نظرهم على هيام
واستعداد لقبول تعليمه الالهي علمهم باكورة قواعد الايمان الحقيقي ثم
منحهم سر المعمودية بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد واقام
لهم خدمة روحيين وذهب الى بلدة اخرى مبشراً وصانعاً العجائب
الكثيرة فأمن على يده كثيرون وتلمذوا له فحسده عدو الخير حين رأى
مملكته الشيطانية اخذت تقفوز اركانها وتتداعى الى الخراب
فوسوس لزملائه الملك يزدجرد وخدمة الاوثان (ومن المؤرخين من
قال الملك ارتشير) فهاجوا على القديس وطلبوا منه ان يضحى
لاوثانهم ليرجعوا الى عبادة اوثانهم الجموع الكثيرة الذين تركوا
الوثنية وامنوا بدين المسيح الحق فاجابهم القديس بما كان معروفاً

فيه من الشجاعة الغربية ان طلبكم الكفري هو محال ووجه خطابه
 للملك قائلاً « ايها الملك ان سيدي يسوع المسيح الاله قال في انجيله
 المقدس : ان زوال السماء والارض لاسهل من ان يزول حرف
 واحد من الناموس . الاتعلم ايها الملك اني لستعد على قلب هياكل
 اوثانكم وجعلها معابد مكرسة للاله الحي القادر ان يميت ويمحي
 ويُصعد الى السماء . ويحدر الى الجحيم فما اوثانكم الاتايل من عمل
 ايدي الناس . وظنك بي ان اخضع عاتقي لثير المهتمك الكاذبة فهذا
 بعيد وكيف يكون هذا وانا بنعمة الله اسقف النصارى اضحي كلما
 املكه في سبيل خالقي ولا ملك لي سوى هذا الجسد فلا تخال ان
 العذابات المتنوعة التي تباشرها قادرة على ان تغير عزم عابد الله
 الواحد . فهذا عن ارادتنا بمراحل . فلا سمع الظالم كلام الاسقف
 احتدم غيظاً وامر حالاً بقطع لسان الاسقف ففعل الاعوان حسب
 امر المغتصب لكن القديس استمر يتكلم بدون لسان فتعجب
 الملك والحاضرون مما رأوا وسمعوا فخطبهم الشهيد بافصح لسان وارشق
 عبارة قائلاً : ايها الناس ما بالكم منذهلين ومتفرسين في لاني
 اكلمكم بغير لسان . أعلى الله امر عسير . اتصخون لي اذناً واعية لابشركم
 بما فعله سيدي يسوع المسيح انه جعل الحرس يتكلمون والصم
 يسمعون والعصم يمشون والعميان يبصرون والموتى يقومون والمرضى
 يشفون ايصعب على قدرته الضابطة الكل ان يعطيني قوة النطق

بنير لسان . وها البيّنة القاطعة تؤيد قولي وتثبته اثباتاً جلياً . ابن
 لساني أَلستم انتم قطعتموه بأيديكم أَلست انا المقطوع اللسان وانا انا
 المتكلم معكم فان ايتم الا الانكار فلست انا الذي اطالبكم بل يوجد
 اله سام يطالب ويدين وسوف ياتي يوم ترون ذواتكم عديمي
 الجواب في حالة اليأس وقطم الرجا وتقولون للجبال قعي علينا
 وللآكام غطينا . ايها الملك وعموم هذا الشعب الحاضر في هذا المشهد
 اني اخاطبكم بحسب ما هو مفروض على ان تركوا اوثانكم وتعبدوا
 للاله الحي الصباوت ولا تدعوا الشيطان يتسلط عليكم واذا كنتم
 في ريب من كلامي دعوني اخاطب اوثانكم فهي نفسها تعترف
 بالحق . اتظنون انها هي التي تتكلم معكم لا لعمرى ولكن
 الشياطين الساكنة فيها هي تنطق وتعترف بالهي قهرا « اه »
 فامر الملك ان يذهبوا بالشهيد الى هيكل الضم الاكبر ففعلوا
 والملك معهم فلما بلغوا به الى هيكلهم المذكور صرخ ذاك الشيطان
 الساكن في الضم الاكبر متوجعاً وتاوه متنهداً وقال لهم لماذا ايتم
 اليّ بهذا الرجل القديس انكم جئتم به لتريدوا عذابي وتهدموا
 هيكلي وبسرعة كسرعة البرق تهدم ذاك الهيكل وولى الشيطان
 فزجره القديس وأمره ان يقف قائلاً : ايها الشيطان المنصبه عليه
 اعظم اللعنات قل لنا على مسمع هذا الشعب هل ان يسوع الهي
 هو الاله الحق الواجبة له العبادة ام لا . فاعترف خزاه الله بعد ان

ارعد وازبد حتى ارجف فرائص الوثنيين وجاهر بصوت عالٍ مفهوم ان الاله الحقيقي هو اله النصراني لاله غيره وان الهة الوثن ليست الا الهة كذبة. قال هذا وفتح الارض فاها وابتلعتة. فارتاع الوثنيون خوفاً وتبددوا فرقاً والملك ناظر وسامع والقديس الشهيد مكبل بالقيود الحديدية وفمه المفقود اللسان لا يفتقر عن اداء التسابيح الداودية ولترنيمات الروحانية الملائكية شاكرًا لله لانه ظفر باعدائه فازدجره الملك ليستك فازداد جراءة وقال للملك األى الان لم يشرق على قلبك نور الايمان المقدس فما ذلك الا لانك لم تُرد الويل لك ثم الويل لك ايها الظالم. فامر المعتصب بقطع يمين الشهيد فقطعت واخيراً اما توه بقطع الراس مع سبعة رهبان وتسع عذارى من تلاميذه صلوات جميعهم معنا امين . وكنيستنا المارونية تقرّظهُ يوم عيده الواقع في ١٦ ايار بمدايح لائقة وترجو شفاعته وهو من الرسل العظام حسبما تقدم

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء الذين عمروا الدير المرقوم واقتنوا

له املاكًا وذكر اسماء المحسنين

المعنا الى ان الدير هو قديم العهد لعبت به الحوادث فخرّبته حتى جدّ بناء الكنيسة المثلث الرحمة البطريرك اسطفانوس الدويهي

وجعله تابعاً دير ماري شليطاً مقبس وان حق الولاية عليه كانت
 للبطاركة دون غيرهم ولما شاء الرب ان تستلم رهبانيتنا الدير المرقوم
 حرك قلب السيد البطريرك ماري يعقوب عواد السعيد الذكر الى
 ذلك فاخذ الاب عطا الله الموما اليه والاباء معاونوه في بناء اقبية الدير
 مبتدين فيها من الجهة الشرقية الى الجهة الغربية جنوباً ثم اقاموا
 الاوض فوقها على النسق القديم كما يبان من الابنية القديمة. ومن بعدهم
 باشر في عمار القبو الغربي الذي أُعدَّ للكلاز والمائدة والمطبخ والفرن
 القس الياس جوده والقس اوجين الشباي وبني فوقه اوضة كبيرة
 بازائها يميل الى الشمال اوضة صغيرة وايوان بناهما القس يوسف
 الشباي ثم اوضتين لصف الايوان واما اوض الزوار الخارجية فهذا
 تعمّرت في ايام رئاسة القس الياس جوده ايضاً وكان يوجد حارة
 لصق الكنيسة من الجهة الشمالية صدر امر غبطة البطريرك ماري
 بولس مسعد بهدمها وفي السنة السابعة والثمانين والثمانمائة والالف
 اقام القس نعمة الله الملاح من مزرعة يشوع الاوض للجهة الشمالية
 والغربية وفي سنة ١٨٩١ هدم الاوض القديمة مع الممشى وجدد
 بناءها ورفعها ولم ينفك عن العمل حتى اكمله الابعض تصليحات
 اكملها خلفه في الرئاسة القس ارسانوس الملاح. وبني ايضاً القس
 نعمة الله المذكور المطحنة على نهر الكلب بحجرين شمالي المطحنة القديمة
 وجرّ اليها الماء بقناة المطحنة المحررة فعمّر ركتها عماراً متيناً ووسع

القناة المذكورة لتكون صالحة لجر الماء كفاءة دوران خمسة حجارة
واقام شمالي المطحنة الجديدة خاناً ودكاناً وفوقها اوضة كبيرة وسعى
في عمار الجسر المشهور في ايام متصرفية صاحب الدولة رستم باشا على
جبل لبنان من لدن دولتنا العلية في عهد جلالة السلطان الغازي عبد
الحميد العثماني وكان رئيس مجلس الادارة في لبنان الامير امين منصور
قيديه اللعي من برمانا ورئيس عام الرهبانية الاب سمعان بلوني
و بطريك الطائفة ماري بولس مسعد المطوب الذكر ومطران قبرس
السيد يوسف جميع البشراي . وكان موضع الجسر المحكى عنه
قطاعة خشبية يمر عليها لكنها خطرة جداً على المارة وما كان من
المعارضة للاب نعمة الله لم يوقف بناء الجسر بل صدر امر رستم باشا
باتمامه ووجب على الرهبان اصلاح الطريق العمومية الممتدة جنوباً
من مطحنتي الدير الى آخر خراج الدير بالقرب من خراج قرية قرنة
الحمرا فاصحوها وفي سنة ١٨٨٩ شرع الاب المذكور بعمل صورة
القديس ماري عبدا واقام المذبح والخوروس من الرخام ولم يغفل عن
اصلاح املاك الدير بل وفي عنه ديناً ليس بيسير جزاه الله خيراً .
اما عمار المحبسة الشهيرة الواقعة شرقي الدير فكان في ايام رئاسة الاب
مرتينوس الحاج بطرس العائمة واول من سعى في عمارها القس عمنويل
الشنعيري وقيل القس مبارك سلفايا عمرها على نسقها الحالي ونسك
منفرداً فيها ومن بعده اباة واخوة عدة اشهرهم مبارك المذكور

وجرمانوس من مزرعة قطّين من عائلة بني الدرنانة هذا الاب ثبت
 في المحبسة اكثر من اربع وخمسين سنة فيها اظهر صنوف العبادة
 والتقشفات وعمل اليد ولم يكن يتأخر عن تنفيذ اوامر الطاعة
 المقدسة وبالاجمال انه كان مثال العفاف والتقوى وكان مستحوذاً
 عليه مرض الروموتيزمو فيستمر عليه احياناً نهراً كاملاً ومع كلما ألم به
 من الالوجاع لم يكن يترك شيئاً من صلواته وعباداته الى ان توفاه الله
 بالرحمة والرضوان واسكن روحه الطاهرة فسيح الجنان والمذكور سعى
 في عمار الكابلا الحالية وكان من تلاميذه الاخ وهبه والاخ يوحنا
 والاب سراييون الذين اقتفوا اثار معلمهم وكانوا قدوة الفضل والفضيلة
 اما الاباء والاخوة والمحسنون الذين اشترى الاملاك ووقفوها
 فهم نقلًا عن الحجج المحفوظة في كرسي الرئيس العام وروزنامة الدير
 المذكور . ان الاوقاف الكثيرة هي لجدود واباء اولاد المرحوم الحاج
 مفرج من بيت شباب من عائلة بيت غبرئيل كما تقدم الكلام
 جزاهم الله خيراً . ثم بعض اوقاف لموسى شمعون من قرية المعلقة
 وحقوق المكرزل ويوسف جليان الزكريتي ومرعي الحاج وعبود
 مسعود وعبود العشي وعبداً الله شرف وبنات طانيوس طليح وطانيوس
 ابن طليح وحسون ابنة انطون القادوس ارملة يوسف شكور ونوهر
 ابن عبود يمين من زكريت والخورى جبرائيل زكريت ونوهر الدبور
 والخورى يوسف يمين ويوسف ابن بطرس ابى سعد موسى الحواط

وجبرائيل شكور . ويوحنا فضول . كل هذه الوقفيات مربوطة
 بقداسات وصلوات السبت . والاباء المشترين عطا الله كريكر
 المار ذكره . والقس سمعان عريض . ومرتينوس الحاج بطرس .
 وابراهيم عوت . وايليا من قرية قيتولي . واوجين القديم من عائلة
 بيت الشخطوره . ويوحنا الجعيتاوي الحليس . وعمنويل الاهدني .
 والقس حزقيال الاهدني . وجناديوس البعداتي من بيت عبيد .
 وتيموتاوس الاهدني من بيت زياده . وجنواديوس من قرية بعدا
 من عائلة بيت ابي يوسف سمعان . واشترى الاباء المذكورون المطحنة
 القديمة الخاصة الان مدرسة قرنة الحمراء ومدرسة قرنة شهوان وكربي
 قبرس من بيت الحاج مفرج وخلافهم واقام المرحوم القس اوجين
 الشباني حين كان رئيساً على الدير المرقوم المطحنة الكائنة بقرب الجسر
 المعروفة بالعتيقة وجرّ اليها الماء بقناة مخصوصة وصرف على العمار
 والقناة المرقومين مبلغاً كبيراً . ولما ترأس المرحوم القس ابراهيم
 المكرزل على الدير المرقوم عمرها قبوا كما هي الان والقس بطرس ميين
 الزكريتي ترأس على الدير المرقوم ووفى عنه ديناً مبلغ خمسة عشر الف
 قرش . والاخ شربل الشباني اشتغل قسماً من الاراضي واشترى
 للدير املاكاً . والقس نعمة الله الملاح المار ذكره . وهنا نذكر سيرة
 البعض من الاباء الافاضل الذين اتقلوا من هذه الحيوة الفانية ولهم
 الاتعاب على دير مار يوحنا المار ذكره غير الابوين عطا الله وسمعان

منها ترجمة حيوة الاب الفاضل مرتينوس الحاج بطرس المار ذكره ولد الاب
 مرتينوس في اوائل الجليل الثامن عشر من والدين فاضلين ربياه احسن
 تربية على منادى الديانة المسيحية وادخله المدارس الابتدائية وغب
 ان بلغ اشده أخذ يفكر في الطريق المبلغ الى الكمال المسيحي وعلى
 مثال معلمه القديس مازي انطونيوس الكبير ترك العالم ودخل
 الرهبانية وبعد تكميله سنتي التجربة ليس الاسكيم الملائكي من يد
 الاب ابراهيم آصاف سنة ١٧٤٩ في ٩ ايام خلت من شهر شباط
 وبعد ان تروض في المعلوم المتقضية لدرجة الكهنوت على يد احد
 انسابه رقيه اليها الفائق طهره المطران طوييا الخازن مطران قبرس
 (١) ومن ثم أخذ في الجهاد الرهباني والاتجار بوزنته الخلاصة
 حتى فاق اقرانه ولاجل جهاده وثباته المقدمين نال حظوة امام
 الرؤساء والامراء والاعيان في لبنان سيما عند ابناء رهبانيته يدل على
 ذلك انتخابه رئيساً عاماً اكثر من ستة مجامع فهل تجتمع القلوب على
 حب امرء وهو عديم الاهلية لا لعمرى الا اذا كانت الايام تسحر
 الالباب فهذا الاب الفاضل خدم رهبانيته اعمواً لا تقل عن ثلاثة
 وخمسين سنة فيها اظهر صنوف التواضع وكان عفا الازار طاهر

(١) هذا الخبر اقيم فيما بعد بطريكاً على طائفتنا المارونية سنة

الف وسبعائة وست وخمسين مسيحية في ٢٨ شباط

الذي كثر العبادة لسيدتنا مريم العذراء ولاينا القديس ماري
انطونيوس العظيم والقديس ماري اشعيا والقديس مرتينوس شفيعه
ناسكاً متمشفاً ممتحياً وحواسه ومشيئته مكباً على عمل اليد متجنباً
البطالة معلماً عظيماً في الامور الروحية قد تعمق في درس الكتب
المفيدة ونسخ كتباً منها ومن كتب الفروض البيعة وعلم رهبانه
العلوم المتقدم ذكرها كما تدل الكتب الباقية بخط يده الطاهرة
والنتيجة ان الاب مرتينوس لم يترك دقيقة من الزمان تذهب بدون
فائدة لاعتقاده الاكيد ان الانسان خصوصاً الراهب مكلف بعمل
الحير وكثيراً ما كان يخاطب نفسه واخوانه بقول رسول الامم:
ياخوة من يزرع بالشح فبالشح يحصد ومن يزرع بالبركة فمن البركة
يحصد ثمار الحياة اذا فادام لنا زمان فنحصد ولا نمل : وبمثل هذه
الاقوال الشريفة كان يحث رهبانه على الاقدام والعمل بموجبها
فيالك من اب جليل خطير ايها البار مرتينوس سرت الى ربك
معداً زاد الحياة الاخرى نابذاً ظهرياً مجد الدنيا الباطل واضعاً نصب
عينك آية مولاك الشريفة : ماذا يفيد الانسان لو ربح العالم كله
وخسر نفسه . فبالحقيقة انك رجل الله حرثت في كرمه فافتقدك
كعبده الامناء سنة الف وثمانمائة وثلاث مسيحية في ١٣ خلت من
شهر تشرين الثاني بعد ان تناولت الاسرار المقدسة قائلاً لك : هلم
عبداً صالحاً واميناً على القليل فساقمك اميناً على الكثير ادخل

فرح سيدك فارحنا يارب بدعاه واكثر من امثاله الفيورين
 ترجمة البار القس يوحنا الجميتاوي من عائلة الحاج يوسف
 هذا البار جاء دير ماري اشعيا في زمان رئاسة الاب سيمان
 عريض في سنة الف وسبعمائة وست وعشرين مسيحية ولدى تميم
 سنة التجربة واخذ الشهادة بحسن السيرة البسه الاسكيم الملائكي
 الاب الفاضل سيمان المرقوم في ٢٩ حزيران يوم عيد القديسين
 بطرس وبولس الرسولين سنة ١٧٢٧ وسيم قساً من يد المرحوم
 المطران ميخائيل صافي في سنة ١٧٣٠ وسلك سيرة ضيقة جداً اما
 غيرته على حفظ القوانين الرهبانية فلم تكن باقل من سلوكة
 الضيق . وقد انشاء املاكاً وافرة لدير ماري عبدا المذكور خلا ما
 كان ورثه عن والده وهو الذي سعى في عمار المحبسة في عين قنية
 قاطع جمعيتا وبعد تميمها انفرد عن اخوته الرهبان وقطن محبسته
 باذن الرؤساء حباً بالعيشة القشفة بعد ان مكث بين اخوته الرهبان
 مدة ٢٨ سنة واستمر في المحبسة خمس وعشرين سنة بالسهو والصوم
 بالعبادة والمعرفة وانات الروح والسهولة وبالود الذي لاغش فيه متبعاً
 قول الاناء المصطفى حتى قيل عنه انه ملاك ارضي وفي كل سني
 حياته المقدسة لم يكن يمل من عمل اليد بل كنت تراه على مثال
 ذلك الملاك الذي انحدر من السماء وعلم طريقة الخلاص لكوكب
 البرية وقدوة المتوحدين اذ خرج مناجياً ربه يارب ان الضجر

يقلقني فالباري سمع صلاة صفيه وارسل اليه ملاكاً وقف بازانه
 وكان الملاك يقف لشغل اليد وقتاً من الزمان وللصلوة وقتاً آخر
 وقال يا انطونيوس افعل هكذا فتحبى ويذهب عنك الضجر
 فالاب يوحنا اتخذ هذا العلم المقدس وبموجبه سلك الى اخر نسمة
 من حياته ولما دنت ساعة وفاته البارة تقدم فقبل الاسرار المقدسة
 بالاستعداد الاثق فاقتبل سر الاسرار وهو يكلمه بنحشوع حتى ابكى
 الحضور لينا جي فادي العالم بما ناجاه يوماً سمعان الشيخ في الهيكل
 حين اقتبله على ذراعيه بقوله : اطلق عبدك بسلام حسب وعدك
 لان عيني قد ابصرتا خلاصك : وبمثل هذه المناقب الصالحة اسلم
 روحه بيد خالقها لتنال المجازاة المعدة للنسك والمتوحدن الفاضلين .
 وكان ذلك في سنة الف وسبعماية وتسع وسبعين في اول يوم من
 تشرين الاول في ايام رئاسة الاب مرتينوس الحاج بطرس العامة
 رزقنا الله دعاه امين

ذكر حيوة الاب الفاضل ايليا من قرية قيتولي من عائلة

ابي غانم ابن ابي غنام

جاء هذا الاب دير ماري جرجس ضيعة وبعد اكمال سنتي
 التجربة نال الشهادة الحسنة من الاباء والاخوة سكان الدير المرقوم
 والبسه الاسكيم الملائكي الاب سمعان عريض الرئيس العام سنة

١٧٦١ في ٢ شباط وبعد قبوله الاسكيم الطاهر تجرد للجهاد فكان
 ذا غيرة متقدة على حفظ قوانين الرهبانية وفرائضها واشترى لها
 املاكاً وافرة وكان يجب عمل اليد ويكره البطالة لا يميل من الصلاة
 والطلبات عفيفاً طاهراً عالماً بشرف الطاعة خدم في رهبانيته خمس
 واربعين سنة بكل تقوى تسلم الوظائف الكبيرة واحسن القيام
 بها وعند دنو ساعته طلب ان يتزود بالاسرار المقدسة بكل حرارة
 وعبادة مردداً النوافل بطلب العون الالهي ولدى قوله يا يسوع
 ومريم وماري يوسف في ايديكم اضع روحي اسلم الروح امين

ذكر حياة الاب الفاضل عننويل الاهدني من عائلة

بيت القس يوسف

لم تقف على اسم والد هذا الاب الذي خدم في رهبانيته
 ست وثلاثين سنة بكل طهارة وقداسة وهو من رواساء الرهبانية
 كان غيوراً فاضلاً ويؤخذ من سجل الرهبانية انه مرض اولاً في دير
 ماري جرجس ضبيه ولما اتت العساكر ونهبت الدير المرقوم وحرقوا
 الصور الموجودة في الكنيسة ونهبوا دير ماري الياس انطلياس ومزقوا
 صور الكنيسة فالاب المرقوم نقله الاخوة الى دير ماري عبدا المشمر
 ولما دنت ساعة وفاته تزود بالاسرار المقدسة بكل ورع وعبادة
 وانتقل من هذه الحياة الفانية الى الحياة الباقية في اوائل تشرين

الاول سنة الف وسبعائة وتسع وثمانين مسيحية وكان وقتئذٍ ابتداء ولاية الامير بشير الكبير الشهابي على البلاد من قبل احمد باشا الجزائر خلفاً لعمه الامير يوسف الشهابي الشهير راجع تاريخ الاعيان وجه ٠٤٢٠

ذكر حياة الاب الفاضل القس جناديوس البعداتي من عائلة بيت عبيد ابن ابي فياض

هذا الاب دخل الرهبانية قساً سنة الف وسبعائة واثنين وثلاثين مسيحية وخدم في رهبانية ٤٤ سنة كان قوي الجسم محبوباً من الجميع بقي مدة في دير مار اشعيا مع الاخوة بصحة عابد مبتعد عن العالم ثم احبّ الدخول في النظام الرهباني واخذ يجتهد في عمل اليد ويجهد في سبل الخلاص مكثراً التقشف الى ان افتقده الله بمرض ثقيل جداً ثم منّ عليه بالشفاء وبعد ان اكمل سنتي التجربة في دير مار الياس غزير قبل الاسكيم الملائكي من يد المرحوم الاب سمعان عريض الرئيس العام سنة ١٧٣٧ فازداد في الجهاد حتى اذاب جسمه وقهره بالنسك والامساك ولم يكن يخول جسده راحة ينام قليلاً ويسهر طويلاً في الصلوة لا يميل من عمل اليد وكان يقول لاختوته الرهبان ان الراهب البطال مبلبل الافكار وبعد ان جاهد جهاداً حسناً رقد بالرب في سنة الف وسبعائة واحدي وثمانين

مسيحية مزوداً بالاسرار المقدسة وكان انتقاله ودفنه في دير ماري اشعيا

ذكر حيوة الاب تيموتاوس الاهدني

من عائلة بيت زياده

هذا الاب جاء دير مار يوحنا القلعة وطلب الدخول في
 الرهبانية وهو صغير السن فلم يقبله رئيس الدير اما هو فبقى في الدير
 بصفة علماني الى ان بلغ العمر المعين فقبله الرئيس والبسه ثوب الابتداء
 وبعد تكميل سنتي التجربة واخذ الشهادة الحسنة من الاخوة وشحه
 بالاسكيم الملائكي الاب سيمان عريض الرئيس العام في اوائل
 كانون الاول سنة ١٧٦١ فابتدا بسيرة لائقة بالحالة الرهبانية وخدم
 في رهبانيته ستين سنة مجاهداً وانشا للرهبانية املاكاً وتقلد فيها
 لوظائف المهمة وقيل عنه انه كان حسن الحظ في اللغة السريانية
 وفي سنة ١٨٢١ انتقل الى رحمة تعالى بعد ان تزود بالاسرار
 المقدسة لينال المجازاة المعدة للاباء المجاهدين في زمان رئاسة الاب
 جناديوس الكاسيني العامة . وقد اغفلت عن ذكر حيوة بقية الابهاء
 الماردرهم الذين لهم الاتعاب في الدير المرقوم لان سجل الرهبانية
 لم يذكر عن بعضهم شيئاً مهماً اما البعض الاخر فاذا ذكر الموتي منه في
 محل آخر والاحياء تنبي عنهم حالتهم التي يعرفهم فيها من يعرفهم

المبحث الخامس

في تاريخ سيدة عين شقيق وتركه

ذكر في مقدمة القانون المار ذكرها المؤلفة من السعيد الذكر المطران يوسف السمعاني الشهير ان سيدة عين شقيق كانت بيد رهبانيتنا وذلك في ايام رئاسة الفائق طهره البطريك يعقوب عواد وان الدير من جملة الاديرة المثبتة في القانون . اما زمان تسليمه فالمتعارف انه كان نحو سنة الف وسبعمائة وعشرين وكان قبل تسليمه لرهبانيتنا في ولاية آل خازن وبقي بيد الرهبانية اكثر من ثلاثين سنة ثم تركته لاسباب مجهولة مني وموقمه في معاملة كسروان في محل بقرب من قرية ميروبا والان يخصّ دير راهبات بقلوش وتسليمه اليها كان من يد البطريك المشار اليه والمشايخ الموما اليهم وقد تركته الرهبانية في ايام البطريك سمعان عواد الحصري بعد ما انشأت له ارزاقاً ثم باعها من راهبات الدير المرقوم اذ كان الرئيس العام وقتئذ القس ابراهيم اصاف العراموني واظن ان هذا الدير لم يكن فيه الا ماوى راهب او راهبين وقساً واحداً لان سجل الرهبانية لم يذكر عن احد من الرهبان ابتداء فيه او ترهب ولم يأت باسم رئيس له كما وان براة الفران لم تسمه كغيره من الاديرة

المبحث السادس

في دير سيدة بكركي وموقعه واتصاله الينا

جاء في مقدمة السمعاني ان دير سيدة بكركي كان خاصاً
 برهبانيتها التي تسلمته من جناب المشايخ آل خازن في عهد بطريرك
 يعقوب المشار اليه في نحو سنة الف وسبعمائة وعشرين بواسطة
 القس سمعان عريض كما تدلّ بعض الصكوك والتاريخ الموضوع على
 باب كنيسة المذكور فيه اسماء البعض من المشايخ الموما اليهم
 واسم الاب سمعان المرقوم وهذا هو : بسم الله القادر على كلشي
 قد بني هذا الدير المبارك اي الكنيسة فقط على اسم السيدة مريم
 البتول ذات الشفاعة والقبول بما انها ام المسيح رجانا المأمول وذلك
 باعتناء وتدبير حضرة الشيخ هيكل واخيه الشيخ خطار الخازن وبنفقة
 واهتمام نصار ابن مفرج الحادي من الزوق في ايام السيد الكلي
 الشرف ماري يوسف الخازن بطريرك انطاكية في زمان رئاسة
 الاب الاكرم القس سمعان عريض على الرهبانية الانطونية سنة
 ١٧٣٥ . وكان المعني في هذا التاريخ القس امبروسوس
 بن حنا الخوري سنة ١٧٤٨ مسيحية . وبقي الدير في يد الرهبانية
 اكثر من خمس وثلاثين سنة خصّ فيها بسكنى الراهبات ثم تركته

الرهبانية وذهب البعض انها باعته بعد حادثة الراهبة هندية الخ
 فتسلّمه السيد البطريرك ماري يوسف اسطفان الغوسطاوي وجعله
 كرسيًا شتويًا لطارقة الطائفة وقيل ان الذي جعله كرسيًا هو
 البطريرك يوسف حيش وسكن فيه وهو الى يومنا كرسي
 الطريكة وبنعمة الله يدوم مدة دوام العالم . اما موقع هذا الدير
 ففي معاملة كسروان بنى فيه الرهبان قبوا الكلار وما جاوره والاوز
 فوقهما هذا ما اخبرني به غبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد
 المطوب الذكر الى ان قال واشتغل الرهبان الاراضي المجاورة الدير
 واقاموا فيها بيوتًا للشركاء واشتروا بعض املاك وانهم فيما بعد
 باعوا الدير واملاكه بثمان اربعة الاف قرش بموجب صك تنازل
 غبطة المشار اليه وقرأه لي وان الدير لم يكن منذ القديم في مكانه
 الحالي بل كان قرب كنيسة السيدة الكائن محلها فوق الدير فالمشاخ
 المشار اليهم بعد ما سلوه لرهبانيتنا ساعدوهم على نقله وان البطريرك
 الموما اليه رفع عمار الاوز واصلح المنجور ورمم السقف وفي سنة
 التسعين والثمانمائة والالف بعد انتقاله من هذه الحيوة التي خلفه فيها
 غبطة البطريرك ماري يوحنا الحاج عواد في ٢٨ نيسان باشر في هدم
 العمار العلوي عن اخره وعمره على هندسة بديةة وكان المهندس
 راهبًا عازاريًا اسمه لاونار وكان القس سبيريدون اليراموني
 الانطوني وكيلًا على البناء وخادمًا في الكرسي حسب العادة

القديمة وهو ان خدمة دير بكركي مخصّصة في قس وراهب من
 ابناء رهبانيتنا . ودير الديان في قس من رهبان اخوتنا اللبنانيين
 يثبت قولنا ما أمر به المثلث الرحمة البطريك بولس مسعد بعد
 توفي القس اغناطيوس والاخ سمان الجميتاويين من ابناء رهبانيتنا
 ان أمر رئيسنا العام الاب سمعان بلوني وهذا العاجزان نزل قساً
 وراهباً للوظفتين المذكورتين فارسلنا القس سيردون المرقوم وراهباً
 آخر لم يزل الى الان وكان قد التمس من البطريك الموما اليه كل
 من رئيسي عام اخوتنا الحلبين واللبنانيين ليأمر بطلب قس وراهب
 لخدمة الدير والكلار من ابناء رهبانيتها فكان جوابه ان هاتين
 الرظيفتين خاصتان بالرهبانية الانطونية او رهبان ماري اشعيا (١)

(١) بكركي اسم لقرية كانت مبناة قديماً وخرت وسبب خرابها هو
 ان الاسقف سركيس من عائلة بني نجم مولود القرية المذكورة اتهمه اهالي
 قريته بتهمات باطلة زوربة فضربهم بسيف الحرم وسكن في جزيرة قبرس
 وبسبب الحرم خرت بكركي وكانت بلدة كبيرة اعتاد اهلها الاسفار في البر
 راجع تاريخ الدويهي وجه ١٥٩

المبحث السابع

في تاريخ دير مار الياس انطلياس وفيه فصلان

الفصل الاول

في تاريخ انشائه وموقعه

ان دير مار الياس انطلياس كان في اول اجيال المردة سكان جبل لبنان وسوريا حسب قول المؤرخين المدققين وهذا ما اثبتته لي المثلث الرحمة البطريرك بولس مسعد حين سألته عن الدير المذكور كما وان بعض عمائر واثار قديمة في انطلياس تشير الى قدمية الكنيسة والدير اخصها بعض اساسات وجدت تحت الارض سيما القبو الكائن تحت دكاكين دير مار جرجس ضيئه وقناة كانها قناة مطحنة ومما قاله لي رحمه الله . ان المردة او الموازنة كانت عساكرهم تقيم احيانا في انطلياس وفي جوار نهر الكلب وانهم بنوا برجاً على احدى ضفتيه وكان السبب لوجود عساكرهم على الشطوط البحرية هو ردع غزوات الاعداء . وذلك يحققه التاريخ ويدل عليه الدر المنظوم وجه ٧٢ و٧٣ تقلاً عن السمعاني وعن المؤرخين شدرانوس

وتأوفان الروميين وغيرها وهو ان المردة اقاموا عليهم اميراً يروث
 في مقدمتهم في بلاد فينيقية ساحلاً وجبلاً وذلك بعد اتقسامهم عن
 السريان الملكية في اوائل الجليل السابع للمسيح سنة ٦٢٢ فهذا الدير
 بني في عصر المردة ثم دكته عساكر الاعداء ثم تجدد حيناً بعد حين
 من اراء الموازنة الى ان توصل اخيراً ليد البطريرك يعقوب عواد
 المثلث الرحمة وهو سلمه لرهبانيتنا في سنة الف وسبعمائة وثلاث
 وعشرين مسيحية بموجب صكّين وهذه صورة الصك الاول :

وجه تحريره هو اننا سلنا دينا مار الياس انطلياس بيد اولادنا
 الرهان المارونيين المكنايين بدير ماري اشعيا وجميع املاكه وجميع
 اوقافه وما يعرف فيه من عامر ودار يكون بيدهم دون غيرهم
 والمجوعول الذي كنا نأخذه منهم سمحنا لهم فيه في حياتنا ومماتنا
 لا يعارضهم معارض ولا نسمع لاحد يعارضهم بوجه من الوجوه
 وحررنا بيدهم هذه الوثيقة لاجل البيان وعدم منازعة كل انسان
 حرر وجرى في اوائل شهر كانون الثاني سنة الف وسبعمائة وثلاث
 وعشرين مسيحية

الحقير

يعقوب بطرس

البطريرك الانطاكي

مكان الختم

صورة حجة اخرى من البطريرك المشار اليه تدل على تسليم

الدير المرقوم للمرحوم القس بطرس عطايا من ساحل علما الذي كان
 وقتئذٍ رئيساً عاماً على رهبانيتنا خلفاً للقس عطا الله كريكور كما مر
 معنا اعلاه :

نعلم كل حاضر وسامع لهذه الوثيقة باننا سلمنا ديرنا ماري الياس
 انطلياس لولدنا القس بطرس رئيس رهبان دير ماري اشعيا ليكونوا
 يخدمونه روحاني جسدي بما يخص القداديس وخدمة الكنيسة
 وما يخص قيام رزقه وحانوته ولا نعطي اجازة من الله ولا من
 حقارتنا فلا احد يستطيع ان يتعدى على وقوفاته ونذوراته بوجه
 من الوجوه بل كل من عنده نذر وشمع وبخور واثاث للكنيسة
 مثل قناديل وصلبان ودراهم وغيره يسلمه بيد رهبان الدير المذكور
 وكذلك ما نعطي اذنأ ل احد يكون يعرف له في سحت واثاث ونذور
 وغيره ان يخفيهم او لا يقر عنهم والذي يخالف كلامنا هذا يكون
 تحت الوصية البطرسية واللايمات الكنانسية وماري الياس النوراني
 يكون خصمه دنيا وآخره وكتبنا هذه الوثيقة لتكون بيد الرئيس
 المذكور ورهبانه لاجل البيان وعدم منازعة كل انسان ونسأل الحق
 سبحانه وتعالى بان يجعل المقام المرقوم عمارةً وشفيعاً لكل من يلجئ
 اليه وهو تعالى يقبل نذورهم وحسناتهم ويجازيهم بخير روحاً
 وجسداً باضعاف كثيرة دنيا واخرى تحريراً في آخر شهر نيسان
 سنة ١٧٢٣ الف وسبعمائة وثلاث وعشرين مسيحية

الحقير

(مكان الختم)
يعقوب بطرس
البطريك الانطاكي

صوره مرسوم من البطريك الموما اليه
البركة والنعمة وحلول الروح القدس تكون حالة على حضرة
ولدنا العزيز القس ابراهيم النائب العام وبقية الرؤساء والكهنة
المارونيين المكرمين اولاً اننا مزيدون الاشواق الى رؤياكم في
كل خير وعافية ثم واصل لكم حجة تسليم ديرنا ماري الياس
انطلياس وبقطع العوائد المعتادة للكرسي والتمسكات التي بيدنا منكم
لا يعمل بها وجعلنا عليكم لاجل احساننا معكم وتعبننا على رهبانيتكم
ان تقدسوا على نيتنا ما يتين قداس يا اولادنا هذه القداسات قد
الزمننا ذمتكم بتقدمتها وما لنا عندكم وصية الا الاتفاق والمحبة فيما
بينكم ونحن نبارك عليكم من صميم فؤادنا وحضروا اخواننا المطران
سمعان والمطران الياس والخورى يوحنا وابن اخينا الشدياق يعقوب
يهدوكم وافر السلام والدعاء

الحقير

(مكان الختم)
يعقوب بطرس
البطريك الانطاكي

انني وجدت في تاريخ حبيب الرهبانية ما نصه ان تسليم الدير المرقوم كان في سنة الف وسبعمائة وثلاثة وثلاثين م في اول شهر كانون الثاني ولكنني لم اركن لهذا التاريخ لاسباب اخصها تاريخ حجة تسليم الدير للقس بطرس عطايا المتقدم ذكرها فانها مؤرخة في اواخر شهر نيسان سنة الف وسبعمائة وثلاث وعشرين يكون الاقرب للتصديق ان تسليم الدير المرقوم لابناء رهبانيتها كان في سنة ١٧٢٣ وهذا هو المعول عليه وفي تاريخ المجامع العامة يذكر انه في سنة ١٧٣٣ كان الرئيس العام القس سمعان العريض . اما موقعه فكان قديماً من معاملة كسروان ثم في ولاية الامراء اللعيين صار من معاملة المتن من مديرية القاطع من سنة الف وثمانمائة واربع وستين م الموافقة لسنة الف ومائتين واحدى وثمانين هجرية بموجب نظام لبنان المؤرخ في ١٤ شهر ربيع اخر سنة ١٢٨١

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا للدير الاملاك
والذين عمروه

تقدم القول ان المرحوم القس بطرس عطايا المذكور تسلم الدير المحكى عنه ومن ذلك الحين اخذ الاب المرقوم في عماره فاول

البناء فيه كان القبو الواقع شمالي الكنيسة ويمتد الى القبو الشمالي
الكبير المصنوع الان دكاناً ومن ثم بنوا الاوض فوقه مع ايوان في
وسط الاوض كان يصعد اليها بدرج ضيق صغير وفي رئاسة الاب
تادروس الشوفي على الدير المرقوم عمر فوق قبو الدكان اوضاً
للزوار مع رواق غربية وفي زمان رئاسة القس جبرائيل البرماني
عمر اوضة كبيرة فوق الكنيسة ولصقتها ايواناً كبيراً اسقفه من
التوتيا . وفي زمان رئاسة القس جناديوس الزكريتي هدم الاوض التي
فوق الاقية كلها واقام الى الجهة البحرية رواقاً سفلياً لاتساع الاوض
العالوية وهدم اوض الزوار ايضاً واقام الاوض كلها مع اوض الزوار
وعمل تحت الاوض دكاكين تعطي ايراداً للدير وعمر فرناً ضمن
الجنيينة وهدم تصوينتها

والقس دانيال قرنة شهوان اقام القبّة ووسع خراقات
الكنيسة وعمل المذابح الصغار واشترى ١٢ شمعدانا واما قبو الكلار
فقد بُني من الاباء ايضاً . واذا سألتني كيف يسمّى ديراً بدون
عمار اجبتك ان العمار لم يكن مؤلفاً الاً من بعض بيوت خشية
ارضية واما الكنيسة فكانت مؤلفة من قبو واحد انبوب
قالاباء وسعوها وعملوا القبو المصالب اما صورة ماري الياس القديمة
فكانت مهابة جداً حضر يوماً رجل ارمني يسمّى يوحنا خوكاز
وقال لرئيس الدير الذي كان وقتئذٍ بانه يأخذ الصورة القديمة ويقدم

للدبر صورة خلافتها فأخذها وارسل للدبر الصورة الحالية
والاباء الذين اشتروا الاملاك فهم الاب مرتينوس الحاج
بطرس عطايا . و ابراهيم اصف . ويواصف جوده . وتقولا البسكنتاوي .
وماتيا الاهديني . وجناب الواقفين هم الشيخ باز الخازن وقف
ثلاثة ارباع الدوارة الكائن محلها بين القاعة والمطحنة سنة ١١٢٠
هجريّة والمشايخ خازن ونصيف وخالد من سلالة ابي نصيف نوفل
البستان الكائن شمالي المطحنة الآتي بيانها وحصّة ابي فارس يوسف
في الطاحون الكائنة تحت طاحون السلطنة في انطلياس بموجب
صك مؤرخ في سنة ١١٣٥ هجريّة في شهر تشرين اول . فاباء
الرهبانية مقابلة لما اوقفوه الزموا ذمتهم بتقدمة اربع قداسات ابدية
على نية ونفوس الواقفين . عن نفس الشيخ نصيف قداسين والشيخ
خالد قداس واحد ولابي فارس المذكور قداس واحد . وحرروا بهذا
الالزام صكاً لم يزل محفوظاً بيد ورثة الواقفين الموما اليهم وهذه
صورته :

قد حضروا امامنا جميعاً المشايخ اولاد ابوناصيف ورئيس عام ماري
اشعيا والمديرين وقرروا كما هو محرر ادناه

وجه تحريره وموجب تسطيره هو ان نحن رهبان ماري اشعيا
اشرطنا الى جناب المشايخ اولاد المرحوم ابوناصيف اربع قداديس
في الجمعة على نفس المرحومين اخوانهم الشيخ ناصيف قداس

والشيخ خالد قداس وقداسين عن نفس اخوانهم المرحومين من بيت ابي ناصيف بحيث واقفين لنا ماري الياس ومعمرينه وواقفين لنا البستان والطاحون الذين مجزاء الدير وان صار منا اهمال يأخذوه ويمطوه الى من يريدوا ليعملوه ويأكل ثلثه والباقي يعطونا اياه لتقدس فيه عن نفس المرحومين وعلى هذا صار الاتفاق منا ومنهم وهم كاتين لنا في ذلك تمسك . كان ذلك في شهر تشرين سنة ١١٣٥
 كاتبه : الاب العام القس بطرس والقس سمعان المدير والقس ابراهيم المدير وباقي القسوس والرهبان الحقيقير

ارسانيوس مطران دمشق

والشيخ خازن ابن الشيخ خطّار الخازن (١) وقف في الرملة بستانا بتاريخ سنة الف وسبعمائة وتسعة واربعين . فالرهبانية لقاء عن هذه الوقفية تعهدت بان اشركت الواقفين في القدّاسات والصلوات معها كما اتضح من صك الوقف ما نصه « وهذه الوقفية عنا وعن اخينا بقصد الذكر الصالح والاشترك في الخيرات الروحية مع اصحاب الدير من قدايس وصلوات (٢) . وشبلي يارد من بيروت

(١) ومن سلالته صاحب العزة الشيخ رشيد الخازن قائمقام كسروان حالياً

(٢) الوقفية المذكورة قايس الرهبان عليها من المرحوم المطران نقولا مراد

اعطاهم عوضاً عنها بستاناً في قرية البوشرية

والست ام ملحم من آل لمع دار بكفيا والست ام علي والست
حسين من دار يرمانا واملاك الدير المرقوم قد تبعها الاباء بوظيفة
الرئاسة العامة وبعض مدارس حسبما يسوغ القانون

وفي سنة ١٨٩٣ اقام حضرة الاب دانيال قرنة شهوان صالين
وايوناناً موضع الاوض التي بناها الاب جناديوس الزكريتي وسقفها
بقرميد وباطها بالرخام الصناعي وفرشها بمفروشات لائقة وبني لصق
الى الجهة الشمالية اوضة كبيرة وسقفها بالقرميد ونقل القرن
القبوت تحت الاوض المذكورة وجدد بعض آنية الكنيسة كما تق
وحافظ على النذور المتقدمة من المؤمنين . وفي سنة الف وثلاث
وخمس وتسعين مسيحية هدم الكنيسة القديمة وشرع في بناها
جديدة وكبرها طويلاً وعرضاً وعلواً وسقفها بالقرميد كما هي
وهدم العمار الذي كان فوق سطحها وشرقيها ووجد في الحائط
الشرقي صخرًا كبيراً ممتداً من الجهة الجنوبية الى الجهة الشمالي
على طول الحائط الشرقي وعلوه نيف وثلاثة امتار خلا العمار
فاسس عليه فاصحت كنيسة جميلة للغاية فكانت الكلفة على بناها
وكلمها لزمها من تبييض وتليط ودرابزونات ودهانات وغير ذلك
٧٢٦٠٠ قرشاً وما اكلفه على باقي العمار وجدده من المفروشات
وغيرها ٤١٨٩٩ قرشاً وقد طلب مني الاب المذكور ان انظم
تاريخاً قلت :

في عهد لاون ويوحنا بنى
 وبنعمة الله تكرر بيعة
 هذا وليشع هاتف في قدسه

دانييل بيتا للنبي ونظما
 وغدا بسمعان الغيور متمما
 قد ارخواركب الغمامة للسما

١٨٩٥

اما التاريخ المنقوش على بابها الغربي فهو من قلم الدكتور
 سليم فندي الجليخ وهما كه :
 لما بلاوون ويوحنا زهت
 وبنعمة الله تباهت قبرس
 من آل زغبي قام دانيال من
 فسعى بتجديد البناء لهيكل
 قد ارخوه بان خالد ذكره

انوار دين الحق بالله الاحد
 وعلى التقى سيمان اضحى المعتمد
 بفر يد همته لقد قهر الاسد
 قدمت مبانیه وجد وقد وجد
 يحيى كاليلاً النبي الى الابد

١٨٩٥

المبحث الثامن

في تاريخ ماري سر كيس اهدن وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

(في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليحه لرهبانيتنا وبعده)
 نبئنا التاريخ بان دير ماري سر كيس هو قديم جداً وكان

يسمى بدير راس النهر كقول مار اسطفانوس الدويهي المطوب ذكره وغيره من المؤرخين وقد ذكره البطريك الموما اليه في تاريخه مراراً واخبر ما نصه حرفياً : انه في سنة الف وست مائة وخمس وتسعين مسيحية ادعى اولاد عميره على بساتين دير راس النهر في ارض قرية زوغرتا وكنا نحن غائبين فدفعنا لهم ثلاثين غرشاً وابطلنا دعوتهم قدام اولاد الضيعة وكتبوا لنا حجة ان ليس لهم حق ولا مستحق في دير راس النهر ولا بشيء من رزقه ساحل جبل تحريراً في سنة الف وستمائة وسبعة وتسعين مسيحية « اه » . والحجة المرقومة محررة على كتاب خط قديم موجود في الدير المرقوم سننقل صورتها عن الاصل . اما الشخص الاول الذي ابتداءً في بناء الدير فهو غير معروف ويقال ان الذي سعى في تجديد بناءه رجل من عائلة بيت الدويهي والصحيح هو ان العائلة المذكورة كان لها قديماً حق التولية عليه ولهذا كان استلامه لرهبانيتنا من الاباء والشيخ ابي يوسف بولس الدويهيين وكان مؤلفاً من قبوا الكلار والمائدة والمطبخ ومن كنيستين سفليتين (١) ومن الحارة الكبيرة الغربية والطابق الذي اسفلها وكلها من بناء البطريك الموما اليه كما سيأتي . وما بقي من العمار القديم قد بناه المرحوم القس سمان عريض احد

(١) كان يصعب الوصول الى المائدة والكلار والمطبخ

ابناء الرهبانية . اما الطابق الجديد الكائن فوق قبوي الكلار
 والمائدة والكنيسة القديمة . فهذا بناه المرحوم القس مكسيموس
 بن توما الكوسا من قرية اهدن وبني الكنيسة ايضاً وكان ذلك في
 زمان رئاسة الاب بطرس الغزيري العامة وباسعافه ايضاً والاب
 مكسيموس المرقوم اشترى صورة القديسين ماري سركيس
 وباخوس من تصوير المصور الشهير جوستي ويحمل بنا ان ننقل
 صورة حجة تسليم الدير المرقوم عن اصلها وهي :

وجه تحرير الاحرف هو اننا سلنا ديرنا ماري سركيس راس
 النهر في قرية اهدن وجميع ما يملك من اثاث واملاك ومن عامر
 وداثر وكل شي من الاوقاف البانية والتي تبان فيما بعد باسم الموضع
 المذكور الكائن محلها في الجرد والساحل . وقد سلناه بيد ايننا القس
 سمعان الرئيس العام ومدبرينه على رهبان ماري اشعيا . وصار الموضع
 باسمه للرهبنة المذكورة وسلناهم اياه تسليماً شرعياً يتدبروا فيه حسبما
 يشاؤون ويريدوا من دون احد يعارضهم بشي . وبقي قيام الموضع
 وخرابه مطلوب منهم وعاهدناهم اننا نكون سعتهم في كلما يجد
 عليهم روحاني وجسداني وضمنا لهم الشفعة والمدافعة من اي وجه
 كان وهذا بمخاطرنا وتام رضانا نحن الواضعين اسمائنا بذيله وهم
 اتفقوا معنا على قبول هذا التسليم وانهم يسعون ويجدون بكامل
 سعيهم وجدّهم على قيام الموضع وعماره . وعلى ذلك تم الرضا منا

ومنهم تحريراً في اول شهر ايلول سنة ١٧٣٩ مسيحية ونحن اصحاب

الاسامي المذكورين كافين جميع اهلنا وقرابينا

كاتبها وقابله المقرّب بما فيه

الخوري انطون ومقرّب بما فيه ابو يوسف

الدويهي الخوري بولس بولس الدويهي

المقرّب بما فيه

الخوري حبيب

الدويهي

يعمل بموجب ذلك الحقيق من الرؤساء يوسف بطرس

البطريك الانطاكي (الحتم)

الفصل الثاني

في اسماء الاباء المشترين والواقفين الاملاك للدير المرقوم

تقدم الكلام عن الذين انشأوا الدير وعمره وان الذي له
الايادي البيضاء هو المثلث الرحمة البطريك اسطفانوس الدويهي كما
تحقق الحجة الآتي بيانها ومن قبله وبعده اقاربه الافاضل اما الذين
اشتروا الاملاك فيه الآتي ذكرهم فمن الاباء سمان العريض ومن

بعده لاسيا الاب مكسيموس الذي له فضل عظيم وبطرس الطياح
 الغزيري ومن قبلهما ابراهيم آصاف العراموني وابراهيم عون من قرية
 رومية في المتن ونقولاً بالسكنتاوي وابن اخيه الاب ابراهيم وعائلة
 بيت الدويهي المار ذكرها . والبعض من اهالي اهدن لهم اوقاف
 جزيلة واعمال مبرورة ائيلة وساذكر اسماءهم فرداً فرداً مع اسماء باقي
 الاباء المشترين

وقد اخذ الرهبان منذ القديم محلاً يسمى المزرعة في ارض حفة
 القنبة بالساحل لاجل الماشية وكانوا يزرعون الاراضي في المحل المرقوم
 وعمروا فيه مرحاً للماعز وبيوتاً للسكن وكابلاً للتقديس على اسم
 القديس ماري انطونيوس الكبير . وبقوا في المحل مدة لا تقل عن
 المائة سنة اخيراً اقام الدعوى على الرهبان اغاوات رعد الاسلام
 وكان ذلك في سنة الف وسبعائة واربع وسبعين وادت الحال الى
 المحاكمة وادعى الاغاوات بان الرهبان كانوا مزارعين لا ملك لهم
 البتة . فرد عليهم وكيل الرهبان الردود القانونية . اخيراً صار فصل
 الدعوى على ان الاغاوات يدفعون للرهبان مبلغ خمسة عشر الف
 قرش . فالتقس اسطفان الدويهي الذي كان رئيساً على دير ماري
 سركيس قبض المبلغ المحرر واشترى فيه المحل المسمى بالكريم بمحدود
 ارض المزرعة الى الجهة الشرقية واقام فيه اوضتين واواناً والى الان
 يقدسون في مغارة تحت الاوض المرقومة . ويحتوي المحل المرقوم

على اغراس توت وكروم عنب وتين ومقاصل للدخان وبيوت
للشركا ومرح للماعز وحرش سنديان مسافة ساعة وفوقه الى الجهة
الشرقية حرش ارز

اما الحارة الكائنة في العودة بقرب الدير لاجل القز فهذه بناها
الرهبان في زمان رئاسة الاب العام القس توما من عائلة بيت الحاج
موسى وكان الرئيس على الدير المرقوم انثذ القس رافائل الاهدني
من عائلة بيت الحنش . والرهبان العاملون ايضا في الدير هم الاخ
اسكندر هذا كان من قرية ديك المحدي من مزارع بيت شباب
ذاغيرة عظيمة سيما على المواشي . قيل ان الماعز بلغ عدده باهتامه
الف وخمسمائة راس والنعم مائة وخمسين غنمة والبقر البطالات مائة
راس وهكذا بقية الاخوة كالاخ يوسف والاخ ساسين . وفي سنة
الف وثمانمائة واربع وثمانين عمر القس انطونيوس رفول الاجبي قبة
الكنيسة الحالية واشترى لها الجرس اذ كان رئيساً على الدير المرقوم
ووفي ديناً عن الدير مبلغ اربعين الف قرش وفي رئاسة القس بولس
السلوقي كان باقياً على الدير مبلغ ثمانية الاف قرش فوفاهما وجدد
بعض آية للدير كفرشات وخلافها واشترى للكنيسة شماعدن نحاس
والقس فيلبوس ددح خلفاً للرئيس المرقوم في الرئاسة اشترى
الثريات وبعض امته كنائسية جزا الله الجميع خيراً . اما الاواني
الفضية للكنيسة والنحاسية للمطبخ فهذه قديم عهدا واضن انها من

الفصل الثالث

في املاك دير ماري سر كيس في سبعل واتصاليتها

انه في سنة الف ومائة وسبع وخمسين هجرية اشترى رهبان ماري سر كيس مطحنة سبعل والارض المختصة بالدير المرقوم من الشيخ حسين حماده المكنى بابي علي . كان المتأولة يحكمون في تلك الجهة بامر السلطان وكانت الوزراء تخولهم الحق على الرعايا فال حماده كانوا ولم يزالوا من الاشخاص الممتازين في هذه البلاد وبما ان قرية سبعل كانت تحت ولايتهم فتملكوا اراضيها وبسبب تغيير الاحكام واخذ الحكم منهم وخروجهم من ايالة جبة بشراي وقطع الآمال عن الرجوع باعوا الاملاك المذكورة لرهبان دير ماري سر كيس في السنة الآنف ذكرها وذلك بموجب صكوك شرعية محفوظة في رزنامة دير ماري سر كيس المرقوم وفي روزنامه كرسي وظيفه الرئيس العام . والاراضي المذكورة كانت مزدرة فقط فالاباء بعد مشتراهم وتسليمهم المقدم ذكره اخذوا يفرسون الاشجار ويحرسون الارض ويعمرون بيوت الشركا كما هو ظاهر . وعمروا كنيسة ماري

يوسف القديمة وجددوا عمار المطحنة مراراً واول الاباء الذين باشروا هذا العمل الخطير هو المرحوم القس سمعان عريض النائب العام في ايام رئاسة القس ابرهيم آصاف العراموني العامة الذي توفي في السنة نفسها وخلفه في الرئاسة المرحوم القس ابرهيم عون الذي اهتم اهتماماً خصوصياً مع القس سمعان عريض في حرث الاراضي في سبعل . ومن ذلك الزمان الى الان كانت الرهبانية متصرفة التصرفات الشرعية في المطحنة والعقارات والكنيسة المذكورة دون معارض ولا منازع . ولقد ادعى شركا الدير المرقوم المزارعين في سبعل على الارزاق في سنة الف وثمانمائة واربع وثمانين في زمان الرئيس العام سمعان بلوني اذ كان رئيس الدير المرقوم القس انطونيوس رفول الاجبي فانتصبت خصماً للشركا وبعد كشف الحقائق رُفع الحجاب واعترف الشركا مقررين اقراراً صريحاً في محكمة قضاء البترون الموقرة بابطال دعواهم وان لا ملك لهم ولا شبهة ملك في العقارات المدعين بها بموجب قرار طوعي منهم مُسجل في سجلات المحكمة المشار اليها تحت النومرة ٤١١ وتسلم ليدنا القرار المذكور وهو محفوظ في روزنامة دير ماري سركيس وصورته المنوه بها محفوظة عند جامع هذا التاريخ ومسجلة في سجل الرئاسة العامة . وهذه صورة ما ذكر

هو انه بتاريخه حضر امام شهوده بذيله كل من حبيب بن طنوس لحود واخيه بطرس واسعد ومنصور ومتى اولاد نون لحود

البدوي وسمعان ولد يوسف لحود و خليل بن خليل يوسف لحود
 وداود بن بطرس لحود وسركيس ولحود و باخوس اولاد جرجس
 لحود ويوحنا بن لحود الرهبان و خليل بن لحود نخول وجرمانوس بن
 بطرس جرمانوس وديب و بطرس وسمعان اولاد جرمانوس السبعلائي
 جميعهم من قرية سبعل موازنة عثمانيون واقروا واعترفوا وهم بحالة
 و اوصاف معتبرة شرعاً من صحة عقولهم وجسمهم وجواز تصرفاتهم
 الشرعية بان العقارات الآتي ذكرها وهي قطعة ارض ساليخ شهيرة
 بالحراريش تحت نمرة ١٢٨ قيراط ١٧ يجدها قبلة ملك اسعد
 و بطرس وحنان نخول سعاد و شرقاً ملك نخول باخوس طنوس وتمامه
 ملك يوسف بولس فرح وسمعان توما فرح و شمالاً ملك البدوي ابراهيم
 القسيس و يوسف بولس فرح و غرباً ملك اسعد و حنا و بطرس نخول
 سعاد و سماعيل توما فرح و ملك الخوري يوحنا الخوري انطونيوس
 سبعل وتمامه ملك باخوس و يوسف و منصور اولاد نخول الخوري .
 و قطعة ارض ثانية بعضها مشتمل على اشجار زيتون وبعضها ساليخ
 شهيرة بالسهيلة تحت نمرة ١٩٧ قيراط ١٢ درهم واحد يجدها قبلة
 ملك الخوري يوحنا المذكور وتمامه ملك ورثة الخواجه جرمانوس
 حنا بركات و شرقاً ملك اسعد و بطرس و حنا سعاد و شمالاً مجرى ماء
 شتوي وتمامه ملك بطرس طنوس ابي عراج وتمامه ملك يوسف سماعيل
 الزوق و غرباً طريق عام . و قطعة ارض ثالثة مشتملة على اشجار توت

المشتهرة بالملية والزيرة تحت نمرة ١٢٧ و ١٢٦ قيراط ١٣ درهم ٢
 يحدها قبة وشرقاً وغرباً مجرى ماء شتوي وشمالاً مشاع قرية سبعل .
 وقطعة ارض رابعة مشتملة على اشجار توت ومختلف وعلى مطحنة مبنية
 على قبوتين الكائنة بوادي سبعل تحت نمرة ١٣١ درهم واحد .
 يحدها قبة وشرقاً وشمالاً شير شهير عالٍ وغرباً طريق عام . وقطعة
 ارض خامسة مشتملة على اغراس زيتون وكرم غناب وبعضها سليخ
 الشهيرة بعبرا تحت نمرة ١٤٥ قيراط ٤ درهم ٢ . يحدها قبة نهر
 شهير وشرقاً ملك جناب اسحق بك طريه وتامه ملك ورثة الخواجه
 جرمانوس بركات وشمالاً ملك الخوري يوحنا الخوري مارون وبطرس
 وبولس وبدوي اولاد الخوري مارون فرح وتامه ملك اسحق يوسف
 الخوري فرح وتامه ملك ديب وابراهيم ولدي الخوري حنا فرح
 وتامه ملك ديب سمعان الخوري وملك يوسف سر كيس العاقوري
 وملك يوسف ونحول ولدي سر كيس فرح وملك باخوس وبطرس
 وطنوس اولاد يوسف فرح وغرباً ملك طنوس وخليل ولدي منصور
 ساسين وتامه ملك يوسف البدوي ابي ضاهر وملك يوسف سمعان
 ديب ومخايل طنوس باخوس وملك حبيب وطنوس ساسين
 وقطعة ارض سادسة مشتملة على اغراس توت ومختلف وعلى
 سبعة اسواق بيت سكن وبعضها سليخ شهيرة بكرم العتيق
 نومرو ١٢٤ قيراط ٢ درهم ١ يحدها قبة ملك يوسف سليمان جلول

وملك اسحق سام جلول ومنصور نون لحود والفاصل حافة حجرية
 شرقاً مجرى ماء شمالاً طريق عام وغرباً ملك سليم يوحنا طرطق
 وملك مخايل ايوب جلول . قطعة ارض سابعة مشتملة على اغراس
 توت وتين الشهيرة بالمقصة نومرو ١٢٢ درهم واحد . يحدها قبلة
 مجرى ماء قرية سبعل المحررة . شرقاً ملك توما يوسف جلول وتامه
 ملك الخوري يوحنا الخوري وشمالاً ملك مخايل ايوب جلول وملك
 بطرس وفرنسيس ولدي يوسف ايوب جلول وغرباً ملك اسعد
 نون لحود والفاصل حائط حجري . وقطعة ارض ثامنة مشتملة على
 اغراس توت وكرم عنب واشجار مختلفة وحارقي سكن وثلاث ارض
 ارضيات باصيتها الشهيرة بدرب العين نومرو ١٢٢ قيراط ١ درهم ٢
 يحدها ملك الخواجا قيصر طوبيا طربيه وتامه ملك الخواجه خليل
 فيلبوس طربيه وملك الخواجه بولس كرتيه طربيه وتامه ملك
 المشايخ داود وجرجس وسليمان طنوس الضاهر وشرقاً ملك يوسف
 طنوس السبعلاني وملك يوحنا بن بطرس مخايل وشمالاً مجرى ماء
 وملك بدوي ابراهيم القسيس وملك منصور نون لحود والفاصل
 حافة حجرية وملك يوسف طنوس السبعلاني وغرباً طريق عامة .
 وقطعة ارض تاسعة مشتملة على اغراس توت وزيتون وثلاث
 حارات ارضيات الشهيرة بالجدار تحت نومرو ١٢٩ ونومرو ١٣٠
 درهم ١ يحدها قبلة طريق عام وشرقاً ملك يوسف وبترس

وناصيف اولاد مخايل يامين وملك ديب سيمان الخوري وشمالاً
 وغرباً طريق عام وجميع القطع المذكورة بخراج قرية سبعل . وقطعة
 ارض عشرة سلخ شهيرة بالعقبة بخراج قرية يطوتحت نومرو ٥٥٣
 قيراط ٨ يحدها قبلة ملك يوسف وبدوي ابي ضاهر وملك بدوي
 وسيمان وحننا وبطرس اولاد ضاهر فرح وشرقاً وشمالاً وغرباً مجرى
 ماء وقف على فقراء رهبان دير ماري سر كيس اهدن التسابع
 الرهبانية الانطونية المارونية وهي بيد الاشخاص المقرين المرقومين
 بوجه الاباحة والمساقاة والمزارعة وكانوا يدفعون لجهة الوقف المذكور
 الحاصلات حسب العادة الجارية فيما بين الملاكاة واولياء الاوقاف
 وشركائهم وان ليس لهم ملك او دعوى او حق برقة العقارات
 المذكورة ولا بما يتعلق بها من سائر الحقوق والدعاوي الشرعية وانه
 اذا اراد رئيس الدير المذكوران يرفع يدهم عن العقارات المذكورة
 ويضع شركا غيرهم او يساقى ويزارع خلافهم او يتصرف بواسطة
 رهبانه فيحق له ذلك ولا يحق لهم معارضته بشيء وقد ابرأوا ذمة
 حضرة الاب بولس بسلوقيتي رئيس الدير المرقوم حالياً من كل حق
 واستحقاق ودعوى تتعلق برقة العقارات المحررة باجرة او باتعاب
 او بمصارفات عليها ابراءً عاماً مانعاً لسائر الدعاوي الشرعية وقبل
 حضرة الرئيس الابرأ المحرر بعد ان صدقهم على الاقرار السالف
 البيان . وبناءً عليه تحرر هذا الصك ليعرض على محكمة قضاء

البترون الموقرة لتأمر بالصديق عليه وفقاً للاصول تحريراً في
الثالث عشر من شهر ايلول احد شهور سنة الف وثمانماية وسبعة
وثمانين مسيحية سنة ١٨٨٧

المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
داود بطرس لحود	سمعان يوسف	لحود جرجس لحود
سبعل	لحود سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
متى نون لحود	منصور يوسف	حبيب طنوس لحود
سبعل	لحود سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
اسعد نون	بدوي يوسف لحود	خليل نخول لحود
من سبعل	سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
جرمانوس طنوس	بطرس طنوس لحود	حنا نخول
جرمانوس سبعل	سبعل	سبعل
المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً	المقربا فيه صحيحاً
خليل بن خليل يوسف	بطرس طنوس	سمعان
لحود سبعل	لحود سبعل	جرمانوس سبعل

وبطرس طنوس لحود و خليل نخول لحود و حنا لحود و خليل بن خليل
لحود و اسعد نون لحود و كلهم من سبيل الثابت الوكالة عنهم بشهادة
سعدان ديب فرج و جرجس مخايل السام و بدوي بطرس رعد
و بموجب سند مصادق عليه من مختار قرية سبيل و صادقوا اصالة
ووكالة على كلما تضمنه هذا الصك من الاقرار و المصادقة الشرعية
بتام الرضى و الاختبار و حسب طلبهم تحررت هذه المصادقة من
محكمة بداية قضاء الترون تحريراً في ٢٢ ذي الحجة سنة ٣٠٤ و ٢٩
اغسطس سنة ٣٠٢ رئيس

(الختم) سليم باز

عضو كاتب صكوك عضو

(الختم) اسعد باخوس بمأمورية (الختم) حبيب نبهان عضو

اما الشركاء الان اي في سنة الف و ثمانمائة و خمسة و تسعين منهم
مزارعون و ليس لهم شيء في رقبة العقارات المار ذكرها حتى و لم
يدفعوا ربح المساقاة حسب عوائد شركا الرهبانية . و التنوير المقام
بقرب حارة حبيب طنوس لحود المكنى بحبيب الطن فهذا في ملك
الرهبانية . و الحارة التي تخص حبيب عمرها المذكور في ارض الوقف
بوجه الاعتصاب و اقيمت عليه الدعوى . ثم تداخل المصلحون و قدموا
الرجاء لقدس الاب العام و مدبري الرهبانية ليسمحوا له بشن قطعة

صور
لحود
معهم
عن
نوس

الأرض التي عمر فيها فسمح الاباء بذلك وحررله رئيس الدير المرقوم
 حجة تسجلت في محكمة القضاء المذكور بثمن خمسمائة قرش لكن لا
 مجالات له قطعاً في ملك الوقف ولم يدفع الثمن المحرر والحجة المذكورة
 ليست بمجازة من احد واذا احدث مجالات جديدة فتكون بدون
 علم ابااء الرهبانية ومن اراد الوقوف على حقائق هذه الدعوى
 فيطلبها من جامع هذا التاريخ ومن بعدي يطلبها من تاريخ آخر
 محفوظ بين اوراقى

صورة الصك الذي تكلمنا عنه المحرر من المثلث الرحمة

ماري اسطفانوس الدويهي المعلق على الكتاب

الآنف ذكره في الخط الكرشنوي

انه لما كان تاريخ سنة ١٦٩٠ في التشارين كان تجديد مجلس
 دير ماري سركيس راس النهر وذلك ان العارة القديمة كانت على
 قناطر في الطابق السفلي والعلوي بعد ما ترعزت رممها ابن عمنا
 المطران بولس المرحوم مرتين وبعد منه سكن في الدير ابن اخينا
 الخوري مخايل ورمم قناطره في زمانه ثم بعد مدة من الزمان القناطر
 زفت الحائط الغربي وانشق السقف وثبت مدة لا احد يسكنه
 ولا يحرف عنه الثلج ولا يحدله حتى دثرت كل موجوداته واثاته
 فوضعنا يدنا عليه وعزلنا القناطر كلها واقمنا حائطاً متيناً في الوسط
 وعمرنا قبوين في السوق الجواني قدام كل كنيسة قبو وفوق منهما

قلالي للسكن والسوق البراني على خشب واقنا الحائط الغربي من
 الارض فصاعداً وكان المعلمين من رشميا والمتوكل عليهم ولدنا القس
 جرجس البنأ الماروني اصله من قرية اميون في الكورة ودورنا
 طاحونة وكل دايرته وارجعناه الى ما كان اولاً . ثم اتنا رفعا ابن
 عمنا القس جبرائيل الى درجة المطرنية وصرفناه فيه (ومذكور ايضاً
 في الصك المرقوم ما حرفيته) وكذلك في سنة ١٦٩١ عند ما ترهب
 ابو مخايل انطونيوس ابن اميون مسكنا بيده وجددنا دير مرتورا
 فكان كله خراباً ما خلا الكنيسة وعمرنا السوق الشمالي والمخزاة
 التي بين الكنيسة والشير اقية وفوق منهم عليتين نسأل الحق
 سبحانه تعالى يرزقنا شفاعة هؤلاء القديسين ودعا الكهنة والرهبان
 الذين يخدمونهم . ثم حدث ان هبط حائط سيدة حوقا البراني
 الذي هو داخل الدارة فبادرنا في استحضار المعلمين وفي اصلاحه
 وكان ذلك في ايام اخينا المطران يوسف سليمان المترأس على الدير
 المذكور وكانت سنة صعبة بسبب عزلة بيت حماده من الحكم
 وتغيير الدول سبجان من يغير ولا يتغير (الى ان يقول رحمه الله) .
 ثم انه في سنة ١٦٩٥ ربانية ادعى اولاد عميره على بساتين الى اخر ما
 ذكرناه في الفصل الاول اعلاه وبعده يوضع التاريخ باحرف كرشونية

هذه ابي ١٦٩١

ومن الآباء الذين اشتروا املاكاً للدير عدا الابا المقدم ذكرهم

هم القس ذكريا من قرية جزين . والقس موسى جوده من قرية
المسقا . والقس تيموتاوس الاهدني اشترى مرج حليس . والقس
سمعان العكاري اشترى النصف في مطحنة الفطيسية بمبلغ اربعة
الاف قرش من المرحوم سايمان لطوف الضاهر وترك ١٥٠٠ من
اصل الثمن بحسنة السبت وما عدا الثمن المرقوم دفع الاب المذكور
٣٥٠ قرشاً وفا عن ذمة لطوف المرقوم الى الشيخ الياس ابن عبيد من قرية
اهدن . وقد كان القس تيموتاوس الانف ذكره اشترى ربع المطحنة
المرقومة من ولدي الشيخ ناصيف رعد محمد وعيسى . والقس
جبرائيل الحاج الاهدني . والقس عبدالله قرن . والاخ مخايل الحدشيتي
والاخ سركيس التولاوي . والقس سيريدون عراموني ماقل .
والاخ مبارك الاهدني من بيت كعدو

اما الواقفون فهم المرحومون الحوري جرجس زياده
(ويقرب للظن ان الحوري المذكور من عائلة بيد عبيد) واولاد
اخوانه . وهذا الوقف كان قبل تسليم الدير للرهبانية بمائة وتسع سنين .
والقس عبدالله ماما هذا لم يكن من الاكليروس القانوني وسمي
قساً حسب ما كان دارجاً في ذلك الزمان وكما هو الواجب كرم
القانون الكنسي ومجمعنا اللبناني واما اطلاق اسم خوري على
الاكليروس العلماني لم يكن الا من باب الاستحسان والى الآن
الكهنة خدمة النفوس في مدينة حلب يستمون قسوساً طبقاً للرسم

الموما اليه (١) واشترى الإبا ارض الدير المسمى بدير الصليب
الى الان من الشيخ اسماعيل حماده سنة ١١٥٦ هجرية بموجب
صك لم يزل محفوظاً في روزنامة الدير وكانت الارض المذكورة
سبخاً فاحياها الرهبان . ومن الياس مخايل من بيت متي . ومن
الفاضلة مامة ابنة عبيد قيس الضاهر ونسبتها وردة بنت لطوف
الضاهر . وسركيس الحربية وامرأته وردة وانطونيوس واسطفان
الليان بحسنة قداسات تقدمت على نية الواقف وقتئذٍ
مآل صك من حسن حماده وولده اسماعيل بتاريخ ١١٥١ . عدم

(١) لفظة خوري يونانية معناها مدير القرية (قاموس) جاء في مجمعا
البناني وجه ٢٣٧ قسم ٢ راس ١٤ عد ٤١ عن رسامة البردويت لفظة يونانية
معناها نائب الاسقف او كبير الخوارنة وفي وجه ٢٣٩ في القسم والراس
المذكورين عن رسامة الخوري عد ٤٢ . وفي وجه ٢٤٠ عد ٤٣ عند رسامة
الابوسكو بوس هذا الاخير يحق له من باب الوظيفة ان يحتفل القداس في الاثواب
الحبرية . فهنا يلزم ان يعرف الجميع ان الكهنة العلمانيين الان هم قسس
وتسميتهم خوارنة على غير الترتيب الكنسي ولفظة خوري اعطيت لهم من
باب التسامح ليس الا . ولا في ذكرت في هذا التاريخ اسم الخوري سليمان
ورصفاته . فهذه التسمية لا يفهم منها انهم كانوا خوارنة علمانيين كما هو المتعارف
الان بل انهم كانوا رهباناً متوشحين باسمهم الرهبانية وسموا خوارنة لانهم كانوا
مرسومين الخ . راجع الجمع المذكور . هـ

المعارضة من اي كان وانه سلم الدير للرهبان الانطونيانيين وهم تحت حمايته كما كان دارجاً في ذلك الزمان . ان الحاكم يعطي الاوامر والصكوك رفعا لكل معارضة ومنازعة والى الان يوجد في بعض جهات معاملات كهذه والصك المرقوم متوج بامضا وختم سايل الحسب والنسب الامير قاسم شهاب . وسجعة ختم الشيخ حسن المرقوم (راجي السعادة حسن حماده)

واشترى القس مرقس قسماً من ارض مرج حليس سنة ١٧٨٧ ولم تقف على سيرة حياته . وكذلك اشترى ارضاً للدير القس تيموتاوس زيادة سنة ١٧٩٠ والقس موسى سنة ١٨١١ من العائلة الجودية . ثم وقفية الاخ مبارك كعدو . والقس عبدالله ماما . وقفية ثانية من الحوري انطونيوس كعدو والشيخ لبس الضاهر في كفر دلاقوس : ومن ايوب سام وسمعان الطويل من قرية سبعل عرقية النحاس في حسنة السبت . والياس ابن يوسف الزلوعا من مزيارة . ان ابا عبدالله ماما لما وقف املاكه للدير المرقوم الزم ابا الرهبانية انفسهم بتقديم معاش له ولقرينته وكانت غلة الارزاق الموقوفة تعطى له سنويا ولم تكن تكفيه كما ميين في قائمة المصروفات المتقدمة له من رئيس الدير المرقوم التي بلغت ٤٥٧٧ قرشاً على اربع سنوات وكان مجموع ربع المقار الموقوف في الاربع سنوات ١٧٦٥ قرشاً . وقف من استير ارملة يوسف فرنسيس اصل زيتون . ومن معوض نصف اصل زيتون . وما بقي قبض ثمنه

ثلاثين قرشاً . ومن جرجس بن يوسف مرقس وانداروس بن يوسف اندراوس وحرمة يعقوب معوض اصل زيتون (تمت الموافقة بين المرحوم القس سبيري دون عراموني وبين ورثة المرحوم الخوري انطونيوس كعدو . فدفع الاب المرقوم للورثة المذكورين تسعمائة قرش لان الورثة ادعوا بعد موت الخوري المرقوم بابطال الوقف المحرر فالرهبانية لم ترد المنازعة فحصلت الموافقة على الوجه المشروح اعلاه) ومن يوحنا ابي دعييس التولاوي (بيعت) ومن غالية ابنة انطونيوس مارينا . ثم اشترى القس جبرائيل الحاج من ورثة جرجس مرقس بمبلغ سبعة الاف قرش وقد اسقط الورثة الثمن واوقفوه بحسنة السبت والزمو الاباء بتقدمة قداسات معينة قدموها في الوقت نفسه على نية الواقفين المذكورين

وقفية من جرجس موسى من كفرحورا وحرمة ميلانة مشروط فيها تقديم معاشه ومعاش حرمة طالما هما في قيد الحياة ومن الشدياق بطرس ابي صالح الدويهي . ومن طنوس غسطين المرأوي ومن رهجة ابنة يعقوب معوض ومن انطونيوس بن يوحنا عيروت

وجدت حاشية معلقة على كتاب السنكساري اي ترجمة حياة القديسين . ان الكتاب المذكور خطه يد المثلث الرحمة المطران بطرس بن جبرائيل بن عبد الله الحاج بطرس في ٥ تموز سنة ١٧٥٤

حاشية . وعلى كتب الخطب البيعية المترجم سنة ١٧٠٧ من المثلث الرحمة العلامة الشهيرة المطران جرمانوس فرحات اذ كان قساً في دير اليساع النبي خطته يد المرحوم والاب الفاضل القس سلوانوس جوده سنة ١٧٩٢ . وحاشية اخرى معلقة على كتاب الشحيم (لفظه سريانية تأويلها كتاب الفروض البيعية البسيط)

ان كتب الشحيم قد اشتراها لعموم كنائس الاديرة المرحوم القس ابراهيم عون المقدم ذكره ودفع ثمن كل كتاب ستة عشر قرشاً الا اربعة قروش متروكة للرهبانية رحمنا الله بدعاه . حاشية على تشمشت (اي خدمة) القديس المعظم ماري سابا خطته يد المرحوم الحوري الياس الغزيري في ديرقنوبين في ٢٥ ك ٢ سنة ١٦٦٦ في ايام السعيد الذكر البطريرك جرجس السبعلي (قرية في زاوية جبة بشراي وهي غير قرية سبعل) . وفي تلك السنة في ٢٥ تشرين الثاني حصلت هزة عظيمة وخرّب في بلاد الغرب والشوف موطن الطائفة الدرزية في ذلك الزمان عدة بيوت ومات تحت الردم اكثر من ثلاثمائة انسان ولم ينزل مطر على اراضي لبنان الا بعد عيد القديسة بربارة الواقع في ٤ ك ١ . وحاشية اخرى معلقة على تشمشت ماري رومانوس خطته يد المرحوم الشماس سركيس بن يوحنا من قرية بقوفا (الآن خراب) وموقعها شرقي دير ماري سركيس المقدم ذكره يميل الى الجنوب سنة ١٧٠٧ . وكان المعني

فيه المرحوم جرجس بن سمعك (اظنه ابن محاسب) بن
 احمده (لفظه سريانية مركبة من كلمتين تأويلها المحافظ على
 الزمان) وقفه لدير ماري سر كيس المطران اسحق طرييه على يد
 القس ابراهيم عون اذ كان رئيس الدير المرقوم سنة ١٧٥١ (اظن
 ان تاريخ السنة المقدم ذكرها غير صحيح لان الاب المرقوم
 لم يكن له في الرهبانية الا اربع سنين فالمسئولية على الكاتب)
 ويوجد كتب سريانية وكرشونية بخط المرحوم القس جبرائيل الحاج
 الاهدني المار ذكره وهي على ما عظم من حسن الخط الجميل .
 وفي سنة ١٨٩٣ الحالية هدم العمار القديم السفلي والعلوي وأقيم
 عوضه ست مصالبات مع بوابة كبيرة الى الجهة الغربية . وأقيم
 قبو اعرج شمالي المصالبات المذكورة على طولها لربط المواشي ووضع
 مونتها . وجعل له باب خارجي يفتح للجهة الغربية والعمار المرقوم
 متين جداً وكان بناؤون بواس الشدياق واخوه وخلافيهما من قرية
 اهدن وقطعت له الحجارة من الساقية الواقعة شرقي الدير بميل الى
 الجنوب ومن محلات خلافيها وبلغت كلفة العمار المذكور ٥٤٧٧٢ قرشاً
 اندفع منها سبعة وثلاثين الفا من ثمن قطعة ارض بخراج قرية سبعل
 تسمى الحرايش موقعها غربي القرية مساحتها قيراط ١٧ وثمان قطعاً
 ارض بخراج قرية اهدن يُقال له المغراق ١٦ الف قرش وهي بدار
 ثلاثة امداد . وفي سنة ١٨٩٤ أقيم العمار العلوي على الهندسة

المنظورة وهدم العمار الذي كان اقامه المرحوم القس مكسيموس
المار ذكره فاصبح عمار الدير كله جديداً كما هو ظاهر وكان رئيس الدير
القس يوحنا طيون من قرية اهدن (١) الذي جدّ في تتميم البناء

(١) اهدن قرية قديمة جداً قال عنها بعضهم انها موطن ادم ابي البشر .
وبعضهم كالقديس ايرونيوس والاب مرتينوس اليسوعي وغيرهما كثيرون قالوا
ان موطن آدم كان في جبل لبنان ومنهم من ارتأى انه كان في سوريا .
قال البطريك اسطفان الدويهي من المحتمل ان ادم وقت اهبطه الله من
عدن النعيم توطن جبل حرمون المعروف الان بجبل الشيخ فوق حاصبيا وسماه
الكتاب جبل حرمون وجبل سانير وان ولديه قاين وهايل اقاما طويلاً شرقي عدن
في سهول البقاع وكان يسمى قديماً ارام زويا اي سوريا الخوقة يشهد بذلك
مدافهم لان ادم دفن في قرية الزبداني وقاين قرب دمشق وشيت في القرية
المسماة بقرية النبي شيت مقابل قبر نوح الكائن بقرية الكرك . راجع تاريخ
الدويهي وتاريخ الاب مرتينوس اليسوعي واساطير الاولين للمعلم مخايل عبدالله
غبريل الشباني ومن المشهور ان قصبة اهدن كانت معمورة قبل التاريخ
الميلادي فيتناول تاريخها الاجيال الاولى للخليقة وبعد الميلاد الالهى واشراق
شمس الديانة المسيحية في لبنان بواسطة انذار ماري بطرس اعتنق اهلها نير
المسيح العذب وحافظوا على الايمان القويم ابداً وقد خرج منهما علماء اجلاء
لهم من الشهرة ما يعني عن التبيان منهم بطاركة واساقفة وكهنة ورهبان
وعلمانيون لبعضهم تأليف اثيرة ومقالات علمية جليلة ولافرادهم فضل عميم
على ابناء رهبانيتنا وقد اتيت بترجمة حيوة بعض الاباء منهم الذين ترهبوا في

ظهره ولا قدرة للفعلة على حملها لان الله اعطاه القوة على حمل اثقال
اهم الاشغال. وكلفة البناء العلوي بلغت ١٢٠ الف دفع من اصلها
المذكور وكان لا ينام الليل وحيانا كان يحمل القطع الكبيرة على

رهبانيتنا في محله واشتهر اهل اهدن بما لهم من الايادي البيضاء في المحاماة
عن الدين الكاثوليكي المقدس وهم على جانب من المروءة والشهامة والكرم
وتفرد بعضهم في الزود عن حرمة الوطن وفيها كنائس ومعابد كثيرة منها
كنيسة مار جرجس الشهيرة باتقان بنائها وكبرها ومنها ما دثر وماؤها عذب
جداً سيما ماء نبع ماري سر كيس الالف الذكر ووقفهم غني وهم مدرسة في
قصة زوجتا موقوف لها املاك وافرة ومن المحقق ان طوائف النصارى الذين
اخذهم المغفور له السلطان سليم العثماني الى مدينة حلب في اواسط الجيل
السادس عشر كانوا من قرية اهدن وبعض قرى لبنان يثبت ذلك اسماء العيل
الموجودة في المدينة المذكورة التي منها في اهدن وغيرها كعائلة بيت الحوام
وبيت افرنجية وبيت الكوسى منها نصر الله فرنقو باشا متصرف لبنان المشهور
وعائلة بيت مطر منها المطران جومانوس فرحات العلامة الشهير والمطران
يوسف مطر وهذه العائلة من بني الشدياق من قرية حصرون وعائلة بني دياب
وعائلة بني العاقوري وعائلة بني الحكيم وغيرهم كثيرون وكانت الاتصالات
الودادية بينهم وبين اهالي حلب المذكورين يحقق ذلك كتاب الاناجيل
والنوافير البيعة بالخط السرياني والكرشوني المفضل التجليد الموجود في كنيسة
ماري جرجس المذكورة خطه يد احد الكتبة الحلبيين الموارنة وارسل الى
اهالي اهدن كتذكار جليل مع كاس جميل الصنع للتقديس لم يزل محفوظاً

ثمن قطعة ارض زيتون في خراج قصبة زغرنا طولها ١٦٠ قدماً
 بعرض ١٤٠ قدماً بمبلغ خمسة وعشرين الفاً وخمسمائة قرش وما بقي
 من كلفة العمار سابين كيف دفع . اما هندسة هذا العمار ونظافته
 ونظافة منجوره وكلما يتعلق به فهو مما يندر وجود مثله في اديرة
 الرهبانيات المارونية فيحسب للرهبانية ان تشي على همة ونشاط الاب
 يوحنا المذكور وكان مع معاونته وكيل الدير القس جبرائيل مجدليا من
 عائلة بيت الحدثي في زمان رئاسة الاب سيمان بلوني جزى الله
 اهل الغيرة خيراً « اه »

وسكان اهدن كلهم موازنة وعددهم يربو على ستة الاف نسمة . وفي
 اهدن دير للاباء العازارين اوقافه من اهالي القرية الحرة وهي مركز مديرية
 تابع قضاء البترون

المبحث التاسع

في تاريخ دير ماري جرجس ضييه
وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسلييه
لابناء رهبانينا وموقعه

جاء في تاريخ المطوب المذكور ماري اسطفان الدويهي
وجه ٢٠٢ انه في سنة ١٦٢٨ مسيحية اهتم القس يوحنا المدعو
المحاسب من قرية غوسطا في تجديد بناء دير ماري شليطا بارض
مقبس في بلاد كسروان وصار الاول في سائر الاديرة التي انشئت
في تلك البلدان (راجع الدر ١٦١) وموقع الدير المرقوم فوق قرية
غوسطا بميل الى الجنوب وهو من الاديرة القديمة التي دكتها حوادث
الايام وخربتها حروب تلك الايام فظلت خربة مدة طويلة لا يقدر
اصحابها على تجديدها وترميم ما بقي منها الى ان انداحت سلطة
الدولة العثمانية فحوّلت النصرانية الحرية في كل ما يتعلق بامور

اديرتهم وامنتهم وردت لهم ما سلب منهم فاحذوا اذ ذلك يجددون
 الاديرة الحربة وقيمون غيرها والدليل على كون كثير من الاديرة
 كان قديماً هو ما نطالع في التواريخ منها ما قاله العلامة الدويهي
 حيث يقول ان فلان جدّد بناء الدير الفلاني وفلان انشأ الدير الفلاني
 وعليه اقول ان مقام دير ماري جرجس ضييه المرقوم كان قديماً
 وخرّب من الاثار الباقية ثم تجدد بناؤه ولم يعرف الساعي في تجديده
 ولا انكر ان جناب المشايخ آل خازن الشرفا قد ساعدوا في تسليم
 الدير المرقوم لابناء رهبانيتنا بموجب تحارير كما سيأتي

انما كانت العادة في ذلك الزمان استشارة مناصب البلاد ولا
 انكر على المشايخ المشار اليهم اوقافهم ومساعدتهم في تجديد بنائه
 وتحسين املاكه جزاهم الله خيراً . وهنا اذكر اسماء الذين تفضلوا
 على هذا الدير وحفظ التاريخ اسماءهم وانهم كانوا قاطنين فيه
 ولهم حق الولاية عليه وهم الخوري منصور ولم يذكر اسم والده ولا
 عائلته ولا يمكن القول انه من عائلة آل خازن لعدم وجود كاهن
 سمي بهذا الاسم من عائلتهم طالع سلسلة مواليدهم في تاريخ الاعيان
 (١) فالخوري المرقوم تحررله مرسوم بتسليم الدير من المثلث الرحمة

(١) ان الخوري منصور المار ذكره على ما تحمقته من بعض حجج

محفوظة في الدير المذكور منشاء من قرية ضييه وكان لعبد المسيح وابن عمه
 الياس من القرية الحرة الحق في الدير المرقوم فاسقطاه للخوري المذكور

البطريك يوسف ضرغام الخازن تأييداً لاصر سالفه المطوب الذكر
البطريك يعقوب عواد الحصري وهذه صورته :

البركة والنعمة وحلول الروح القدس تكون حالة على
ولدنا الخوري منصور المكرّم باركه الله تعالى

أولاً مزيدون الشوق اليكم بكل خير وعافية وبعده انعرضت
علينا اوراق سالفنا المرحوم البطريك يعقوب وبها مصرفكم في دير
ماري جرجس ضبيّه وفي املاكه وواضع حرم على من يخفي عنكم
من املاك الدير المرقوم واثاثه شيئاً فمخن اثبتنا ونثبت هذه الاوراق
وتكونوا انتم متصرفين في الدير المذكور التصرف الكامل والعوام
والشركاء الذين مشاركين عندكم لهم أن يأخذوا ما يخصهم بتبعتم
ولا يتعارضوا لكم في تدبير وتصريف املاكه وان احد تعارضكم في
شيء يكون ساقطاً تحت الملائمات الكنائسيّة الموضوعه من سالفنا
البطريك يعقوب المرحوم فالمراد كونوا محتثدين على ارزاق الدير
وملتفتين على تجديد املاكه ورزقه والبركة عليكم ثانياً وثالثاً والدعاء

يؤكد ذلك منطوق حجة التسليم للخوري المرقوم المعطاة له والحررة في روزنامه
الصحیح المحفوظة بكرسي وظيفه الرئاسة العامة ولا يمكن القول بان عبد المسيح
وابن عمه الياس المرقومين هما من عائلة آل خازن وبرهانه عدم وجود رجل في
ذلك الزمان يسمى باسم عبد المسيح من عائلتهم (راجع تاريخ الايمان)

حرر في ١٥ نيسان سنة ١٧٣٥ وهذا المرسوم كان بحضرة السيد يوسف السمعاني القاصد الرسولي يتأكد ذلك من امضاه وختمه

الحقير يوسف بطرس

يعمل بموجبه

(الختم) البطريرك الانطاكي

(الختم) المونسنيور

وسائر المشرق

يوسف السمعاني

القاصد الرسولي

والذي يزيدنا تأكيداً بان الدير تأسس من عائلة غير عائلة آل خازن هو ما تقدم من ان الحكماء كان لهم حق المشورة ولم يكن احد يتمكن من اجازة وقف دير الا باذنهم وامرهم يؤيده ما جاء في تاريخ الدويهي ص ٢٣٢ عد ٣ من الحاشية (١) وما نطالعه من الاوراق القديمة من انهم كانوا يرخصون للاساقفة والكهنة بموجب صكوك او تحارير ليكونوا مقيمين في الدير كما جاء في تاريخ الرهبانية وفي تحرير بني الخازن للرحوم القس ابراهيم يواصاف العراموني الرئيس العام

الى حضرة ابينا القس ابراهيم الرئيس العام المكرّم

حفظه الله تعالى

وبعد لاخفاكم انتقال المرحوم (اي الخوري منصور) الى

رحمة الله تعالى ودير مار جرجس اصبح بلا خادم فالزم الامر ارسلنا

حضرة سيدنا المطران مخايل المكرّم وصرفناه في الدير المذكور لانه
ما ترم فيه لكونه في رعيته

اما بطاركة الطائفة فلم يذكروا شيئاً من هذا بل بسطانهم
البطريكي امروا وحرروا لرئيس عام رهبانيتنا الموما اليهم ليستلم
الدير وهالك نصّ مرسوم المثلث الرحمة البطريك يوسف ضرغام
الخازن بحروفه

البركة والنعمة وحلول الروح القدس تحلّ وتستقرّ على

ذات نفس وجسد ولدنا العزيز القس ابراهيم

يواصف باركه الله تعالى امين

اولاً اننا مزيدون الاشواق الى رؤياكم بكل خير وعافية. وبعده
سابقاً تكلم معنا ولدنا القس سيمان عريض على انكم تأخذوا دير
ماري جرجس ضبيّه وكنتم متعذرين من بعض امور. والان لم
يبق لكم عذروما كفاكم انتقال المرحوم الخوري منصور لرحمة
مولاه. المراد يا ولدنا تأخذوا الموضع المذكور وضعوا يديكم عليه
حيث لم يبق له احد. ونحن رأينا ان هذا الموضع موافق لكم
بسبب قرب دير ماري الياس اليه وولجنا حضرة اخينا المطران مخايل
المكرم فيه وهو يفهمكم كونوا من كلامه على وثيقة. وان راعيتم
خاطرنا فخذوا الموضع المرقوم ولا خسارة فيه ونحن حضرة اخينا

المطران المشار اليه نسفكم في قيام الموضوع المار ذكره قصدنا علمكم
بذلك بعد تجديد البركة عليكم وعلى اولادنا الكهنة والرهبان
الموجودين في ديركم العاصر ثانياً وثالثاً والدعا . في ٢٤ تشرين الثاني
سنة ١٧٤٠

يوسف بطرس

(مكان الختم) البطريرك الانطاكي

وسائر المشرق

وقد تحرر مثله للرئيس العام الموما اليه من المشايخ المشار اليهم
وفي آخر تحريرهم يضعون (حاشية) هذا نصها (وحضرة قدس
سيدنا البطريرك المحترم كاتب لكم مكتوب تفهموا مضمونه)
وامضاهم
محج مخلص

(مكان الختم) جنبلاط واخوانه

صورة حجة تسليم الدير من المطران مخايل الثلث الرحمة
الانف الذكر بحروفها : وجه تحرير الاحرف

هو نحن الواضعين اسمنا ادناه سلنا اولادنا القس ابراهيم الرئيس
العام ورهبانه دير ماري جرجس ضييه المكني دير عوكر الذي تسلمناه
بموجب تمسكات واوراق من حضرة قدس سيدنا البطريرك ماري
يوسف المحترم ومن حضرة اعزازنا المشايخ المكرمين اولاد المرحوم
الشيخ ابي ناصيف جنبلاط واخوانه وصرفناهم في الدير المذكور

وبجميع ما يُعرف بملكه من توت وكروم وارضيات واثات ومن جميع ما يملك من دائر وعامر وواقفناهم على انهم يعمرن ويسيون ويعملون فيه رهبة وقانوناً مثل اديرتهم التي فيها القوانين ونحن وهم نكون ساعين في قيام الموضع المذكور وعلى ذلك وقع الرضا والاتفاق بيننا حرر وجرى في اول كانون الاول سنة ١٧٤٠ مسيحية

مصطلح

صلى الله عليه وسلم

دارنا

م

ومحرر في ذيل هذا الصك ما حرفيته : وفي اي موضع اموت قريباً من الاديرة خاصتهم فادفن في مقبرتهم وهم يقيمون بحفلة تجنيزي ويجمعوا لي كهنة مثل الرئيس العام هكذا تم الاتفاق .. وشم نحن تعهدنا لهم على نفسنا ان كلشي نختص فينا من دراهم وحوايج وكتب وبدلات وخيل يكون وفقاً على الدير المذكور . والمال الذي يتحصّل في يدنا فمن بعد مصرفنا واكلافنا واحساناتنا يسلم في يد الرئيس يتصرف فيه لقيام الدير . وبعد موتنا جميع المتخلفات المختصة باقنومنا تكون وفقاً ثابتاً مخلداً للدير المذكور

ش ه و د الح ال

و بمحضور الشيخ	و بمحضور يزبك	محرد الاحرف
بو يوسف حنا الفتى	ويوسف الخوري	الشماس انطونيوس
قراة المطران المذكور	وابو مخايل شريك	تليذ حالي للطران
يشهد بذلك	الدير يشهدوا على ذلك	مخايل المكرم
وكتب بمحضور الشيخ	الخوري	الخوري ايباس
بومراد كميد	عبدالله	خادم زوق
ويشهد بصحته	مسلم	الخراب

ويوجد بعض صكوك واعلامات مختصة بالدير المذكور ضربنا
 عن ذكرها جبا بالاختصار اما موقع الدير المذكور فمعروف لا يحتاج
 الى التبيان . وكان قبلاً يخص ابرشية بانياس حسبما تقرر اعلاه ومن
 كسروان والان يخص ابرشية دمشق الشام ومن معاملة قضاء المتن
 تابع مديرية القاطع

الفصل الثاني

في تسليمه لرهبانيتنا

تقدم القول عن انه في سنة الف وسبعائة واربعين مسيحية
 صار تسليم هذا الدير لابناء رهبانيتنا اولاً من السعيد الذكر

البطيريك يوسف ضرغام الخازن كما تميز من التحرير المتقدم اعلاه
المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٧٤٠ ثانياً من تحرير جناب
المشايخ آل خازن جنبلاط واخوانه . ثالثاً من الحجّة التي اتينا
بذكرها انفاً من امضا وختم المرحوم المطران ميخائيل البلوزاني بالتاريخ
المحرر . رابعاً من منطوق حجة اخرى بالتاريخ نفسه من امضا
وختم السيد الموما اليه ومعلوم مما تقدم ان الخوري منصور كان
استلامه الدير من المطوبّ الذكر البطيريك يعقوب عواد الذي
سلمه له بموجب اوراق بقيت محفوظة بيد الخوري الى حين انتقال
البطيريك المشار اليه . ولماً ارتقى كرسي البطيريكية خلفاً له ماري
يوسف الخازن تقدمت لديه الاوراق المذكورة واثبت ما كان اثبته
سالفه كما ظهر من التحرير المحرّر في الفصل الاول . ومن بعد
موت الخوري تسلمه المطران ميخائيل وهو باتفاق الراي مع غبطة
السيد البطيريك والمشايخ ابي ناصيف حرر الحجج المحكي عنها اتفاقاً .
ثم حرر حجة اخرى بالتاريخ نفسه وفيها يذكر اسماء البطيريك
والمشايخ . وهذه صورتها : الداعي لتحريره

هو انا الواضع اسمي وختمتي في هذه الوثيقة قد حصل الرضا بيني
وبين المشايخ المذكورين ادناه وسلموني حضرة المشايخ اولاد المرحوم
الشيخ ناصيف جنبلاط وعبد الملك واخوانهما دير ضبيه بجميع املاكه
من عامر ودائر وما يعرف به . وقد سلمته الى اولادنا رهبان دير

يؤخذ من مآل الحجة المذكورة ان تسليم الدير كان من اجناب
المشايخ المذكورة اسما وهم فيها . ولكن هذا التسليم لم يكن الا كما
قدمنا لاجل الحماية فقط ولا عدل عن رأي هذا الا اذا وجدت
بعض حجج تثبت ان الدير تعمر من مصارقات المشايخ المذكورين
وفي كل حال اعترف لهم شاكرًا فضلهم اذ كانوا وما برحوا
يساعدونا ويفضلون علينا جزى الله المحسنين خيرًا . والحق يقال ان
اجدادهم الشرفاء قد جملوا البلدان الشرقية وحافظوا عليها ما امكنهم
ولم يألوا جهدا وجدًا بنشر الديانة المسيحية الكاثوليكية فتواردت اليهم
الناس من طوائف مختلفة . ارمن وسريان . وروم كاثوليك .
ومرسلين يسوعيين وعازاريين فقبلوهم بالاحرام وساعدوهم بالعطايا
والاوقاف . وها الاديرة والمدارس تشهد لهم كدير بزمار . وبيت
خشبو للارمن . ودير الشرفه للسريان . ودير ماري ميخائيل الزوق
ودير سيدة البشارة للروم الكاثوليك . واديرة الاقربنج . والمدارس .
والاديرة في الصرود كدير كفرتيه وزرعانيا وسيدة النياح للروم
الكاثوليك . والاديرة الخاصة بجنابهم الى الآن والكنائس والمعابد
في كل قرية سكنها آل الخازن وكفاهم شرفًا لاثموه كره الدهور
ما شرفهم به السلاطين العثمانيون والاحبار الرومانيون والملوك
الفرنساويون وملوك البندقية والامراء المنيون والوزراء والمشايخ
والاعيان شريون وغريون من كل ذي رتبة وطمعة . وقد امتلأت

التواريخ من رائحة اعمالهم الطيبة وابتقت لهم ذكراً لاتبوه الايام
وهذه اسماؤه بعض الاديرة والكنائس منها ما هي خاصة بهم رأساً
ومنها ما سمحوا بها على ما قيل للشعب ليقضوا لوازمهم الروحية فيها .
اديرة بلوني هي . ماري موسى للراهبات . وماري الياس
وماري انطونيوس . وفيه مدرسة لعلم الاولاد مجاناً وكنيسة السيدة
وفي رام بودقن كنيسة سيدة المعونات . وفي عجلتون كنيسة السيدة
وماري سمعان وماري شليطا ومدرسة للرهبان اللبنانيين . وفي
مزرعة كفرديان كنيسة ماري انطونيوس الملقب بنجد وفيها مدرسة
لعلم اولاد القرية مجاناً وكنيسة ماري مارون . وفي بقعتوتا كنيسة
ماري جرجس . وفي بعامنة كنعان كنيسة ماري عبدا ودير ماري
انطونيوس وفيه مدرسة مجانية لعلم الاولاد . وفي فاريا كنيسة ماري
شليطا . وفي وطا الجوزسيدة عين شقيق وكانت قبلاً بيد رهبانيتنا
كما تقدم والان هي تابعة دير بقلوش . وفي زوق مكائيل دير سيدة
الحارة للراهبات (١) وفي حارة صخر دير سيدة البراز للراهبات
ودير السيدة بقلوش للراهبات . وفي غوسطا كنيسة ماري الياس
ودير الكريم وكان قبلاً مع الارمن فاشتره سيادة المطران يوحنا
حيب وجدد فيه جمعية المراسين اللبنانيين المارونية وجعل فيه

(١) ميكائيل اسم لامير من امراء التركان سكن القرية المذكورة وسماها

باسميه . راجع الدويهي والدر المنظوم وتاريخ الاعيان

مدرسة اكيركية . وفي حراجل كنيسة سيدة الجوزة . وفي
 النقاش كنيسة سيدة الوزة . وسيدة النجاة في جميتا . ويوجد
 بعض كنائس ومعابد مبناة بسعي آل خازن . فهم اولئك السادة
 الذين أطلق عليهم اسم الامارة من سلاطين وملوك العالم وخصوصاً
 من قداسات الباباوات فلا زالت النعم شاملتهم والتوفيقات
 صاعدة لديهم امين

الفصل الثالث

في ذكر اسماء ابااء الرهبانية الذين عمروا الدير
 واقتنوا له املاكاً

ان اول من له الافضلية والمسعى الحسن باستلام الدير المرقوم
 وبقية الاديرة التي تكلمنا وسنتكلم عنها هي الفضيلة وحفظ القوانين
 المقدسة وسيرة ابااء الرهبانية الافاضل الذين طوقوا رهبانيتهم بعرف
 طيب قداستهم الذي عقب في انحاء لبنان وسوريا وطار صيتهم حتى طبق
 الافاق . فله درهم من ابااء اجلاً قديسين اتخذوا شعارهم حب الله فوق
 كل شيء وحب القريب طبقاً لامر السيد المسيح له المجد والتسبيح
 الى ابد الابد . ولجل ذلك احبهم الروساء والمرؤسون والامراء
 والاعيان وعموم اللبنانيين الذين منهم المرحوم القس سمعان عريض

المار ذكره من تقدم وعرض رغائبه لقدس الاب الاقدس ماري يوسف الحازن المطوب المذكور بان الرهبانية تقبل امر تسليم الدير المذكور وغبطته يدل في خطابه للمرحوم القس ابراهيم يواصاف الرئيس العام الذي تقدم الكلام عنه بذكر اسم القس سمعان عريض فيكون اول الشارعين باستلام الدير هو القس سمعان ثم ابن القس ابراهيم تسلمه على النوال المتقدم . وهما شرعا اولاً في عمار الدير محلاً محلاً كما بيان من بنائه . اما الكنيسة قديمة لكن عمار الدير لم يبق على حالته لان الاب فرنسيس الجميتاوي غير بناء الطابق العلوي كما هو بحالته الحاضرة . ورك ارض الكنيسة وعمل سطحها جملون وبنى قبتها واقام عماراً علويًا القبو الغربي من الشل الى الجنوب (١)

(١) عندما كان المدير افرنسيس يصلح ارض الكنيسة وجد تحت البلاط كلساً خالياً من الرمل فاقامه الفعلة واذ ذاك وجدوا تحته حجرة متينة جداً ومن تحت الحجرة وجدوا ضريحاً في نصف الكنيسة محاطاً بججارة . مقصوبة فلما رفعوا عنه العطا بان جسم شخص عليه ثياب وعباة رهبانية فلم يلتفتوا اليه . وكان في حيطان الكنيسة اربع اوض فهدمها وكان الاولى ابقائها لانها بنزلة اثار قديمة . ويوجد بالقرب من الدير مغارة على جدرانها وسقوفها علامات قديمة مثل ظروفه فناجين وصور حوافر خيل ومن امامها الارض قد استعملها الرهبان فوجدوا فيها قبوراً من فخار ومنها ما هو منقور في الصخور

ومن الساعيين ايضاً هم الاباء جرجس ابن المعلم من عائلة ضو
هذا القس كان في الدير قبل الخوري منصور المذكور
وارسانيوس ابن ابي سيمان من مزرعة كفرديان من عائلة ابي سلامه
وتيموتاوس الاهدني الذي قدمنا ذكره . ومخايل من عين زحلتا
ابن فياض وترابي في المسقا . وموسى على ما اظن من الغابه .
واكليمنضوس الخازن من عجلتون . وانطونيوس زعرور من بيت
شباب هذا كان كاهناً في دير ماري انطونيوس النبع . وماتيا
الاهدني الذي تقدم القول عنه . وساسين تعذر علي معرفة سكنه
ووطنه . ونقولا البسكنتاوي القديم . وذكر يا قرنة شهوان .
وسيردون العراموني . والقس افرنسيس الجيتاوي الكبير اشترى
بعض الاملاك ولكني لم ار صكاً فيها . والمتقارب للعقل ان ابن
اخيه القس افرنسيس الصغير ابقى معه تلك الحجج فطلبها مراراً ولم
يرسلها لي . وعمر بعض حارات للشركاء ودكاكين في انطلياس
ونقب العودة البعل وعودة البحر قدام كرخانة الورق واقام لها
بيوتاً كما تقدم فضلاً عما كان له من الدراية والنباهة في بعض فنون
وعلى ظهر المغارة رسم عمار قديم جداً ويقرب من التصديق ان ضبيه كانت
معدورة كما تقدم القول لقربها من نهر الكاب (المسمى قديماً نهر ليكوس)
لاشتهاره بالمواقع الحربية وكفانا شاهد ما نراه من الكتابات والصور المنقوشة
على صخور ضفتيه

اخصها الطب لاسيما طب العيون وفي اول ايامه في الرهبانية تعلم
 شغل الساعات وكانت ذاكرته جيدة حفظ جملة نوادر منها قصائد
 شعراء العرب الادبية وغيرها . وكان قنوعاً في ما كله وملبسه
 رحوماً نحو الفقراء يطيبهم ويداويهم مجاناً كثير المطالعة لطيف
 المعاشرة . عاشر الاشراف في لبنان وحاز على رضاهم فاكرموه
 واجلوه ولم يزل البعض من معاصريه يبالغون في الثناء عليه . وفي
 آخر حياته تقدم للاقاة ربه متسلحاً بالاسرار المقدسة فحث الكاهن
 الذي كان متولياً تدبير نفسه ان النزاع على ان لا يمل من تكرار
 القراءة ورش الماء المبارك حوله ماسكاً صليب سيده مكرراً قبلته
 قائلاً له بدموع سخينة يا يسوع الفادي يا من صلبت لاجلي ارحمني .
 فاسلم روحه وهو على تلك الحالة السعيدة في اواسط شهر ايلول
 سنة ١٨٩٤ رحمه الله وعزانا على فقده . والمذكور خدم في الرهبانية
 اربعة واربعين سنة

اما المطحنة المعروفة عند العامة بمطحنة سيريدون فهي من بناء
 المرحوم الاب سيريدون العراموني ابن يوسف عبيد من عائلة بني
 عبيد والاب المذكور تقلد الوظائف الرهبانية واقيم رئيساً عاماً مجماً
 كاملاً والمجمع الثاني توفي بعد انتخابه باربعين يوماً في دير ماري
 الياس غزير في اوائل كانون الاول سنة ١٨٧٧ ودفن فيه باكرام .
 وكان غيوراً على صوالح الرهبانية مهتماً في نجاحها وفي زمان رئاسته

ابقى المدرسة التي كانت مفتحة في دير ماري يوحنا القاعة لكنهما لم
 تدم الأمدّة وجيزة من الزمن وانقضت لاسبابٍ لا محلّ لذكرها .
 وفي زمان رئاسته كانت الرهبانية مديونة سبياً ووظيفة الرئاسة العامّة
 فالترّم الاب المرقوم لمبيع بعض الاملاك لايفاء بعض الديون عن
 الوظيفة وعن ديري مار روكس وماري جرجس عوكر كما سنوضح
 في تاريخ دير ماري روكس انشاء الله . وخدم في رهبانيته خمس
 وخمسين سنة قضاها في عمل الخير رحمه الله رحمة واسعة وعزّانا
 لفقدته . وكنت اود ان اذكر ترجمة حيوة كل من الاباء المقدم
 ذكرهم لكنني لم اطلع على تفاصيلها حسبما يقتضي

اما ترجمة حيوة المثلث الرحمة المطران ميخايل فهاكها نقلاً عن
 وريقة قديمة خطتها يد معاصريه لم اتمكن من قراتها الا بكّد وبنظارة
 مكبرة والمسئولية على الكاتب

ولد السيد المفضال في قرية بلوزا من والدين مارونيين عريقين
 بالتقوى (ولم يذكر الكاتب اسم والديه) من عائلة البطريرك جبرائيل
 المحسن الى رهبانيتنا وكان قبل الخوري المرقوم رئيساً على الدير
 المنوه عنه القس جرجس ابن المعلم من عائلة بيت ضو كما تشهد
 بعض صكوك الشراء من تاريخ سنة ١١٠٧ و بعد ان سيم كاهناً ثم
 مطراناً على مدينة بانياس (١) هذا السيد عاش ودُفن بالرب برائحة

(١) بانياس في سفح جبل لبنان الى الجهة الجنوبية ردمت بقيصارية

القداسة بركة صلاته معنا امين
وقد تمت الرهبانية وصيته بكل تدقيق من مقدمة القداسات
والصلوات عن نفسه البارة

الفصل الرابع

في اسماء الواقفين والمحسنين الى الدير المذكور

ان اول من وقف للدير المذكور واحسن اليه هم الآتي بيانهم
اصحاب الاصل الاثيل المرحومان الشيخ نوفل والشيخ شديد من
آل خازن . وطانيوس ابو غانم . وموسى خليفه واخواه عون
ومارون . ومخايل واخوه شيبان . وفرج عقل من زوق الخراب
وطانيوس البسكنتاوي من بيت قديسي . واولاد ابي هاشم نصار

فيلبوس ايضاً لان فيلبوس بن اغوسترس قيصر وسعها . وكانت قبلاً تدعى
دان نسبة الى دان اله الرعاة باصطلاح الحنفاء وسميت دان لاختها بقبيلة دان
بن يعقوب اسرائيل . . وهناك قلعة بانياس الشهيرة وهي الصبية . ومن مياه
بانياس والنهر الحاصباني وغيرها تجري الى بحيرة الحولة وتصب منها باسم نهر
الشريعة في بحيرة طبرية المسماة في الكتب المقدسة بحر الجليل وبحيرة جنّاشار .
وجنّاشار مدينة على شاطئ البحيرة المذكورة هذاء كفرناحوم وبيت صيدا

غبريل . وابورزق وولده الياس . والخوري ابن ابي طريه .
 وطراف الحاج مفرج غبريل . ويوحنا لحود . واولاد طنوس
 الحلبي . هؤلاء الذين احسنوا الى الدير المذكور لكن هذا الاحسان
 منهم لم يكن الا دون الطيف ومربوط بعضه بجسنة السبت جزاهم
 الله خيراً وخلصاً ابدياً بشفاعة صاحب المقام امين

المبحث العاشر

في تاريخ دير ماري يوحنا القلعة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ قدمية المحل المذكور وما توالى عليه
 من الملوك والحكام

ان التواريخ القديمة والحديثة تفيد ان مكان الدير المذكور كان
 قديماً يسمى بيروت القديمة . جاء في منطوق الحجة التي تسلت
 لاحد اباء الرهبانية كما سيأتي من صاحب الشرف الامثل الامير
 يوسف مراد المعني الذي كان وقتئذ قاطناً في دير قرنايل مانصه :
 اجزنا لهم ان يعمرؤا ديراً جديداً في بيروت العتيقة في ارض بيت
 مري « اه »

وما نقله التاريخ ان المحل المذكور قديم العهد جداً يتناول عهد الفينيقيين الذين ظهروا قبل المسيح بالنبي سنة ونيّف وقد جاء في التورات المقدسة ان كنعان اصغر ابناء حام بن نوح ولد صيدون وصيدون هذا كما روت التواريخ الصادقة قد بنى مدينة صيدا الشهيرة والمذكورة في كتب التوراة وكتب خلافتها . ومن سلالة صيدا ولد فينيكس اخو قدموس الشهير الذي اول من رحل من فينيقية الى بلاد اليونان قبل المسيح بالف وخمسمائة سنة حسب قول بعض المؤرخين . ومن فينيكس تسمت فينيقية كقول بعض المؤرخين . ففي عصر الفينيقيين بنيت بيروت القديمة او مصيف بيروت كقول البعض من المؤرخين (راجع تاريخ الاعيان) المعروفة الان بدير القلعة . اما تاريخ السنة التي بنيت فيه فهذا مجهول . ويحتمل ان بناء القلعة وما حولها كان في الجيل الثامن عشر قبل المسيح وعلى اكثر الاحتمال ان بناء هذه المدينة وقلعتها وهيكلها في عصر بناء قلعة بعلبك الشهيرة يثبت ذلك وجود المشابهة التامة من حيثية الهندسة وضخامة الحجارة والعواميد وتركيبها المحكّمة التوقيع . والله اعلم

وبعد انقراض دولة الفينيقيين تولاها الاسرائيليون بواسطة قائدهم يشوع بن نون

يحقق ذلك ما جاء في التوراة ثم الاشوريون والبابليون ق م

ثم اليونانيون بواسطة قائدهم اسكندر الكبير والى الان يوجد بعض
 كتابات يونانية على بعض الحجارة . ثم الرومانيون ق م سنة ٦٥
 كقول بعض المؤرخين والى الان يوجد بعض كتابات رومية او
 لاتينية على بعض الحجارة . ثم زنوبية ملكة تدمر بعد المسيح في الجيل
 الثالث وكانت تسمى ملكة المشرق ايضاً وهي اي الملكة زنوبية
 جرت ماء نبع العرار الكائن فوق قرية بعبدات شرقيها بميل الى
 الشمال ويوجد لهذه الرواية بعض اثار للقناة وقساطل الحجر لم نزل
 نظرها واثارها من حدود الدير المرقوم الى قرب بعبدات . وفي
 سنة ٢٧٢ بعد المسيح هزمها الملك اورليان الروماني وعلى ما قيل
 انه استأسرها وابنتها معاً . ولما دخلت سوريا في حكم الاسلام
 ملكوا لبنان في اواسط الجيل السابع بعد المسيح في خلافة ابي بكر
 الصديق وعمر الاول وعثمان الثالث وعلى ابن طالب وحسن ثم ملوك
 بني امية سنة ٦٦١ بعد المسيح ثم الملوك العباسيين سنة ٧٥٠ ثم
 الملوك الايوبيين وفي سنة ١٠٩٩ بعد المسيح اخذت سوريا من يد
 الاسلام وتقدمكها الصليبيون وسموا صليبيين لانهم لما نهضوا
 لاستنقاذ الاراضي المقدسة كانوا متخذين اسم الصليب ورسمه على
 راياتهم واعلامهم وملابسهم . وكانوا قوماً من الافرنج من قبائل
 مختلفة . راجع تواريخهم . وسنة الف ومائتين وسبعين بعد المسيح
 رجعت مملكة سورية لحكم الاسلام بالملك صلاح الدين الايوبي

ثم ببقية الخلفاء من بعده الى ان اشرفت رايات الدولة العثمانية العادلة
سنة الف وخمسمائة وست عشرة بعد المسيح فهدت سبل الاصلاح
وجعلت رعاياها الامناء بظل ظليلها تتداني اليها وترتاح . اما الآثار
للدول الاسلامية المار ذكرها لم نرها في المحل المحكى عنه اي في
بيروت العتيقة مثل كتابات او بنايات بل اخص ما نراه من
الآثار وعلى الغالب هو ما قدمنا عنه الكلام . ويقال ان المحل
المرقوم كان يوجد فيه هيكل لبعل بيريث احد الهة الفينقيين وكان
معبوداً في بيروت الكبيرة ايضاً . وعلى ما قيل سميت بيروت على
اسمه . والى الان يوجد بعض تماثيل ونقوش وصور وكتابات في
المحل المرقوم . وفي سنة ١٨٧٨ وجد الرهبان تماثلاً من حجر ضخماً
مقطوع الراس ويوجد الى الان تماثل في حائط الدير . اما الحجارة
الكبيرة والعواميد الضخمة الطويلة فهذه لم تزل موجودة ولدى
مشاهدة القلعة الحالية يظن الناظر اليها انها كانت محصورة في البناء
المنظور حالياً لكنني غب التحقيق بالمشاهدة العيانية تأكدت ان
القلعة الكبيرة كانت ممتدة من طرف زاوية القلعة الحالية الشمالية
الى آخر التوت شمالاً الى اول اشجار السنديان مارّة من تحت
اساس قبو فرن الدير الى ان تصل طولاً بالدبشة المحكى عنها ويمتد
اساسها الى الجهة الغربية على اخر دوارة التوت بقرب الحرش الى ان
يصل لقناة حائط حارة القزّ الحالية الشرقي فيرد جنوباً الى ما وراء

العمار الجديد من تحت الاقية فيتصل بالقلعة الحالية التي كانت قديماً
معروفة بهيكل بيريث المار ذكره . وفي سنة ١٨٧٦ اخذ الاباء
اليسوعيون حجارة تعرف عندنا بالشمع او العواميد من اصل حجارة
القلعة السماقية وسيادة المطران يوسف الدبس مطران بيروت اخذ
من هذه الحجارة نفسها مدرسته الشهيرة في بيروت ولكنيستها
ولكنيسة ماري جرجس الشهيرة . ولما حفروا في الارض وجدوا
اساس القلعة الذي برهنت عنه واخذوا منه حجارة عواميد وبلاط
وحجارة صغيرة بلاطاً للطاولات كما هو مشهور عند الخاص والعام .
اما اهالي قرية بيت صري فاخذوا قسماً كبيراً من حجارة المدينة
المذكورة من دون ثمن . وكان امام الهيكل والقلعة جنينة صناعية
مرتفعة على العواميد الباقي منها قسم الى الان والاثار القديمة
الموجودة عدا ما ذكرناه انفا هي كثيرة . والى الان متى حفروا في
الارض يجدون اقية وابعاً صغيرة وكبيرة . ويوجد على طرف الدبشة
من الجهة الشمالية بميل الى الغرب اثار بوابة كبيرة . اما النواويس
الحجرية اي القبور فهي كثيرة ايضاً . وقيل ان المدينة المذكورة او
المصيف المرقوم كان مخرب لماً تخرب بيروت الكبيرة ويعمر عند
عمارها . اما حدودها القديمة فهي على مسافة يوضحها الاثر الذي لم
يزل معروفاً . وكانت مزهرة بالصنائع والمعامل ايضاً . وفي سنة
الف وثمانمائة واثنين وستين قيل ان حضر رجل انكليزي وطلب

ان يحفر الاراضي الكائنة على اربع جهات الدير المرقوم ويدفع للدير مبلغ ثمانين الف قرش فلم يقبل الرئيس العام وقتئذٍ . فمن هذا يستدل على وجود اثار مطمورة . ورجل اخر ماروني الاصل من صيدا حضر يوماً وطلب من المدير طوبيا بيت مري ورئيس الدير القس سمان البعداتي ان يرخصاً له ليحفر في الارض فرخصا له فتوجه للجهة الكائنة شرقي الدبشة وحفر هناك فوجد قبواً واطناً طوله عشرة اذرع وعرضه كذلك فيه عواميد من الاجر مستديرة مركبة الواحدة فوق الاخرى . ووجد ايضاً بلاطين من الرخام الابيض مكتوباً عليهما بعض احرف باللغة اليونانية وجرن صغير من الرخام الابيض منقوش عليه صورة عصافير صغيرة واغصان كرمة فيها العناقيد غير ان المدير الموما اليه اوقفه عن مواصلة العمل فسلم القطع الرخامية لرئيس الدير المرقوم وتوجه ولكن الاباء والاخوة سكان الدير اخبروا عنه بأنه يتمكن من النباش في المحل المذكور فيكتشف على عواميد كبيرة من المرمر المحبب الجميل مطمورة من عهد الفينيقيين . والرجل المرقوم اخبر ان المدينة المذكورة خربت ثلاث مرات في عصر الممالك الثلاثة الفينيقية واليونانية والرومانية . والبعض من المؤرخين يقولون اكثر من المرات الثلاثة وقيل ان عبادة الجليليين اي اهل مدينة جبيل كانت منبثة في انحاء بلاد الفينيقيين عموماً . ومعلوم عند كل المؤرخين ان جبيل كان اهلوها يعبدون

الزهرة وكانوا يسمونها بلغتهم **حكا حصفا** اي صنم الشمس او
(حكا حصفا) اي القمر وحكاية عشقها لادونيس وبكاها عليه
مذكور في الدر المنظوم وفي اساطير الاولين بايضاح واسهاب .
وهيكلها في اققا بقي الى زمان الملك قسطنطين الكبير فامر بهدمه
وبني مكانه كنيسة كبيرة على اسم السيدة ام الله ولا نكير ان
الفيثقيين كانوا يعبدون الهة غير ما تقدم . وقد ذهب البعض الى ان
هذا الهيكل الباقي اثره كان على اسم الزهرة المسماة ايضا الهة العشق
والجمال . اما هندسة بناء الهيكل المذكور واتقانه وغلاظة كبر
الحجارة المبنى منها لاسيما العواميد فحدث عنها ولا حرج والاعجب
مما يكون انك اذا قست العامود بالطول والضخامة فترى طوله
لا يزيد عن دائرة ضخامته ولو قيراطاً وكان يوجد على حائط كنيسة
الدير الغربي تمثال سبعين واخبرني قوم انها تمثالا ضمين فالرهبان لم
يرغبوا بقاءهما بل ان احدهم القس تيموتاوس بيت مري كسر
التمثالين المار ذكرهما . ويوجد في حائط الدير تمثال امرأة على راسها
تاج ولا اقدر اصف حقيقة كلما يوجد من الآثار في المحل المذكور .
ومما تقدم القول عنه غنى . اما موقع الدير فهو شرقي بيروت
الحالية . وكانت دار الحكومة الصيفية فيها على قول البعض شمالي
القلعة بميل الى الشرق والى الان يوجد اثار بوابة قيل انها بوابة دار
الحكومة . وقيل انه يوجد سرداب ممتد من تحت القلعة الى نبع

الديشونية كان القوم وقت الحصار ينزلون منه الى النبع ليحضروا
الماء . ويوجد قرب مكان يسمى جل الظهر منفذ تتصاعد منه البخرة
والله اعلم

الفصل الثاني

في تاريخ بناء الدير المرقوم

المعنا الى انه لما ضاءت انوار شمس دولتنا العلية العثمانية
وغمرت بيهاها كل ممالكها المحروسة بنشرها رايات الامان اخذ
رعاياها المستظلون بظلمها الوارف لاسيا المسيحين في بناء المعابد
والكنائس رغماً عن المقاومين ففي سنة ١١٦٢ هجرية الموافقة لسنة
١٧٤٨ مسيحية اشترى المرحوم القس سمعان عريض ارض محل الدير
معا يليه من الاراضي بموجب صك مؤرخ في السنة المرقومة ممضي
ومختوم من جناب الامير يوسف مراد اللعي المشار اليه وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا ما تعهدنا به على نفسنا الى القس سمعان عريض الرئيس
العام ورهبانه الانطونيانين انهم يعمروا ديراً جديداً في بيروت
العتيقة في ارض قرية بيت مري واشروطنا لهم على انفسنا برضى

وقبول ان نبتاع القلعة وارضاها من اصحابها ونوهبها لهم هبة لا ترد
 ولا نكلفهم من ثمنها شيئاً وما يلزم من الحطب الكبير لا نكلفهم
 من ثمنه شيئاً ونعمل لهم بيراً للماء من كيسنا حفره وبنائه ونعمل
 لهم اقون من كيسنا ووهبنا لهم ربع مزرعة عين الباردة من غير
 ثمن يعملوها ويأخذوا نصف غلتها والسليخ التابع المزرعة يتناولون
 ريعه بتمامه . ونعطيهم ممشا فدان في البقاع بغير قسم . وشرط عوايد
 الدير الماعز تكون بلا عدد والتوت والكرم وجميع املاكه بنصف
 ميرة والمسطرة مسطرة الضيعة والشركاء ان كثروا ام قلووا بنصف
 اسامي . واذا ارادوا قنية الرزق في الساحل نساعدهم ونأخذ
 الرزق مشرك فيما بيننا وبينهم . والتجري مرفوع عنهم منا ومن
 اولادنا ومن زلنا . واذا احد تسطى عليهم ام على سمحتهم نطلع من
 حقه ويكون لهم علينا الحماية والرعاية بكل شي . ومزرعة عين الباردة
 بريها متروك دهرأ وهو الذي تعهدناه على انفسنا ورضينا ان يكونوا
 مقيمين في هل المطرح مدة الدهر لا يصير تغيير ولا تبديل لامنا ولا
 اولادنا ولا احد من سلاتتنا وكتبنا لهم هذه الحجة الصحيحة
 الشرعية على انفسنا برضانا واختيارنا من غير كره ولا ازام .
 واعطيناهم على ذلك قول الله ورأي الله والخاين يخونه الله . لا
 تغيير ولا تبديل فيما نحن ذاكرين . وحررنا هذه الوثيقة لاجل
 البيان سندا بيدهم لاجل الاحتياج اليها . وخطنا هذا وختمنا يشهد

علينا والله اكبر الشهود

حرر ذلك وجرى في شهر شوال سنة ١١٦٢ هجرية وارنا
كلمن اراد يحط شهادته في هذا الصك فهي مقبولة علينا . محفور
على الختم هذه السجمة (١) (يارب الطف بعبك يوسف)
كاتبه على نفسه صحيحاً
(مكان الختم) يوسف مراد

(١) ان الامير يوسف المشار اليه هو ابن المقدم مراد ابن المقدم فارس
ابن المقدم مراد ابن المقدم ابي اللع . وينتسبون الى قبائل بني فوارس
وقال بعض المؤرخين انهم من قبيلة التنوخيين احدى الطوائف العشر الذي
قدموا من الجبل الاعلى الى لبنان . فالقدم ابو اللع المار ذكره قطن كفرسلوان
في المتن وتوفي سنة ١٦٥٢ ودفن في قرية المتين . امأ الامير يوسف مراد
المتقدم عنه الكلام فاستوطن قرية قرنائيل في المتن . وكانت قرية بيت
مري داخلة في ولايته كما كانت العادة في تلك الايام . اي ان الامراء
يحكمون على سكان القرايا وحاكم البلاد الكبير يقرر لهم هذه الولاية
وبقيت ولايتهم الى سنة ١٨٦٠ الى ان تقرر نظام جبل لبنان من لدن عظمة
السلطان المغفور له عبد الحميد العثماني ودول اوربا العظام فصارت الدولة العلية
بمشورة سفراء الدول الاوربية ترسل من قبلها متصرفاً مسيحياً كاثوليكياً
وامرت ايضاً بتنظيم عساكر لبنانية منظمة فاستتبت الراحة في انحاء الجبل
كآه . ولعساكر الجبل اهمية كبرى وسطوة عظيمة كما هو مشهور ومن
خصائص المتصرف ان ينصب القانقانيات السبعة والمديريات والحاكم وروساءها

حينئذٍ باشر الاباء في البناء فاقاموا اولاً القبو الكبير الممتد من امام الكنيسة جنوباً الى قبو الكلار واقاموا فوقه الاوض والمشا وكلها من اقبية الى الدرج الذي ينحدر منه الى المائدة والمطبخ والكلار . وكان ذلك باهتمام القس سمان المشار اليه والقس ابراهيم عون من قرية رومية ابن الخوري فرنسيس لان هذا الاب سافر الى البلاد الافرنجية بطلب الاحسان في سنة ١٧٥٧ او سنة ١٧٥٨ فكان يرسل ما يجمعه من الدراهم الى الاباء وهم يعيرون في الدير ويشترون له الارزاق كما سنين عند ذكرنا سيرة حياته . اما الكنيسة فاوصلها ان يبنوها على اساس القلعة طولاً وعرضاً فلم يقبل الاباء بذلك وقد كتب فوق عتبة بوابتها الغربية اسم الاب الموما اليه . وفي اواخر ايام هذا الاب عمر القس نقولا البسكنتاوي اقبية الكلار والمائدة والفرن واقام فوقها اوضاً مسقوفة بالاشخاش والمشا واصل بناءه قبواً نظير القبو الاول . وقبل عمار الكنيسة كان الاءا يقدسون في القبو المكنى بقبو ماري انطونيوس من اول

واعضاءها . اما مجلس الادارة الكبير المؤلف من اثني عشر عضواً فينتخبهم مشايخ قرى الجبل المنتخبين من عموم الشعب . وهذا حق مقرر لا يمكن قرضه الا بانقراض نظام الجبل . واما رئيس المجلس الكبير ففوض انتخابه للمتصرف . وامير الاي العساكر اللبنانية فرجع تنصيبه عائد الى الباب العالي رأساً ادام الله هذا النظام بظل العلم العثماني العالي الشان

بنايات الدير . ولم تزل آثار المذبح موجودة فيه . وفي زمان رئاسة
المرحوم القس تيموتاوس بيت مري على الدير بأشر في بناء الاقية
الكائنة تحت البناء الجديد . والمرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس
اذ كان رئيساً عاماً بني فوقها الارض والمشأ

وفي سنة ١٨٩١ هدم المدير طوبيا بيت مري ومعاونه القس سمان
البعدي رئيس الدير المشار اليه وغيرا سقف الاوض ورفعها وبنا
قبوا لصق القبو بقرب البوابة واقاما فوقه مقعداً كبيراً للاستقبال
وسقفا العمار القديم والجديد كله بالقرميد وبلطا المشأ والمقعد
والصالية كقول العامة من البلاط الاحمر القرميد ولدى المشاهدة
غنى . وغيرا سقف الاوض الخشبية من درج المائدة والكلار
الى الاوض الكبيرة فوق الفرن والمطبخ وعمراً قة الكنيسة واشتريا
الجرس وزينا داخل الكنيسة بالشماعدين والزهور النحاسية والصلبان
الكبيرة والبدل والكاسات الثمينة فضلاً عما جدداه من الاثاث
النحاسي والخشبي والفرشات وخلافها . وبنا دكاناً على طريق
كروسة بيت مري في محل يسميه العامة بدكان الخروبة وفرناً
عند عين الباردة . اما الكابلا التي بقرب الكنيسة فقد بناها المرحوم
القس بطرس الطياح الغزيري اذ كان رئيساً عاماً . وصورة القديس
ماري يوحنا المعدان قدمها الخواجا يوسف مسعد من بيروت
بدلاً من اجرة المحل الذي كان يصيف فيه باجازة الثلث الرحمة

الفصل الثالث

في اسماء الذين اشتروا املاك الدير المرقوم

وترجمة حياة البعض منهم

ليس بخاف ان المرحوم القس سمعان عريض هو اول من
 باشر في تأسيس الدير المذكور كما اثبتنا في الفصل الثاني وهو الذي
 تقدم الجميع في مشترى الاملاك ثم الاباء الآتي ذكرهم . القس
 ابراهيم عون من قرية رومية . والقس بولا من قرية قطين من عائلة
 ابي رزق . والقس يوسف الفغالي . والقس يواصاف من عائلة
 ابي جوده . والقس سرابيون من قرية بيت مري . والقس عطا الله
 من بيت حنوش من قرية بكفيا . ومرتينوس الحاج بطرس .
 وايفانيوس جباره . وجراسيموس واغناطيوس . وايجيديوس .
 وابرهم البسكنتاوي . ويوسف من بيت مري . ومرقس من
 بيت مري . وسمعان بيت مري حاقل . وفيلس الحاج بطرس .
 والياس الكنيسي واغسطينوس الكنيسي حين كان وكيل الدير
 في زمان رئاسة القس الياس الكنيسي على الدير المرقوم . وباسيليوس

البيروتي وسمعان البعبداتي رئيس الدير حالياً . وهذه ترجمة حياة
البعض من الآباء المقدم ذكرهم :

ترجمة حياة المرحوم القس ابراهيم عون

ولد فقيده الرهبانية الاب المرقوم سنة ١٧٢٨ في قرية رومية التي
كانت قديماً من معاملة كسروان والان من معاملة المتن الشمالي من
ابوين جليلين عريقين بالتقوى اسم ابيه الحوري فرنسيس عون
خادم القرية المذكورة ربياه احسن تربية وادخله المدرسة من
صغره وكانت ملامح النجابة تلوح على وجهه . واذ بلغ من العمر
الثامنة عشرة قصد الدخول في سلك الرهبانية التائق اليها منذ الصغر
فحضر لدير ماري اشعيا وطلب ان يصير راهباً فالآباء بعد امتحانه
مدة عشرة ايام وجدوه اهلاً فالبسه ثوب المتدين القس بطرس
عطايا وكان ذلك في ٢٥ اذار يوم عيد البشارة سنة ١٧٤٦ . فاخذ
المتدي المرقوم ثوب الابتداء كانه ثوب ماري انطونيوس الكبير
وابتداً بالسيرة النسكية . وكان يقدم كل اعماله المقدسة لمجده تعالى
ولدى تتميم سنة التجربة واخذه الشهادة الحسنة من الآباء والاخوة
سكّان الدير بلبسه الاسكيم الملائكي الرئيس العام سمعان عريض يوم
العيد المتقدم ذكره سنة ١٧٤٧ فلبس بلبسه الاسكيم المبارك الأيد
والقوة من العلا واستنار عقله بانوار الروح القدس وبعد ان تعلم باصر

الطاعة العلوم اللازمة لدرجة الكهنوت حاز الشهادة من سكان
الدير باستيهاله ورُقي الى درجة الكهنوت سنة ١٧٥٢ بوضع اليد من
المثلث الرحمة المطران يوسف اسطفان مطران بيروت الذي صار
فيما بعد بطريركاً على طائفنا سنة ١٧٦٦ في ٩ حزيران وبعد سيامته
اخذ يجاهد في كرم الرب الروحي جهاد الابطال ولزيادة ذكائه انتخبه
اباء الرهبانية ليسافر الى اوربا فيزور اعقاب الرسولين بطرس وبولس
في رومية ثم ليقدم تمام الخضوع والطاعة لقداسة البابا اكليمنضوس
١٣ وكان سفره في سنة ١٧٥٧ او ١٧٥٨ ولدى بلوغه الى رومية
العظمى وتتم زيارته وتقديم المعارض لقداسة الحير البابا المشار اليه
اصالةً ونيابةً عن ابناء الرهبانية تنازل قداسته ومنحه وعموم ابناء
الرهبانية بركته الرسولية واصحبه بمراسيم توصاة للبعض من اصحاب
البر والاحسان في اكثر ممالك اوربا وسله منشوراً خصوصياً فتوجه
الاب عون بعون الله واخذ يطوف في كل انحاء اوروبا يجمع الاحسان
من المحسنين ويرسلها الى روسائه ويرجوهم ان يسعوا في اتمام بناء
الدير المذكور وارسل كثيراً من الامتعة البيعية لعموم الدير حتى
استحق الثناء الجميل

وفي سنة ١٧٦٣ انتخبه اباء الرهبانية بجمعهم العام رئيساً
عاماً وهو في البلدان الافرنجية وارسلوا اليه اعمال مجمعهم مع صك
ارتقائه للوظيفة الموما اليها فلما بلغه ذلك ابى ولم يقبل. اما الاباء

فاصروا على انتخابهم فاضطر ان يلي الطاعة المقدسة ورفع عريضة
 لصاحب السدة البطرسيّة البابا اكليمنضوس المشار اليه رجاءً فيها
 بأنه لا يقدر على الرجوع الى جبل لبنان بالنظر لشدة فقر اخوته
 الرهبان فقداسته اذنه ليقبى ويقيم له نائباً عامّاً طالما هو في الغربة
 فانتخب له نائباً سلفه القس سمعان عريض . وبقي متجولاً متسولاً
 فلما علم اهل اوربا شرف مقام وظيفته اثنوا عليه وعلى اتضاعه
 العميق وبالغوا في اكرامه وبما انه كان تعلم لغاتهم فلم يكن يفرق
 عن ان يكلمهم بكلام الرب . واحياناً كان يسمع اعترافاتهم باذن
 كهنتهم . وبعد ان تغيب على رهبانيته تسع سنين ونيف حضر
 اليها واصحب معه ثروة عظيمة عدا ما كان ارسله اليها ولماً بلغ الى
 مدينة بيروت استقبله بعض الاباء والمعارف وتوجهوا سوياً لدير
 ماري يوحنا القلعة وقبل وصوله اليه قد كان ارسل عريضة الطاعة
 لقدس الاب الاقدس ماري يوسف اسطفان الغوسطاوي السعيد
 الذكر طالباً بركته الرسولية وانه عن قرب سيتشرف بنادي غبطته
 ويعرض لديه خلاصة اعماله كلها مدة وجوده في البلدان الافرنجية
 فوصل الاباء والاخوة الى الدير المرقوم وقرعت الاجراس ترحيباً
 بقدم رئيسهم . وبعد تتميم الواجب المستحق له وعليه ابتداءً في
 تقويم ما اعوجج واثبات ما تقوم ملازماً الجهاد المقدس في خدمة
 رهبانيته الروحية والزمنية مثابراً على فضيلة الصبر العظيم باحتماله

التجارب الشاقة محرّضاً عموم ابناؤه على الثبات بالبر والطهارة . ولم يكن يئيل من الانذار والوعظ وكانت صلواته متصلة حتى قيل عنه ما قيل عن اعظم مشاهير النسك والمتوحدين . اما ما كان جلبه من الثروة العظيمة فقد خصصه في عموم الاديرة بدون ان يتعلق قلبه بشيء منها وكانت عيشته قشفة جداً وكسوته نظيفة متوسطة متذكراً ومذكراً ابناؤه واخوته الالهة الفقريّة لكونها من النذورات الرهبانية وبالجملة كان مثلاً صالحاً للكلّ كي يربح الكلّ وكان ايمانه حياً وعبادته لام الله مريم عظيمة ولاينا القديس ماري انطونيوس والقديس ماري يوحنا المعمدان ولقد خاله الناس ملاكاً سماوياً . ولما كان الموت محتوماً على الجميع ففي سنة ١٧٩٧ مسيحية توفاه الله برضوانه في تسعة ايام خلت من شهر كانون الاول بعد ان مرض اياماً قليلة وقبل دنو ساعة وفاته تقدّم لاقبال الاسرار المقدسة بكلّ درع وعبادة واوصى الاباء والاخوة بمحفظ القانون الرهباني وبمثل هذه المناقب الحسنة اسلم روحه البارة بيد الرب لتتال المجازاة والراحة في الاحضان الابراهيمية آمين

سيرة حيوة المرحوم القس يواصف ابي جوده ابن ابي
سليمان من قرية الغابة

جاء في تاريخ الرهبانية انه في سنة الف وسبعمائة وخمسين

مسيحية قدم يواصف المرقوم من قرية النفاية حكم برمانا الى دير
 ماري اشعيا وطلب من رئيس الدير المرقوم ان يقبله في الرهبانية
 وبعد امتحانه ثمانية ايام حسب العادة المقررة في رهبانيتنا تقدم
 لسري الاعتراف والقربان المقدسين ولبسه الرئيس العام القس
 ابراهيم اصاف زي المبتدئين وبعد رمي القرعة الثلاثة حسب رسم
 الفرائض الرهبانية نال الشهادة الحسنة من سكان الدير وأمر بعمل
 الرياضة الروحية استعداداً لقبوله الاسكيم الملكي فالبسه الاسكيم
 المقدس الاب العام المشار اليه في دير ماري جرجس عوكر (١) وبعد
 اعتناقه الحالة المقدم ذكرها طفق يجاهد الجهاد العظيم فانكب على
 درس الكتب المقدسة حتى فاق اقرانه بمعرفتها ثم درس اللغة
 السريانية وبعض فقر من قواعد اللغة العربية وكان حسن الخط في
 كليهما ثم درس اللاهوت الادبي وبأمر الطاعة تقدم للفحص
 فوجده الرئيس العام والمدبرون اهلاً لقبول الدرجات المقدسة علماً
 وادباً فاقترع له عموم جمهور الدير ونال الشهادة بسيرته المدوحة
 وقبل الدرجات المقدسة بوضع اليد من سيادة المطران يوسف
 اسطفان المار ذكره وامره سيادته بملازمة مطالعة الكتب المقدسة
 وكتب الاباء الروحية لتأكيدِه انه سيكون واعظاً مفلحاً فالاب

(١) ان ابتداء الاب المرقوم في ماري اشعيا ولبسه الاسكيم في دير

ماري جرجس عوكر سببه حوادث كانت في ذلك الزمان

المذكور امتثالاً للإمر واظب على الدرس المفيد وازهر فيه ازهاراً
 عجيباً حتى لُقب بالمعلم الروحي ولما ذاع خبره عند السيد البطريك
 امره ان يتوجه لعمل الرسائل الروحية فتوجه الاب المرقوم واخذ
 في الوعظ والانداز فردّ بوعظه كثيرين الى الايمان المستقيم والخطاة
 الى التوبة النصوحة وكان صارماً على نفسه غاية الصرامة فهو الاب
 الكاروز الفصيح البليغ الفريد في عصره . ولكم احتمال من المشتات
 والاعتاب والاهانات لاجل مجده تعالى وكان يقول انه يقوى على
 كل شيء بالمسيح الذي يقويه . ولم يكن يجيد عن خطة القانون
 الرهباني . وكان في خلقه كاملاً جليل القدر باش المحياً تام الصفات
 باتباعه الطريقة الكملية . توظف في وظائف الرهبانية العليا خدم
 الرئاسة العامة ووظيفة المديرية سنين عديدة قام فيها حق القيام
 عالماً عاملاً . ولما شاء المولى الكريم ان ينقله من هذه الحياة ابتلاه
 بمرض قبله بشكر كأنه نعمة خصوصية وحين دنت ساعة وفاته
 طلب ان يعطى الاسرار المقدسة فتناولها بعقل صافٍ مردداً دائماً
 الكلام الرباني الرسلي اني اريد ان انحلّ من هذا الجسد وان شاء
 ربي اكون معه . وفي خلال ايام مرضه كان ينه الاباء والاخوة على
 حفظ القانون حفظاً مدقّقاً دون انثلام البتة وفي غرة ايلول سنة
 الف وسبعمائة وثمانين م اسلم روحه بيد خالقها لتنال المجازاة المعدّة
 لآل اليمين آمين

سيرة حيوة الاب الفاضل القس بولا بن ابي ناصيف
 من عائلة ابي رزق سعد من قرية قطين قرب
 دير ماري بطرس وبولس المكنى
 بالقرية المذكورة

هذا جاء الى دير ماري اشعيا ولبس زي المبتدئين اذ كان
 عمره ست عشرة سنة فحمل نير سيده منذ الصغر لقول ارميا النبي .
 « الطوبى لمن يحمل نير سيده منذ طفولته » ولدى تكميله سنة
 التجربة اخذ الشهادة من الاء والاخوة باهليته ولبس الاسكيم
 الملائيكي من يد الاب باسيلوس رئيس الدير الحوصي في زمان
 رئاسة الاب مرتينوس العامة في سنة الف وسبعائة واحد وسبعين
 مسيحية فهذا الاب لم تقف على خبر انتقاله الا انه على ما لحظنا
 كان من الاء الغيورين فندعو لنفسه بالراحة بين الابرار الصالحين .
 وقد كان بوسعي ان اخبر عن سيرة الاء كل بمفرده لكنني اقتصرت
 على ذكر اسمائهم خشية الملل

فالقس جرانينوس هذا كان ارمنياً ترهب في دير ماري اشعيا
 في ٢٩ من شهر اذار يوم اثنين القيامة سنة ١٧٢٨ مسيحية ولبسه
 الاسكيم المرحوم القس سمعان عريض اذ كان رئيساً عاماً على
 رهبانيتنا ومدة حياته في الرهبانية غير معلومة

والقس اغناطيوس كان من قرية بكاسين من عائلة بيت
القهوجي دخل في سلك الرهبانية سنة الف وسبعمائة واربع وستين
مسيحية وانتقل الى ربه في شيخوخة صالحة رحمه الله آمين
ويوجد اب اخر باسم جرانيموس او جرمانوس على المرجح هذا
كان من قرية حيطورة من معاملة اقليم جزين ابن ابي يوسف
كسأب من عائلة ابي رزق سعد دخل الرهبانية في عمر ١٩ سنة
وكان السبب في رهبانيته ما سمعه عن ترجمة حياة العظيم في
القديسين ماري اشعيا فترك خطيبته وتبع سيرة معلمه القديس المار
ذكره . فابتدأ في دير ماري اشعيا المعين للمبتدئين في ذلك الزمان
وقد احتمل التجارب من والدته واقاربه ولم يكن يتثقل رأيهم لان
حبة السيد المسيح قد انارت قلبه فانسته وزعت عنه كل محبة
ارضية وجعلته ان ينتصر على العالم والجسد والشيطان واعتنق سيرة
ضيقة جداً حتى ادهش اكابر الرهبانية وبعد تكمله سنتي التجربة
واخذ الشهادة الحسنة من الاء والاخوة سكان الدير وعمله الرياضة
الروحية لبس الاسكيم الملائكي من يد حضرة الاب مرتينوس
الحاج بطرس الرئيس العام ليلة عيد القيامة سنة ١٧٧١ فهذا الاب
الجليل بعد اعتناقه الحالة الرهبانية زاد في الجهاد الروحي المقدس
ولاجل اعماله البارة انتخبه ابا. الرهبانية لدرجة الكهنوت فتردد
اولاً ولم يقبل حباً بالاتضاع لتأكيده ثقل حمل نير الكهنوت لكنه

طاع أخيراً رؤسائه واقتبل السيامة المقدسة بوضع يد اسقف الابرشية
 فزاد بالجهاد والغيرة على خلاص النفوس وخدم في وظائف الرهبانية
 بكل حرص واجتهاد حتى فاق اقرانه بعمل الخير ولما دنت ساعة
 وفاته قبل الاسرار المقدسة بالاستعداد الواجب ولم يكن يفتر من
 مناجاة ربه . وبمثل هذه المناقب البارة اسلم روحه بيد الله سنة
 ١٨١٦ بعد ان خدم في رهبانيته خمس واربعين سنة نفعنا الله
 بصلواته آمين

والقس ايجيد يوس هذا كان من قرية القبارية ابن مخايل ابن
 الشدياق جرجس كيكر الحلبي جاء الى دير ماري اشعيا سنة ١٧٧٤
 وبعد تكميله سنتي التجربة لبس الاسكيم المسكي من يد المرحوم
 القس عطا الله المدير الثالث اذ كان وقتئذ رئيساً عاماً على الرهبانية
 القس توما مدج سنة ١٧٧٦ . وبعد ان قضى مدة في الرهبانية لم
 اتمكّن من معرفتها لانها لم تدرج في تاريخ الرهبانية انتقل الى رحمة
 تعالى باعمال بارة آمين

اما بقية الرهبان الاباء سنأتي بذكر اعمالهم فيما بعد ان شاء الله
 ملحق في تاريخ دير ماري يوحنا القلمة بعد مراجعتي العيانية
 للدير المرقوم واستخباري من حضرة الاب المدير طوبيا بيت صري
 بعض حوادث فلم يجيني سوى عن قضية واحدة وهي :
 انه كان يوجد بوابة الى الجهة الشرقية من حرش السنديان

المعروف عندنا بالديبشة واثراها باقٍ الى الان ومن المحتمل انها كانت
 بوابة دار الحكومة قبالة القلعة الشهيرة الى الجهة الشمالية ثم يوجد
 ايضاً بعض آثار قد المت اليها في الفصل الاول لكتني اغفلت عن
 ذكر ترجمة حيوة بعض الاباء البتارنة الذين لهم الايادي البيضاء في
 مشترى الاملاك للدير المذكور اخص منهم بالذكر المرحوم
 القس مرقس بن نمر من عائلة ابي رعد هذا جاء الى دير مارى
 اشعيا في سنة ١٧٩١ وطلب ان يصير راهباً فلبس زي المتبتدين كرم
 القانون وبعد اكمال سنة التجربة واخذه الشهادة الحسنة من الاباء
 والاخوة سكان الدير المرقوم البسه الاسكيم الملائكي الاب مرتينوس
 الحاج بطرس رئيس الدير المحكى عنه في زمان رئاسة الاب طوبيا
 عون العامة سنة ١٧٩٢ ولدى قبوله الثوب الرهباني التقى تدرع
 بسلاح الله يقدر على مقاومة حيل المحتال وبالغ في الجهاد المقدس
 حتى فاق اقرانه بالفضيلة والغيرة تشهد له بذلك الصكوك المحفوظة
 الى الان في روزنامة مارى يوحنا القلعة التي اشتراها في مدة حياته
 ولكم جهز من الامدادات الخيرية للرهبانية مما ظهر للعيان ولم يختلف
 عليه اثنان ولم تكن الاشغال المتعبة تعيقه عن تميم واجباته الروحية
 بل كان يقضى نهاره في عمل اليد وليله في الصلوة المتصلة ولم ينفل
 ابداً عن تنشيط مرووسيه في الامور العائدة لخيرهم الروحي والزمني
 مدة وجوده في خدمة الرهبانية التي لم تكن اقل من احدى وستين

سنة وفي اخر حياته طلب ان يعمل رياضة روحية ليستعد لملاقاة
 ربه وغب ان تسلم بالاسرار المقدسة رقد بارب في اليوم الثامن
 عشر من شهر حزيران سنة ١٨٥٣ في زمان الرئيس العام فيلبوس
 الحاج بطرس . ولا شك ان نفس الفقيد نالت ممتأها في السعادة
 الابدية متمتعاً في النعيم بين الكهنة الاطهار

المبحث الحادي عشر

في تاريخ دير ماري روكن المكنى ظهر الحصين
 وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ اسم المكان المذكور وتملكه من جناب المشايخ
 الحوازنة آل قنصوه

ان تسمية مكان الدير بظهر الحصين هي مأخوذة عن بناية قديمة
 كانت تسمى بهذا الاسم لانها في محل مرتفع عن الاراضي السفلية
 كارض الدكواني و برج جمود فسميت بالظهر اي المرتفع او العالي
 كما هو المستعمل فيقال للجبل الصغير الغير المتمد طولاً تلاً . والمتمد

قليلًا ظهرًا . والممتد كثيرًا جبالًا . وقد سلك عليه علماء الجغرافية (١)
 فظهر الحصين سمي بالظهر لارتفاعه وبالحصين نسبة الى الحصن
 الذي بني في ارضه وحصين تصغير حصن لكون البناء المرقوم لم
 يكن الامن حجارة متوسطة الحجم ولصغر بنائه ايضا . اما تاريخ
 البناء المرقوم ففيه خلاف بين المؤرخين . فذهب البعض الى انه
 من بنايات المردة اي الموارنة حين اتى الامراء آل ارسلان الدرور
 من بلاد المعرة الى دمشق الى الخليفة ابي جعفر المنصور العباسي
 فارسل الخليفة منهم الامير منذر ابن مالك واخاه الامير ارسلان

(١) الجغرافية هي صناعة يبحث فيها عن هيئة الارض واقسام سطحها
 وانواع اهلها وحواصلها الى غير ذلك . ويقال لها رسم الارض ايضا وهي كلمة
 يونانية مركبة من (جي) اي ارض (وغرافي) (اي وصف) فيكون
 تحديدها رسم الارض واول من سعى في توسيع حدود المعرفة الجغرافية وانشأ
 فيها سفراً مخصوصاً للاكتشاف هو الملك (نيكون) ملك مصر وذلك
 سنة ٤٠٦ ق م فانه ارسل الى البحر الاحمر والى الاوقيانوس الهندي عمارة بحرية
 مملوءة من الفينيقيين الذين رجعوا اليه في ثالث سنة بعد ان طافوا حول افريقية
 ووصلوا الى عواميد هرقلوس او بوغاز جبل طارق في بحر الروم وعلى ما ذكر
 التاريخ ان فن الجغرافية قبل هذه المدة المذكورة كان منسوبا الى الفينيقيين
 الذين كانوا يكتشفون اكتشافات عظيمة وتجولوا في افريقية واربا واسياً ثم
 اخذ عنهم هذا العلم واتسع عند المتأخرين اتساعاً عجيباً

بمجموعة من عشيرتها الى جبل لبنان اذ كان بلغه قوة مرده لبنان
 ومنهم ابناء السبيل عن المرور في الطرقات المجاورة بلادهم . وان
 غزواتهم قد اتصلت الى بلاد حماه وحمص وغيرها ولم يتمكن المقاومون
 منهم لسطوتهم وتحصنهم في الجبال العاصية فاستصوب ان يقيم
 بعض العشائر في البلاد الخالية المجاورة بلادهم وبذلك ليتسنى له
 تملك بلادهم وكان متهماً بمن ينتدبه لهذا الامر فرأى ما في الامر من
 المشار اليها وعشائرها من الحماسة والقوة فاطلعهم على ارادته فلبوه
 فامرهم وقتئذ ان يتوجهوا ويتوطنوا في جبال بيروت الخالية من
 السكان وانعم عليهم باقطاعات معلومة في جبل لبنان واعطاهم فيها
 مناشير وصكوكاً واستنهضهم للذهاب فنهض الامير ارسلان امير
 الجيش في سوابق العشيرة الى وادي التيم الواقعة بالقرب من
 حاصبيا وراشيا وزل في الحصن المعروف بحصن ابي الجيش مستنظراً
 قدوم اخيه بباقي العشيرة وسنة ٧٥٩ الموافقة سنة ١٤٢ هجرية قدم
 الامير منذر بباقي العرب ونهض الاميران بمن معها ونصبا مضار بها
 جنوبي جبل المغشية الواقع فوق قريتي فالوغا وحمانا وهو يشرف على
 ارض البقاع فكانا يجوبان البلاد برجالهما ويرجمان الى المغشية ثم
 رحلا عنها وتفرقا وعشائرها في البلاد وعمروا جبال بيروت التي
 تقدم الكلام عنها وتحصنوا فيها فاستوطن الامير منذر ابن مالك في
 حصن سلحمور قرب عبيه واخوه الامير ارسلان في سن الفيل قرب

نهر بيروت . قيل انه هو الذي انشأ العمار الكائن فيها على شبه
 الحوش . والامير حسَّان بن خالد بن مالك في طردلا . وطر دلا اسم
 قرية لم يُعرف موقعها منا والمظنون انها كانت في جهات جبال بيروت
 والامير عبدالله ابن النعمان بن مالك في كفرا بالقرب من قرية بيت
 مري جنوباً . فهنا يجب الامعان في الحصين هل بُني من المردة
 ام هو اقدم منهم . ففي ذلك اقوال والارجح ما ذهب اليه بعض
 المؤرخين من ان الحصين المذكور بناه الامير عبدالله ابن النعمان
 لما ذكره لتوطئه في كفرا ولكي يقي نفسه ورجاله فيها قد بُني
 الحصين المذكور تقربه من مسكنه وهذا الحصين متوسط الطريق
 بين سن الفيل مسكن الامير ارسلان وبين كفرا يثبت ذلك
 الاملاك التي كانت في المحل المرقوم للامراء المذكورين . وذهب
 البعض الى ان اسم المكان يسمَّى بضم الحسين بالسين وهذا مردود
 كما بينا وقد اكد لي هذا الكلام غبطة البطريرك بولس مسعد الشهير .
 وموقع الحصين هو بالقرب من الدير المذكور غريبه والاثار الحجرية
 منه لم تزل موجودة . اما اتصالية املاك ظهر الحصين بآل خازن
 الموازنة فهي كما يذكر في الحجج المحفوظة الى الان في روزنامه
 الرئاسة العامة وفي بعض تحارير لم تزل محفوظة ايضاً . فانه لدى
 وقوع النزاع على الحدود بين الحوازنة وعائلة بيت النجار الدرور
 من قرية بيت مري قرر الحوازنة في تحرير حرروه الى المقدمين

الدروز الذين كانوا قاطنين في قرية برمانا سنة الف ومائة وسبع
 عشرة للهجرة ان الاملاك المذكورة اتصلت اليهم بالشراء الشرعي
 من الحاج محمد بن عباس اشتراها الشيخ خازن في محكمة بيروت
 بموجب صك شرعي وهم اي المشايخ المذكورون قد وقفوا الاراضي
 المذكورة بتمامها الى دير القديس ماري اشعيا بموجب صك سنة
 ١٧٠٠ مسيحية في شهر تشرين الاول وكان ذلك على يد المرحوم
 الخوري حرجس سرور من قرية بعبدات من عائلة بني القربانة (١)
 وهذه صورة الوقفية المشار اليها من المشايخ اولاد ابي
 قانصوه الخازن :

وجه تحريره وموجب تسطيره . هو انا وقفنا الارض السليخ
 لكائنة والمشهورة في ظهر الحصين وجميع ما نملك في الموضع

(١) اطلقت هذه التسمية على هذه العائلة من اعجوبة حصلت على يد
 الكاهن السمي حرجس حين كان يقدم الذبيحة الالهية فقد استنحات الاعراض
 الى جسد طفل فلما نظرها الحضور تعجبوا مما رأوا وعرضوا الامر لمطران
 الارشية فلعب ذلك الاب الطاهر بالخوري حرجس القرباني شرفاً ولدوام ذكر
 هذه الاعجوبة الباهرة . ولكونه جد عائلة بني القربانة فقد عم هذا اللقب
 عموم العائلة . وهذا الخبر اخذته عن بعض المحققين اخص منهم بالذكر غبطة
 المثلث الرحمة البطريرك بولس مسعد العلامة الشهير . اما اصل لقب العائلة
 فبنو سرور

وجه تحريره وموجب تسطيره

هو انه حضر قدامنا المشايخ اولاد المرحوم الشيخ ابي قانصوه الحازن وهم الشيخ حصن والشيخ صخر والشيخ دهام والشيخ درغام والشيخ خطار والشيخ هيكل واستقروا ان الارض المشهورة في ضهر الحصين وهو كل السليخ الكاين في المحل المذكور في مزارع كسروان المتصل اليهم من جدهم ابي نادر الى جدهم ابي نوفل الى والدهم فياض (المكنى ابا قانصوه) قد اجروا عليه الوقف باسم الدير المبارك ماري اشعيا الذي بيد رهبان طايفتنا الموارنة وقفاً ثابتاً وحسباً مخلداً وحدود الارض على موجب الحجج الشرعية المسجلة في محكمة بيروت الشريفة وصارت الارض المذكورة في يد وتسليم رئيس الدير المذكور يزرعها وينفق اغلالها في عمار الدير باختياره (الى ان يقول) وتكن حراماً على كل من جاسر واخذ منها شيئاً ام تعدى على الموضع المذكور . ونحن الواضعين اسما وختمنا وضعنا حرماً قاطعاً على كل من يتعدى ويفعل بخلاف ما ذكرنا يكون محروماً ومغضوباً من الله ومن الابهاء القديسين ومن كرسي ماري بطرس ومن حقارتنا . وتكون الارض تحت منه نحاساً والسماء تسكب على هامته رصاصاً ونحن بريون من خطيته . حرر ذلك في اوائل كانون اول سنة ١٧٠٥ مسيحية

فمن تاريخ تسليم الارض المذكورة ليد رهبانيتنا لم نزل متصرفين

في العقار المرقوم التصرفات الشرعية بدون معارض ولا منازع . وكان
المقام المذكور تسلم حيناً من الزمان ليد المثلث الرحمة المطران بطرس
الحاج بطرس كما سيجي . وكان يوجد فيه معبد على اسم القديس
ماري بطرس الرسول يحقق ذلك الصك المحرر من صعب حبيب
من قرية بيت صري فانه يقال فيه هكذا :
اشترى المطران بطرس خادم ماري بطرس في شهر الحنين
من صعب ابن حبيب من قرية بيت مري

الفصل الثاني

في تاريخ انشائه من المرحوم المطران
بطرس الحاج بطرس

تقدم الكلام عن تسليم الارزاق السليخ الكائنة في ظهر
الحصين ليد ابناء الرهبانية في سنة الف وسبعائه ومن ذلك الحين
اهتم الرهبان في اصلاح الارزاق وتقبها وغرسها اشجاراً توتاً ومختلفاً
وبنوا فيها عمارات للشركاء واشتروا املاكاً كثيرة بموجب صكوك
كما سيجي . ففي سنة الف وسبعائة واثنين وستين مسيحية في غرة كانون
الثاني حضر الاب العام والاباء المديرون عند سيادة المطوب المذكور

المطران بطرس الموما اليه بطلب منه . وصارت الحاخبة بينه وبينهم على انه يعطيهم العودة التي تخصه في انطلياس وهم يعطونه العودة التي تخص دير ماري اشعيا في ظهر الحصين وسلموه بعض العواد والارض السليخ في المساقاة والمناسبة . ووقع الرضى بين الطرفين على انهم يخصصون له قسماً وراهباً يكونان عنده في ظهر الحصين ليخدماه . وشارطوه بانه يعمر ويسكن في ظهر الحصين وعلى ذلك تم الاتفاق بينهم وبينه وكل منهم وقع الصك المرقوم بخطه وختمه وقدموا معروضاً الى الامير بشير المكنى باني شهاب المكي ابن الامير عبدالله . وجنابه اجاز الصك المذكور وامر ان يجري العمل بموجبه ووقع عليه بامضاه وختمه . فشرع السيد المقدم ذكره في العمار فعمّر اولاً الحارة التي تحت الدير القاطن الان فيها الشركاء ومن ثم باشر في عمار الكنيسة في مكانها الحالي وسمى المقام على اسم المخلص . والكنيسة كانت الى باب الدرج الجواني كما تشهد العين وعمّر بيوتاً خشبية بالقرب من الكنيسة واشترى املاكاً للدير المرقوم خلا الاملاك التي استلمها من الاب العام والاباء المديرين وبقي مجاهداً على هذا العمل مهتماً ليس في عمار الدير فقط بل وفي تحسين احوال الابرشية من بناء الكنائس والمعابد وخلص النفوس حتى اخر نسمة من حياته

الفصل الثالث

في تاريخ تسليمه للرهبانية وفي ذكر ترجمة حياة
الحبر المشار اليه

ان الاملاك التي تخصّ ديرنا ماري روكن بعضها موقوف
لديرنا ماري اشعيا من سنة ١٧٠٠ من القوم الكرام آل قانصوه
الذين تقدم ذكرهم وما بقي اشتراه اباؤه الرهبانية وسيادته . وفي
اواخر سنة ١٧٦٧ طلب سيادة المطران الموما اليه ان يسلم الدير
وكما يملكه من ثابت ومنقول لابناء الرهبانية . فاستدعى اليه الاب
مرتينوس الحاج بطرس وكاشفه على سره . فالاب المذكور عرض
كل شيء على الرئيس العام والاباء المديرين وكان هو احد هم فعرضوا
الامر على غبطة السيد البطريرك السعيد الذكر ماري يوسف
اسطفان الفوسطاوي فاجاب غبطته بكمال الرضى وحضّ المطران
المشار اليه على اتمام العمل على جناح السرعة . فحرر صك التسليم
بخط يده وختمه بختمه وقدمه لغبطته فأمر باجازته بسلطانه البطريركي
وتسليمه ليد الرئيس العام والاباء المديرين . وكان اذ ذاك رئيساً
عاماً القس ابراهيم عون . ولدى وصول مرسوم غبطته والصك
المحكى عنه نقل الرهبان الى الدير المنوّه به وباشروا في الاشغال

العائدة على الدير بالخيرات والبركات وكان ذلك بمناظرة سيادته
وبمساعده ومما يستحق الذكر ان الاباء والاخوة كانوا متخذين سيادته
بعد الله عونهم وملاذهم الوحيد ويحسن بي ان اتم ما وعدت به
من ترجمة حياة هذا الحبر الفائق طهره فاقول :

ان الحبر القديس سليل الرهبانية وعمادها وولد في اواخر
القرن السابع عشر واول الجليل الثامن عشر في قرية ساقية المسك
من ابوين مؤمنين فاضلين بالتقوى اسم ابيه جبرائيل ابو كرم (ومن
عادة اباء الرهبانية الا يضعوا اسم الام وعمر الطالب الرهبانية واسمه
حين كان عامياً) . فابواه وضعاه في المدراس منذ صغره وارضعاه
حليب التقوى فلاقى حسن التربية ككنز ثمين وجواهر كريمة .
واذ بلغ من العمر السابعة عشرة كاشف والديه بغزمه وانه يرغب في
اعتناق الحالة الرهبانية فلم يدعنا اولاً . اخيراً لما وجداه لا يثنى عن
رغبته الصالحة خيراها لكنها فرضا عليه بعض الصلوات حتى اذا
كانت مشيئة الله هكذا فيسمحان له . فاخذ الشاب العفيف يثار
على تتميم فرض والديه بكل دقة وعندما تحققا دعوته باركا ودعيا
له وسافر بعد لثم ايديهما الى دير ماري اشعيا سنة الف وسبعائة
وسبع عشرة مسيحية فبلغ الدير وعرض امره للرئيس ولدى اختباره
مدة عشرة ايام وجده الرئيس والاخوة اهلاً للابتداء فاعلموه بان
يتقدم لاقتبال سرّي الاعتراف والقربان المقدسين . وفي ٢٩ يوماً

خلت من شهر حزيران نهار عيد القديسين بطرس وبولس البسه
 الرئيس ثوب الابتداء وسماه بيمين فاخذ المبتدي العظة العظمى التي
 تليت عليه من قول ماري بولس الرسول : يا اخوة لا يكون في
 حجبكم عذر ولا مكر . بل كونوا للشر مبغضين وبالخيرات معتمدين .
 كونوا لاختوتكم محبين ولبعضكم بعضاً وادين . كونوا بالاكرام
 بعضكم لبعض مقدمين . كونوا حرصاً مجتهدين لا متكاسلين .
 كونوا بالروح حادين ولربكم عابدين . كونوا برجائكم فرحين
 مسرورين . كونوا على الشدائد صابرين شاكرين . كونوا على
 الصلوات مواظبين مدمنين . كونوا للقديسين في قفرهم وحاجتهم
 مشاركين . كونوا للغرباء محبين . وباركوا على المضطهدين لكم .
 باركوا ولا تلعنوا . افرحوا مع الفرحين . وابكوا مع الباكين . وما
 رضيتم به لنفوسكم فارضوا به لاختوتكم . ولا تهتموا بشيء من
 العظمة والكبرياء . بل الصقوا بالتواضعين

فالمبتدىء المرقوم داوم على درس هذه الامثولة الطامحة
 بالحكم الفلسفية لرويته وتأكيده انها باكورة الحكمة الروحية
 وهي مرقاة الانسان في معارج الفلاح وهي الصوت الحي خرجت
 من فم بوق الحق . فكان كلما طرقته تجربة يأخذ السلاح من
 هذه الخزانة ويضرب عنق تلك التجربة . ولدى تكميله سنتي
 التجربة واخذه الشهادة الحسنة من الاباء والاختوة أمر بعمل

سادته
 سيادته
 ت به
 واخر
 المسك
 (ومن
 واسمه
 ضعاه
 كريمة .
 فب في
 نني عن
 حتى اذا
 يثابر
 ودعا
 وسبعائة
 اختاره
 ملوه بان
 ٢٩ يوماً

الرياضة الروحية استعداداً لقبول الحالة الرهبانية . وفي سنة الف
وسبعمائة وسبع وعشرين مسيحية البسه الاسكيم الملايكي القس
يوسف الشبق الذي كان رئيساً خصوصياً على دير ماري الياس
غزير وبقي على اسمه بيمين . فكم كان لديه عظيماً ذلك اليوم الذي
فيه استحق ان يكون ملاكاً ارضياً لمعرفة انه اخذ الشكل الملايكي
(لان لفظه اسكيم جزم **أصمطاً** سريانية وتفسيرها شكل او
شبه) وبالحقيقة انه شابه الملائكة حيث تمكن من قمع شهوات
الجسد فكان يراه الاخوة في كل وقت ممجداً ولسانه لم يفتر قط
عن التسبيح الداودي منكباً على تتميم الطاعة حتى لقبه الاخوة بنستير
البار هذا وان عين الطاعة المقدسة ترمقه بعين العناية . فانتخب
لدرجة الكهنوت فمانع ممانعة الاخوة المطيعين مترجياً روساه الأ
يحملوه اعباء الدرجة فلم يقبلوا بل كلمه احدهم الرئيس العام بما نصه :
(ايها الاخ ان الروح القدس يدعوك تخدم في بيت الرب) فالراهب
المطيع سلم مشيئته لصوت الطاعة وعلم ان المسيح كلمه بلسان
رئيسه . وفي سنة الف وسبعمائة وثلاثين مسيحية رُقي الى درجة
الكهنوت . وجاء في تاريخ الرهبانية ما نصه : المطران بطرس هذا
كان من ساقية المسك من عائلة بيت الحاج بطرس ابن جبرائيل
ابي كرم) وقبل ارتقائه درجة الاسقفية كان اسمه الاب بيمين خدم
في رهبانيته خمس وعشرين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوماً خلت

من شهر تشرين الاول احد شهور سنة ١٧٥٣ فكان في كل المدة المذكورة مشغلاً في الاشغال المتعبة ورئاسة الاديرة ووظيفة المديرية ولم يكن يفتر من شغل اليد وكتب جملة كتب للرهبانية لم تزل محفوظة الى الان لاجل نفع الاخوة . اما حفظه للقانون فكان غريباً وحفظه لندوراته الاربعة مما يفوق الوصف ولم يكن لتقشفاته انقطاع ينام قليلاً ويسهر كثيراً في صلوة الله ولكثرة تقشفه ألم به داء المفاصل وبقي عليه نيف وعشرين سنة وفي حالي الشدة والرخاء كان يشكر الله . ولجل اعماله البارة وسيرته الممدوحة الصالحة اختاره لدرجة الاسقفية الاب العام القس ابراهيم آصاف العراموني والثلاثة المدبرون وهو كان احدهم في الزمن المعين اعلاه فسيم مطراناً من يد غبطة السيد البطريك سيمان عواد الحصريوني في قرية الميدان الكائنة في اقليم جرين على ابرشية مرجيمون التابع لها الشوف البياضي اي سهل البقاع وزحله وما يليها . ولما ارتقى الى الدرجة الاسقفية زاد في الكمال المقدس فكان حبراً عظيماً ومينا لكل غريق التجي اليه وقد اتخذته الرهبانية بعد الله سنداً لها في حال ضيقاتها فكان حريصاً على خلاص النفوس وتقدم ابناء ابرشيته في طريقة الكمال المسيحي فاهدى وارشد الضالين الى الطريق المستقيم وهذب وعلم الاميين وعمر كنائس ومعابد فكنت تراه كلاً للكل ليربح الكل وجدد للرهبانية ارزاقاً حين كان فيها

ومن بعد صيرورته مطراناً باشر في تأسيس دير في ظهر الحصين
 وانشأ له أرزاقاً حسبما قدمنا انفاً وسمّاه باسم المخلص وكان يزور
 رعيتيه في كل سنة مرةً مواظباً على الوعظ والارشاد بكلمة الرب .
 وكان يسمع اعترافات ابناء ابرشيتيه بنفسه ولم يزل عن تهذيب اخلاق
 الكهنة خدمة النفوس . فهذا التاجر العظيم والحبر النبيل الامين
 بعد ان خدم ابرشيتيه اربع وعشرين سنة وثمانية اشهر وعشرين يوماً
 خلت من شهر آب سنة الف وسبعائة وثمان وستين مسيحية اشتدت
 عليه وطأة المرض المزمن معه فلم يبق على حياته الثمينة اكثر من
 اربع وعشرين ساعة فيها تقدم لناولة الاسرار المقدسة بالاستعداد
 اللائق كما دته الحميدة وانتقل الى ربه بشيخوخة صالحة مقدسة
 مملوءة من الفضائل المبرورة في الحادي والعشرين من الشهر المذكور
 والسنة المرقومة . وله من العمر ثمان وستون سنة . وكان في خلقه
 رحمه الله معتدل القامة اسمر اللون نحيف الجسم هادي ، الاطباع
 قليل الكلام الا في الوعظ والارشاد فكان كالبحر الزاخر متجنباً
 المعاشرة الغير المفيدة عابداً عفيفاً طاهراً صالحاً مالكاً الكمال غايته
 وبالنتيجة تقول عنه انه كان كامل الصفات الحسنة وجسده دُفن
 بكل اكرام تحت مذبح كنيسة ديره التي عمرها . وهامه لم يزل
 محفوظاً في الكنيسة كذخيرة ثمينة ومن بعده نقلت الرهبانية اسم
 الدير الى اسم القديس ماري روكس المعترف شفيع المروضين

بالامراض الوبائية سيما المطعونين . وسأذكر ترجمة حيوة هذا القديس
عند تكلمي عن تاريخ انطوش حوش حالا ان شاء الله

الفصل الرابع

في اسماء الاباء الذين بنوا الدير المذكور
واشتروا له املكا

تقدم الكلام عن ان المرحوم القس بطرس عطايا استلم
الارزاق الموقوفة من المرحومين الشرفاء آل قانصوه ومن ثم اخذ
الاب المرقوم في تجديد الارزاق المذكورة بالنقب والغرس كما قدمنا
والاباء بعده اشتروا الاملاك وعمروا الحارات للشركاء وهذه
اسماؤهم . الخوري سليمان المشمشاني . والقس ابراهيم آصاف
الغراموني . والقس عطا الله كريكر الشباني . والقس مرتينوس
الحاج بطرس . والقس يواصاف ابوجوده . والقس طوبيا عون
الجزيني . والقس يوسف الشباني من عائلة غبريل . والقس يوسف
الحماني من عائلة الحداشنة . والقس بولا من عائلة ابي رزق .
والقس برزديس الشباني من عائلة التاجر ابن ابي نجم خليفه . والقس
ابراهيم البسكنتاوي المشهور من عائلة الخوري يوحنا . والقس ما

الاهدي ابن القس جبور . والقس جناديوس البكاسيني من عائلة
 القهوجي . والقس سلوانس جوده . والقس شاول الكنيسي .
 والقس فيلبوس الحاج بطرس . والقس ماتيا بن يوسف منصور من
 عائلة الشخورة من شركاء ماري روكن من ظهر الحصين . والقس
 امبروسيوس الدلبتاني ابن عبود نعيم من عائلة ابي ايوب . اما الاباء
 والاخوة الآخرون الذين لهم الاتعاب في الدير المذكور ولم اذكر
 اسما . هم لاني رأيت في بعض الحجج ما حرفيته : اشترى رهبان
 ماري روكن . اشترى رئيس ماري روكن

اما الاب الذي عمّر الدير على حالته الحاضرة فهو المرحوم
 القس ابراهيم البسكتاوي اذ كان رئيساً عاماً وكان ذلك في سنة
 الف وثمانائة واحدى وثلاثين مسيحية فهدم العمار القديم كله وقام
 الاقية على الجهتين الغربية والشمالية وجعل قسماً كبيراً من القبو
 الغربي يميل الى الجنوب تابعاً الكنيسة كما تشاهد العين . وهو الذي
 فتح الدرج من المشا الى الكنيسة بعد ان اقام البناء العلوي كله مع
 الماشي والاضوة الكبيرة الى الجهة الشرقية وعمّر البوابة واصلح
 البيوت لصقها جنوباً وشرقاً . وقيل عنه انه لم يكن يترك احداً من
 سكان الدير الاّ ويشغله من روساء ومرؤوسين لان الراهب
 البطال تصطاده الافكار . وفي ايام رئاسته جدّد للدير ارزاقاً بالنقب
 والعمار للشركاء فضلاً عن الارزاق التي اشتراها . وسأتي بذكر

سيرة حياته مفصلاً . وفي سنة الف وثمانائة وتسعين هدم قدس
الاب العام سمان بلوني البوابة الكبيرة والبيوت المحكى عنها واقام
عوضها اقبية وعمر مقعداً فوق احد الاقبية وسقفه بالقرميد وفرشه
باحسن المفروشات ووضع على جدرانه صور الاجبار الثمينة مع بعض
صور قديسين سيما صورة والدة الاله وقد بنى حارات للشركاء في
ضهر الحصين وانظلياس ودفع ما اصابه من كلفة مطحنة الدير في
انظلياس مبلغ سبعة الاف قرش وجدد ارزقاً للدير المذكور وفي
زمانه صارت المعاملة بينه وبين احد الكهنة الفرنساويين المسمى
البوي فكان البادري المذكور يرسل لقدسه امتعة بيعة من بدل
وكسات وشماعدين وصلبان وثرىات وقناديل والآت موسيقية
وكتب تاريخية وعلية في اللغة الافرنسية وغيرها ومذابح خشبية
وتماثيل قديسين وشعاعات فضية محلاة بالذهب ومنها نحاسية محلاة
بالذهب صياغتها على منوال بديع وحقوق لصمد القربان الطاهر
وباقى ما يلزم لخدمة الجلال الالهى وهو الذي عمل العصاة الفضية
الكبيرة المحرر عليها اسمه واسم الصانع ملحم الهنودى في بيروت وعمل
التاج المعروف باسمه ايضاً وفي سنة ١٨٨٥ اهداه احد اقربائه الخواجا
ابراهيم كساب كاساً وصينية قيل انها من الذهب مع صينية وزوج
قناني للزكا من الفضة الخالصة محلاة بالذهب . وصاغ صليب اليد
المعروف باسمه وفي زمان رئاسته كان عيد يوبيل قداسة الخبر

الاعظم البابا لاون الثالث عشر سنة ١٨٨٧ فاشتركت الطائفة
 المارونية بهذا العيد الشريف من اكليروس وعلمايين فاصاب
 رهبانيتنا مع توزيع الاشتراك مبلغ احد عشر الف قرش تقوداً وتوزع
 عليها قداسات مبلغ الف قداس ونيف وكان مجموع ما قدمته
 الطائفة من النقود ثلاثة الاف ليرة فرنساوية كقول المحققين ومن
 الامتعة التي قدمها غبطة السيد البطريرك بولس مسعد المثلث الرحمة
 بدلتين قديمتين مشغولتين شغلاً متقناً من عهد خمسمائة سنة فاشهها
 من القصب الفضي الخالص المذهب مصوراً عليها الى الجهة
 الظهرية يسوع مصلوباً بشغل يذهل الفكر والى الجهة الصدرية
 صورة مريم ام الله . وكلتا الصورتان من القصب الفضي الخالص
 المذهب بعروق جميلة نافرة . اما تفصيل البدلتين المحكى عنهما
 فهو على شكل تفصيل البدل التي كان يلبسها كهنة طانقتنا آن
 القديس : الكمان ملتصقان بالبدلة عريضان منحدران على الكتف
 الى اخر اليمين مشروطان من الجهة السفلية وفيهما ازرار فضية حينما
 يلبسها المقدس يبكل الازرار فتغطي كل جسمه لكنها ليست طويلة
 وواسعة نظير الغفارة . وقدّم ايضاً صورة تمثل شعار الحبر الاعظم
 المشار اليه من القصب الفضي المذهب الخالص شغل المعلم راشد
 ابي شاكر الماروني الزوقي بقي على شغلها نيف وستة شهور . صورها
 في المكوك على النول من الخيوط ويقصر قلبي عن وصف هذه

الصورة البديعة الاتقان وانما اخبر عنها بما علق بذهني عند رؤيتي
 أيها فاقول : ان طول الصورة المذكورة لا يقل عن الذراع والثالث
 وعرضها ثلاثة ارباع الذراع مبتدى بها من الاقدام فصاعداً
 فتتظر الى القدمين كأنهما طبيعان والحنف الحبري ملبس عليهما
 يخال للناظر كأنه ليس من الحياكة بل انه مشغول لوحده ولبس
 على القدمين . اما الثوب الحبري فحدث عنه ولا حرج . فاصعد
 وانظر الى اليدين فتراهما على ما يرام من الاتقان ظاهرة فيهما العروق
 والشريانات العصية كأنها طبيعية وفي اليد اليمنى الخاتم يخال
 للناظر انه مصاغ من الذهب فيه الحجار الثمينة . اما صورة الحجر
 الكبير لما يذهل الفكر فلا يظنه البصير إلا حجر ياقوت ازرق قد
 وضعه المعلم المذكور بين الخيوط واليد مرفوعة يبارك فيها بالاصابع
 الثلاث فترى دائرة الخاتم داخلة في الاصبع دخولها في اليد الحية .
 اما الصليب الصدري فمعلق في العنق بسلسلة ذهبية ممتدة الى
 الصدر تمثل صياغة بديعة الاتقان وفي آخرها معلق الصليب اشبه
 بصليب صاغته يد امهر الصاغة . وكم يروق للناظر التأمل في صورة
 المصلوب كأن المعلم المذكور اخذ عن المصور الشهير رافائيل . اما
 الثوب الارجواني المتوج فهذا ليس بائل دقة مما قدمنا الكلام
 عنه والفروة فهي اشبه بفروة طبيعية قد كان يلبسها قداسته لان
 الزغبرة الناتئة فيها الشفافة المثوبة بالبياض الناصع تحير النظر . فاني

عند نظري اليها لأول وهلة قد خلتها كأنها صوف طبيعي لاسيما
 دائرة العنق فانها تعطي لمعاناً بهياً زاهياً منقطع النظر . والقبة او
 العراقية على رأسه لا تفرق شيئاً عن قبة قداسته وتراها كأنها
 موضوعة لوحدها على راس . اما هيئة ملامح الوجه فعندها تقصر
 همتي لانني مهما عظمت التفصيل فلا اقدر اصفها فسبحان الخالق
 الذي اعطى مخلوقاته من الفطنة والذكاء ما يكفل اللسان عن وصفه .
 ايها القاري ، اللبيب تصوّر في عقلك وانظر الى صورة قداسته
 المأخوذ رسمها بالقلم من اشهر المصورين فترى المعلم الزوقي الموما
 اليه فاقه حذقاً وبراعة كيف لا وانا نظرتها بعيني ولست انا
 فقط بل وجملة اناس من اعظم الرجال العقلاء والمصورين قد
 نظروها واثنوا ثناءً طيباً على تشخيصها فانك ترى العينين كأنهما
 كوكبان نيران والجمجمة والانف والفم الباسم والشفتين والذقن
 والاذنين والحاجبين وشعر الراس ودائرة الوجه كل ذلك من غرائب
 الصنعة . قيل ان تلك الصورة أمر بوضعها الاب الاقدس في جملة
 التحف المنفردة بالصنعة . وقدم ايضاً بطرشيلاً من القصب الفضي
 الخالص المذهب شغلته احدى الراهبات المارونيات في دير سيدة
 الحارة الكائن محله في الزوق المختص بعائلة آل خازن الكريمة
 وشكل البطرشيل من القماش الاصفر الفضي المذهب عليه عروق
 نافرة من القصب الفضي المذهب وعلى طرفيه رسم ارز لبنان من

القصب والعروق المحكى عنها وعلى كل من جانبيه هاتان الكلمتان
 (ارز لبنان) بمروق نافرة جميلة اما شكل ورق الارز والاعصان
 واتم فهو قريب الشبه بالارز الطبيعي . وقدّم ايضاً غطائي طاولتين
 من شغل الزوق بديعي الصنعة خلا التقادم التي تقدّمت من اولاد
 الطائفة الحلبين والمصريين والتقدم التي قدمها بعض السادة
 المطارين اخص بالذكر منها ما قدمه سيادة المطران يوسف الدبس
 مطران بيروت فانه لما كان في رومية قدّم لقداسته برسم الكنيسة
 الكاثوليكية مؤلفاته واستخراجاته التي لا تقل بالعدد عن العشرين
 نسخة وكلها متقنة العرم اتقاناً بديعاً وبعد ان اتى الى بيروت قدّم
 ايضاً نسخة كتاب الزامير مخطوط بخط بديع رفيع جداً على طليحة
 واحدة من ورق الاثر الجديد الفاخر وغلفه بمجد بديع . وقدّم لديه
 ايضاً اسم قداسته محرر فيه تاريخ سيرة حياته عمل المعلم علام الشهرير
 وهاكه . (ليحيى البابا لاون ١٣) ففي هذه الثلاث الكلمات
 كتبت بقلم رفيع جداً (لا يمكن قراءة الاحرف الا بنظارة مكبرة)
 كل سيرة حياة الاب الاقدس منذ مولده سنة الف وثمانمائة وتسع م
 الى حين يوبيله الكهنوتي في السنة المشار اليها
 اما قداسته فشرّف الروساء العامين بنياشين منها نيشان
 لرئيسنا العام وبراءة النيشان المذكور موضوعة في المقعد المحكى عنه
 وقد عمّر قدسه كنيسة انطوش الرهبانية في مينا طرابلس فكان

ما انفقهُ على بنائها سبعين الف قرش منها اثنا عشر الفا من تركة
 المرحوم القس اغناطيوس الجميتاوي ومن القس بولس البسلوقي
 اذ كان رئيساً على دير ماري سر كيس اهدن ستة الاف وثمانائة
 وسبعة وثلاثون قرشاً ومن القس فيلبوس دحدح الاهدي اكثر
 من سبعة الاف قرش ومن القس انطونيوس رفول اذ كان في
 مزرعة الكريم اكثر من ثلاثة الاف قرش بما فيه ثمن الكلس ومن
 تركة المرحوم يواكيم خليفه مولده قرية عجنتون نحو اربعة الاف
 قرش (١) ومن ثمن قطعة ارض قرب الكنيسة المحكى عنها الفان
 وسبعائة قرش . ومن المرحوم يوسف عاصي مبلغ الني قرش بدلاً
 عن المدفن الذي خصصته الرهبانية في بيته تحت حائط الكنيسة
 الجنوبي . ومنها الف قرش ومائة قرش من المرحوم يوحنا ذكور
 ومن بقية الاهالي مبلغ الف وخمسمائة قرش ومن ثمن حجار من ارض
 البورة الخاصة الانطوش المرقوم نحو سبعمائة قرش ومن ثمن قطعة
 ارض في قب الياس عشرة الاف قرش . فيكون مجموع الاسعاف
 لقدسه خمسين الف وثمانمائة قرش وما دفعه من مال الوظيفة نحو
 عشرين الف قرش خلا ما دفعه في انشاء مذابحها وصورها وباقي

(١) وهذا وقف ايضاً ارضاً فسيحة في الاسكلة للرهبان الفرنسيسكان

لينوا فيها ديراً فبنوا ديرهم الحالي ضمتها واقاموا جنينة كبيرة دائرتها لا اقل

من مسافة ميل

امتعتها الكنائسية جزى الله الجميع خيراً
وفي زمان رئاسة الاب سبيريدون العامة كانت الوظيفة
مديونة بمبلغ وافر وكان دير ماري روکس مديوناً بمبلغ خمسين الف
قرش ودير ماري جرجس ضيه بعشرين الف قرش فالذي بيع من
ارزاق الوظيفة العامة لاجل ايفاء الدين هو ما يأتي : قطعة ارض في
بيروت . وعودة سن الفيل . وبعض قطع من ارزاق مدرسة شمالان
وعودة البطاطة في انطلياس . وعودتان في انطلياس ايضاً . ومزرعة
حارة وازن . وقبوفي بيروت . وكرم زيتون في نهر بيروت .
وقطع ارض مختلفة في خراج الدكواني . وثقة التوت بخراج البوشرية .
وارض الكورنتينة المشهورة . فيكون مجموع ما بيع من ارزاق
الوظيفة لايفاء الدين المحكى عنه بمبلغ مائتين وتسعة وخمسين الف
وخمسمائة قرش ما عدا ثمن قطعة ارض كائنة عند مغارة السودا شمالي
جونية اشتراها سيادة المطران يوسف نجم وعلى ما قيل انها تعطي
ربعاً في كل سنة اربعة الاف قرش من المقالع التي فيها فضلاً عن
موقعها . قرض الله الدين لانه سبب الخراب ونجنا الله والرهبانية
من شره

ان في زمان قدس الاب العام سمعان بلوني المشار اليه اخذت
الرهبانية في النجاح المادي بسبب التحري لكن الارزاق التي بيعت
من عموم الاديرة لايفاء الدين القديم لا تقل قيمتها عن مبلغ عشرين

الف ليرة . والان بحوله تعالى والاهتمام الجاري من قدسه ومن
 ابناء الرهبانية تحسنت الاحوال الاقتصادية
 اني اغفلت سيرة حيوة البعض من اباء الرهبانية الذين لهم
 الاتعاب والانصاب في الدير المذكور لكوني ذكرت سيرة بعضهم
 فيما تقدم فاقصر الان على ذكر حيوة المرحوم القس ابراهيم
 البسكتاوي الشهير

ولد فقيد الرهبانية في قرية بسكتا في قضاء المتن سنة الف
 وسبعائة وتسع وثمانين مسيحية من ابوين جليلين عريقين بالتقوى
 اسم ابيه يوسف وكنيته بابي نصر فلما بلغ حد الادراك سلمه ابواه
 للدارس فتهذب فيها ولماً كان في عمر السنة السابعة عشرة قصد
 الرهبانية عند عمه المرحوم القس نقولا الشهير (الذي سنأتي بذكر
 حياته انشاء الله) في دير ماري يوحنا القلعة فاقتبله عمه في الابتداء
 بعد امتحانه ثمانية ايام حسب رسم القانون وبعد ان تم سنة التجربة
 واخذ الشهادة الحسنة من جمهور الدير لبس الاسكيم الملائكي من
 يد عمه المرقوم الرئيس العام . وكان رئيس الدير المرقوم الاب
 ابيفانيوس جباره من قرنة شهوان سنة الف وثمانائة وسبع
 في غرة شهر شباط . وبعد لبسه الاسكيم تجرد للجهاد المقدس
 وتدرج في الكمال الرهباني فنظره ابا الرهبانية اهلاً لاقتبال درجة
 الكهنوت وكان قد علمه احد الاباء العلوم اللازمة فسيم كاهناً بوضع

اليد من السيد ميخائيل فاضل مطران بيروت سنة ١٨١٢ م بموجب
 منطوق صك السيامة فجاء ابا روحياً نشيطاً تفاءل به الآباء الاقدمون
 تفواؤلاً جاء في محله لانه لشدة مداركه قدمه الآباء في الوظائف
 الرهبانية فنجح فيها نجاحاً عجبياً وكان غيوراً على المصالح العمومية ثم
 انتخبه الآباء لوظيفة الرئاسة العامة فظهر غيره عظيمة شأن الآباء
 الباسلين وشرع في بناء الديورة والاناطش والمدارس فعمّر دير ماري
 رو كس كما تقدم وجدد بناء دير ماري سمعان عين القبو وقسماً من
 كنيسة دير مار الياس غزير . وبنى ما اسلفنا الكلام عنه في دير
 ماري اشعيا وعمّر المطاحن في انطلياس وزحلة واشترى املاكاً وافرة
 للاديرة خصوصاً لدير ماري سمعان ودير ماري بطرس قطّين كما سيأتي
 بيانه ودير مار رو كس حسبما قدّمنا وبالنتيجة ان ما جدده المرحوم
 القس ابرهيم الانف الذكر لم يكن الاّ بعناية من الله واهتمام من هذا
 الاب الغيور . وبعد وفاته خلف تركة عظيمة تولى عليها المرحوم القس
 فيلبوس الحاج بطرس حين اُقيم رئيساً عاماً فاشترى بها الارزاق في
 الدكواني وعمّر ما ذكرناه في دير ماري يوحنا القلعة وباشرف في عمار
 دير ماري يوسف بحر صاف

فالقس ابرهيم المرقوم توظف في وظيفة الرئاسة العامة اربعة
 مجامع ومدبراً عدّة مجامع . ولم تتركه الرهبانية بدون وظيفة حتى
 آخر نفس من حياته . وقد اوسعه حسّاده ثلباً مما يمجّه السمع واتخذوا

خلاص نواياه خلافاً لما كان يرضاه وما ذلك الا لعدم رسوخهم في العلم اذ كانوا لعدم فظنتهم في الروحيات يجملون السماويات ارضيات . والله العالم الخفايا يعرف الضائر . اما الاب المرحوم فاتخذ خطة السيد له المجد ترساً وتدرع بطول الاناة الي ان ادركته المنون فاقتبل الاسرار بالاستعداد اللائق وقبض في اليوم الرابع من شهر شباط سنة ١٨٤٩ مسيحية في زمان رئاسة المرحوم شاول الكنيسي العامة ودُفن في مقبرة ماري اشعيا بعد ان خدم الرهبانية اثنتين واربعين سنة . وكان في خلقه طويل القامة حسن الطلعة طويل اللحية واسع الوجه مستديره ابيض اللون شديد البأس لين الطبع مهيب محترم . قيل كان يقدم على الوزراء والامراء والاعيان فيها بونه وكان المرحوم الامير بشير الشهابي الكبير يعزه جداً ويبالغ في اكرامه ويسأله عن حالة الرهبانية ويكلمه بهذه الالفاظ (ايها الاب حافظ على قوانين الرهبانية ومن يطيعك يطيعني . والعاصي عرفني عنه) وكان يكرمه بالعطايا وبالاحسان على الرهبانية رحم الله الامير بشير وبرد ضريحه برضوانه (١) قيل ان

(١) ان تركة المرحوم القس ابراهيم المذكور بقيت محفوظة عند اخيه في بسكنتنا الي ان قام المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس رئيساً عاماً فتوجه اخو المرحوم الاب ابراهيم المرقوم الي المقام البطريركي وهناك أقر بما كان عنده من تركة اخيه . فعبطة البطريرك ماري يوسف الخازن المطوب ذكره اعلم الرئيس العام بما كان وأمره بالحضور لديه فحضر واستلم التركة المحكي عنها

في زمان رئاسة القس ابراهيم المرقوم حدث بعض الحوادث المكدره
في البلاد اشهرها الحادثة بين النصارى والدروز . وفي ايام رئاسته
حضر ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا عزيز مصر الى سوريا ولبنان
وكان ذلك في سنة الف وثمانمائة واحدى وثلاثين مسيحية وبقي الى
سنة ١٨٤٠ ثم رجع الى البلاد المصرية فقامت الدولة العلية العثمانية
الدائم عزها والشهير نصرها ولاية على سوريا ولبنان عوضاً عن ابراهيم
باشا الموما اليه

ومن الآباء الذين لهم الاتعاب والانصاب في الدير المرقوم وبقيّة
الاديرة هو الاب المبرور الفاضل القس تقولا عم القس ابراهيم الانف
الذكر . فهذا الاب وُلد في بسكتنا من ابوين عريقين بالفضل اسم
ابيه موسى الخوري يوحنا ريباه احسن تربية منذ الصغر وقدماه
للمدارس الابتدائية ولما بلغ من العمر السنة السابعة عشرة قصد ان
يعتق الحالة الرهبانية فاطهر افكاره لوالديه ولانهما كانا على جانب
من الفضيلة اظهرا ارادتهما ورضاها عنه وآمراه بالتوجه حيثما يلهمه
الله . فجاء الى دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٧٧٠ مسيحية وطلب
قبوله في صفّ المبتدئين فقبله الاب سراييون بيت مري بعد امتحانه

وقيل ان المرحوم القس ابراهيم لما اخبره به بعض المرجنين اخبر اخاه بان يبقي
التركة عنده الى ان يقوم رئيس عام جديد على الرهبانية

ثمانية ايام فيها راجع الفحص باعتراف الحالة الرهبانية واذ لم يكن مضاداً
لعزمه فاقبل سري الاعتراف والقربان المقدسين . وفي مساء نهار
٢٧ من شهر حزيران من السنة المذكورة ألبسه زي المبتدئين الرئيس
المرقوم فاخذ المبتديء الجديد بالسيرة الجديدة وبصرف ما هو
واجب على من ترك مشيئته واخضعها لغيره حباً بالله . فكان يرتشف
العلم من معلمه الروحي ارتشاف الظمان الماء الزلال ويقدر تلك
الامثولات التي وان تكن وجيزة درراً ثمينة وانه من الضرورة
المحافظة عليها . فقضى سنة الابتداء بكل نشاط وعبادة وورع ملياً
الطاعة دون فحص وبمجت عارفاً ان طريقة الرهبانية يلزمها ترك
المشيئة بالكلية ليكون الراهب فضيلاً جليلاً ليس امام الناس او
لاجل المجد الباطل بل حباً بالله وتشبهاً بطاعة سيدنا يسوع المسيح
الذي اطاع ابيه الازلي حتى الموت موت الصليب واقتبل العار
والفضيحة والشم وامر النكيات والعذابات وفاءً عن الانسان
فكيف يليق بالانسان الايمانثل معلمه الالهي ولو ببعض امور عائدة
الى رضاه تعالى والى خير نفسه والى القريب . اما الطاعة فقد نظرت
استعداد المبتدي ولدى رمي القرعة قانونياً نال الشهادة الحسنة من
الآباء والاخوة سكان الدير المذكور وأمر بعمل الرياضة الروحية
استعداداً ولكي يراجع ثبوت دعوته طلب التنوير من الروح القدس
واوضح عن ارادته بعزم ثابت حتى اذا شاء الرئيس قبوله وراه مستحقاً

يلبسه الاسكيم الملايكي . حينئذ قبله الرئيس والبسه الاسكيم يوم عيد ماري يوحنا المعمدان في ٢٤ حزيران سنة ١٧٧١ مسيحية فتهلل الاخ تقولا فرحاً وزاد بالنجاح الروحي حتى أهله الله لاقتبال درجة الكهنوت المقدسة بوضع اليد من مطران الابرشية فجدَّ في الاجتهاد وتأكد ان درجة الكهنوت لحمل ثقيل فان تواني عن القيام بواجباتها دُعي من العيد البطالين فكان غيوراً على حفظ القانون الرهباني مستعداً لعمل الخير الروحي والزمني وقد حفظ لنا الآباء بعض صكوك واوراق باسمه تُعلن شدة غيرته وسنأتي بذكر اعماله ان شاء الله

اما تقدمه في الوظائف الرهبانية الكبيرة فلا حاجة لتبينه لانه مشهور بان الاب المذكور قام بوظيفة الرئاسة العامة ووظيفة المديرية ورئاسة الاديرة لاحقاً بالمجد الفارغ كما يتوهم البعض في زماننا ولا لاجل المحبة الغير المرتبة بل حباً بمجد الله وخير رهبانيته وعمار القريب . وبعد ان خدم في رهبانيته ست واربعين سنة نقله الله من هذه الحياة الفانية الى الحياة الدائمة لينال المجازاة الحسنة صحبة الاررار والصدقيين في الاخدار السماوية بعد ان تزود بالاسرار المقدسة بالاستعداد اللائق وكان ذلك في ١٢ يوماً خلت من شهر كانون الثاني سنة ١٨١٧

اما المحسنون والواقفون للدير المرقوم فهم آل قنصوه الخازن وقد مرَّ بان وقفيتهم كانت لدير ماري اشعيا . وباسيلوس والياس

ولدي ابراهيم الحوري . ويونس بن جبور الحوري . وحرمة يوسف
فاضل واولادها . ويوسف دياب كلهم من قرية المكلس . وحنة
ابنة دوميط العضيبي . واولاد ايوب لحود . ويوسف عبد الله نوهرا
(واظنه من قرية المكلس) وبطرس ثابت . والوقفيات المذكورة
بقداسات مخصوصة بحسنة السبت ومنها بقداسات معلومة قدتها
الآباء وقتئذ . رحم الله كل من له تعب واحسان وعوض عليهم
الخلود في الاخدار السماوية آمين

ويحسن بي ان اذكر في هذا المقام سلسلة الرؤساء العاميين على
رهبانيتنا مرتبة من اول نشأتها حتى عامنا هذا وهي :

اسماء الرؤساء العاميين من سنة ١٧٠٠ مسيحية

الى سنة ١٨٩٥ مسيحية

الى سنة	من سنة	
١٧١٢	١٧٠٠	الخوري سليمان الشمشاني
١٧٢٢	١٧١٢	الاب عطا الله كريكر الشباني
١٧٣٢	١٧٢٢	الاب بطرس عطايا من ساحل علما
١٧٤٢	١٧٣٢	الاب سمعان عريض من قتالة
١٧٤٥	١٧٤٢	الاب ابراهيم آصاف العراموني
١٧٤٨	١٧٤٥	الاب سمعان عريض
١٧٥٧	١٧٤٨	الاب ابراهيم اصاف

من سنة	الى سنة	
١٧٥٧	١٧٦٣	الاب سيمان عريض
١٧٦٣	١٧٦٩	الاب ابراهيم عون من رومية
١٧٦٩	١٧٧٣	الاب مرتينوس الحاج بطرس
١٧٧٣	١٧٧٦	الاب توما مدلج من قيتولي
١٧٧٦	١٧٨٣	الاب مرتينوس
١٧٨٣	١٧٨٦	الاب يواصاف جوده من الغايبه
١٧٨٦	١٧٨٩	الاب مرتينوس الحاج بطرس
١٧٨٩	١٧٩٢	الاب ابراهيم عون من رومية
١٧٩٢	١٧٩٨	الاب طويا عون من قرية جزين
١٧٩٨	١٨٠١	الاب مرتينوس الحاج بطرس
١٨٠١	١٨٠٤	الاب ماتيا الاهدي ابن القس جبور
١٨٠٤	١٨٠٧	الاب طويا عون الجزيني
١٨٠٧	١٨١٠	الاب نقولا البسكتناوي
١٨١٠	١٨١٥	الاب يوسف الشباني
١٨١٥	١٨١٨	الاب جناديوس البكاسيني
١٨١٨	١٨٢١	الاب سلوانس ابو جوده
١٨٢١	١٨٢٤	الاب جناديوس البكاسيني
١٨٢٤	١٨٢٧	الاب بولس الحماي
١٨٢٧	١٨٣٣	الاب ابراهيم البسكتناوي
١٨٣٣	١٨٣٦	الاب بولس الحماي

من سنة	الى سنة	
١٨٣٦	١٨٤٢	الاب ابراهيم البسكتتاوي
١٨٤٢	١٨٥١	الاب شاول الكنيسي من بيت الاسمر
١٨٥١	١٨٥٤	الاب فيلبوس الحاج بطرس
١٨٥٤	١٨٥٩	الاب بطرس الطيَّاح الغزيري
١٨٥٩	١٨٦٢	الاب فيلبوس الحاج بطرس
١٨٦٢	١٨٦٦	الاب يوسف البعبداتي
١٨٦٦	١٨٦٩	الاب يشوع الشبائي
١٨٦٩	١٨٧٥	الاب يوسف البعبداتي
١٨٧٥	١٨٧٨	الاب سبيريدون العراموني
١٨٧٨		الاب سمعان بلوني

هذه اسماء الآباء الذين انتخبوا رؤساء عامين على رهبانيتنا ولم يبق منهم احد في قيد الحياة الا الاب العام الحالي اطال الله عمره ومتمننا بغيرته على ابناء الرهبانية وأدامه محفوظاً بالراحة والتوفيق وفي زمان رئاسته العامة سنة ١٨٨٣ انعم قداسة البابا لاون الثالث عشر الملك سعيداً بالقران الكامل اليومي لمذابح كنائس الاديرة الغير المعطاة لها الانعامات كما يُعرف من نص المرسوم وهو:

لوديفيكوس بياثي

النائب الرسولي على حلب والقاصد الرسولي على سوريا والملازم العرش البابوي الى رئيس عام الرهبنة الانطونيانية المعروفة برهبنة

ماري اشعيا الكائنة في جبل لبنان وسوريا وبرّ الترك وسائر رهبانه
المكرمين

ايها الاخوة الاعزّاء.

السلام والبركة الرسولية

بناءً على تفويض قداسة الحبر الاعظم البابا لاون الثالث
عشر الى حقارتنا في مرسوم المواجهة الصادر في ٩ ك ١ سنة ١٨٨٣
ان تخصص بالغفران الكامل اليومي بعض المذابح الكبرى المختصة
برهبتكم الفريزة بحسب التماسكم الذي تنازلت قداسته بانعام خاص
وانعطاف ابوي الى اجابته قد خصصنا باسطرنا هذه بالغفران المذكور
المذابح الكبرى التالية المختصة برهبتكم وهي الكائنة : في كنيسة
ماري جرجس عوكر . وكنيسة ماري عبدا المشرّم . وكنيسة ماري
انطونيوس في جزين . وكنيسة ماري دوميط في رومية . وكنيسة
ماري ادناوس في الفتوح . وكنيسة ماري نوهرا القنزوح . وكنيسة
ماري سركيس في كفر دلاقوس . وكنيسة سيدة الخلاص في عين
العلق . وكنيسة ماري نوهرا في قرنة الحمراء . وكنيسة القديسة تقلا
في قرنة شهوان . وكنيسة ماري شليطا في كفر حباب . وكنيسة
السيدة في ترسيس . وذلك في كل قدّاس يقدم عليها لاجل اتقس
الموتى المؤمنين سواء كان مقدّمه كاهنًا قانونيًا او غير قانوني بشرط
ان لا يطلب بسبب هذا الانعام شيء سوى حسنة القداس المعتادة

ونكرر لحضراتكم البركة الرسولية.

أعطي في بيروت من القصادة الرسولية في ٢١ نيسان سنة ١٨٨٤

لودوفيكوس رئيس اساقفة

سيونا النائب والقاصد

الرسولي

وبعد ذلك محرر ما حرفيته

انه لى تأملي في ان البعض من كنائس رهبنتنا منعم عليها
بالغفران الكامل اليومي من الكنيسة الرومانية والبعض لا قدمت
التوسل لقداسة سيدنا البابا لاون الثالث عشر المالك سعيداً بواسطة
رئيس مجمع انتشار الايمان المقدس (الكردينال سيموني) ان يتنازل
ويمنح الغفران الكامل اليومي المؤبد للكنائس الحالية منه . وقداسته
بجلم ابوي انعطف متازلاً لتوسلي الحقيير وفوض منح هذا الغفران
للقاصد الرسولي في جهاتنا الشرقية السورية (وفي الاصل اللبنانية)

الحقيير سمعان بلوني

رئيس عام رهبان مارني اشعيا

الانطونيانين اللبنانيين

وقد الممت الى ترجمة حيوة البعض من آباء رهبانيتنا في محله
وسادرج الان ترجمة حيوة الباقيين . اذكر حيوة البار يونان الاب الجدير
بالاعتبار والمحامد

ولد سليل الرهبانية يونان في قرية ساقية المسك من ابوين
فاضلين اسم ابيه غير مذكور في تاريخ الرهبانية . فهو من عائلة الحاج
بطرس . وكان قسماً قبل مجيئه للرهبانية ولم يذكر التاريخ الدير الذي
كان مستوطناً فيه . ومجيئه كان لرهبانيتنا في سنة ١٧٣١ مسيحية
وبعد ان اكل سنة الابتداء ونال الشهادة الصالحة من الاباء والاخوة
البسه الاسكيم الملائكي القس بطرس عطاياا الرئيس العام في دير
ماري الياس غزير . فانكب على الجهاد وكان من الاباء الفاضلين
مشهود له بحسن السيرة والمعارف . يثبت ذلك اختبار الاباء له
ليكون سفيراً مع رصيفه الاب بطرس عطاياا لدى قداسة امام الاحبار
البابا اكليمنضوس الثاني عشر المطوب الذكر . وقد مر ذكر سبب
سفرهما . فبعد ان تم المقاصد التي وجهها لاتبانها رجع الاب يونان
ظافراً ببيغته فرحاً مسروراً . وكان مدة حياته مثلاً صالحاً لاخوانه
الرهبان ملازماً الاشغال الروحية والزمنية العائدة بالفائدة الصالحة
على رهبانيته وعلى القريب وقد توظف في الرهبانية وعاش عيشة
مقدسة طاهرة مملوءة من الاعمال المبرورة المشكورة بعد ان خدم
سنين عديدة لاتقل عن الحسين سنة . ولم يذكر تاريخ الرهبانية
زمان انتقاله وانما الذي عرفته ان ايام حياته كانت طويلة من اوراق
خاصة تعنده الله بالرحمة

(ملاحظة) ان الاب العام صمان بلوني الحلالي واصل جمع

التقادم والاحسان والاعانات والاسعافات التي نفذت من يده بمدة
ثماني عشرة سنة فبلغت قيمتها مائتين وخمسين الف قرش وتسعمائة
قرش وخمسة وعشرين قرشاً . واليك جدول هذه النفقة العظيمة :

غروش

٠٠٧٣٥٠ جزيرة ساقس ١٦٥٠ وجزيرة مرمر ٧٠٠ اعانة للمساكر

الشاهانية ٦٠٠٠

٠٠٥٠٠٠ اعانة للمصابين بالزلازل في الاستانة العلية

٠٠٥٩٦٧ اعانة الى الراهبات العازاريات

٠١٨٦٧٩ الى يويل البابا الكهنوتي والاستقفي

٠٢٠٨٥٠ اعانة الى مدرسة رومية المارونية

٠١٩٥٠٠ اعانة الى دير بطريكية القدس للوارثة

٠١٦٢٧٩ احسان لبناء كنائس ومعابد من سنة ٧٨ لآخر سنة ٩٥

٠١٨٣١٢ احسان لفقراء الامراء والاعيان من كل الطوائف

الموجودة في لبنان وسوريا من سنة ٧٨ الى سنة ٩٥

٠٦٢٠٠٠ احسان لفقراء من طوائف مختلفة من سنة ٧٨ الى سنة ٩٥

٠٧٦٩٩٨ بخاشيش ومعابدات واکرامات من سنة ١٨٧٨ الى سنة

١٨٩٥ مسيحية

المجموع ٢٥٠٩٢٥

هذا المجموع رفعه الاب العام في السنين المقدم ذكرها خلاصاً
 دفعه آباء الرهبانية وروساؤها ادرجت ذلك تبصرة والله المجازي
 فالى آباء رهبانيتي الافاضل اوجه كلامي كما كنت اخاطبهم
 مشافهةً وهو لو كانت هذه المبالغ تصرف على بناء مستوصف وكان
 هذا العمل الخيري يتجه لجهه تطيب الفقراء مجاناً وكانت اديرتنا
 تغلق ابوابها في وجه بعض المصرفات التي تصرفها لجهات « غناها
 الله عنها » الم يكن لنا النصيب الاكبر عند ابناء جلدتنا كما لباقي
 الرهبانيات الغربيات اللاتي اخترن على نفوسهن الخطة التي
 اشرت اليها « اه »

المبحث الثاني عشر

في تاريخ دير ماري بطرس قطين وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في تاريخ انشاء الدير قبل تسليمه للرهبانية

كل يعلم ان انشاء رهبانيتنا كان بالتفات السادة مطارين
 طائفتنا المارونية المثلي الرحمة واكسير انظار البطاركة السعيدي

الذكر . وما ذلك إلا لاعتقادهم الاكيد ان الرهبانيات عضد الاساقفة
والبطاركة بالنظر لاعتقادهم السيرة الملائكية واهتمامهم الخالص في
خلاص الانفس واقدامهم الغير مشوب بملل او فتور على احياء
مبادي الايمان المستقيم والذود عن وحدة الدين الكاثوليكي . كما
حقق لنا تاريخ اعمال ابائنا الرهبان الافاضل رهبان ابينا القديس
العظيم ماري مارون الميجل بالقداسة . فانهم وقفوا نفوسهم وكل
حاسة من حواسهم وقفاً مخلاً وحبسوا ذواتهم حبساً مؤبداً لله
وحباً بخلاص نفس القريب فكانوا اسواراً منيعة يحمون ضمنهم
الشعوب الكاثوليكية من فم الذئاب الخاطفة اعني من الاراطقة
والجاحدين وقد توصلوا بالجهاد الى قطع اعناقهم وهرق دمايهم صوتاً
على حفظ الامانة المهدب رأيا . تشهد لهم تلك الكتابات الشهيرة
المتقدمة من البقايا منهم لقام السدة البطرسيية في زمان المطوب
الذكر البابا هرميزدا الجالس يومئذ على عرش الخلافة الرعائية العامة في
رومية العظمى بتاريخ سنة ٥١٧ مسيحية راجع تاريخ العلامة بطريركنا
ماري اسطفان الدويهي وجه ٣٩ فصل سابع . فانه يذكر تلك
الرسالة الطاشحة بالحكمة والشهامة والدر المنظوم للعلامة بطريركنا
الفائق طهره والعايق بره ذي الذكر الصالح ماري بولس مسعد
وجه ٥ ومروج الاخيار وجه ٤٣٤ وروح الردود للعلامة ماري يوسف
الدبس رئيس اساقفة بيروت وجه ٦٧ وهالك ما قاله سيادة الخبر

المشار إليه اخذه عن مؤرخين مدققين ورواة صادقين :

ان دير القديس مارون سيده المؤمنون بعد نياحه بين حماة
 وحمص على شاطي العاصي كما يتلخص من قول تاوادوريطوس في
 كتابه تاريخ الدين راس ١٦ وكان رهبانه عضداً في المشرق للايمان
 الكاثوليكي كما روى باجيوس في تاريخ سنة ٤٠٠ عدد ١٩ بمناصبتهم
 الارطقات وصددهم انتشارها والانذار بالايمان والاذعان لرسم
 المجمع الخلكيدوني في سوريا كما يظهر من رسالتهم باسم رهبان
 اقليم حماة الى اساقفة المعاملات : وهذه الرسالة مدونة في اعمال
 المجمع الخامس العام : واول من امضاها اسكندر القس رئيس دير
 القديس مارون : وكذا نرى امضاء هذا الرئيس في رسالة روساء
 اديرة سوريا الثانية الى البابا هرميزدا : ولهذا احتدم الاراطقة غيظاً
 من هولاء الرهبان فلقبوا الامرئين من الاشاقالين والساويرلين
 والاطواخين واتباع بطرس القصار حتى انال الملك انسطاس ثلاثمائة
 وخمسين راهباً من رهبان دير القديس مارون اكليل الشهادة :
 وتكرّم الكنيسة الرومانية ذكرهم في ٣١ تموز
 ويحسن بي ان اذكر بعض فقرات من تلك الرسالة هنا تيمماً
 للفائدة ولزيادة انتشارها ومعرفتها من عموم وخصوص ابناء رهبانيتنا
 وخلافهم ليعلموا ما كان عليه اولئك الرهبان الفطاحل (تقلاً عن
 تاريخ الدويهي)

الى جناب قدس البار هرميزدا بطريك المسكونة كلها ومالك
 كرسى ماري بطرس هامة الرسل . وبعده فيتضرع متخشعاً
 لقداستك احقر الروساء وسايز الرهبان الذين في بلاد سوريا
 الثانية حقاً ان نعمة مخلصنا يسوع المسيح هي التي الزمتنا ان نعتصم
 باذبالك وان نفر من لجاج الامطار الطامية والرياح العاصفة الى مينا
 الامان الهادي والراحة المطمئنة موقنين اننا ولو اصبحنا مغمورين
 بامواج الاهوال والمخاوف نخرج ببركاتك سالمين من كل ضرر .
 ولذلك فاننا نتلقى جميع ما يجلب بنا والشدائد بالصبر والفرح : علماً
 منا بان مشاق هذا العصر الحاضر لن توازي المجد الذي نتوقه . .
 ولما كان مقررًا ان المسيح الهنا قد اقامك لتكون رأس الرعاة ومعلم
 الانفس وطيبها وجب علينا ان نصف لك المشقات التي اصابتنا
 ونعرفك بالذئاب الحافظة الذين ينهشون قطع المسيح بلا رحمة .
 حتى اذا اطاعت على مكرهم تخرجهم بمصا الساطان من بين الخراف
 الناطقة وتعزي الانفس المحزونة بكلمة العلم وتشفي ادرانها بمرهم
 الدعا . وعلى حسبما نظن انه بلغك خبر الذين فقرا افواهما علينا
 كالاسود ليفترسانا . (نعى بهما ساويروس (١) و بطرس

(١) هذا كان من مدينة سوزويلي في اقليم يسيدا من اسيا الصغرى
 عام الفلاسفة في مدينة القسطنطينية ثم سار الى مدينة حلب فعب فيها الاوثان
 لانه كان حنيفياً ثم ذهب الى طرابلس سورياً وقبل فيها صبغة العباد في

القصار (١) اللذين مرقا من حزب المسيحيين وفوقاً سهام الطعن على المجمع الحليكيوني ورشقاه بالحرم جهراً مع ابينا الكبير في القديسين لاون البابا المعظم واحترق القوانين المسنونة من الاباء

كنيسة ماري لاوطنيوس . ثم رجع فقرب الذبايح للاوثان سرّاً ثم انحاز الى حزب الاثيفالين (اي الذين لم يكن لهم رئيس يرئسهم) ووذل المجمع الحليكيوني المقدس واخيراً هرب محتقياً بعد ان حرم من البابا اغايطوس وظهر في مصر بزى راهب حتى هلك في الاسكندرية في محل يسميه المورخون المصريون الذين كتبوا بالعربية (سنحا) وذلك في ٢٨ شباط سنة ٥٣٩ او كما قال بعضهم سنة ٥٤٢

(١) هو رجل اراتيكي كان اولاً راهباً في احد اديرة الاشلماتي في بيتنا تجاه القسطنطينية حيث استعمل مهنة غسل الجوخ ومن هذه المهنة تلقب بالقصار . احدث في الكنيسة كفراً عظيماً بان زاد على التقديسات الثلاثة اي قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت «يامن صلبت لاجلنا ارحمنا» فكان كلام القصار يشير الى ان اللاهوت تألم لا الناسوت لزعمه الاراتيكي ان الناسوت بعد اتحاده باللاهوت لم يعد له حق الناسوتية . وماحك ان قال كما ان نقطة الغسل اذا سقطت في البحر لم يعد لها من اثر هكذا الطبيعة الناسوتية سقطت في بحر اللاهوت . الى آخر ما جاء به هذا الاراتيكي الكافر الذي ظهر في ربيع الجيل الخامس للمسيح وتغلب على الكرسي الانطاكي سنة ٤٧١ وفيها عزل منه ثم رجع اليه سنة ٤٧٦ ثم عزل منه سنة ٤٧٧ ثم رجع اليه سنة ٤٨٥ ومات سنة ٤٨٨

الاطهار في المسكونة جمعاً وقد استعاناً بجد السيف والسلطان على التكيل بالرؤساء والرهبان واخيراً انتهى حنقها اليها فازلا بنا اصناف العذاب المبرح آملين ان ننكر هذا المجمع المقدس ولما قصدنا السير الى دير القديس سمعان لاجل قضاء بعض مصالح البيعة نصب لنا هذان الشعبان كميناً في الطريق قتلوا منا ثلاثمائة وخمسين نفساً غير الذين هشموهم واخنوهم بالجراح . وبلغ من قساوتهم انهم لم يعفوا الذين استجاروا في الكنائس بل دخلوا عليهم وذبحوهم امام الهياكل المقدسة (الي ان يقولوا) فقم اذا ايها الاب الطاهر وسارع الى انتياشنا . ضارع بطرس هامة الرسل الذي انتصبت على كرسيه وليكن محققاً لديك اننا بتوسلنا هذا نرحم جميع المفرزين والخارجين عن كرسيك الرسولي المقدس وهم نسطور اسقف القسطنطينية (١)

(١) هذا ولد في مدينة جرمانيقية المعروفة الان بمرعش الى الغرب من سباط من ثغر الاناضول او من اعمال سورية في اواخر الجليل الثالث للمسيح وترى في دير القديس امبروسيوس في دساكر انطاكية وسم كاهناً على الكنيسة الانطاكية وتقلد وظيفة شرح الايمان للموعوظين والمناضلة ضد الارطاقة ولاشتماره بالفصاحة وتظاهرة بالتقوى والغيرة ضد المبتدعين سم اسقفاً على القسطنطينية سنة ٤٣٧ في ايام الملك تاواديوسيوس الصغير بعد وفاة سيسينيوس اسقفها . هذا الاراتيكي جسر فقال ان في المسيح اقنومين وان مريم العذراء ليست ام الله راجع كتاب دحض الارتقات للقديس ليكوري

واوطاخي (١) وديوسقوروس (٢) وبطرس الاسكندري الالئغ (٣)
ورصيفهم قابوس اسقف قسطنطينية ومن ينتصر لهم ويحتج
عنهم « انتهى »

وكانت امضاواتهم مائتان وعشرة . والاقرب للاحتمال ان
الرسالة المذكورة كانت محررة باللغة السريانية . لان اولئك الرهبان
كانوا سرياناً موارنة . وكانت هذه اللغة لم تزل في تقاوتها من حيثية
التكلم والتعامل ايضاً . فمن هنا يتأكد حقيقة ما قدمناه اي ان السادة

وجه ٢٠٣ راس ٥ جز ٣

(١) هذا المبتدع كان راهباً وقساً يونانياً مترسماً على ثلاثية راهب في
دير قريب من مدينة القسطنطينية في اواسط الجيل الرابع وكان اولاً من
المقاومين اضاليل نسطور الى ان ظهر مجدفاً ان في المسيح طبيعة واحدة راجع
الدحض المذكور . وجه ٢٤٠ راس ٥ جز ٤ ف ١

(٢) هذا المجد كان في زمان اوطينجا ومن محاذيه في عصر الملك
مركيانوس الصالح وزوجته بلوشاريا والقديس لاون الكبير البابا وافلايانوس
اسقف القسطنطينية وكان بطريركاً على كرسي الاسكندرية

(٣) منشأه على قول بعضهم في مصر جاء الاسكندرية وسم شماساً
واصله بطرس . فغوس اي الالئغ فهو مع رفيقه تيموتاوس الراهب القس الملقب
بالشمس تغلبا على بطريكية الاسكندرية واخيراً حرماً ونفياً ومات احدهم
بطرس سنة ٤٩٠

بطاركة ومطارين الطائفة السعيدى الذكر كانوا موقنين بان
 الرهبنيات هي سند النصرانية وعواميد الكنيسة الكاثوليكية . ولذا
 سلموهم بعض الاديرة التي وان تكن فقيرة كانت مؤسسة منهم
 حسبما تقدم وسيأتي . فالاب الجليل والراعي النيل في الرؤساء
 المطران جبرائيل عواد الحصري المثلث الرحمة الذي ظهر في اوائل
 الجيل الماضي قد اسس دير ماري بطرس وبولس المكنى بالقطين (١)
 المعروف محله الآن باقليم جزين التابعه متصرفية لبنان الجميلة (وكان
 قبلاً تابعاً ولاية لبنان وكان في القديم الاقليم المذكور من ايالة صيدا)
 وسيم اسقفاً من غبطة المطوب الذكر البطريرك سمان عواد الذي
 كان قاطناً وقتئذٍ دير سيدة مشموشة الكائن محله بالاقليم المنوه به
 لاسباب لاجل لاستيفائها هنا فالسيد المشار اليه قد تكرم من فضله
 العميم على اباء الرهبانية وسلمهم الدير المذكور بموجب صك لم يزل
 محفوظاً وصورته مسجلة في روزنامه الدير المرقوم ووظيفة الرئاسة
 وهي هذه :

وجه تحريره

هو انه يوم تاريخه قد سلنا ديرنا الجديد المعروف بدير ماري
 بطرس وبولس الكائن في اقليم جزين الى حضرة اولادنا العزاز

(١) ابنائه في ارض منخفضة عن الجبال المحاط بها

وهبان مجمع ماري اشعيا الانطونيانيين القس سيمان العريض الرئيس
 العام والمدبرين الاربعة القس ابراهيم عون والقس عد الاحد الغزيري
 من عائلة قطبات ابن ابي ابراهيم . والقس الياس (من زوق الخراب
 ابن ابي عبد الله من عائلة كמיד) والقس ماتيا الاهدني وجميع املاكه
 وارزاقه في مزرعة قطين والزيتونية من عامر وداثر وجميع مختلفاتنا
 من بدل وامتعة كنائسية وغيرها نسلماً شرعياً بخاطرنا ورضانا لا
 غصباً ولا كرهاً بل بصحة العقل وقد ضحطنا عنهم جميع الموانع
 والدعاوي الذي تخص الموضوع المشار اليه لان ما احد له عليهم دعوى
 من الدعاوى الشرعية لا من رؤساء ولا من قراب جسدانيين من
 اي وجه كانوا بل قد صار الموضوع المذكور ملكهم يتصرفون فيه كيفما
 شاءوا وعلى ذلك صار الرضا والاتفاق منا ومنهم وخطنا وختنا يشهد
 علينا بذلك

حرد وجرى في اول شهر اذار المبارك من شهور سنة الف
 وسبعائة وستين مسيحية

الحقير
 المطران جبرائيل (مكان الختم)

عواد

وسيادة المشار اليه بقي في ديريه الى يوم وفاته بالرب ودُفن في
 رمس أعدله . وهامه الى الآن محفوظ كذخيرة ثمينة . وفي كل
 سنة تذكره اباة واخوة الرهبانية في قداساتهم وصلواتهم . اما ما

كان انشاء السيد الموما اليه في الدير المحرر فهو مقصور على بعض بيوت خشبية وكنيسة صغيرة من خشب موقعها شمالي الدير الحالي وكان دير الراهبات غربي الدير المذكور مفصولاً عنه . وسيادته كان قاطناً في دير الرهبان الخاضعين له ويُعرفون برهبان العباد . والارزاق هي النصف من مزرعة قطين والزيتونية وقسم من الحرش الذي يقرب من الدير لا غير تغمد الله نفسه بالرحمة والرضوان

لعلّ احدًا يعترض بقوله كيف ان البطاركة والمطارنة في ذلك الزمان اخذوا بناصر الرهبانيات ومدوّها بالاسعافات والان تركوها ولم يعودوا ليحفلوا فيها وفي ابناءها

فالجواب : ان المرجفين قد بالغوا في التهمات الباطلة الخالية من الصدق بقولهم ما يأتي :

ان الرهبان اهملوا الطريقة الفاضلة التي سلكها قداماؤهم وتشبثوا بالانقسام وصار دأبهم حب الافراط بالوظائف والالتمسك بالاراء الخاصة والبطالة المقنونة وابتعدوا عن افتتاح المدارس العلمية واكتفوا ببعض كلمات يتلقونها عن بعضهم بعضاً . فاعمى يقيد اعمى والاثنان يقعان في الحفرة

ومن اواسط هذا الجيل اخذوا يتركون الاشغال اليدوية مقتصرين على الراحة والرفاه وقلما وجد فيهم اناس يُحسنون الصناعة . هاموا فكراً وقلباً وفعلاً على اقتبال السيامات الكهنوتية على غير

معرفة بثقلها . واخذوا ذلك عن بعضهم البعض متناقلين الاخبار
احدهم عن الآخر ان القس فلان لم يكن يحسن القراءة والكتابة
والى الآن نرى السواد الاعظم من الآباء لا يفهمون الصلوات
الفرضية وبمثل هذا المثل المذموم قد ضرب الجهل اطنابه في
الرهبايات حتى اصبحت اضحوكة والعبوة عند الجميع فانهم عندما
يرون ابله معتوهاً يعقلون له بان يذهب فيترهب وما ذلك الا
لرويتهم عدم الترتيب في الرهبانية من اوجه شتى . اما السادة
البطاركة والمطارين فحالما رأوا ما رأوا من احوال الرهبانيات اخذوا
يتنازعون الراء في اصلاح شؤونها فاصبحوا غير قادرين لان
الجهل والبطالة يورثان عدم الفطنة والرزانة . فتركوها تسبح في
لجج الانشقاقات وكانوا ياتقنون منها ما يحلو لهم وهذا باقٍ الى
يومنا وهذا هو السبب لعدم الالتفات والله يحسن الحال

فاجيب هؤلاء المرجفين شاكرًا لهم على هذه الملاحظة غافرًا
لهم باسم الرهبانيات المارونيات جمعاء ولكن اوخذهم على صرامة
حكمهم الجائر حيث عمموا القول ووقعونا في حكمهم تحت طائلة
التعنيف وكان الخلق بهم ان يلزموا السكوت لئلا يعود عليهم
كلامهم عارًا وذلك ظاهر من غلوتنديدهم وتهديدهم ووعيدهم في
كتاب لهم طبع في مصر واسم مؤلفه مجهول ولدى الفحص والتفتيش
علمنا ان المؤلف اخذ تلك الارجيف عن كتبة اعداء الدين الكاثوليكي

ارجمه الله ومثاله الى سواء السبيل

الفصل الثاني

في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بنائه من ابناها

فهم من نص الصك المتقدم ان تسليم الدير المرقوم كان في سنة الف وسبعمائة وستين مسيحية من سيادة المطران الموما اليه الى الاباء وكان ذلك بواسطة المرحوم القس سر كيس عواد احد انساب المطران المشار اليه بايعاز المرحوم القس سمعان عريض . والقس سر كيس جاء الرهبانية في سنة الف وسبعمائة وخمسين مسيحية من القدس الشريف حيث وطن ابيه الخوري انطون المنتسب الى عائلة آل عواد المباركة . وكان يلقب بالقدسي فهذا الاب قد اعتنى باتمام قصد السيد المؤسس حتى بلغ المشتهى اما سيرة حياة هذا الاب الفاضل فمجيبة وهي

وُلد هذا الاب من ابوين طاهرين في مدينة القدس الشريف ثم جذبه الله الى مينا الرهبانية في السنة المذكورة اعلاه . فوصل فيها الى دير ماري اشعيا وقبل من رئيس الدير بكل هشاشة دون ممانعة وذلك لما نظر فيه من سيماء الفضيلة والتجابة . وبعد امتحانه

الايام المعلومة البسه رئيس الدير ثوب المتديدين في اول شهر آب
 سنة ١٧٥١ فظهر مبتدئاً كاملاً عارفاً بالحالة المنتدب اليها وبعد
 رمي القرعة القانونية وجده الاباء والاخوة سكان الدير على ما يرام
 فأمر بعمل الرياضة استعداد الابراز النذر الاحتفالي ولدى تسميته
 اياها البسه الاسكيم الملائكي رئيس الدير المذكور في اوائل الشهر
 المسطر في سنة ١٧٥٢ مسيحية ومن ثم ابتدأ الراهب الجديد بسلك
 الطريق الضيق وبعد الاربع سنين انتخبه الروساء لدرجة الكهنوت
 عقيب ان تعلم العلوم اللازمة وسيم قساً من يد احد نسبائه المثلث
 الطوبى البطريرك سيمان عواد الفائق طهره فظهر ابا جليلاً غيوراً
 انيساً وديعاً لطيف المعاشرة منيخ المصابين بالامراض معين الفقراء
 بقدر ما كانت تسمح له قوانينه : اما البعض من اقاربه آل عواد
 فاتوا وسكنوا قرية برمانا في زمانه وغلب عليهم وقتئذ لقب عائلة
 المنشار . الى ان تناسى هذا اللقب رويداً رويداً ورجعوا الى تسميتهم
 الاولى اي عائلة عواد واستوطن منهم اناس قرية جورة البلوط على
 مقربة برمانا ويعرفوا بيت الحكيم . ومنهم في قرية الزلعا منهم
 القس جبرائيل الحكيم ومنهم في قرية بصالين والى الان يدعون
 بيت النشار . ولشدة غيرة الاب سر كيس على المرضى والمسقومين
 كان يذهب اليهم ويخدمهم في حال مرضهم حتى لقب بالرحوم
 وفي سنة ١٧٨٦ مسيحية ارسله قدس السيد البطريرك ماري يوسف

اسطفان الغوسطاوي الى مدينة عكا ليخدم فيها المطعونين . فتوجه
 الاب باصر البطريك وبطاعة الرئيس العام الاب مرتينوس الحاج
 بطرس لاقام الخدمة المار ذكرها انفاً وبقي يخدمهم نحو خمسين يوماً
 الى ان اغتالته يد المنية في اول شهر اذار في السنة نفسها بعد ان تسلم
 باقتباله الاسرار المقدسة ودُفن في المدينة المذكورة مأسوفاً عليه
 فبكاه الشعب العكاوي عموماً على اختلاف المذهب اكونه كان
 مغيثاً لهم في حال ضيقاتهم . والحق يقال ان البار سركيس مات
 شهيد الطاعة وحقه ان يدرج في مدرج القديسين لاعتنائه الزائد
 الفائق الطبيعة ممن تقدم القول عنهم . وكانت سنو حياته في
 الرهبانية خمس وثلاثين سنة وبعض اشهر . ولا شك في ان
 نفس حبيب الفقراء وملادهم قد نالت السعادة الابدية في
 الاخدار السماوية

« عود على بدء » حين تسلم الاباء الدير المذكور احدهم القس
 سمعان عريض الرئيس العام اخذ يهتم باموره فاقام له الارزاق وبنى
 له الحارات للشركاء وباشربادى الامر في تدبير ما يلزم لبناء
 الاقبية وقد عاونه على تميم المشروع بقية الاباء معاصريه ثم بعده
 المرحوم القس ابراهيم البسكتاوي اقام الاقبية الغربية وعمر فوقها
 الاوض الى ما فوق البوابة . اما الذي جدّ وتعب في عمار الدير
 المرقوم اكثر من جميع سلفائه فهو الاب المرحوم القس تادروس من

درب السين الذي كان غيورا على تدبير شؤون الدير وقيام
 عماره على ترتيب العمار في ذاك الزمان وبالجملة اقول ان الاب
 المذكور فاق من تقدمه في عمار الدير . اما كنيسة الدير الحالية فعمرها
 المرحوم القس ذكريا من بيت شاهين وينتسب لبيت كرم من
 قرية جزين قيل ان الاب المذكور كان يخدم المواردنة في صيدا
 وكان رئيسا على الدير المذكور يعانى المشقات ويلتمس الحسنات من
 اولى البر ويأتي بها لنفقة العمار المذكور فله دره من اب جليل قد
 مكّنه الله من بلوغ غايته المقدسة وبعد الاتعاب الشاقة نقله الى نعيم
 لا يخالطه مشاق ولا حزن

وحارة القزبناها المرحوم القس تقولا عون وكان موضعها
 اوض خشبية يسكنها الرهبان وكان يوجد بقرب الدير محبسة الى
 الجهة الشرقية عمرها وسكنها قليلا المرحوم القس جناديوس
 البكاسيني من بيت لطيف ومن بعده المرحوم القس مبارك سلفايا
 سكنها اثني عشرة سنة وتركها متوجها لزيارة القدس وبعد رجوعه
 توجه الى دير ماري عبدا المشمر وعمر المحبسة الشهيرة وسكنها مدة
 حياته كما تقدم . وفي سنة الستين المشهورة حرق الدير وحاراته
 القريبة منه والمزارع خاصته ولدى استتباب الراحة رجع الرهبان
 اليه فوجوده قاعا صفتفا فباشر الاب انطونيوس غانم رئيس الدير
 آنذ في ترميمه على قدر ما مكنته الظروف الحالية من مال

المحرقات والمسلوبات التي عوضتها الدولة العلية على النصارى . اي ان
 الدولة العلية اختارت من البلاد مأمورين يقال لهم بلوكات توجهوا الى
 القرى والاديرة وغيرها كالمدارس والكنائس المحروقة وخنموا او ثمنوا
 العمار فبلغ ثمين عمار الدير مع حارات الشركاء نحو ستين الف قرش .
 وبموجب الامر العالي دُفعت القيمة منجمة على ثلاث مرات . فالاب
 انطونيوس المرقوم ابقى الدير على هندسته القديمة ورم ايضا الحارات
 للشركاء على الطريقة المحكى عنها الى سنة الف وثمانائة وثلاثة وثمانين
 مسيحية التي فيها ترأس على الدير الاب لويس كرم الجزيني رئيسه
 الحالي . هذا الاب اصلى اوض الدير والمشاة وأعلىها نحو ذراع وسقفها
 باخشاب جديدة وغير منجور اكثر الحراقات الا انه لم يغير هندسته
 القديمة وبنى مقعداً جديداً الى الجهة الشرقية من اصل الاوض
 والمشاة وخرق شبايك المائدة ووسعها وحسن داخلها . اما الكنيسة
 فجدد فيها من البدل والكاسات والشماعدين وغيرها ما لم يكن
 سابقاً حيث لم يكن منجرة فضة ولا صليب يد فضة ولا شعاع ولا حق
 لصمد القربان الطاهر وجعل اثاثاً من فرشاة وسراير حديدية
 ومقاعد مع كلما يلزم للطبخ من نحاس وخلافه وآنية مائدة . ووفى عن
 الدير ديوناً سابقة نحو ثمانية وعشرين الف قرش وقد بنى لدير جزين
 العمارة الشهيرة الموثقة من طابق سفلي اربع مصالبات وطابقاً علوياً
 موثقاً من اوض وصاليتين واوان كبير وممشاة في الوسط كلها مسقوفة

بالخشب الجيد على منوال بديع ومنجور في غاية الاتقان . فكان
مجموع ما اكلفه على البناء المذكور نحو اربعين الف قرش . ثم بعد
نهاية العمار المذكور هدم الحارة الكبيرة المعروفة بحارة القز وبنائها
وغير كل اخشابها وخرقاتها ثم بنى الحارة داخل حوش الراهبات
واصلح منجورها وسقفها واحضر لها الاخشاب الجديدة ووسع بيت
الكلام وعمل الشعرية جديدة وجعل فيها كلها المفروشات والمقاعد
فضلاً عما اعتنى به من الاصلاح كل ذلك ظاهر لا يختلف عليه
اثنان جزاه الله خيراً

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الابرار الذين اشتروا املاكه وجددوها

تقدم الكلام عن سيادة المثلث الرحمة المطران جبرائيل هو
اول من اسس الدير وله الايادي البيضاء في مشرى الارزاق ومن
حين تسليمه الدير لابناء الرهبانية ابتدأوا بعون الله في مشرى
الارزاق فاذا ذكرهم باسمائهم فرداً فرداً مع بعض فقر من سيرة حياتهم
المدوحة وهم المرحومون : القس طوبيا عون . والقس بيمين
الحاج من قيتولة والقس متى العربية والقس جناديوس البكاسيني

والقس ذكريا اشترى في كوكبا والقس ابرهيم البسكتاوي اشترى
 النصف الباقي من مزرعة قطين وتوابعها بموجب صك مؤرخ في
 شهر ربيع اول سنة ١٢٤٥ وكان الخمن يوسف عمّار ويوسف
 واكيم وكلاهما من قرية جزين . ومفتى على الصك بصحة البيع من
 مفتي ونائب صيدا واسمه يونس البرزي ومذهبه حنفياً (١)
 والقس تاودورس من درب السين . والقس انطونيوس غانم
 والقس جناديوس عون بشراكة القس انطونيوس المرقوم .
 والقس نعمة الله سليم . والقس تقولا عون عمّار المطحنة الشهيرة على
 النهر المعروفة باسمه وحارة القز كما تقدّم . والقس لويس كرم اشترى
 نصف المطحنة العتيقة بموجب صك مسجل وعمّار البركة الشهيرة
 وهدمت ثم جدد بناها وبني ركة السدة المعروفة عند بركة الزرقاء

(١) مذاهب الاسلام اربعة الاول المذهب الحنفي نسبة الى رجل كني
 بابي حنيفة وقيل ان اللقب المذكور يطلق على عشرين من الفقهاء اشهرهم
 امام الفقهاء وهو النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان الفارسي امام المذهب
 الحنفي وهو مذهب السلاطين آل عثمان المعظمين . الثاني : المذهب الشافعي
 نسبة الى الامام محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب
 ابن عبيد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف . الثالث : المذهب
 الحنبلّي نسبة الى الامام احمد بن حنبل الشيباني . الرابع : المالكي نسبة الى
 الامام مالك بن انس الاحمدي

ورمم المطحنة المذكورة فكان مجموع الكلفة بما فيه ثمن نصف المطحنة نحو خمسة وثلاثين ألفاً

اما الاباء الذين جدّدوا الارزاق فهم الذين تقدّم ذكرهم واشهرهم المرحوم القس تادروس والقس انطونيوس غانم المار ذكرهما ومن قبلهما الاباء والاخوة عموماً سيما الاخ لوقا عون جزاهم الله خيراً ومن بعدهم القس لويس كرم قد جدّد حارات للشركاء نحو الخمس ورّم اكثرها وتقب الارزاق على النهر وفي المزرعة وقرب الدير وجدّد من الحواكير الكبيرة اثنتين بقرب الدير وواحدة في ريمات وعمر المراح فيها وبلغ ما اكلفه على تقب الحواكير والتوت وعمار الحارات نحو ثمانين ألفاً. ولم يكن ماعز في الدير فاشترى الماعز ولم يزل يجدّد في ارزاق الدير وهو الساعي بالوقف لدير راهبات ماري انطونيوس جزين من المرحوم الياس غنيمة وزوجته بثمان خمسة وعشرين الف قرش ومن مرتا ابنة مارون ابي نصر زوجة جرجس فارس نصار كرم من قرية جزين وذلك ثلاثة قراريط ونصف القيراط بمطحنة الشالوف وكرم لم اعرف اسم واقفه وصبوك هذه الوقفيات مسجلة في المحكمة . ثم جدّد لدير جزين المراح والحاكورة في قرية ملبخ بعد خرابها كل ذلك بمشاهدة ومناظرة الاباء الحاليين فاصبح الاب المرقوم محسوداً بل ومبغوضاً والمجازي هو الله ويجدر بي ان المع الى بعض صبوك ليست باقل اهمية من

الصكوك الآنف ذكرها خشية ان تذهب به ايد الضياع فيبقى
ذكرها في هذا التاريخ

اولها صك مشترى المرحوم المطران جبرائيل عواد المنوه به
نصف مزرعة قطين بتاريخ سنة الف ومائة وتسع وستين هجرية من
الشيخ فارس جنبلات ومذيل على الصك المرقوم افتا من محمود بن
منصور . وقد حرر عليه بخط المرحوم المطران المشار اليه ما نصه :

نقلت هذه الحجة الخ . وكان ذلك سنة الف ومائة وثلاثة
وسبعين في شهر رجب ومتوجة بختم الحاكم الامير يوسف الشهابي
ما نصه : يعمل بموجب هذا الصك من دون خلاف لمطابقة
الامر الشريف

الامضا

(مكان الختم) يوسف شهاب

تحرير من الامير حيدر شهاب الى الشيخ كليب جنبلات به
يمنعه عن معارضة رهبان دير قطين في مزرعة قطين وفي بقية
املاكهم

قائمة قدار عواد شركاء الدير المرقوم وتسليمهم بيانات تعلن ان
تسليمهم العواد موارقة حسب عوائد شركاء الرهبانية وكان ذلك
بحضور وامر المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس الرئيس العام سنة
١٨٥٢ في ١٢ تشرين اول . واخذ الرهبان حجة من الشركاء
المذكورين تمهدوا فيها بقيام العواد حق القيام مؤرخة في تشرين

اول سنة ١٨٥٤

اوراق وصكوك تعلن مساحة املاك الدير وعدم تعلقه مع

احدى القرى

صكوك تعلن فصل المنازعات في حدود ارض مزرعة ريمات

في ٥ ايلول سنة ١٨٥١ ومنها ما هو مسجل في محكمة قضاء جزين

تحت نومرو ٧٩٦

صك مقاسمة مزرعة ريمات مسجل في محكمة قضاء جزين

بنومرو ١٦ في ٢٦ شعبان سنة ٣٠٦ و ١٦ نيسان سنة ٣٠٥

تنبيه : انه في سنة الف وثمانائة وخمسين تعلق البعض من

شركاء الدير المرقوم المساقين والمزارعين بان لهم في رغبة الارض

الربع ملكاً في الاراضي المنصوبة . فالاباء وقتئذ ردوا دعواهم

الباطلة ببرهانات شرعية ولدى وقوف القضاة الشرعيون على استماع

الدعوى حكموا بالعدل والحق ان الاملاك المدعى عليها هي وقف

على فقراء الدير المرقوم دون غيرهم من سائر الناس اجمعين وان

الشركا المدعين لا ملك لهم ولا شبهة ملك في املاك الوقف بل هم

شركاء موارقة ومزارعون . ومن ثم رجع الشركا المذكورون

يستغفرون عن ذنبهم ووجهوا الدعوى واسبابها على احدهم عبده

صوما حينئذ كتبت صكوك قرر فيها الشركاء المذكورون عموماً ان

لا ملك لهم ولا شبهة ملك في رغبة الاراضي المتسلمة ليدهم من

الرهبان وانهم شركاء موارقة ومزارعون لهم في كل حمل ورق توت
 خمسة قروش لا غير وكان ذلك بموجب حكم المحكمين من طرف
 الحاكم الشرعي الغير جائر استئناف حكمهم حسب منطوق صك
 التحكيم وهذه اسماء المحكمين . الخوري بطرس المعوشي . حبيب
 بك ناصيف . الخوري مخايل روحانا . وهبه الحاج . والشهود
 هاشم العنداري . طنوس غسطين الحداد من قرية روم . ويوحنا
 الحداد من قرية روم . وتبلغ الحكم المحكى عنه لعموم الشركاء
 المدعين فاذعنوا للحق دون كره ولا اجبار وكان ذلك سنة ١٨٥٤
 في ٢٢ ت ١

وفي سنة ١٨٩٤ الف وثمانمائة واربع وتسعين مسيحية حرر
 القس لويس كرم رئيس الدير المذكور صك مساقاة عمومياً وطلب
 من شركائه ان يمضوا هذا الصك ويختموه فابوا عن امضائه متعللين
 بعدم عادة سابقة وبعضهم تعلل تعليلات فارغة واخيراً رجع الشركاء
 عن غيرهم وحرروا صكاً وامضوه ومن منهم معه ختم باسمه ختمه
 وحضر مشايخ ومختار وقرى روم وسينا والمكنونية وبرقي وذيلوا
 حاشية على الصك المرقوم وامضوا وختموا عليه بحضور عموم الشركاء
 وشهدوا فيه على اقرارهم وكان ذلك بحضور بعض اعيان جزين
 وبكاسين وقيتولة والمكنونية والحمصية . مال الصك ان الشركاء
 هم شركاء موارقة ومزارعين لا ملك لهم ولا شبهة ملك في رقبة

العقار والعمار المحتوي في الصكّ المقدم ذكره بتاريخ اول نيسان سنة الف وثمانائة واربع وتسعين م . ومن حضر من آباء الرهبانية لصرف هذا المشكل المدبر طوبيا بيت مري وفرنسيس الغزيري وانا العاجز . والذين تركوا الشراكة المساقية من اولئك الشركاهم . حبيب راشد . واسكندر يوسف اسطفان . والياس شربل . وولده شاكر . وطنوس يوسف ريشا . وبولس وبطرس ضاهر . وهذا الصكّ مع كلاً يتعلّق به مسجّل في روزنامه الرئاسة العامة المحفوظة في دير ماري بطرس بنحرز . وصورته عند صاحب هذا التاريخ . وفي اثناء هذه السنة كثر القال والقليل بين اصحاب الاملاك وشركائهم ولكن قد تأيد الحق وزهق الباطل طبقاً لرسوم الشرع الشريف ونظام الدولة العلية المعظمة وكل من الطرفين عمل بما أمرت به العدالة

الفصل الرابع

في اسماء الواقفين والتاعين وترجمة سيرة حيوة
البعض من الالباء

وقفية من ابي ابراهيم واي بطرس من قرية قيتولة في حيوة

المطران المشار اليه ومن الراهبين الاخوين اشعيا ومارون ولدي
 جرجس غطاس من عائلة بني الاسمر من قرية جزين
 وقف برزدوس واخيه الاخ اغاثون ولدي يوحنا شوعا من
 قرية قيتولة . ومن رجل يسمى صالح ووالدته لکنها غير معروفين من
 اي محل ومن مخول بن مارون ولم يذكر الصك اسم وطنه
 وقفية ثلث بستان الزيتون في كوكبا من ورثة المرحوم يوسف
 ابي جابر . ومن سلوم بربر مدلج . ومن رزق الله ابي سرحال ثلثا
 ملكه في قرية ابل من معاملة مرجعيون . ومن سمعان ابي تاسر من
 عائلة ابي مدلج من قيتولة . ومن ابراهيم طانع . ومن بطرس الخوري
 ومن جرجي طنوس شوعا . كل هؤلاء الاشخاص الواقفين مشروط
 على الرهبانية في صكوك وقياتهم انها موقوفة بحسنة السبت اي
 قداس السبت الذي يتقدم في كل سبة من عموم اباء الرهبانية عن
 انفس المحسنين المؤمنين احياء واموات . ويتقدم من الرهبان الغير
 المتدرجين عن انفس المحسنين ايضا صلوة المسحجة الوردية واستماع
 القداس في كل سبت . وهذه الشركة دائمة ما دامت الرهبانية
 حسبنا قدمنا

تنبيه : ان الاشخاص الواقفين لم تكن وقياتهم الاقلية كما
 تشهد الصكوك التي لم تزل محفوظة في روزنامة الدير المذكور
 جزاهم الله خيرا

اما الابهاء التابعون فاخصّ منهم بالذكر المرحوم القس تادروس
 وسبقت الاشارة الي وطن مولده وهو درب السين (او السيم)
 فهذا الاب لم يذكر تاريخ الرهبانية اسم والديه ولا اسم عائلته وكان
 مجيئه الى الرهبانية في سنة ١٨٠٢ وابتدأ في دير ماري بطرس وبولس
 المذكور وبعد تتميه سنة الابتداء واخذه الشهادة الحسنة من جمهور
 الدير حسب الفرائض القانونية أمر بعمل الرياضة الروحية والبسه
 بعدها الاسكيم الملائكي القس تقولا رئيس الدير في زمان رئاسة
 القس طوبيا عون العامة في ٢٥ شاط سنة ١٨٠٣ ومن ثم اخذ
 هذا الاخ يجاهد مجاهدة الرهبان الناجحين ولسمو فضيلته انتخبه
 الابهاء الى درجة الكهنوت فلبى امر الطاعة بعد ان تمتع عن قبولها
 اتضاعاً وعلمه انه غير اهل لها لكونه لم يكن حازراً على موهبة العلم .
 لكنه كان عاشقاً المطالعة في كتب سير الرهبان الفاضلين والنسك
 والمتوحدين فكان يتأمل في سيرتهم وليقتدي بايمانهم كما قال الرسول
 ولزيادة سهره على نمو الرهبانية ادبياً ومادياً قد وظفه الابهاء في
 الوظائف الديرية فعمل فيها بالاعتاب الشاقة وحصل له تجارب عظيمة
 بوسوسة ابليس لكنه نال الأيد من العلا ونجح في مساعيه الحميدة
 وثبت مجاهداً عليها الى اخر انقاسه وعند ذنو الاجل تسلم بالاسرار
 المقدسة بكل ورع وخشوع وتوفاه الله بالرحمة في سنة ١٨٥٨ بعد ان
 خدم في رهبانيته خمس وخمسين سنة ولا شك في ان نفس هذا

الاب ولجت الملكوت السماوي لتتال المجازاة لقاء اتباعها المبرورة .

سيرة الاب الاب الفاضل القس جناديوس البكاسيني

ولد الاب المرقوم في قرية بكاسين من ابوين مؤمنين فاضلين رياه احسن تربية على قواعد الايمان المسيحي الكاثوليكي ولما بلغ اشده اختار الطريقة الرهبانية فحضر دير ماري انطونيوس بعبدا في ٩ ايام خلت من شهر نيسان سنة ١٧٨٤ م وطلب الدخول في سلك الرهبان وبعد امتحانه قبله رئيس الدير بمشورة جمهور الدير والبسه زي المبتدين وبعد تيممه سنتي التجربة وحصوله على الشهادة الحسنة كما تقدم وعمله الرياضة الروحية البسه الاسكيم الملائكي القس ارميا رئيس الدير المرقوم في زمان الرئيس العام القس مرتينوس الحاج بطرس في ٩ نيسان سنة ١٧٨٦ عند ذلك اخذ يجاهد الجهاد الحسن محترساً على حفظ القوانين والفرائض الرهبانية ورُقي الى درجة الكهنوت المقدسة بعد نواله الشهادة القانونية وتقدم في الوظائف الرهبانية الكبيرة منها الرئاسة العامة ست سنوات وكان مثلاً صالحاً للجميع ومما نُقل الينا من اعماله البارّة انه كان يشتغل في صناعة الاحذية وهو رئيس عام ويخدم الخدمات الدنيّة فاستحقّ من الله اسمى درجة الاتضاع ويوماً كان ينقل السباد الى توت الدير حدث ان زاره احد الوجهاء واذا لم ينظر احداً غيره سأله عن الرئيس العام

فأجابهُ اذْهَبْ الى الدير فتراهُ فالزائر توجه كما قيل له والرئيس توجه بطريق اخر ودخل أوضته وغير ثيابه واسرع للملاقاة ضيفه ملاطفاً اياه كما دته وكان يفِر من العجب ولا يسمح لاحد من رهبانه ان يخبر عنه شيئاً وبعد ان خدم في رهبانيته نحو ست وخمسين سنة توفاه الله بشيخوخة صالحة شهيداً اذ كان يمانع الدروز عن دخول دير الراهبات في قرية جزين سنة ١٨٤٤

سيرة المرحوم القس طوبيا عون

ولد الاب المرقوم في قرية جزين من والدين مارونيين فرّبياه التربية المسيحية ولما بلغ من العمر ما يؤوله الى الدخول في الرهبانية حضر الى دير ماري اشعيا سنة ١٧٥٩ وطلب ان يقبل مبتدئاً فامتنحه الاباء ووجدوه ذا اهلية فالبسه زي المتدين رئيس الدير وبعد تكميله سنتي الابتداء واخذ الشهادة الحسنة من الاخوة البسه الاسكيم الملائكي الاب مرتينوس الحاج بطرس رئيس الدير بعد الرياضة الروحية سنة ١٧٦١ في شهر تشرين الاول فبدأ الراهب يجد مجتهداً في تميم واجباته بكل دقة ونشاط فاختره الاباء الى درجة الكهنوت المقدسة غب ان رأوه اهلاً لها فازداد الاب الفاضل اجتهاداً في اكتساب الفضيلة واقتناء الكمال المسيحي وانتخب لوظائف الرهبانية الكبيرة منها لوظيفة الرئاسة العامة ثلاثة مجامع غير تامة

كما سيجي . وكان حريصاً جداً على حفظ القوانين صائماً مصلياً ليلاً ونهاراً مخصصاً صوم نهار الاربعاء تقدمةً لمريم ام الله مهابةً معتبراً من الامراء والاعيان لم يكن يفر من الوعظ والارشاد لمرؤوسيه وبعد ان خدم في رهبانيته ثلاث واربعين سنة توفاه الله برحمته متمماً واجباته الدينية بجرص لا مزيد عليه متروداً بالاسرار المقدسة في ٦ آب يوم عيد تجلي الرب ليسوع على تور تابور سنة ١٨٠٥ في دير ماري روكس وكان وقتئذٍ رئيساً عاماً على الرهبانية

سيرة حيوة المرحوم القس انطونيوس غانم

وُلد الاب المذكور في قرية بتدين اللقش التابعة قائمقامية جزين من ابوين صالحين اسم ابيه تادي فارضعا حليب التقوى منذ نعومة اظفاره ولماً شباً فكر في ان يختار له طريقة الكمال الرهباني فجاء الى دير ماري بطرس قطّين سنة ١٨٢٧ في ١٩ ك ٢ وطلب احصاءه في صف المبتدئين ولدى تسميه ما رسمه القانون البسه الاسكيم الملاكي رئيس الدير القس ذكريا في ١٩ ك ٢ سنة ١٨٢٨ ان كان رئيساً عاماً على الرهبانية القس ابراهيم البسكتاوي وبعد اتساحه بالحلة الرهبانية انكب على الاعمال المبرورة حريصاً على حفظ القوانين فضلاً عما قاساه من الاتعاب الشاقة لدى توظيفه في رئاسة الاديرة وقد انشأ وجدّ ارزاقاً وافرة للاديرة

وتوظف مديراً ايضاً وكان في خلقه وديماً لكنه سريع الاتقياد
لبساطة قلبه وبعد ان قضى في خدمة الرهبانية نحو خمس وخمسين
سنة توفاه الله بشيخوخة صالحة سنة ١٨٨٢ متمماً واجباته الدينية مملوفاً
من الاعمال البارة

وودت لو سمحت لي الظروف في ان ادرج ترجمة حيوة باقي
الآباء التابعين فاضرع الى الله ان يجازيهم المجازاة الحسنه بمنه وكرمه

المبحث الثالث عشر

في تاريخ دير ماري سمعان دير القبو

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في زمن انشائه

ان بناء الدير المرقوم كان في اوائل الجليل الثامن عشر واول
من سعى فيه هو المرحوم المطران يواصاف من قرية بسكتنا من

عائلة بني الحوري يوحنا (١) لان الصك الذي بيد الرهبانية لا يذكر سواه وكان الدير وكنيسته على زمانه مؤلفين من بيوت خشبية على اسم الملاكين ميخائيل وجبرائيل كما يحقق الصك المرقوم وبعد تميم بنائه على الوجه المشرح جمع المطران المشار اليه بعض البنات ورهبين فيه وقد افرغ كلما بوسعه لقيام الدير المبارك فاشترى له بعض املاك ووقفت له بعض الاوقاف وان كانت قليلة كما سيأتي وقد عني السيد الموما اليه في تثقيف اخلاق الراهبات وحمهن على السيرة الفاضلة بعلمه وعمله وبذل قصارى الجهد حتى توصل الى غاية الصالحة من الاعمال المبرورة وبقي الدير المذكور تحت ولايته نحو عشرين سنة ولم يسعدني الحظ الى الاطلاع على حقائق كل حياته المبرورة سوى الآتي

ولد السيد المشار اليه في القرية المذكورة من والدين مارونيين اسم ابيه على ما قيل الحوري اسطفان فربياًه احسن تربية مسيحية واذ بلغ من العمر ست عشرة سنة قصد الدخول في نظام الرهبانية اللبنانية وبعد تميجه سنتي الابتداء لبس الاسكيم الملائكي من يد رئيسه ولدى وقوف الاباء على سمو عقله ارسلوه الى مدرسة رومية العظمى حيث درس اللغات اللاتينية والايطالية والسريانية

وبعض اللغة العربية ثم العلوم الفلسفية واللاهوتية والطبيعات
 والحساب ففاق اقرانه كما تدل مؤلفاته في الفلسفة واللاهوت المحفوظ
 منها بعض النسخ عند اقرابه الحوري نعمة الله الحوري يوحنا
 البسكنتاوي ويوجد من تأليفه كتاب بخط يده الكريمة عند يوحنا
 الحوري مارون وغيره عند الحوري نعمة الله الحوري كلها بالخط
 الكرشوني وهذا الخبر قد اعتنى في تهذيب الرهبانية الموما اليها
 وسار سيرة الاطهار الافاضل فاستحق بذلك درجة الاستشفية فجاء
 راعياً جليلاً وواعظاً ملساناً بليغاً محافظاً على صيانة خرافه من كل
 طارقة حائثاً الشعب على حفظ وديعة الايمان الروماني المقدس مخطراً
 افكار ابنائه باتباع خطة اجدادهم الشرفاء الا وهي الذب عن حرمة
 الدين والاداب حاضاً اياهم على الاستمسك بمرورة ما جل ونبذ ما
 ضل واقفاً حياته مضيحاً اوقاته لرفع منار التعليم الانجيلي المقدس
 وغرسه في العقول والقلوب حتى بلغ من التحري والتقصي متمناً
 ونال من ربه ما كان يترجاه ثم ناجى مولاه العليم كسمعان الشيخ
 بقوله اطلق ياسيدي عبدك بسلام حسب وعدك لان عيناى قد
 ابصرتا خلاصك فاستجيب له بعد ان اوصى له ان استودع العذارى
 بيد من تختارهم فخضع لصوت ضميره المستقيم واستدعى البعض
 من ابناء رهبانيتنا وسلمهم قيادة ذاك القطيع الصغير وكان يمن عليهم
 حين الام على الرضيع مغذياً اياهم بحليب التقوى والعلوم شافياً

بلبس مراهمه ما يراه فيهم من الكلام ولدى تكميله العناية والوصاية
 وقد بالرب متمماً واجابته الدينية متسلحاً بالاسرار البيعية مستمماً ذلك
 الصوت العذب هلمَّ أيها العبد الصالح ادخل فرحك سيدك وكان
 ذلك في ٢٦ حزيران سنة ١٧٦٩ فكان لفقده هذه الدرّة الثمينة
 انفجاع اليم واسف جراح فراح عليه اولاده الرهبان مناحة اولاد
 يعقوب وتحققوا الحسارة مذحج عنهم نورها تيك المتارة ولو لم
 تمقهم عين الرب الرووف لادركتهم الخوف فالتقوا همهم على الله
 المعزّي الحزاني ومثيب الصبورين واكدوا انهم بفقدهم سيدهم
 وملاذهم بالجد لا يفقدونه بالروح

الفصل الثاني

في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بنائه

انه في سنة الف وسبعائة وخمسين مسيحية طلب السيد
 السعيد ذكره ان يسلم الدير المرقوم لابناء رهبانيتنا فالاباء اجابة
 لطلبه قبلوا التسليم فحرر سيادته صكاً بمخط يده الطاهرة ننقل بعض
 فقر عن اصله

الداعي لتحريره

هو انا الواضع اسمي ادناه قد صار الاتفاق بيني وبين اولادنا
 الاعزاء الرئيس العام القس ابراهيم عون الكلي الاكرام وحضرة الاباء
 المدرسين المحترمين اتنا قد سلمناهم ديرنا ماري مخايل وجبرائيل
 رئيسي الملائكة وتدير الراهبات الروحي والجسدي (الى ان يقول)
 ونحن نأخذ رضی قدسه اي سيدنا البطريرك الانطاكي الكلي
 الغبطة وعلى هذا وقع الرضى والاتفاق من الجانبين وبعد مامتنا كل
 شي يكون في يدهم متحرك وغير متحرك . حرر في ١٤ تموز سنة ١٧٥٦
 كاتبه على نفسه

(مكان الختم) المطران يواصاف

وقد كان في الدير المذكور راهبات ورهبان الى ان صدر
 الامر من لدن المجمع المقدس بفصل اديرة الراهبات عن اديرة
 الرهبان طالع مجمعنا اللبناني راس ٢ قسم رابع عدد ١٦ وجه ٤٤٤ وما
 بعده . فما تسلّم الرهبان الدير المرقوم حتى اخذوا في ترميمه ما
 استطاعوا ثم بنوا الاقبية والكنيسة والايوان على ما هي الان واشهر
 معني فيه هو القس ابراهيم البسكتاوي المار ذكره فهو كما اخبرني
 معاصروه قد بنى جزءا كبيرا من الدير المرقوم وكنيسته الحالية وجدد
 كلما يلزم من امتعة كنائسية وغيرها وكان الابوان سلوانس ويونان
 البسكتاويان معاونين له في المار المذكور وقد بنى الاب المرقوم

الحارة الكبيرة للقرصق الدير ومجمل القول ان الاب ابراهيم يسمى
المنشي الاصلى مع موازنة ابا الرهبانية جزاهم الله خيراً امين

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء والاخوة المشترين املاكه
والشاغلين

ان سيادة المطوب الذكر المطران يواصف هو اول من انشاء
الدير المسطر كما مر واشترى له بعض الاملاك لكن لسوء الحظ لم
ار ولو صكاً واحداً باسمه كأن يد الضياع قد ذهبت بتلك الصكوك
فكفاني بيان ما حوى صك التسليم المتقدم . ثم الاباء منهم المرحوم
الخوري انطونيوس وهذا كان قبل تسليم الدير للرهبانية والقس
ارسانيوس جباره من قرنة شهوان والقس انطونيوس زعرور والقس
شربل الشبائي ابن يونس سعد من عائلة ابي هاشم غبرئيل والقس
سبستيانوس البسكتاوي ابن ابي خالد والقس فيلبوس حبيقه من
الباروك والقس عمثويل ابن ابي سليمان من قرية حراجل والقس
ابراهيم وسلوانس ويونان المار ذكرهم والقس يوحنا الجمعيتاوي والقس
اغناطيوس مسعد . اما البستان والاراضي الباقية خاصة الدير في

قصة زحله فقد كانت لدير ماري اشعيا خصصها الرئيس العام والاباء
 المدبرون بدير ماري سمعان الانف الذكر وبعدهذا التخصيص باشر
 المرحوم القس ابراهيم في عمار المطحنة الحالية الكائن محلها في حوش
 الزراعة بعد ما لاقى مشقات عظيمة بداعي المعارضة حتى شكاه
 حساده لصاحب السعادة المرحوم الامير بشير عمر الشهابي الوالي
 فاصدر امرآ في ابطال الشغل كما سيأتي فعرض لديه القس ابراهيم ما
 نقله عن اصله لما يتعلق عليه من كبير الفائدة ولثلاث تغتال المعروض
 يد الضياع وهما كه

بعد الترجمة . نعرض اولآ اننا تشرفنا بوفود مرسوم سعادتكم
 الشريف وفهمنا فحواه السامي وحمدناه تعالى لانشرح خاطركم نعرض
 ثانيآ حين ابتدينا في عمار الطاحون الحديثة في زحله في ارض الرهبنة
 واذ كانت الارض من سكر العتيق الى السكر الذي جددناه لمرور
 الماء فيه الى الطاحون المذكورة مشتركة لجملة امراء من محسوبي
 سعادتكم آل ابي الملع وبعض الفلاحين من زحله فاقضى الامر
 اننا ترجينا جنابهم بالسماح عن هذه الارض فالبعض وقفوا ما يخصهم
 للرهبانية وجناب الامير حيدر اسماعيل اعطانا قطعة الارض التي تخصه
 في المحل المذكور بشرط اننا ننصبها محورة النصف للرهبانية والنصف
 لجنابه والذي يخص الفلاحين كان مغروسآ كرمآ فاشتريناه منهم
 بموجب حجج شرعية ودفعنا لهم الثمن ستمائة قرش وصرنا كل عام

ندفع الاموال الاميرية وقصينا اغراس الكرم وصار هذا المحل جميعه من
ابتداء السكر الجديد الى الطاحون مع الارض التي بين السكرين
مخصوصة في رهبانية سعادتكم كما سبق . بعضها مشترى وبعضها
وقف من دون شرط وبعضها وقف بشرط وكلها بموجب حجج
شرعية واذ نفذنا جملة اكلاف في عمل السكر الجديد فقصدنا
ننصب هذه الارض المذكورة بين السكرين محورة حيث كلها
صارت ملك الرهبانية كما تقدم (هنا بعض كلمات غير معروفة) « الى
ان يقال فيه « بايراده من مال الرهبة والان ارسلنا رهبانا من قبلنا
ليشتغلوا بهذه الارض المذكورة لاجل نصب المحورة في حينه فرجع
الرهبان واخبرونا انه صدر امر سعادتكم في عمل هذه الارض
ونصبها محورة باسم سعادتكم فحين فهمنا ذلك بادرنا بتقديم هذا
الاعراض لشرح واقعة الحال كما هي وكلشي راجع لامركم وعدلكم
الشهير وعلى كل حال جميعها وكلما يخصها رهينة امركم السامي
فترجو التشریف بما يحسن بالامر الكريم وخلد الله ايامكم العادلة
للدوام افندم . في ٥ تشرين الثاني سنة ١٨٣٢ عبد سعادتكم

ابراهيم خادم

(الختم) عام انطونياني

فكتب من لدن الامير على هذا العرض لجنا ب الشيخ وردان
الحازن الذي كان حاكما من طرف الامير المشار اليه ما نصه :

نخبر خوتكم باطلاعكم على هذا المروض تعرضوا لدينا بحقيقة
هذه القضية في ٩ تشرين الثاني سنة ٥٥ هجرية

(الختم)

فاجاب جناب الشيخ وردان المشار اليه على نفس المروض
ما نصه

افندم سلطانم ولي نعمتي المعظم

من بعد تقبيل ذيلكم الشريف في ابرك وقت تشرفنا بامرکم العالي
بالفحص عن هذه الاعراض بحسب امرکم الکریم سألنا اصحاب الخبرة
فوجدنا حقیق كما هو متضح لدى سعادتکم وكل شيء راجع لامرکم
وادام الله وجودکم الشريف افندم . في غرة ك ١ سنة ٥٥ هجرية

عبدکم

(الختم) وردان الخازن

جواب سعادته على نفس المروض

حضرة الاخ العزيز الشيخ وردان الخازن المكرم

نظرنا اعراضکم هذا بالفحص وانه حقیق كما هم عارضین لدينا
حيث ذلك تشوهم حسب عاداتهم وهذه القطعة تبقى بيدهم واما
السدي بقي على حاله وهذا كفاية في ٣ ك ١ سنة ٥٥ هجرية

(الختم) بشير شهاب

ولدى وقوف الشيخ وردان الموما اليه على الامر المشار اليه

بأدر حالاً باجراء ايجابه وسلم الرهان امرآ في تميم شغلهم طبقاً
 للعدالة ففرس الرهبان الارض المذكورة وفي سنة الف وثمانمائة
 وست وستين وما بعدها قاد الطمع البعض من اهالي زحله الى ان
 يعمرّوا في ارض الوقف بدون مسوغ قانوني فتقدمت الشكوى من
 متولي الوقف وصدرت الاوامر باستماعها شرعاً وطال الامر على
 الدعوى والاهلون وضعوا ايدهم على ارض الوقف بوجه التعدي
 والغصب . وفي سنة الف وثمانمائة وتسعين مسيحية جدّد بناء المطحنة
 المذكورة القس سمان الجديد رئيس الدير المرقوم وبنى فوقها
 دكاناً كما هو الان ويوجد بعض ملحوظات لا احب سردها فمن اراد
 الاطلاع عليها يراها بين اوراق المحفوظة في دفتر كبير موضوع
 بين كتيبي

وقد ادعى البعض من اهالي بسكنتنا بقطعة ارض تسمى
 الحرف فردت دعواهم شرعاً بشهادة شهود عدل اخض منهم
 بالذكر المرحوم الخوري يوحنا عيسى فانه ادّى شهادة بخط يده
 محرّرة بتاريخ سنة ١٧٧٦ مآلها ان دعوى اقارب الخوري المرقوم
 باطلة وان الحرف وكلما تشتمل عليه ارضه هي وقف محبس مغلّد مؤبّد
 على دير ماري سمان ويوجد بعض قرارات واوراق مهمّة لم ترل
 محفوظه في الدير المرقوم

الفصل الرابع

في ذكر اسماء الواقفين والمحسنين

وقفية من اولاد الشدياق ميخائيل واوولاد سعادته وابن يونس
 موسى بشركة قداسات السبت مع ابناء رهبانيتنا مؤرخة سنة ١٧٨٠
 مسيحية ومن ابي يونس الغصين سنة ١٢٢٥ هجرية ومن اولاد ابي
 فارس البلعه في شاوية الرمان سنة ١١٨٧ ومن يوحنا ابي صعب
 وحرمة مهنا وانتهت فصحية سنة ١٧٧٨ ومن المرحوم الامير مراد الملمي
 البستان والارض المجاورة له من غياض وخلافها كلها كانت تخص
 دير ماري اشعيا وخصصها الرئيس العام والاباء المدبرون بدير ماري
 سمعان بموجب صك تاريخ سنة ١٨١٣ ومن المرحوم الامير كنج
 شهاب كرم الزيتون في الشياح موقوف لدير ماري انطونيوس بعدا
 خصصه الرئيس العام والاباء المدبرون بدير ماري سمعان بموجب صك
 سنة ١٨٣٢ ومن يعقوب الحوري يوحنا البسكتتاوي ومن حسن
 ابنة سر كيس ابي كرم ومن الامير طروره عن ولده ومن هيلانه ابنة
 ساسين الحوري يوحنا كل الاوقاف المتقدم ذكرها وقفها الاشخاص
 المشار اليهم بالاشترك مع ابناء رهبانيتنا بقداسات السبت اما
 المرحوم الامير مراد فانه باع البستان في زحله من رئيس دير ماري

اشعيا بموجب صك محفوظ في روزنامه الدير المحرّر لكنه ترك من
 الثمن بعضه ولذلك السبب ذكرته في عدد اسماء الواقفين جزاهم
 الله خيراً واولى الآن ما دامت الرهبانية تتقدّم القداسات والصلوات
 من ابنائها عن انفس المحسنين

المبحث الرابع عشر

في دير ماري انطونيوس البادواني في بعدا وفيه
 اربعة فصول

الفصل الاول

في انشائه قبل تسليته للرهبانية

كل ما علمته هوان نشأة الدير المرقوم لم تكن الا في سنة
 ١٧٤٥ باعتناء اهل الفضل والغيرة آل ياغي من قرية بعدا وغاية
 بنائه لاجل سكن بناتهم اللائي يرغبن الدخول في الرهبانية اقتداء
 ببعض العيل في جبل لبنان كعائلة آل آصاف في عرامون كسروان
 وآل خازن واسطفان وصفيير وغيرهم كثيرين فاعيان عائلة ابي ياغي

عمدوا الى اقامة الدير المرقوم وكل منهم أخذ يتنافس بعمله الخيري
 فوقفوا له الاوقاف من ارزاقهم الخاصة ومن ثمَّ باسروا في العام
 في المكان المبني فيه الدير المذكور حالياً واقتصروا على ذلك البناء
 ببعض بيوت خشبية وكابلاً صغيرة خشبية وخيروا من ترغب
 الدخول من بناتهم في الدير لتعاية الرهبانية وطلبوا من رئيس عام
 رهبانيتنا الذي على ظني كان المرحوم القس سمعان عريض ان يحرر
 لهم قانوناً على موجب قانون وفرائض الراهبات عندنا وانهم يقدمونه
 لاسقف الابرشية ليأمر باثباته واجازته فالاب العام لبي طلب
 المذكورين وحرر لهم القانون والفرائض وهم قدّموا المطران الابرشية
 المطران يوسف اسطفان والاقرب للظن انهم قدّموا في سنة
 ١٧٥٥ مسيحية فسيادته امر باثباته موقتاً ورغبهم في ان يطلبوا
 لخدمة تلك الراهبات المتجددات احد اباء رهبانيتنا من به الكفاءة
 لذلك ادباً وعلماً فالمذكورون طاعة لسيادة راعيهم طلبوا كاهناً فاضلاً
 من الرئيس العام وهو لبي طلبهم بارساله كاهناً موافقاً ليهتم
 بتدبيرهن الروحي والزمني وبقي حسب ما تقدم الى سنة ١٧٦٤
 مسيحية فرغب اعيان العائلة المنوه بها في ان يسلموا الدير المرقوم لابناء
 رهبانيتنا ونغب المخاربة بين الطرفين وعرض الكيفية لمطران الابرشية
 المار ذكره ونغبه السيد البطريرك ماري طوبيا الخازن الجالس
 وقتئذ على الكرسي الانطاكي الذي صرح وسيادته برضاها واصدرا

امراً باتمام مقاصد الاعيان المؤسسين الآنف ذكرهم ولدى الشروع
في تميم الوقف المذكور فالاباء اشتروا على الواقفين شروطاً
ساذكرها ان شاء الله

الفصل الثاني

في تسليم الدير المرقوم للرهبانية

تقرر أنّما ما كان من المعاملات بين ابا رهبانينا واعيان
عائلة ابي ياغي الموما اليهم فتحرّر صك الوقف من الواقفين بموجب
الشرع وتتوجّج بامضاء وختم المطوّب الذكر البطريرك طوييا المشار
اليه وبامضاء وختم حاكم لبنان الامير سيد احمد شهاب كما هو
واضح من نفس صك الوقف الذي لم يزل محفوظاً في روزنامه
وظيفة الرئيس العام وهالك بعض فقر منه نقلها حرفياً :

وجه تحريره وموجب تسطيره

هو اننا نحن الواضعين اسماونا في هذه الوثيقة اولاد سليمان
يونس واولادهم جميعهم واولاد عمهم الحاج بطرس واولادهم واولاد
عمهم عموماً في ببدا . فقد سلنا ديرنا المبني جديداً على اسم القديس
ماري انطونيوس العظيم . المعروف في رويسة مزرعتنا الشرفه من

ناحية بعبداء الى الغرب تابعة بيروت المحروسة الى ايهاتنا الرهبان
 الانطونيانين من مجمع ماري اشعيا حضرة الاب العام القس ابراهيم
 والمديرين الاربعة تسليماً شرعياً ماضياً ممضياً بخاطرنا وتام رضانا من
 غير ان احد يرغمنا وسلناهم جميع ما يحواه الدير المذكور ويختص به
 من املاك قوت وكرم وتين وسليخ وعمار واثاث الجميع يكونون في
 تصرفهم ويدهم ولا معارض يعارضهم بشيء ويتصرفون في الموضوع
 المذكور مثل اديرتهم ولهم المبيع والمشترا في كلما يخص هذا الموضوع
 (الى ان يقولوا) ومهما جاء من شفعة ام دعوة او تجرى او تعدي
 من الغير ام من الحكماء فهو علينا ويلزمننا المغايرة والمراددة (الى ان
 يقولوا) ونساعدهم في بناء الكنيسة وبقية العمار على قدر قوتنا .
 واذا رغبت احدي بنات عائلتنا بنات غيرنا ان يترهبن في الدير
 المذكور لا يكون دخولهم الا برضى روسا الرهبنة وعلى موجب
 قوانينهم (الى ان يقولوا) لا احد يقدر يملك من الدير شيء الا
 بخاطرهم اي بخاطر الرهبان ورضاهم ان باعوا وان وهبوا من
 ارزاقهم ما احده له معهم معارضة وعلى هذا وقع الرضى والاتفاق الخ
 وذلك بحضور حضرة كهنتنا في بعبداء الخوري عبدالله والخوري
 صهيون والخوري تادروس . حرر وجرى في نصف شهر شباط
 الذي هو من شهور سنة ١٧٦٤

الامضاوات

(الختم) ياغي يونس

(الختم) معوض يونس

(الختم) بطرس يزبك

(الختم) اخوه سميا

(مكان الختم) منصور يونس

محرر الاحرف

(الختم) يوسف يونس

سيد

يعمل بموجبها من غير خلاف

(مكان الختم) احمد شهاب

الفقير اليه تعالى

قد تم ذلك بامرنا وتمام رضانا

(مكان الختم) البطريرك طوبيا الخازن

ثم بعد تميم الحجة المدرجة اعلاه وتسليم الواقفين صكوك
وقفهم المتقدم ذكرها بتمام رضاهم لآباء الرهبانية اخذ الرهبان في
بناية الدير فابتدوا في بناء الكنيسة على منوال بديع وهندسة جميلة
وتموا بنائها بنوع مطابق للهندسة ولم يُبنَ في ذلك العهد على
هندستها كنيسة في لبنان والى الان يأخذ البنائين العجب من اتقان
هندستها وقيل ان المهندسين الفرنسيين تعجبوا من ذكاء المهندس
والبناء . وقد بنوا لصقها كابلاً لكنها دونها في الاتقان وهي الى
الجهة القبلية . وكان ذلك باهتمام وعناية المرحوم القس ابراهيم عون

المار ذكره (١) ورصيفه المرحوم القس اسطفان ابوخرس من قيتولي
او قيتولة

وبعد ان تموا بناء الكنيسة والكابلاً المقدم ذكرهما (يقول
التاريخ ان بناء الكنيسة كان في سنة الف وسبعائة واربع وثمانين
مسيحية كما هو محرر على جرن المعمودية داخلها) باشروا في عمار
البئر الحالية ولدى انجازها اقاموا القبو فوقها ممتداً من الجهة الشرقية
الى الجهة الغربية جنوباً وقيل ان القبوين المذكورين كانت بنايتهما
باهتمام وعناية المرحوم القس انطون الحلبي المشهور . وواصلوا العمار
بعمار القبو الغربي المقام فوقه الايوان وثلاث اوض . واما القبو
الملاصق له الممتد الى الجهة الشمالية فهذا بناء المرحوم القس اقيموس
البعداوي وبهذه الوسطة تثقل الدير بالديون وبيع من املاكه
بمبلغ سبعين الف قرش ونيف لاجل ايفاء الدين المحرر . اما الاوض
الشمالية فهذه بناها الاباء من القديم حين بنوا الكنيسة والبئر .
وكان سكن الرهبان فيها والى الان يسكنون فيها لكن في الطابق
العلوي وفي سنة الف وثمانائة بنى القس باسيلوس البيروتي باقي
اوض الدير الى الجهة الشمالية غرباً وبني المشا قبالة الاوض المبنية

(١) ان المرحوم القس ابراهيم قبل الوقف المحرر بواسطة نائبه المرحوم
القس سمعان عريض حيث ان الاب ابراهيم كان في بلاد اوربا يجمع الاحسان
حسبما سبقت الاشارة

قديماً وحديثاً وبلطه وسقفه باخشاب نظيفة . ثم من بعده القس
 يوسف اليلكي بنى تيممة الاوض الى الجهة الجنوبية بميل الى الشرق
 والايوان الجنوبي لصقتها وبني الصالية لصق الايوان المذكور مع
 الرواق بقناطر جميلة جنوباً والدرج الذي يصعد منه الى الرواق
 والصالية وسقف الجميع بالاششاب الثمينة وبها عمل المنجور ثم احاط
 المشاكه بدرابرون من حديد وبلط ما بناه ببلاط متقن وفرش
 الصالية وجلب لها قنديلاً جميلاً وثرثيا من نحاس وبدلتين للكنيسة
 والقس باسيلوس المرقوم عمل بيت القربان من الرخام النظيف .
 اما واجهة المذبح فاحد العساكر الفرنساويين في السنة الستين
 المشهورة لونها بهيئتها الحاضرة على لون سماوي بديع وصور غيماً يمثل
 الضباب الشفاف ومعا صور شعاعاً للقربان كما تشاهد العين . اما
 الاوض الثلاثة المار ذكرها مع المقعد القديم فهي من بناء المرحوم
 القس اقليموس المذكور . وقيل ان المرحوم القس بطرس الغزيري
 ساعده في بناء القبو الذي اشرنا اليه جزاهم الله خيراً

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك
وترجمة حياة بعضهم

لانكيران اول من اشترى الاملاك لهذا الدير هم الاباء
يواصاف جوده المسقاوي . وبرزدوس الشبائي من عائلة بيت
التاجر . وبمين من قرية قيتولة من عائلة مدلج . وارميا عون من
المراح وصرابيون جوده المسقاوي . وجبرائيل على ظني من بنشعي .
وباسيليوس ابوديوان من العيون . واشترى سيمان العكاري من
القيبات العودة المعروف مكانها في سطليه من الامير كنج شهاب .
وانظون الحابي . وشاول الكنيسي . ويوجد بعد حججج اشترها
الاباء وحرروها باسم رهبان الدير المذكور . اما الاباء الذين لهم
الاسبقية والافضلية في المشتري اكثر من الجميع هم بيمين وارميا
وانظون ويواصاف وسيمان المارذكرهم . والاب يوسف الليلكي
اشترى عودة في سقي الحدث ومثله الاب عبدالله يواصاف العراموني
اشترى عودة مكانها في السقي المذكور . والاب يوحنا البدادوني
اشترى عودة بخراج الليلكي دفع ثمنها من اصل ثمن الارض التي اخذتها
كومانية سكة حديد الشام . والقس الياس الزحلاوي ورصيفه

القس يوسف منصور الشدياق حفرا التاعورة المشهورة بمخراج حارة
 البطم ونقبا الارض اسفلها ولم يزالا مواصلين الشغل فيها باجتهاد
 فالاب بيمين المذكور انفاً وُلِدَ في قرية قيتولة من ابوين عريقين
 بالفضيلة فربياه احسن تربية منذ الصغر ولما شب ترك وطنه حباً بالله
 وجاء الى دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٧٥٢ م وطلب ان يصير راهباً
 فقبله رئيس الدير القس عبد الاحد في صف المبتدئين . وبعد تسميته
 سنة التجربة حسب رسم القانون واخذه الشهادة الحسنة كنص
 الفرائض البسه الاسكيم الملائكي رئيس الدير المرقوم في سنة ١٧٥٣
 فاخذ الراهب الفاضل يسير سيرة الرهبان الفاضلين ومكث مجاهداً
 ثابتاً ضد التجارب منتصراً عليها بايدٍ من قواه كما قال الرسول . ولما
 نظره الاباء على تلك الحالة البارة اتخبوه لدرجة الكهنوت المقدسة
 بعد ان تعلم العلوم الكافية . وبعد سيامته كاهناً زاد في التقشف
 والامسك وقهر الذات وكان يهرب من كل مجدٍ عالمي . ولكن
 الرب قال في انجيله المقدس لا يمكن ان تخفي مدينة مبنية على جبل .
 ولا يوقد سراج ويوضع تحت مكيال بل على منارة . فالاب المذكور
 بمقدار فراره من المدح كان يزداد خيره الجليل بين اخوته ومن عرفه .
 وكانت غيرته على الرهبانية واتعابه وجهاداته على خيرها الروحي
 والزماني عظيمة . وقيل عنه انه كان يردد هذه الكلمات الداودية .
 الرب يرعاني فلا يعوزني شيء في مكان خضرة اسكنني وعلى مياه

الراحة ربّاني . وكان ملازماً فحص الضمير والصلوة العقلية وكان يقول . من لم يدن نفسه يومياً فلا يتمكن من معرفة نقائصه . ومن ثمّ يتراخى رويداً رويداً بعمل الروحيات الخ . وبعد ان خدم في رهبانيته نحو ثلاث وخمسين سنة رقد بالرب مستلحاً بالاسرار المقدسة في ١٠ ايام خلت من شهر نيسان سنة الف وثمانمائة وست مسيحية ودفن في دير ماري انطونيوس كرم الله بالرحمة والرضوان مشواه

سيرة حياة الاب الفاضل القس ارميا عون

ولد الاب المذكور في مراح المكنونية من ابوين مارونيين اسم ابيه نمور فرّيباه تربية مسيحية ولماً بلغ من العمر ١٨ سنة جاء الى دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٧٦٨ وبعد تتميم الرسوم القانونية لبس الاسكيم الملائكي من يد رئيس الدير المذكور سنة ١٧٦٩ ومن ثمّ اخذ يجاهد الجهاد الحسن مجدداً بحفظ قوانينه فارتنى لدرجة الكهنوت بعد اخذه الشهادة الحسنة ولتاكيده ثقل هذه الدرجة زاد في العيشة الصارمة ومنع نفسه عن كلما يشينها امام الله صائماً مصلياً حتى قيل عنه انه في مدة حياته كلها لم يترك صلوة الخورس قطعاً لا ليلاً ولا نهاراً وكان يفقه شرف الطاعة وخدم في وظائف الرهبانية ملازماً الهدوء الديرى الى ان توفاه الله برحمته سنة ١٨١٧ مسيحية في ٨ كانون الثاني متمماً واجباته الدينية بكل دقة وبمثل

صالح بعد ان خدم في رهبانيته ٤٨ سنة . واطن انه دُفِن في دير
ماري روكس في زمان رئاسة القس جناديوس البكاسيني العامة
رزقنا الله دعاه امين . وساذكر ترجمة حيوة بعض الاباء ان شاء الله

الفصل الرابع

في ذكر اسماء الواقفين والمحسنين الى الدير المرقوم

تقدّم الكلام ان جناب المشايخ آل ياغي هم الذين وقفوا
الدير المذكور مع الاملاك التي كانت له قبل تسليمه لابناء رهبانيتنا
ولكنني ذكرتهم هناك اجمالاً والان ارجب ذكر اسماء افرادهم
اقراراً من الرهبانية بفضلهم ولكي يتأكد عند العموم ان الرهبانية
لم تنسَ فضل الساعين في الخير امامها بل انها دائماً تتذكرهم بأحشاء
يسوع المسيح ولا تفرق عن تقدمه القدسات والصلوات عن
نفوسهم حسبما هو مفروض عليها . والى الان تعامل البعض من ابناء
العائلة المذكورة بكل وداعة وايناس مشفقة على فقرايها فتمدهم
باحساناتها الروحية والزمنية ولو خفية تحبباً وطاعة لامر السيد المسيح
له المجد . فاقول ان الذين لهم الايادي البيضاء هم اولاد سليمان
يونس المقدم ذكرهم . ويوسف ابن الحاج منصور . وفارس بن

ابراهيم منصور يونس . وراح سميا . ومنصور ابو ابراهيم الحالي .
 وحرمة ميخائيل ابي منصور . وجناب صاحب الشرف الامثل الامير
 قاسم شهاب بشركة حسنة السبت . وام خطار الموبشركة حسنة
 السبت . ومنصور مرعب الحلوبشركة حسنة السبت . ويوسف
 ابوفاضل بالشركة المذكورة . وحضرة الست ام عباس الجليلة
 بالشركة المرقومة . وجميع الواقفين المقدم ذكرهم قد وقفوا لغاية
 الشركة المذكورة . وفي سنة الف وثمانمائة رابع وتسعين مسيحية
 وقف جميع ما كان يملكه خليل الخوري يوسف من قرية وادي
 شحور من العائلة الفغالية على فقراء الدير المحكي عنه بموجب صك
 مسجل ومحكوم بلزومه من محكمتي المن والشوف في ٢٥ يوماً خلت
 من شهر اب احد شهور السنة المحررة اعلاه . ثم ترك خليل المذكور
 العالم وجاء فترهب في الدير الذي وقف له والبسه الاسكيم الاب
 يوحنا الفغالي البدادوني الذي سعى بالوقفية المذكورة سنة ١٨٩٥
 وسمي انطون

قلت ان صك الوقف من عائلة ابي ياغي مثبت من غبطة
 السيد البطريرك طوبيا الخازن كما هو مبين في نفس الصك المدرج
 اعلاه . كما وانه مثبت من غبطته ايضا بموجب مرسوم خصوصي
 انقله هنا عن المرسوم الاصيلي وهاكه :

البركة والنعمة والسلام على حضرة ولدنا العزيز القس
ابراهيم الرئيس العام الاكرم كرمه الله تعالى

اولاً : انا مزيدون الاشواق لمشاهدتكم في كل خير وعافية .
وبعدہ نعرفكم بانه ورد الينا مكتوب من حضرة اولادنا المشايخ
اولاد سليمان يونس وذاكرين لنا بانهم تكلموا معكم بان يسلموكم الدير
الجديد الذي بنوه للراهبات واتفقتم معهم على الشروط انما اوققتم
الامر لخطرنا . حضرة ولدنا هذا امر لا نكرهه ان شاء الله تتوقعوا
ويكون ذلك لخير النفوس وهذا تمام خاطرنا ورضانا فسيروا بهذا
القصد كما تعهدتم مع اولادنا المذكورين ودبروا ذلك حسب فطنتكم
وافرازكم والرب الاله يكون معكم . ونكرر اهداء البركة الرسولية
عليكم وعلى من يلوز بكم ثانياً وثالثاً . في ٧ شباط سنة ١٧٩٤

طويا بطرس
(مكان الختم) البطريرك الانطاكي
وسائر المشرق

ويوجد في روزنامه قدسه بعض صكوك واعلامات شرعية لا
حاجه لذكرها هنا . ومن يرغب الاطلاع عليها يطلبها في الروزنامه
المذكورة

يعترض البعض بقولهم ان اوقاف الرهبانيات المارونيات ليست
بنافعة الطائفة . فنجيب : ان الوقف المذكور مرجعهُ للطائفة والذين
ينتفعون من ريعه هم من ابناء الطائفة وان القسم الاكبر من الوقف
المرقوم جدده الرهبان من كدهم وعرقهم واقتصادهم الفقري .
وهذا مجمع عليه ولا عبرة بالشواذ ثم ليعلم الجميع ان الرهبانيات لها
الافضلية على من سواها بامور كثيرة اخصها افتتاح الرسالات في
محلات كثيرة فبواسطتهم امتدت الطائفة في القرى والمدن كما هو
محقق . وهالك عدد المحلات التي بنتها رهبانيتنا لاجل اتمام الغرض
المثوّ به : فبنت انطوشاً في قصبة زحلة وبسببه جاء البعض من
الموارنة وسكنوا فيها وهذا قبل ان تبنى كنيسة واحدة في القصبة
المذكورة للطائفة . ثم بنت انطوشاً في قب الياس . ثم في حوش حالا
ثم في سرعين من ايلة بعلبك . ثم في قرنايل . ثم في ترسيس . ثم
في اسكلة طرابلس الشام فضلاً عما بنته من الاديرة والمدارس والامر
بين . وابناء الرهبانية هم من كل عيل المارانة من اشراف واعيان
وفلاحين . ولا احد ينكر ان الرهبانيات هي التي نصرت البعض
من اشراف جبل لبنان ولو سمح لي المقام لكنت اعين اسماء
المتنصرين على يدهم فرداً فرداً . هذا في مدة رهبانيات الموارنة
الحاليات فضلاً عما للرهبانيات المارونيات من الافضال منذ القديم
راجع توارينهم الاثيلة . ولي الشرف ان اقول بان الرهبان هم الذين

حافظوا في الشرق بعد الله على صيانة الدين الكاثوليكي وغرسه في قلوب المؤمنين . اما التأخير الحاصل الآن فيها بامور اخصها اكتساب العلوم فهذا لا بد من اصلاحه بعون الله . وكفانا ان نقول لابناء طائفتنا العزيزة اننا نشكرهم شكراً جزيلاً على حثهم لنا الجدير بالاعتبار . ولكننا نحث تقواهم بالرب لكي يرمقونا بعين المساعدة او اقله يردون عنا السواد الاعظم من الاعداء الذين دأبهم ايقاع المفسد . ولا نحسب ذواتنا الا وكلاء محافظين على اوقافهم بدم نفسنا حتى ان الذين يأتون بعدنا يمتنعون ويعملون الخير مع كل احد

فليمن كل امرئ النظر في اعمال ابناء الرهبانية خدمة الرعايا الفقيرة في الطائفة الصابرين على الفقر والمسكنة وامهم الرهبانية تمدهم بالاسعافات المادية ليتمكنوا من البقاء في خدمة النفوس . والكهنة الذين يقطنون الدير المرقوم من القديم وهم مقيدون بخدمة دور بعض الامراء الشهابيين الروحية وهم قديماً نصرنا البعض منهم بعد ان علمهم قواعد الايمان المسيحي المقدس كما اخبرني من يوثق بقولهم . ودور الامراء المشار اليهم هي قرية من هذا الدير كدار الامير ملجم الكائن في قرية بعبداء (١) وفي سبنيه وحرارة البطم

(١) اشتراه اهالي القرية الرقومة وقدموه مركزاً شتوياً لحكومة متصرفية جبل لبنان والحكومة الموما اليها غيرت قسماً كبيراً من هندسة بنائه القديم وبنته على هيئة جميلة الهندسة

والحدث . وكان ابا هذا الدير ولا يزالون مساعدين خوارنة الرعايا
حين يستدعونهم لمعاونتهم بالخدمة الروحية باجازة الرأس المؤلف .
والان في الدير عشرة رهبان كهنة كلهم يومي الاحد والعيد يتوجهون
فيقدسون حسبما اشرنا . ومنهم خدمة رعايا يعلمون في المدارس
فليسبح لي القاري والمناقش ان اقول : لم اقصد في بيان ما
تقدم الأرفع الملام والدينونة الباطلة . انضرب امامنا بالبوب كالمقال
عنهم في الانجيل او انا نخلي بطون الجرائد من فضيلة ذاك الناسك
المنقطع عن العالم حباً بالله وهو يقدم الصلوة ليلاً ونهاراً عن الشعب .
ايحسن بي ان اخطر افكار المعترض ان صلوة الابرار مفيدة وان
الرهبانيات عموماً تقوم بتقدمة الصلوات الخشوية عن الشعب .
اما نحن فنتم ما يجب علينا سراً دون ان تعلم شمالنا بما صنعت يميننا
ومن الله المجازاة وعليه الاتكال في كل حال فمن يفخر فليفتخر
بالرب . وعلى الشعب الماروني المبارك ان يتأمل ويذهب الى شعوب
اوربا لاسيا شعب فرنسا فيرى اولئك الشعوب لا يملون من
الاسعافات الخيرية للاكليس وما ذلك الا لمعرفتهم الخير الناجم عن
مثل هذه الجمعيات . وها رهبانياتهم لا تنفك باذلة الجد في عمل
الخير فلو قدرنا ان رهبانياتهم كانت خالية من تلك الامدادات
الخيرية نظيرنا فمن اين لها ان تنشي الاديرة والكنائس والمدارس
والمستشفيات فضلاً عما لافراد بنيتها من الايادي البيضاء بعمل الخير .

الانطونيانيين بانهم يبنون ديراً على اسم القديس الجليل ماري
انطونيوس البادواني لاجل سكن بناتنا الراهبات الناذرات تحت
قانون اولادنا الرهبان المذكورين المتأسسين سابق تحريره في دير
ماري بطرس قطين وفي هذا الدير المبنى جديداً في قرية جزين رعيتنا
المباركة . ولجل حسن طاعة الرهبان الى كرسي الانطاكي اشهرنا
خاطرنا عليهم وحررنا ذلك سنداً بيدهم ليقى مفهوم عند الجميع في

٨ ك ٢ سنة ١٧٧٥

صورة صك التصريح من مطران الارشبة المقدم ذكره:
الداعي لتحريره هو اتنا قد تنازلنا برضانا وكلية خاطرنا الى
حضرة اولادنا الاعزاء بالرب القس توما الرئيس العام والمديرين
الانطونيانيين بانهم يبنون ديراً على اسم القديس ماري انطونيوس
البادواني لاجل سكن بناتنا الراهبات الناذرات تحت قانون اولادنا
الرهبان المذكورين المتأسسين سابق تحريره في دير ماري بطرس
قطين وهذا الدير الذي يبنى جديداً في قرية جزين رعيتنا المباركة
فلاجل حسن طاعة الرهبان المذكورين الى الكرسي الانطاكي
ولروساء بيعة الله قد اشهرنا خاطرنا عليهم وحررنا ذلك سنداً بيدهم
لاجل الاحتياج اليه ليقى مفهوم عند الجميع . حرر وجرى في اخر
شهر تشرين الثاني سنة ١٧٧٤ مسيحية

الحقير ارما

(مكان الختم) مطران الناصرة

فألاب توما طلب الاجازة المذكورة سنداً الى رسم قانون
 رهبانيتنا ومجمعنا اللبناني المنصوص فيها انه لدى الشروع في بناء دير
 يجب طلب الاجازة من اسقف الرعية التي يبني فيها ذلك الدير
 فلتخص مما تقدم ان المنشيء الاول هو المرحوم الاب توما مدالج المار
 ذكره ومعاونوه الاباء المدبرون اما البناء الاول فعلى ما اظن كان من
 بيوت خشبية جعلوها مساكن وسكنوا فيها والكنيسة كانت حارة
 العدسة لوجود اثار مذبج فيها الى الان في الحائط الشرقي وكانت
 الراهبات تدخل اليها من باب جنوبيها لم يزل موجوداً الى الان
 وهي من بناء الابوين توما المذكور وارميا عون

اما بناء الدير الحالي فهو من بناء المرحوم القس شاول الكنيسي
 اذ كان رئيساً عاماً . والكنيسة بنيت من القس جرمانوس حيطورا
 في سنة الف وثمانمائة وخمس عشرة كما تحققت من التاريخ المنقوش
 فوق احد ابوابها . والبيوت المعدة للقزولربط المواشي وليسكن
 الرهبان التي كانت باقية على حالتها لسنة ١٨٨٧ فهذه بُنيت رويداً
 رويداً في سنة ١٨٨٧ المقدم ذكرها هدمها القس لويس كرم الجزيني
 وبنها وغير اخشابها ومنجورها وقطعها كما هي الان وعمل بيت
 التكلم مع الشعرية للراهبات ثم غير اخشاب وبنها الحارة المعروفة
 بمحارة الكلار مع منجورها ثم بنى الحارة الكبيرة الموثقة من الاقمية
 الحجرية وبنى فوقها طابقاً علوياً مولفاً من اربع اوض كبيرة

وصاليتين واويان في وسطها ممشا وسقف الكل بالاخشاب النظيفة
وعمل خراقاتها من الحشب الجيد وعلى جانب عظيم من الاتقان
حتى اصحت عمارة بديعة المنظر وفرشها بالمفروشات الحسنة . وبلغ
مجموع ما انفقه على البنيات المذكورة واحد وخمسين الف قرش
فضلاً عما حسنه في الكنيسة وجلب اليها بعض اواني قدسية لخدمة
الجلال الالهى ومع كلما جدده هذا الاب لم يتركه حساده من الملام
جزاه الله خيراً

ترجمة حيوة الاب توما مدلج

وُلد الاب المرقوم في سنة ١٧٢٧ من ابوين مارونيين تقيين
وعائلته بيت الحاج موسى من قرية قيتولة . واذ بلغ سن الرجولية
تحرك قلبه بالالهام الالهى وترك العالم حباً بالله . وجاء في سنة ١٧٤٤
الى دير ماري اشعيا طلباً للرهبانية فقبله الاب ابرهيم يواصاف رئيس
الدير في صف المبتدئين ولدى تميمه ما وجب قانونياً وجدده الآباء
والاخوة اهلاً لاعتناق الحالة المدعو اليها واذ ذاك البسه الاسكيم
الملائكي الاب الموما اليه في غرة شهر ايار سنة ١٧٤٥ مسيحية فاخذ
الاخ توما في الجهاد وصون ذاته من كل معثرة حتى اهل الى ان
يقتدى بسيرته الصالحة . فانتخه رساؤه لاقتناس العلوم فدرس
العلوم اللاهوتية والجدلية وبعض لغات اخصها اللغة الطليانية

وسيم كاهناً من يد المرحوم المطران جبرائيل عواد الحصري فابتدأ
 الوعظ والارشاد وعمل الرسائل الروحانية وردت كثيرين الى الايمان
 القويم . وقيل عنه انه لم يكن يلقى عليه سؤالٌ مشكل الا وحلّه
 ببراهين ساطعة مقنعة فكني بالواعظ المصقع والمعلم المتفرد بالعلم
 والعمل . وله خطب نفيسة عند المبتدعين والمشايقين . وفي سنة ١٧٦٠
 مسيحية سافر الى اوربا بامر الطاعة وبلغ رومية العظمى وتشرف
 بالثول امام الاب الاقدس البابا اكليمنضوس الثالث عشر الجالس
 وقتئذ على السدة البطرسيّة الابدية القرار ونال من لده حظوة
 كبرى والتفاتاً سامياً وفي ذاك الحين عرض لديه ولكل من
 سيادة السيدين يوسف سمان السمعاني واسطفانوس عواد عن عزمه
 بطبع كتاب القداس على حسب طقسنا الماروني بنفقة رهبانته
 الانطونية . فاء لبي له الاذن وباشر حالاً بطبعه وقد علق ديباجة
 في اول هذا الكتاب نذكر منها بعض فقر لحفظها اقله عند ابناء
 رهبانيتنا وهاكها

اعلم ايها الاخ الحبيب الواقف على هذا الكتاب المبارك ان
 مجمع انتشار الايمان المقدس بعد ما أمر بطبعه تفضلاً وحباً في طانفتنا
 المارونية الارثوذكسية في سنة ١٧١٦ مسيحية في زمن رياسة الكلي
 القداسة ماري اقليموس الحادي عشر الخبر الروماني وماري يعقوب
 بطرس عواد البطريرك الانطاكي الكلي الاحترام قد اجتهد الموكلون

على طبعه ليصير ذلك باكمل حال واصح منوال فوضعوا في اوله
حسب السنة واعياد القديسين والحوادث الممكن وقوعها في خدمة
القداس والرتبة الخاصة بالكاهن ورئيس الكهنة والسيد البطريك
المرتبة من السيد البطريك ماري يعقوب المقدم ذكره . والصلوات
المفروضة لاستعداد التقديس والشكران بعد تميمه . وفي اخر
الكتاب صلوات وتبريكات مفيدة قد عني بجمعها ماري اسطفانوس
الدويهي البطريك الانطاكي في كتاب الرتبة السريانية . ولم
يختاروا من جملة النوافير الجديدة التي كانت موجودة في اللنة
السريانية الا طبع اربعة عشر نافورا فقط وطبعوها سريانيا
وعربيا لافادة الكهنة والشعب المؤمن . فاشتهر الكتاب المذكور
وتفرق على كنائس الطائفة واديرة الرهبانيات واذ لم يبق منه ولو
نسخة واحدة وكان الزم الامر للعاذة اليه في الكنائس والاديرة
فاضطر الاب القس توما الوكيل العام ابن مدج من قرية قيتولة
من بيت الحاج موسى ان يستمد الاجازة بتجديد طبعه على نفقة
مجمع رهبانهم الانطونيين المعروفين برهبان ماري اشعيا باصر الاب
الاکرم القس سيمان عريض الرئيس العام والمدبرين الاربعة وكافة
الرهبان وذلك لعدم وجود الكتاب السابق ذكره وحذرا من
دخول الغلط في النوافير اذا كتبت بخط الايدي . فتم له ذلك
وباشر في طبعه وانجزه في ٢ من شهر نيسان سنة الف وسبعائة

وثلاث وستين مسيحية بياوم رياسة البابا اكلينضوس الثالث عشر
وماري طوبيا بطرس الخازن البطريرك الانطاكي بمناظرة السيدين
المشار اليهما في مطبعة انتشار الايمان المقدس برومية العظمى .
وبعد تكميل طبعه توزع على كنائس الطائفة والاديرة باذن السيد
البطريرك المشار اليه : انتهى

وبعد ان تجول الاب الموما اليه في بعض ممالك اوربا طالباً
للاحسان رجع الى لبنان جالبا معه خيرات عديدة من اكرام اولي
البر والفضل . وفي حياته تقلد الوظائف الكبرى في رهبانيته
رئيساً عاماً ومدبراً مجامع كثيرة : وبالنتيجة ان الاب المرقوم رقي
درجات الفلاح ادبياً ومعارض الفضل روحياً ولاجل ذلك اهله الله
لانتقال سعيد متسلحاً بالاسرار المقدسة . فيارح هذه الدنيا الطافحة
بالمتعاب باعمال مبرورة وامثال مشكورة . وعند اخر انقاسه بارك
بنيه الحاضرين والغائبين داعياً لهم الدعاء الحميم طالباً منهم مداومة
الصلوة عن نفسه البارة وكان انتقاله في اول يوم من شهر تموز
سنة ١٧٩٣ في دير ماري الياس غزير في زمان رئاسة الاب طوبيا
عون العامة بشيخوخة طاهرة وقد خدم في رهبانيته ثمان واربعين سنة
يُرد الله ثرى رسمه واجزل الثواب على نفسه

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الابهاء الذين اشتروا له الاملاك

ان الابهاء الذين اشتروا للدير المذكور الاملاك هم الآتي بيان
اسمائهم : الاب توما مدلج المار ذكره . وماتيا الاهديني ابن القس
اي الحوري جبور المقدم ذكره . وطوبيا عون في وادي جزين .
وجرمانوس حيطورا الموما اليه في ملينج . وارميا من مزرعة قزحيا
الذي اشترى البستان من المتاولة . واسطفان شاهين في البستان
ايضاً وله مشتري خلفه . وبسين ونوهر وارسانوس وجناديوس
البكاسيني في جبل صافي . وتوما نصيف وانطونيوس غانم
ونقولا عون

اما عمار القرن والحارات بلصقه للشمال فهي من بناء الابوين
توما مدلج اذ كان رئيساً عاماً وماتيا المرقوم اذ كان رئيساً على الدير
المذكور

الفصل الثالث

في اسما الواقفين للدير المذكور

وقفية من ابي صالح موسى الاسمر من جزين . ومن سرحال
 ابي رزق . ومن اسما عازار . ومن مريم ارملة الياس الحاج . ومن
 هيلانه بنت سعد باز ارملة امين ناصيف . ومن الخوري مبارك
 الحاج . ومن ابي نخلة عازار . ومن خيرالله واخويه انطون ومارون
 اولاد غطاس مسعد من بكاسين . ومن حرمة فرنسيس ابي ابراهيم
 من وادي جزين . ومن ابي نجم الياس . ومن الراهين اشعيا
 ومارون . ومن جرجس غنطوس الخوري واخيه طنوس : ومن
 ابراهيم منصور . ومن مخول مطر من بكاسين . ومن سليمان يوسف
 حاتم . ومن حرمة عبود ابي نجم عون . ومن عاصي صافي واخيه
 في كوكبا . ومن راشد ابي راشد من عريه . ومن حنه ابنة طنوس
 عبدالله من قرية كوكبا . ومن جرجس ابي ناصيف . ومن ابي
 صالح موسى . ومن اولاد ابي مطر من بكاسين . ومن عيسى ابي
 سليمان . ومن صافي وحرمة . ومن مارون يوسف من قرية كوكبا .
 وابراهيم يوسف منصور كوكبا . ومن اولاد حبيب الحاج . ومن
 نصره ابنة انطون الحاج مخايل من قيتولة . ومن مارون عبده من

اصل تركة ابنة العريبي من بتدين . ومن يوسف ناصيف . ومن
 لبس بن فارس الخوري البكاسيني . ومن مخول واخته . ومارون
 فارس . ومن رقس العاقوري . ومن صابات من قرية القليعه .
 ومن الخوري مبارك واخوته . ومن الخوري الياس الحاج . ومن
 حبوبه ومريم ابنتي رزق الله ابي سرحال . ومن بعض اشخاص ولم
 نات بذكر اسمائهم حبا بالاختصار ولعدم اهمية وقفهم . ومن ولينا
 وشقيقتها صابات ابنتي مقلد من قرية القليعه القسم المعروف بمطحة
 الجرذونة الشهيرة على نهر الليطاني ويتبعها الارض الملاصقة لها .
 ومن الياس غنيه وحرمة . ومن مرثا ابنة مارون ابي نصر زوجة
 جرجس فارس كرم ثلاثة قراريط ونصف قيراط بمطحنة الشالوف
 كما قدمنا في تاريخ ماري بطرس وبولس قطين . فهذه الوقفيات
 منها ما قدمه الاهالي المذكورون لقاء عن الراتب الذي يلتزم بدفعه
 البنات القاصدات الترهب في الدير المذكور . ومنها بحسنة السبت
 المشهورة . ومنها ما كان تحت الزام تقدمه قداسات ومعاشات
 للواقفين طالما هم في قيد الحياة . ومن بعض راهبات متوفيات
 وغير متوفيات اشترين ووقفن بعض املاك لم تزل معروفة بوقفهن .
 وفي سنة ٨٤ او ٨٥ مسيحية بعد الالف والثمانمائة بيع من املاك
 الدير قسم عظيم لاجل ايفاء الدين بثمان بئس . جزا الله الواقفين
 والتابعين خيراً

الفصل الرابع

في الاسباب التي جعلت الدير المذكور مثقالاً بالدين
ومثله بقية الاديرة

ان السبب الوحيد ليس الا توغل روساء الرهبانية في افتتاح
محلات جديدة في لبنان وسوريا سيما في لبنان . فالاباء حبا بتعزيز
المحلات الجديدة قد غفلوا عن عاقبة الامور . ومن ثم تأخرت
الاديرة القديمة اذ لم يُعَد في مقدرتهم القيام باعباء المهامين فضلا عن
انهم اخذوا قسما من ارزاق الاديرة الكبيرة وخصصوها بالجديدة
فجراً ذلك مضرة عظيمة على الاديرة القديمة . عندئذ التزم الروساء
ان يستدينوا على مواسم الاديرة وكانت المواسم لاتفي بالعرض والدين
في ازدياد الى ان صار مبلغا عظيما ولم يكن من مقدرة للايفاء فبودر
لمسح الارزاق الوافرة باثمان بخسة وبلغ ثمن ما بيع من ارزاق الرهبانية
نحو عشرين الف ليره كما قدمنا في تاريخ دير ماري روكس فضلا
عما كانوا يدفعونه سنويا فائظ المال وهاك ايها القاري مثلا في مبلغ
سته الاف قرش كان على دير ماري ادنا الفتوح لرجل من قرية شنشير
بقي خمسا واربعين سنة وروساء الدير يدفعون للدائن المذكور
الفائظ كل سنة في المائة اثني عشر قرشا ومنهم من كان يأخذ فائظ

المائة خمسة عشر قرشاً وثمانية عشر قرشاً في السنة ومنهم من كان
 يغير صك الدين في السنة مرتين فيأخذ فائظ الفائظ قبل تمام
 السنة (فالسنة الاف قرش اذا جمعت مع فائظها وفائظ الفائظ عن
 خمسة واربعين سنة بلغت قيمتها مليون وثمانية وسبعين الف قرش
 وتسعمائة واربعة وثمانين قرشاً وخمسة وعشرين بارة فلا بد من ان
 القاري يتعجب من هذا المجموع الفاحش ولكني اقول ان من له
 ادنى المام في الحساب لا يأخذه العجب)

فعلى الاباء الحاليين والآتئين ان يذكروا لهذا الامر ويتحذروا
 متجنبين وضع الديون على الاديرة ويبالغوا في الاقتصاد وهذا
 الامر منوط بالرئيس العام والمدبرين

المبحث السادس عشر

في دير ماري ادنا الفتوح وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في انشاءه وذكر بعض ما طرأ في وقته وترجمة حيوة

القديس ماري ادنا

انه في سنة الف وسبعمائة واثنين وتسعين مسيحية في رئاسة

الاب طويبا عون العائمة صار الاتفاق مع الامراء الشهابيين
 والمشايخ الحيشيين والاب العام الموما اليه والاباء المديرين مرتينوس
 الحاج بطرس وسلوانوس جوده رئيس دير ماري الياس غزير وارميا
 الشوفي وماتيا الاهدتي على ان الاباء المقدم ذكرهم يبنون ديراً
 جديداً على اسم القديس ادناوس في مقاطعة الفتوح بمحلّ يسمى
 مزرعة الفوقا حيث يوجد من قديم الايام كنيسة قديمة خربت ممّا
 طراً عليها من طوارق الحدنان . وكان موقع الكنيسة المذكورة
 شمالي الدير الحالي يميل الى الغرب بقرب الطريق العمومية المؤدية
 الى نهر ابرهيم وبعض القرى وكان يحضر خوري من قرية غدراس
 يقدس فيها يوم عيد القديس المعظم . فلما صار الاتفاق المحرّر حضر
 بامر الطاعة المقدسة الى المكان المحكي عنه احد الاباء سلوانوس جوده
 فرمّ اولاً تلك الكنيسة وسقفها بالاخشاب وآذنه مطران الابرشية
 السيد بطرس مبارك الريفوني وغبطة السيد البطريرك المطوب الذكر
 ماري يوسف التيان البيروتي ان يخدم ابنا طائفنا المارونية القاطنين
 في تلك الناحية الذين لم يكن عندهم كنيسة سوى تلك الخربة التي
 رممها الاب المرقوم

قيل ان توجه الاب سلوانوس لهاتيك الجهات كان مسبباً
 عن غضب الامير بشير عليه ولدى زوله في الفتوح توسط امره
 المشايخ الحيشيون عند الامير بواسطة الامير عبد الله حسن بن

اخي الامير وقيل ان الذي توسط امره الامير حسن ابو الامير عبد الله
 المشار اليه فرضي عنه فاستغنى الاب الفرصة المناسبة وخاطب الشيخ
 سيف حيش بما عزم عليه وهو انه يبني ديراً جديداً على اسم القديس
 ماري ادنا في المحل المبني فيه الآن . فالشيخ سيف الموما اليه عرض
 الكيفية على الامير عبد الله وقيل على والده الامير حسن . وهو
 باتفاق الرأي مع الشيخ المحرر والاباء المقدم ذكرهم عرضوا للسيد
 البطريك ولطران الابريشية فاذنا في عمار الدير والشيخ المرقوم وقف
 الارض لقيام البناء فيها فباشر الاب سلوانوس في العمار . فبنى اولاً
 القبوين الجنوبي والغربي والبوابة والاوز فوق احدهما الجنوبي
 والايوان الغربي لصق الاوز الجنوبية . ثم بدأ في قطع الحجارة لبناء
 الكنيسة وبدأ في تأسيسها وكان البناءون غصن ومثري الشويريان
 وغيرها فعمرها الى عتبة الباب وضجراً مما كان يحدث لهما . فحرر
 الاب سلوانوس المذكور الى المدير متى الغزي واخبره بكما جرى
 فارسل له الاخوة اركاديوس وسليمان وارسانيوس واقليموس وحاننيا
 وشربل والمدير اسطفان والاب صرابيون وهو ارسل الاخوين
 حاننيا وشربل ليديرا معلمين بنائين فتوجها واحضرا معها المعلم يوسف
 البعلقيني وولده والمعلم ابراهيم البيروتي من بلاد جليل وبدأ في العمار
 وكان يجلب الماء من نهر ابراهيم على الدواب والحجارة من مكان
 بعيد بالاجرة لان المشايخ نهبوا على الشركاء بالاً يساعدوا الرهبان

بشيء وهذا السبب الذي من اجله كانت كلفة العمار باهظة ثم
يختم التحرير بطاب الدعا وتاريخ التحرير في ٣٠ ك ٢ سنة الف
وثمانمائة وسبع وثلاثين

وفي هذا التحرير يخبره ايضاً بان الوقفية التي وقفها المرحوم
الشيخ سيف حيش وصار تسليها للرهبان بموجب صك بيدهم
فتاول هوريعها ودفع مرتباتها الاميرية عدة سنين وانه في هذه
السنة سطا عليه المشايخ الحيشيون واخذوا منه بالغصب والاقتدار
عودة الزلاقات وثلاث الطاحون وقلعة الحمراء وارض الحريق
بخراج الجديدة . فكانه بتحريره يستهم الاب متى المرقوم كي
يساعده على المشروع الخيري العائد لمجد الله وفائدة الرهبانية والقريب
اما التاريخ المحرر على عتبة باب الكنيسة الغربي المين فيه
بان الاب متى المذكور عمر الكنيسة بدون ان يكون فيه اسم الاب
سلوانوس وانه اكل بناءها سنة ١٧٣٧ هو غير مستوف لان التحرير
الذي اخذنا عنه الفقر المحرر من اعلاه يبين صدق كلامنا من
تعداد اسماء البنائين الاولين غصن ومترى يواكيم ثم الاخيرين يوسف
البقليني وولده وابراهيم البيروني ثم يذكر اسماء الاخوة الرهبان
اركاديوس بن قسطنطين ابي نعمه وارسانيوس بن جبرائيل ابي نصر
وسليمان اخيه هؤلاء من المسقا من عائلة بني جوده . وشربل من
عينطورين ابن بطرس . وجاننيا من جزين ابن نقولا عبد الملك

واقليموس من بعدد ابن خطار من عائلة بني ياغي والاب اسطفان
 من جزين ابن باخوس العاقوري وسرايون من المسقا من بني
 جوده مما يدل على ان الاب سلوانوس هو الذي اسس الكنيسة
 المذكورة وعلى اكثر الاحتمال اكل بناءها وتوفي سنة ١٨٣٨ في ١٦
 اذار فيكون بقي حياً بعد التاريخ المذكور سنة كاملة ونيف والتاريخ
 المذكور لم يوضع في مكانه الحالي الا بعد مدة من توفي الاب
 المرقوم . وفي كل حال المجازاة من الله عن كل عمل صالح

اما القبو الشمالي محل الفرن والمطبخ فبناه الاب متى المقدم
 ذكره . والاوز فوق القبو الغربي بناها القس بطرس الطياح
 ونقولاً ابونادر من عائلة بني نعيمه ولويس الغزيريان والاوز الشمالية
 بنيت من القس بولس نعيمه الغزيري . وسقفها وبني القناطر امامها
 القس جناديوس شلالا الغزيري . وفي سنة ١٨٩٣ مسيحية هدم
 الاب جناديوس المرقوم الاوز والمشاة المشادة من المرحوم الاب
 سلوانوس المذكور وبناها على الحالة الحاضرة وسقفها بالقرميد
 وبيضها وبأط المشاة وعمل من اصلها مقعداً وفرشه واشترى صورة
 ماري ادنا الكبيرة القس يوحنا المقيّر الغزيري (١) صورها داود افندي

(١) ان عائلة بني المقيّر في غزير نحلت من غوسطا واصلها من عائلة بني
 شهوان ومن هذه العائلة عائلة بني الشلفون القاطن بعضهم في بيروت ثم عائلة
 عائلة بني اسحق في غزير

القرم الشهير اخذاً عن صورة قديمة موجودة في كنيسة الدير المذكور
والناظر الى الصورتين لا يرى خلافاً فيهما سوى ان الصورة القديمة
صغيرة والجديدة كبيرة

وماري اذناوس هذا كان اسمه طرخوس وعيده في ١٢ ت ١٠ .
هذا القديس كان في عهد الملك ديوكليانوس سنة ٢٨٩ والاصح ما
ذهب اليه بعض المؤرخين ان استشهد القديس كان في سنة ٣٠٤
في عهد الملك المذكور وكان عمر القديس طرخوس او تراكوس كما
في بعض النسخ خمس وستين سنة كما سيحي . هذا القديس العظيم
كان من عشيرة رومانية مولده مدينة بكلو ديوبولي من اعمال
بفيليه وكان اولاً جندياً ثم استأذن قائده بوبليون ليترك الجندية
الارضية وهو عالم علم اليقين بانه سيتجند في جندية يسوع المسيح
ربه . ولما احضره مكسيموس الوالي لياخذوا استنطاقه اجابه القديس
بجراءة لا مزيد عليها انه مسيحي . فهذا الجواب اعز صدر الوالي
غضباً واصدر امره بان يعذبوا الشهيد عذابات متنوعة ولكن قبل ان
بدأوا في تعذيبه جلس الوالي المذكور على كرسي اعد له واحضر
امامه الشهيد لآخذ استنطاقه . فأولاً سأله عن اسمه فاجابه الشهيد
انا مسيحي

فقال له مكسيموس . لا تكلمني في امر كفرك بل قل لي

ما اسمك ؟

انا مسيحي

فليضرب علي فمه ليتعلم ان يجاوب عما يُسأل فضرب
قال القديس : اني اعلمك باسمي اذا اردت ان تعلم الاسم
الذي سماني به ابوي وهو تراكوس ولما صرت جندياً سميت منصوراً
ما صناعتك ومن اي بليد انت ؟

انا من عشيرة رومانية غير اني ولدت في بكلو ديوبولي وكنت
شرطياً وتركت الجنديّة محافظة على ديني

ان كفرك جملك غير اهل للجنديّة وكيف تركتها

استأذنت قائد فرقتي فأذن لي

اني لاجل شيخوختك اجمل لك التفاتاً سلطانياً اذا كنت تجري

حسب اوامره فهلهم اذبح للالهة

لاجرم انك وقومك مرورون من الشياطين لاشتراكم في

عادة الاصنام

اكسروا فكيه حيث دعا الملوك مرورين

نعم وانا اكرر القول بانهم مرورون وفاقدو العقل

ضح لاهتنا ودع جنونك

لا قدرة لي على نكران شريعة الله جلّ شأنه

ايها الشقي لاناموس غير ناموسنا ولا شريعة غير شريعة الهتنا

يوجد ناموس الله الحق وانتم تنكرونه وتمصونه وتمبدون

الحشب والحجر صنعة ايدي الناس

فليضرب على وجهه ليترك جنونه

ان الذي تدعونه جنوناً هو خلاص نفسي فلن اتركه ابداً

لا بد ان اجعلك تنبذه واجبرك كي تصير عاقلاً

افعل بجسدي كلما ترغب فهو تحت سلطانك

عروه واضربوه بالقضبان

فقال وهم يضربونه ها قد جعلتني الان عاقلاً حقاً لان الضرب

الذي امرت ان اضرب به قد قواني وشددت ثقتي بالله وفي يسوع الهي

كيف تنكر كثرة الالهة وقد اعترفت بانك تعبد الهين الله

ويسوع لانك اعطيت اسم الله لشخص يدعى المسيح

لانه ابن الله الحي ورجاء المسيحيين ومعطي الخلاص للذين

يتعذبون حباً به

دع عنك هذه الحماقة وتعال اذبح لاهتنا

لست كما تظن انا ابن خمس وستين سنة وقد ادركت الحق

فلا استطيع تركه

قال له ديمتريوس القائد الذي كان يظهر له الشفقة والرافة

اعمل على هواي واتبع مشورتي وخلص ذاتك من الموت واذبح للالهة

قال اذخر نصيحتك واحفظها لنفسك ايها الخادم الشيطان

قال اوثوقوه بالسلاسل الضخمة واذهبوا به الى السجن فاخذوه

ووضعه في السجن

وفي يوم آخر مشهور احضروا الشهيد لاختذ استنطاقه مرة ثانية
فجلس مكسيموس الوالي المذكور على كرسي الحكم وامر قائد المائة
ديمترسوس ان يحضروا لديه تراكوس تابع المسيح فاحضره القائد
حينئذ قال الوالي لتراكوس كثيرون من الشيوخ يحترمون
لان الحكمة والتعقل يرافقان هذا العمر

فان كنت استفتت من الزمان الذي تركته لك لظني انك
تأملت وغيرت تدينك وتريد الان تضحى للالهة فان طاعتك تجملك
عند مواليك جديراً بالاعتبار

قال انا نصراني وعساك انت والملوك تتركون غباوتكم
لتعتقوا دين الحق الذي يؤدي الى الحياة
قال الوالي ارشقوه بالحجارة واكرهوه ان يرفض جنونه
هذا الجنون هو عين الحكمة الحقيقية

يامسكين كل اسنانك تكسرت فارفق بنفسك وهلم فاذبح
للالهة لتكفي نفسك عذاباً اشد

قال القديس قطعوا جسدي عضواً فعضواً فلن يزحزحني
عذابكم عن عزمي الثابت لان يسوع المسيح يوثني قوة وانتصاراً
وظفرًا

انا اقدر ان اشفيك من جنونك هذا . اجلبوا جمرًا وضعوا

يديه على النار حتى تحترقا
ما كنت لاخاف ناراَ زمنية تمضي عمّا قليل وانما اخاف من
نارٍ ابدية

انظر يديك المحترقتين اما يتمكن شيء يعقلك ضحّ ضحّ
اذا كان عندك عذاب آخر فمذني به وارجو ان اكون اهلاً
لمقاومة كل مساعيك

علقوه من رجليه واتركوا رأسه فوق دخان متكاتف
كيف اخشى الدخان وقد احتملت عذاب النار
اسكبوا في منخريه خلاً وملحاً
ان خلك ليس هو الا حلاوة وعذوبة ويظهر لي ان ملحك
لا ملوحة فيه الا بالماً كل

امزجوا الخل بالخردل وصبوا المزيج عليه
لقد غرّك خدامك فانهم سقوني عسلاً عوض الخردل
حسبنا الان هذا وسوف اخترع لك عذابات جديدة لاجمك
على نذ حماقتك

تجدني في كل وقت مستعداً لمناسبة هجماتك
ألقوه في سجن مظلم الى حين آخر . وفي يوم معين امر الوالي
المذكور باحضار الشهيد تراكوس فسأله المقتصب هلاً ترال على جنونك
ياتراكوس

فاجابه الشهيد لم ازل على ما انا عليه ايها الحاكم الجائر واني متحقق بان العذاب الذي اقاويه هنا لاجل ربي وسيدي يسوع المسيح سيكسبني ملكوتاً لا ينزع مني . اما مكسيوس المغتصب فامر ان يضعوه على آلة العذاب مربوطاً . فقال له الشهيد انا قادرٌ على ان اطلب الى الملك ديوكليانوس ليرفع عني عذاب الاله التي اعدتها لتعذبي ولكن لا اشاء ذلك ليزداد اجري عند الهي الذي احتمل لاجلي عذابات الية فادحة

انت تملأ نفسك وترجو انك تبخر من النساء المسيحيات بعد موتك لكني اعلم جيداً انك لا تنال ذلك
افعل بجسدي ما شئت في حياتي وبعد مماتي
مزقوا وجهه واقطعوا شفثيه

قد اضفت الى نفسي جمالاً جديداً بواسطة تشويه وجهي لاني
متقوِّمٌ بمحبة الله فلم اخش شيئاً من عذابك البتة
ضعوا على ثديه قضباناً من حديد محمي واسلخوا اذنيه
لا يصير قلبي اقل اتباهاً لكلام الله عز وجل
اسلخوا جلد راسه وغطوه بنارٍ متقدة

لو سلخت جسدي كله فلا تصل الى ما قصدته من انك تفصلني
عن الهي

احموا القضبان الحديدية اكثر من المرة الاولى وضعوها على

اضلاعه

يا له السماوات والارض وجه الحائك وكن قاضي

ارجعوه الى السجن وابقوه لالعب الغد

وفي اليوم التالي امر الوالي باحضار الشهيد ورقته الشهداء

الى مشهد الالعب واستدعى عموم سكان المدينة ليروا الالعب

قتاب جمهور غفير واذ ذاك احضروا الشهداء وفي مقدمتهم تراكوس

اي ماري ادنا فلما نظر الشعب الكثير حالة الشهداء التعيسة سيما

القديس تراكوس اخذ منهم الخوف كل ماخذ ولو كانوا وثنين .

وكانت دموعهم تعرب عن شفقتهم ولذلك ولوا هار بين لثلا ينظروا

الشهيد ورقناه على تلك الحال اما الوالي الكافر فأمر بارجاع

المهاربين وفي هذه الآونة كان جمهور من المسيحين واقفين على

جبل عال يتظرون عاقبة الحرب وهم باكون مرتعدون مترقبون

نهاية تلك المبارزة العظيمة القائم بها اخوتهم الشهداء فأمر المعتصب

باطلاق الوحوش الضارية تفترس الشهداء فاطلقوها . اما الوحوش

فبقيت امام رابضها لا تتحرك ابداً فظن الوالي ان خدمة الوحوش

علموها الا تدنو فتفترس الشهداء . وهنا يقول كاتب هذه القصة لما

تقدمنا على قدر الاستطاعة محترسين من ان يرانا الوثنيون ودموعنا

تنهمر لدن نظرها اخوتنا الشهداء وسمعنا تدمر الوثنيين على الوالي

الذي امسى اعظم شراسة من الوحوش الكاسرة لان الوحوش

لانت قلوبها ولم تتقدم لافتراس الشهداء اما ذاك القاسي فلم يلب
 قلبه بل انه أمر باطلاق دبة هائلة لم يطلقوها اولاً ولما اطلقوها
 دنت بهدوء وجعلت المحس جراح اندرونيكوس احد الشهداء فخاف
 المتولي على الوحوش وكان اسمه تريانوس وأمر ان يطلقوا على
 الشهداء لبوة هائجة ولما تقدمت الى الشهداء وهم مطرحون على
 الارض انطرحت على قديمي تراكوس وكانت كأنها تقبلها فاغتاظ
 الوالي جداً وأمر بقتل الدبة واللبوة لكن اللبوة اخذت تتفرس في
 الوالي وهو يهيجها للافتراس اما هي فكانت كمنمة وديعة رابضة
 بقرب قديمي الشهيد . واذ رأت الوالي لا يزال يهيجها غضبت
 وهاجت وكان زئيرها هائلاً حتى ارتعد الحضور فصاحوا ان ترجع
 الى محمها . اما الوالي الشقي فلم يرتدع عن غيّه . فأمر بقطع اعناقهم
 ووضع اجسادهم الطاهرة بين اجساد المقتولين وأمر بان يجرسوهم
 ليلاً ونهاراً ثلثا تأتي النصراري فتسرقهم وفي تلك الليلة هرب
 الحرّاس بسبب اشتداد العواصف فأتي النصراري طالين اجساد
 الشهداء تراكوس ورفيقه فاهتدوا الى تلك الذخائر الثمينة بواسطة
 نور سماوي عجيب ظهر على جسد كل منهم فحملوها ووضعوها في
 مغارة كائنة بجبل قريب منهم حيث لا يظن ان احداً يطلبها وبعد
 ثلاثة ايام خرج الحاكم من مدينة انازرب فارس مسيحيو تلك
 المدينة ترجمة حيوة الشهداء الى كنيسة ايكوني راجين ان تبلغ الى

مدينتي بمفيلية وببيسديا لافادتهم الروحية . وكان استشهاده هولا .
الشهداء في اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الاول كما قدمنا .
وكتاب المروج يذكر انهم قتلوا في اليوم الحادي عشر من الشهر
المذكور صلواتهم معنا امين

وفي مثل هذا اليوم كتبت اسماؤهم في كتاب تراجم
الصالين

قال جامع هذا التاريخ ان اسم القديس تراكوس أو تروخوس
دعاه الناس الصالحون باسم ادناوس او ماري ادنا لانه شفيح مرض
الاذان . فاباء رهبانيتنا بنوا ديراً على اسمه اولاً لآكرام الله وقديسه
العظيم . ثانياً لطلب شفاعته ممن يعترهم مرض الاذن وبعض الفقر
التي سردتها من ترجمة هذا القديس اخذتها عن كتاب المروج لاني
وجدت ترجمة حياته في سنكساري طائفنا مختصرة جداً وتجباً
بالافادة الروحية لمن يطالع تاريخي هذا . واني ارجو كل من يتأمل
بهذه الترجمة ان يذكرني في صلواته امام الله مترجياً لي وله بشفاعته
القديس المعظم ماري ادنا خلاصاً ابدياً امين

والقس يوحنا المرقوم بعد ان اتقضت صاعقة على قبة الجرس
وهدمتها وكسرتة سعى في مشترى الجرس المعلق الان في القبة بعد
ان اصلحها ايضاً . وقيل ان اهالي القرى المجاورة الدير تبرعوا بدفع
قسم من ثمن الجرس المحكى عنه . ويوجد في هذا الدير كاس من

فضة محلى بعضه بالذهب محكم الصنعة ثمين عنى بصياغته الاب
بطرس الطيآح (١)

ومن حين بناء الدير المذكور وقبله يخدم الرعية المعروفة برعية
الدير كاهن من سكانه يعينه رئيس الدير كما هو معلوم عند السادة
مطارين الابرشية ومن صك وجدته في روزنامه الدير من المرحوم
المطران انطون الخازن . هذا نصه :

اعلام الرب

قد اذنا لمن يكون مترأساً على دير ماري اذنا الفتوح المختص
في اولادنا الرهبان الانطونيانين الكائن في مقاطعة الفتوح ان ياذن
احد كهنة ديره المناسب في العلم والتقوي والعمر الكافي ليخدم
ابناء رعيتنا المختصين في خورنية الدير المذكور في لوازمهم الروحية
بشرط ان يكون متصرفاً بخدمة سر التوبة منا او من احد اساقفة
طائفتنا المارونية وهذه الولاية ضرورية لصحة السر وراحة الضمائر . وقد
سلمنا هذا الاعلام ليحفظ في الدير المذكور في ٦ كانون اول سنة ١٨٢٤

الحقير

انطون الخازن

مطران بعلبك

(مكان الختم)

(١) وهذا اللقب لا اظنه لقب عائلة حقيقة والذي عرفته ممن يوثق

الفصل الثاني

في ذكر بعض فقر من ترجمة حيوة بعض الاباء

المؤسسين هذا الدير

تقدم القول في الفصل الاول بان الاب سلوانوس جوده هو الذي توجه الى الفتوح وانه بدا اولاً في عمار الكنيسة القديمة وبني بالقرب منها كوخاً حقيراً المأواه وكان يخدم الرعية في لوازمهم الروحية ويعلمهم قواعد الديانة المسيحية غب ان عرفهم لا يقفون منها الا القليل فاخذ هذا الاب يعلمهم التعليم الخلاصي ومبادي القراءة السريانية والعربية والخط العربي مهذباً اخلاقهم ومصلاً آدابهم ومروصاً شراسة اطباعهم مينا لهم واجبات الاباء لابنائهم والابناء لابنائهم والخضوع لمواليهم والطاعة لروسائهم الروحيين حسب قول الرسول بولس وكان يكتب لصغارهم بخط يده الكتب الى يعلمهم اياها سيما الكتب السريانية والكرشونية ولم يكن يغفل عن ارشادهم في كل فرصة يفتتها . وفي ايام الاحاد والاعياد الواجبة بطالتها كان يتلو

بقولهم انهم يتسبون لعائلة بني عويضة وان عائلة بني الغصين يتقربون بهذه عائلة الاب بطرس المذكور اصلهم من كفرحتنا في بلاد البترون

عليهم بعض فصول من المهديين القديم والحديث ويفسر لهم ما
أبهم منها حسب تفاسير الاباء القديسين وملائنة البيعة المقدسة ثم
يتلو عليهم فضلاً من تراجم القديسين مشوقاً اليهم الاقتداء بهم
وطاب شفاعتهم وبالاجمال كان لاولئك المساكين كآب حنون
يرضعهم حليب التقوى والعبادة وينشطهم على مثابة الاشغال
اليديوية لقيام معاشهم فكنت ترى اولئك البنين الروحانيين
خاضعين لابيهم الروحي خضوع الابناء الصالحين شاكرين الله تلك
النعمة بارساله اليهم ابا فاضلاً غيراً على خلاص نفوسهم وقيامهم
من سقطلة الهلاك الروحي والزمني مباركين تلك الساعة التي كانت
سبباً لابعاد ذلك الاب عن محل سكنه وحضوره اليهم

قال المؤرخ لم يكن اعظم مشابهة لقصة الاب سلوانس هذه
الاقصة ماري بولس الرسول لان بولس لم يكن يتمتع شيء عن
الانذار بيشارة المسيح وان مسجوناً وهذا الاب لم يلقه غضب الامير
بل زاده نشاطاً واتخذ هذه الفرصة ليعمل عمل الرب ويقتاد اولئك
السذج الى معرفة واجباتهم غيران الشيطان عدو الخير حين نظر
الخير العام من عبد الرب قد حرك عليه بعض اناس اقلقوا راحته .
اما الله فقواه وخذل مقاوميه وباشرفي بناء ديره الجديد على اسم
القديس تراكوس (ماري ادناوس) وتم القسم الاكبر منه وشاهد
ثمرة يديه المباركتين قبل ان يبارح هذه الحيوة الفانية ولهذا الاب

اعمال مبرورة وهمة مشكورة في كل دير سكنه ان رئيسا وان مروّساً
 كما اخبر معاصروه عنه وابتنا به . ولم يكن يضيع دقيقة من الزمن الا
 ويضع فيها خيراً وله عدة كتب منسوخة بخط يده لفائدة الاخوة
 منها ما وجدته في كنيسة المسقا مسقط رأسه ومنها ما هو في كنائس
 الدير . اما صلواته فلم يكن لها انقطاع كثير الامساك والاصوام
 يجب الفقراء والايّام لّين العريكة قد عاش في خدمة رهبانيته تسع
 وخمسين سنة صابراً على المصائب والمحن التي المت به . توظف
 رئيساً عاماً ومدبراً لمجامع كثيرة وفي رئاسة الدير ايضاً وكان في
 كآها مثلاً صالحاً ووقد بالرب في ستة عشر يوماً خلت من شهر اذار
 احد شهور سنة الف وثمانمائة وثمان وثلاثين مسيحية ودُفن بالاكرام
 الواجب حيث توفي في مقبرة دير ماري اشعيا رحمه الله رحمة واسعة

ترجمة حيوة الاب الفاضل متى الغزيري ابن ابي زخيا
 من عائلة بني نعيمه

هذا الاب حضر الى دير ماري اشعيا طالباً الرهبانية فُقبل
 وألبس ثوب المبتدئين وبعد ان تم ما وجب عليه قانونياً وقبل من
 الرئيس العام والاباء والاخوة البسه الثوب الرهباني الاب اسطفان
 ابوخرس في غرة شهر اذار سنة ١٧٩٨ ولانه منذ ابتدائه الى اخر
 حياته سلك حسب رسم الفرائض والقوانين الرهبانية بكل احتراص

فلذلك السبب اهله عمله الصالح بعون الله للتقدم والنجاح بين اقرانه
 فكان اذا كلف لعمل مرجعه للخير العام يتوجه حالاً لقضائه بدون
 قمرصر ولا تاخر . فلَقَّب من اخوانه الرهبان بالرجل العاقل العادل
 الذي لم يأخذ بالوجه فماش هذا الاب في رهبانيته ٤٩ سنة قضاها
 في عمل المبرّات . فهو اب جليل مهاب رزين سلس الطبع شديد
 العزم والحزم عامل كامل خدّم في وظائف الرهبانية سنين كثيرة
 اظهر فيها غيرة الرهبان الباسلين والصلحاء الفاضلين . قد جدّد للاديرة
 ارزاقاً وافرة كما تبين مما تقدم وما سيذكر ولم يكن يغفل عن كلما هو
 آيل لخير نفسه وخير القريب . قيل ان الاب العام والاباء المدبرين
 ارسلوه ورصيفه الاب غريغوريوس الكنيسي لزيارة الاديرة ومحاسبة
 روسائها . فتوجها وتما زيارتهما بامانة واخلاص فمن كان من الرساء
 موفياً حق وظيفته كانا ينشطانه ويشكرانه ومن كان منهم مخلاً كانا
 يوبخانه ويصلحانه بروح متواضع حسب قول الرسول « اذا احدكم
 سقط في زلة فانتم معشر الروحين اصطحوه بروح متواضع » اما
 الذين كان يعزّ اصلاحهم فكانا ينزلانهم عن وظائفهم كما وقع لهما
 في عزل احد الرساء لوضعه ديناً على دير ماري اشعيا كان قدره
 ستائة قرش لا غير فما تقدم ومما مسيحي يتضح حذق مبادي هذا
 الاب ونزاهته . وعند اخر حياته الم به مرض لم ينجم به دواء اذ
 كان رئيساً على دير ماري يوحنا القلعة وبسبب الحوادث الوطنية نقله

الاباء الى دير ماري الياس انطلياس وفيه اقتبل الاسرار المقدسة
بورع وعبادة واضعاً نفسه البارة بين يدي يسوع ومريم . وعند
قوله الاخير « يارب بين يديك اضع روحي » اسلم الروح في ٨ ايار
سنة ١٨٤٥ مسيحية رحمه الله

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الاباء المشتريين والواقفين الاملاك للدير المرقوم

ان الاب سلوانوس المقدم ذكره انفا اشترى بموجب صك
مؤرخ في سنة الف وثمانائة واحدى وعشرين مسيحية من الشيخ
يوحنا شمسين حيش ببلغ خمسة وعشرين الفا وخمسمائة وخمسة وخمسين
قرشاً ومن المطران جبرائيل الناصري سنة ١٨٦٣ ببلغ ثمانية وعشرين
الفا ومن الشيخ سليم حيش سنة ١٨٦٣ ببلغ خمسمائة وخمسة
وعشرين قرشاً ومن الشيخ بطرس شمسين ببلغ الف واربعمائة قرش
والاب متى المقدم ذكره اشترى بموجب صكوك من المشايخ
آل حيش يوحنا شمسين وملكان وبترس شمسين وشمسين ويعقوب
شمسين ببلغ ثمانية وثلاثين الفا وثمانائة وخمسة وستين قرشاً . واشترى
ايضاً من الفلاحين ببلغ ثمانية الآف ومائتين وعشرين قرشاً . والاب

بطرس الغزيري اذ كان رئيساً عاماً على الرهبانية اشترى بموجب
صكوك من المشايخ الحيشيين سليم ويوحنا وايوب ومن قلان
حيش ويعقوب وفرنسيس ومن المطران فيلبوس حيش والخوري
يوحنا حيش ومن الخوري يوحنا شمسين بمبلغ اربعة وعشرين الف
قرش وثمانائة وخمسة وثلاثين قرشاً

والاب مارون الغزيري اشترى من المشايخ يعقوب شمسين
وسليم والخوري يوحنا شمسين وايوب سليم وفرنسيس الحيشيين
بمبلغ اربعة عشر الفاً وستائة غرش

والاب تقولاً الغزيري اشترى من المشايخ المذكورين وغيرهم
بمبلغ خمسة الاف واربعائة وخمسين قرشاً . والاب لويس الغزيري
اشترى من المشايخ الموما اليهم وخلافهم بمبلغ ٨٤٥٥ قرشاً . والاب
يشوع البعدي بمبلغ مائتين وخمسة وثمانين قرشاً . والاب عبدالله
البيروتي بمبلغ ثمانمائة قرش وعشرة قروش . والاب مكاريوس
النهري بمبلغ سبعة الاف وثمانائة واربعين قرشاً . والاخ دميانوس
الغزيري بمبلغ الفين قرشاً فضلاً عما قدمه ابا الرهبانية من النقود
والقديسات لمن وقفوا بعض الاملاك للدير المذكور كما سنوضح

اما الذين وقفوا الاملاك فهم الشيخ سيف حيش الذي تقدم
الكلام عنه في الفصل الاول . قد وقف بموجب صك لم يزل
محفوظاً في روزنامه الدير المحرر والزعم الاباء مقتبلي الوقف ببقاء

ربح الارزاق الموقوفة منه على فقراء دير ماري ادنا بيده بعد وفاته
 وانه يكون مقيماً في الدير المسطر ويتقدم له ما يحتاجه اذا كان ربح
 الارزاق المحكى عنها لا يكفيه . وقيل ان الشيخ المذكور بقي حياً
 بعد وقفه نحو خمسة وعشرين سنة . وعند مرضه الاخير نقله الابهاء
 الى دير ماري الياس غزير ليكون قريباً من الاطباء وتقديم الخدمة
 له الى ان توفاه الله برحمته مسلحاً بالاسرار الالهية المقدسة ودفن
 دفنة مكرمة بناية الاعتبار ودفن الابهاء النفقة من مال الرهبانية طبقاً
 لما تمهدوا به للشيخ الموما اليه . ثم من بعده تسلم الاملاك اباء الرهبانية
 مدة من السنين كما اتضح من تحرير الأب سلوانوس جوده المرقوم
 الذي اتينا بذكره في الفصل الاول . ثم برز الشيخ شمسين حيش
 والبعض من اقاربه واعتصبوا الارزاق الموقوفة عنوةً الا ما قل منها
 فالرهبان اظهروا صك الوقف المحرر فلم يعبأ المشايخ بهم ولا بالصك
 المذكور ولا باثباته من غبطة بطريرك الطائفة ماري يوسف التيان
 ومن المطران بطرس مبارك مطران بعلبك لان الدير في ايرشيتيه .
 فالابهاء اخذوا الله نصيبهم وميراثهم ولم يرجوا عوضاً وهذا صك
 الوقف مؤرخ في سنة ١٧١٦

وقفية من اصيل المجد والشرف الامير حيدر احمد شمالان
 الشهابي في جزائر نهر ابرهم وبقاق الدين بموجب صكين احدهما
 مؤرخ في سنة ١٢١٢ هجرية وثانيهما في سنة ١٨٢٥ مسجدة .

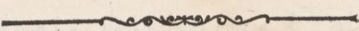
ومربوط على هاتين الوقفتين ان يتقدم من رئيس الدير المرقوم كل سنة مائتين قداس عن نفس الامير المشار اليه كما ميين في الصك المحرر من رئيس عام الرهبانية ومديرها الذي سنذكره عندما نأتي بذكر تاريخ دير ماري دوميط رومية انشاء الله

ومن الست بدوره حيش بذار خمسة امداد حنطة بمدة رئاسة الاب مارون الغزيري . ومن بطرس حيش مقصلين في ارض كفر جريف . ومن نوهرا المناقصي قطعة ارض مغروسة تين . ومن الاخ ريشا ناضر من ارث والده تقبة توت في فتاح الشوحة مع خربة بيت . كل هذه الوقفيات المقدم ذكرها وقفها اصحابها بشركة قداس السبت المشهورة عند الجميع والتي اتينا بذكرها في كتابنا هذا مراراً جزاهم الله خيراً

وكنتم ارجب في ان المم الى ترجمة حياة بعض الابهاء التابعين في الدير فتأخرت حباً بالاختصار . لكن اقول ان الابهاء المذكورين هم من جلة الرهبانية ولهم الاتعاب الجزيلة واحدهم المرحوم القس بطرس الطياح الذي بمدة رياسته العامة اغراه بعض الانام على عمل معمل في عين الباردة من مال وقف ديرنا ماري يوحنا القلعة ومن جرى ذلك تغرقت الرهبانية في الديون وباعت من املاكها قسماً كبيراً لاجل الايفاء وسوف نأتي بذكر الابهاء الذين حاموا عن حقوق الرهبانية في ذلك الوقت عند ذكرنا تاريخ ديرنا ماري

يوسف بحر صاف

قيل ان الاب سلوانوس كان يوماً ما يتقب في العودة فوجد في
ارضها اثار عمار قديم و ابار قديمة مطمورة فانتخب من تلك الحجارة
ما هو موافق للبناء . وهذا كان قبل شروعه في بناء الدير . ويوجد
اثر قديمة بقرب الدير كالمعاصر والمغائر محفورة بالآلات الحديدية
وقيل انه يوجد نبع ماء في عمق اربعين درجة عن سطح الارض فوق
حرس الغابور بمكان يسمى الساحوب الواقع شمالي الدير وبالقرب منه
والله اعلم



المبحث السابع عشر

في دير ماري دوميط رومية وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في انشاءه وموقعه وما يوجد من الآثار بالقرب منه

وفي ترجمة حياة ماري دوميط

انه في سنة الف وثمانمائة وثمان عشرة مسيحية عقد مجعماً الاب العام
سلوانوس جوده ومدبرو الرهبانية الاربعة فيه تفاوضوا على انشاء

دير على اسم القديس ماري دوميط المعظم فاسفر اجتماعهم باتفاق
الرأي على انشاءه غربي قرية رومية في المتن على بعد مسافة ميل
واحد منها . ثم قدّموا عرضاً لصاحب الكرسي الانطاكي البطريرك
يوحنا الحلواني الفائق برّه فيه يرجونه اعطا الاجازة ومنح البركة لهم
ليباشروا ببناء الدير المذكور . فقداسته حسن لديه هذا العمل
الخيرى وحرّر لهم امراً باسم الرئيس العام والآباء المديرين . هو :

اعلام بالرب لكل واقف على اسطرنا هذه

انه يوم تاريخه لمجد الله الاعظم وافادة القريب قد آذنا لاولادنا
الرئيس العام ومدبري رهبانية ماري اشعيا الانطونيانين بان يعمروا
ديراً جديداً على اسم القديس ماري دوميط الناسك في خراج
قرية رومية وهذا الدير العتيق قيامه حتمنا بان يكون مدرسة يتعلم
فيها رهبان الرهبانية المذكورة ونسأله تعالى ان يتم مقاصدهم
الصالحة وحررنا بيدهم هذا الصك مشعراً للبيان تحريراً في عشرين
يوماً خلت من شهر نيسان سنة الف وثمانمائة وثمانى عشرة مسيحية
(ومحرر على الصك المرقوم حاشية هذا نصها) وولدنا القس
يوسف الشباني افهمناه لياشر في قيام هذه المدرسة « اه »

الحقير يوحنا بطرس

(مكان الختم) البطريرك الانطاكي

فالأباء المذكورون بعد منحهم الاذن المحرر قدموا عرضاً لسيادة
 مطران الابرشية السيد مخايل فاضل طبقاً لرسم المجمع اللبناني المقدس
 وقانون الرهبانية واذ لم يكن سيادته في كرسيه فكان الوكيل عنه
 المرحوم الحوري مخايل الفخوري الذي حرر لهم اعلاما وسنده الى
 مرسوم غبطته بتاريخ ١٧ ايلول سنة ١٨١٩ مآله رفع معارضة اهالي
 قرية رومية للرهبان في بناء الكنيسة التي كانوا شرعوا في تأسيسها
 قرب السنديانات وذلك بعد استماع الدعوى بين الاهالي والرهبان
 المذكورين فحكّم الحوري الموما اليه بان السنديانات وما حولها
 خاصة بوقف الرهبانية

جاء في تاريخ الرهبانية المدون فيه اسماء الرهبان الاحياء
 والاموات ما حرفيته:

ان الذي بنى دير ماري دوميط هو المرحوم القس يوسف
 الشباني الذي كان في ذاك الزمان ولكني ارتبت بادئ الامر في
 هذا القول لان الكلام المحرر في التاريخ المكتوب فيه حاشية على
 الهامش خطها يد ابن اخيه القس يوسف الشباني اذ كان رئيساً على
 الدير المرقوم . وقد تقصيت الاخبار ممن يوثق بقولهم فكان القول
 المعول عليه ان الاب يوسف القديم باشر في بناء الاقبة الى الجهة
 الغربية بميل الى الجنوب وكان مشاركاً له المرحوم الاب تاودورس
 من قرنة شهوان من بيت جباره وبعد خلوص الاقبة المحكى عنها

عمرا الاوض فوقها وباشرا في تأسيس الكنيسة ومن بعدها تفرد في
 تكميل البناء المذكور الاب بولس الحماي فبنى الاقية الشمالية
 والشرقية وما فوقها من المارحتي تمه ثم اكمل بناء الكنيسة كما يشهد
 التاريخ المعلق على عتبة باب المقعد الشرقي وهاكه : قد بني هذا
 الدير المبارك القس بولس الحماي الانطونياني : وكان حقه ان يذكر
 فيه اسماء الابوين المذكورين . اما موقع الدير فهو في المكان المسمى
 بتمرين . ويوجد في الجهة الغربية منه كنيسة قديمة كانت مبناة على
 اسم القديس دوميط وبقرتها سنداينة كبيرة وبالتقرب من الكنيسة
 المذكورة يوجد نواويس حجرية وقبور اسفلها وجوانبها وانغطيتها من
 القرميد الاحمر الكبير سما كته نحو عشر سنتيمترات وطول القرميدة
 ثمانية اقدام . فالرهبان لما كانوا يتقبون الارض وجدوا هذه القبور
 لكنهم لم يحفلوا بالقرميد المذكور . فححرر هذا التاريخ لما بلغني الخبر
 لمتهم وكلفتهم حتى اذا راوا قبورا كهذه يحافظون اقله على واحد منها
 لينظر فيه . عليه يوجد بعض كتابات مفيدة . ويقرب من الظن ان
 المحل المذكور كان معمورا والاثار تثبت ظني سيما ما وجد من
 الابار التي وجد في احداها حية رصاص لجر الماء اليها من ماء
 الحويط واخبرني البعض انهم وجدوا في المكان المذكور بعض قطع
 عملة قديمة غير معروفة كتابتها . فالاب بولس المعتمي في تميم البناء
 المذكور قد استجلب كل ما يلزم للكنيسة من الامتعة كالاولاني

الفضية والنحاسية وبدلات التقديس والصور والكتب البيعية وما يلزم للكلاز والمطبخ من النحاس والفخار وللأرض من الفرشات حتى جعله بكفية اديرة رهبانيتها . وقيل ان اساس الدير المذكور عميق جداً . وفي سنة الف وثمانائة واثنين وثمانين هدم القس جبرائيل عواد البرماني قسماً من الزاوية الغربية مصححاً ما كان فيها من السقط اما هيئة عمار الدير الان فلا توافق العصر الحالي جزى الله التاعين خيراً . وفي سنة ١٨٩٠ اشترى القس بطرس جوده رئيس الدير جرساً بدل الجرس القديم الصغير

ترجمة حيوة القديس دوميط الناسك اخذتها عن
الترجمة السريانية ليوم عيد السعيد بعد ان
تحاشيت الاطناب الملل والايجاز المخل
ذكر القديس ماري دوميط الناسك

ولد القديس المذكور في الجيل الرابع للمسيح في مدينة آمد (١)
وكان دوميط تابعاً مذهب والديه ومن عظماء قواد الملك واليس

(١) آمد هي احدى مدن الجزيرة في اسيا ومحيطها ثلاثة اميال وفيها قلعة مشرفة على الدجلة وهي على بعد ١٨ ساعة عن ماردين وسماها المحدثون قوه اميد اي اميد السودان لبنيانها من الحجارة السوداء . وديار بكر نسبة الى قبيلة من قبائل العرب باسم بكر « انتهى عن الدر المنظوم »

الاريوسي الذي اظهر القسوة الوحشية في اضطهاد الكاثوليكين سيما
 الاكليروس . فارسل دوميط بامر الملك واليس ليقبض على روساء
 الديانة الكاثوليكية في تلك الامصار ويجري عليهم انواع العذاب
 القادحة المرة ويحضرهم لديه مكبلين بالقيود والسلاسل الحديدية
 الثقيلة . وان يبدي من الوجود كل من يعترف بالمسيح اعترافاً موافقاً
 للكاثوليك . فتوجه دوميط مصحوباً بالقوة المسلحة تيمناً لامر الملك
 واذ كان على اهبة السفر اخذ يفكر على فراشه كيف وباية واسطة
 يتمكن من تنفيذ امر الملك . فالتحق اليه ملاك سماوي ويده
 عصاة نارية فتفرس اولاً في دوميط ثم ضربه ضربة جبار ملأت
 جسمه اوجاعاً مؤلمة فاخذ دوميط يصرخ من شدة الالم فحمله الجنود
 الى قصر الملك وبارمه اعدوا له سريراً ليضع عليه . ولما بلغ الملك
 خبر قائده اسرع في طلب الاطباء الماهرين من كل مملكته فحضروا
 بين يديه صاغرين فقال لهم هوذا قائدي الامين ملقى على فراشه
 يقاسي اشد الاوجاع من ألم المرض الذي اصيب به فلا تذخروا كلاماً
 بوسعكم وانا لا اضنّ عليكم بالعطاء . فتوجه الاطباء حيث دوميط
 وبالغوا في تربيضه فذهب تعبهم ادراج الرياح . ولما نظر دوميط
 عجز الاطباء عن شفائه عرض للملك ان يأذنه بالانصراف الى محل
 يختاره لنفسه لثقتة بانه متى بلغ المكان الذي اختاره لسكناه يشفى
 فاذن له الملك . حينئذ فكر دوميط بنفسه في ان يتوجه الى جبل

قوروش وهناك يأخذ دواء شافياً لأمراضه المزمنة الدواء الوحيد
الكافل شفاء نفسه وجسده الا وهو دواء التوبة المدوحه دواء
الدموع السخينة على خطاياها وانه بذلك يسترضي الله الذي ابلاه في
الامراض الغير القابلة للشفاء الا بالعقاير والمراهم الآتفة الذكر فبلغ
دوميط ذاك الجبل واستوطن مغارة فراشه ارضها وغطاه سقفاها واخذ
يستعمل تلك الادوية اي الصوم والصلاة وقهر الذات بالبكاء والعويل
حتى نبت العشب حوله من كثرة الدموع الذرافقة من عينيه كما
جاء في الترجمة السريانية

وَصَدَّحًا مَحَلًّا مَبْرُورًا مَحِيحًا وَصَدَّحًا مَحَلًّا مَبْرُورًا مَحِيحًا
وَصَدَّحًا مَحَلًّا مَبْرُورًا مَحِيحًا وَصَدَّحًا مَحَلًّا مَبْرُورًا مَحِيحًا
وَصَدَّحًا مَحَلًّا مَبْرُورًا مَحِيحًا وَصَدَّحًا مَحَلًّا مَبْرُورًا مَحِيحًا

تعريبه « ونبت العشب حوله من كثرة الدموع الفائضة من
عينه . ولما نظر سيده شدة صبره ارسل فافتقده وشفاه من مرضه »
وثبت على هذه الحال اثنتين وثلاثين سنة حتى اذهل كل من
سمع بمخبره . وكان تلاميذه يرقون لمصابه ويتوجعون لبلواه ويضرعون
لله لين عليه بالشفاء التام . ففي اخر هذه السنة اتاه ملاك الرب
وشفاه من سائر امراضه وقال له طوبى لك يا دوميط والسلام من قبل
آلهنا . ها انت بصبرك وجهادك جذبت مولاك ليرأف بك انت

صفية . فاعلم ان الذين يأتون طالين الشفاء منك يبالغون . قم وخذ
 عربون مجدك وسلمه درجاً محرراً فيه : من يطلب شفاعة عبدي
 دوميط لا ارد طلبه . فبشفاعته المرضى يشفون والوصم يمشون
 والاباس يطردون : وقد كان لشفائه فرح عظيم عند تلاميذه
 حيث رأوه يمجد الله منتصباً على قدميه لأول مرة بعد ان مضى عليه
 السنون الطوال . اما القديس فلما رأى تلاميذه اخذ منهم الفرح
 كل ماخذ كلمهم بما حقته ان يُرَّصع بالتبر قائلاً لهم : ايها الاحباء
 اخواني لماذا انتم فرحون بالأجل شفائي من مرض الجسد ام من مرض
 لنفسي . فان كان لاجل الأول فانتم على ضلال وان كان لاجل الثاني
 ذلك حسن . لكن عليكم ان تحزنوا لاجلي حيث لا برهان اكيد يطمئنكم
 عن شفاء نفسي . قال هذا اتضاعاً لانه علم علم اليقين ما كلمه به
 ملاك الرب . ولكي يكون الخوف ما لكأ قلوبهم ولا يثقوا ببرهم
 الا اذا تآيدوا بعون الله . فتم خبره في نواحي جبل قورش (١)

(١) وفي مجال اخرى من هذه الترجمة يقال ان ماري دوميط بعد ان
 ابتلاه الله بالمرض وقد جز شفاؤه على الاطباء المذكورين اخذ بيكي بكاء
 مرأ وذر الرماد على رأسه وكان يهتف قائلاً : اللهم من علي بالشفاء واعدك
 بالتوبة الدائمة فقبل الرب توبته وارسل ملاكه فشفاه . فلا خلاف في القولين
 على ما اظن لان الشفاء الاول كان من مرض الجسد والشفاء الثاني من مرض
 النفس . والقولان يثبتان عظم فضيلة هذا القديس العظيم . فهو نظير القديس

وتراخض اليه المبتلون بامراض مختلفة ليشفوا ولو بلسهم طرف
ثوبه سيما من مرض المفاصل

وفي ذات يوم بينما كان يصلي باسطاً يديه رافعاً ناظريه الى
السماء راجياً مولاه وربّه ان يتنازل ويرفع الاضطهاد عن الكنيسة
المقدسة اتاه ملاك الرب وقال له : يا دوميط البار . اجابه هانذا :
قال له الملاك : داوم الصلاة عن الكنيسة وشعبها المؤمن فيرد الله
عنها الاضطهاد الثائر . اجابه القديس اني خاضع ومطيع . فانت
يا ملاك الرب ساعدني على تميم هذه البغية وارجولي العون من
الله لا ثبت غائماً رضاه الى اخر انفاسي : قال له الملك تقوى يا عبد

بولس الرسول لان هذا بعد ان كان شتأماً ومضطهداً لبيعة الله ومفتراً سآخدمته
كالذئب الكاسر استفاق بعد ان ضربه الله بالعمى فلم يعد يبصر طريقه .
فاستنار عقله بانوار الروح القدس وصار اناء مختاراً كما نقرأ في سيرة حياته .
هكذا القديس دوميط . فبعد ان كان ذنباً خاطفاً قد ضربه الله بمرض اليبس
حتى انه لم يعد يتمكن من المشي ولو خطوة واحدة . فهذا المرض قد احواله
من حالة البربرية الوحشية الى حالة اللين والرفق والتواضع العميق . وبعد ان
كان شرهاً نهماً اصبح صائماً مصلياً ايامه كلها . وبعد ان ازمع يكبل
الاكليروس الكاثوليكي بالقيود والسلاسل اضحى مكبلاً عنقه ويديه ورجليه
في قيود وسلاسل غير حديدية وبعد ان كان شتأماً ومضطهداً الكنيسة صار
حبيباً مخلصاً وعوناً لها ولابنائها امام الله « اه »

الرب وكن على استعداد للملاقاته لان زمان غربتك قد دنا زواله
 عن قرب تأتي الملائكة خدمة عرشه جلّ وعلا لينقلوك من هذه
 الدنيا الشقية : اما دوميط صرخ قائلاً ويلى ويلى لا استحق ذلك
 وتوارى عنه الملك . ولما دنت ساعة وفاته انحدرت الملائكة من
 السماء لآكرام دفنه وحملوا نفسه الطاهرة على اجنحتهم بفرح لا ينعث
 واوصلوها الى المكان الطامح بالافراح والسرور الى الابد
 الآبدن آمين

الفصل الثاني

في ذكر الاباء الذين اشتروا له الاملاك

من المقرّر ان اول من اقدم على شراء الاملاك في خراج رومية
 هو المرحوم القس ابراهيم عون المولود فيها الذي تقدم ذكره عند
 كلامنا على دير ماري يوحنا القلعة فالاب المشار اليه اشترى الاملاك
 قبل عمار دير ماري دوميط . ومن بعده الاب بولس الحماي
 الذي اشترى اكثر الاملاك كما تشهد الحجج والاب تاودورس جباره
 المار ذكره . والاب يشوع البعداتي . والاب عطا لله غباله (لفظه
 سريانية معناها الجبله) والقس ابيفانوس قرنة شهوان من بيت

جواره . والقس طانيوس الشبائي على الظن والقس طانيوس
الجزيني . وارهيم البسكتاوي في الشياح واوجين من بيت
الشخطوره ومرقس بيت مري وغرينوريوس الكنيسي وانطون
الحلبي وماتيا ظهر الحسين . والياس الكنيسي . واما القس الياس
ابو جوده فباع في زمان رئاسته العواد في قرية روميه واشترى
خلافها في البويدر . والقس متى الغزيري القديم والقس يوسف
الشبائي ابن اخي المرحوم المؤسس والقس جبرائيل عواد البرماني .
ويجمل بي ان اذكر ملخص حياة البعض من الابهاء المؤسسين اولهم
المرحوم يوسف الشبائي

ولد الفقيه في قرية بيت شباب سنة ١٧٥٢ من ابوين تقيين من عائلة
بيت غبريل . اسم ابيه عبود الياس ادخله والداه المدرسة منذ
الصغر فتعلم القراءة والكتابة . ولما شب ترك وطنه واقاربه وجاء
الى دير ماري اشعيا طالباً الرهبانية في ٢٦ ك ٢ سنة ١٧٧١ فقبل
فيها . وبعد اكماله سنة التجربة وجد اهلاً . فلبسه الاسكيم الملاكي
الاب توما مدح المدير بزمان رئاسة الاب مرتينوس الحاج بطرس
العامة سنة ١٧٧٢ في ٢ ك ٢ فاطهر كمال حفظ القوانين والفرائض
وارتقى لدرجة الكهنوت بعد ان تعلم ما يلزم علمه لكذا درجة سامية
فكان مثلاً صالحاً لآخواته الرهبان مما اهتم الزائد في تقدم
رهبانيته ادبياً ومادياً وتقلد الوظائف الكبرى في الرهبانية كوظيفة

الرياسة العامة والمدبرية ورياسة الاديرة وهو الذي اسس دير ماري
دومييط مع رفيقه الاب تاودوروس كما مر . وبعد ان خدم في
رهبانيته تسعة واربعين سنة رقد بالرب متسلحاً بالاسرار المقدسة معطياً
النموذج الصالح كما كان في حياته كذلك وقت مماته رحمه الله

القس بولس الحماي من عائلة الحداشنة

لم يذكر التاريخ الرهباني اسم والديه . مولده القرية المذكورة
مجيئه للرهبانية في ٤ ك ٢ سنة ١٨٠٠ قبله رئيس دير ماري اشعيا
القس تقولا البسكنتاوي في صف المتدئين فاكل سنة الابتداء
حائزاً على شهادة الآباء والاخوة الحسنة . ولذلك السبب ألبسه
الاسكيم الملائكي الاب تقولا المذكور في ٤ ك ٢ سنة ١٨٠١ فلبس
معه القوة واليد من الله فكان في سيرته قدوة لاقرائه حليف
الخلوة جليل الاعمال سيم كاهناً بانتخاب رؤسائه فجمّل باعماله وایمانه
وفضائله الدرجة الكهنوتية المقدسة فتمّ عرف فضله لدى الداني
والقاصي سيما اتضاعه العميق . توظف رئيساً عاماً مجمعين ومدبراً
اربعة مجامع . قيل عنه كان يخدم الوظائف الدنية وهو متقلد
الوظائف الكبيرة قد ساس رهبانيته سياسة حسنة . باشر في اكمال
عمار دير ماري دومييط واشترى له املاكاً وافرة واثنه وكنيستهُ
بكل ما يلزم . وبعد ان خدم في رهبانيته سبع وثلاثين سنة رقد

بالرب في ١٥ ايلول سنة ١٨٣٨ مملو٤ من الاعمال البارة وكانت
وفاته في ديره الآف ذكره في زمان رئاسة الاب ابرهيم البسكتاوي
العامة

الاب يشوع بن نوهرا فياض من قرية بعبدات من عائلة
بيت عيد

ولد سنة ١٧٧٨ ودخل في صفّ المبتدئين سنة ١٧٩٧ وترهب
بعد امتحانه كرسم الفرائض القانونية واخذ الشهادة الحسنة من الآباء
والاخوة باهليته فلبسه الاسكيم الملائكي الرئيس العام الاب مرتينوس
الحاج بطرس في غرة اذار سنة ١٧٩٨ وخدم في رهبانيته خمسة
وثلاثين سنة اظهر فيها صنوف التقشفات . كان غيوراً على خلاص
الانفس جاهد في نمو ارزاق الدير المرقوم باتعاب شاقة يشهد له
معاصروه وصكوك الشراء باسمه توفاه الله متسلحاً بالاسرار المقدسة في
٢٠ ت ٢ سنة ١٨٣٥ اذ كان رئيساً على الدير المرقوم في زمان رئاسة
الاب بولس الموما اليه العامة . أراح الله نفسه مع الابرار آمين

الاب تاودورس من قرنة شهوان من عائلة بني جباره

لم يذكر تاريخ الرهبانية اسم والديه . ولد سنة ١٧٦٧ وجاء
طالباً الدخول في صفّ المبتدئين في دير ماري انطونيوس بعبدا في

٩ نيسان سنة ١٨٨٧ بعد امتحانه سنة كاملة واخذه الشهادة الحسنة من سكان الدير المحكى عنه وبعد لبسه الاسكيم اخذ في الجهاد المقدس . فسيم كاهناً وبالغ في قمع الحواس الجسدية وعاش في رهبانته خمسين سنة صائماً مصابياً بتعبٍ وكدِّ عظيمين حتى آخر دقيقة من حياته وهو المؤسس للدير المرقوم مع الاب يوسف المشار اليه فتوفاه الرب بالرحمة والرضوان في سنة ١٨٣٣ بدير ماري دوميط في زمان رئاسة الاب بولس العامة رحمه الله

وساذكر حياة باقي الآباء التاعبين في الدير المرقوم ان شاء الله . اما الرهبان الذين تعبوا فيه ايضاً فهم كثيرون . وكانوا يحضرون من دير ماري يوحنا القلعة صباحاً فيشتغلون النهار كله بالعمار وبنقب الاملاك ويذهبون مساءً فينامون في دير ماري يوحنا ويقضون فرضهم الرهباني وظلوا على هذه الحال الى نهاية عمار الدير الجديد جزاهم الله خيراً اجزاء الرهبان التاعبين في كرمه الروحي

الفصل الثالث

في ذكر اسماء الواقفين للدير المذكور

ان الذي له الغيرة الجليلة والاقواف الجزيلة هو صاحب الشرف الاصيل عميد العائلة الشهابية وكبيرها المرحوم الامير حيدر احمد

شمالان وساذكر ترجمة حياته البارة مع اعماله العابق عرفها الذي .
 فالامير المشار اليه وقف للدير المرقوم المطحنة المعروفة الآن بمطحنة
 الجديدة وكانت تسمى قبلاً بمطحنة الذئب . ووقف ايضاً للدير المرقوم
 املاكاً في انطلياس . وله اوقاف وافرة لباقي الاديرة . فالآباء
 اقراراً بفضل العميم قد اجابوا طلبه وحرروا لديه صكاً الزامياً .
 هاكـه حرفياً :

علم القدّاسات المطلوبة منا في كل عام جناب افندينا الامير
 حيدر احمد المحترم كما هي مفنّدة ادناه وذلك عن الرزق والمير
 والمطاحن الموقوفة من جنابه لهبانيتنا من زمان الرؤساء العامين على
 الرهبانية ومديرها الذين سلفونا من زمان المرحوم القس مرتينوس
 الحاج بطرس سنة ١٧٩٩ لتاريخ اول شهر اذار سنة ١٨٣٤ بموجب
 سندات قديمة وحديثة كانت منهم

عن طاحون ابي حسن المسماة بمطحنة الذئب او الجديدة ثلاثمائة
 قداس في كل عام . عن طاحون انطلياس التي تحت طاحون السلطنة
 نظير ترك الستين قرشاً التي كانت مرتبة لجنابه وخمسين قرشاً في حسنة
 السبت كل سنة ٤٨ قداساً

(ملاحظة) ان الستين قرشاً المقيدة اعلاه هذه كانت ميرة
 المطحنة المذكورة وفي صك الالزام القديم ما نصه :
 هذه القداسات تلزم اعزازنا الرهبان طالميرة السلطان مرفوعة

عنهم . اما اذا صار ديموس في البلاد وترتب على المطحنة ميرة يدفعها
 الرهبان للخرينة العامرة وقتئذ يبطل الالتزام المذكور عن اعزازنا
 الرهبان ولا يلتزمون بتقدمة الثمانية واربعين قداسا

على دير ماري الياس غزير قداسات الكهنة الذين يكونون
 موجودين في الدير المذكور عن رزق الجزائر في نهر ابراهيم وبقاق
 الدين عن الاربعة ارباع على نية جنابه كل سنة نظير ترك الخمسة
 عشر غرشا ونصف الميرة (كل سنة مائتي قداس)

وجه تحريره

هو انه نحن المدونة اسما وانا ادناه الرئيس العام والمدبرون الاربعة
 على رهبان ماري اشعيا المواردنة الانطونيانيين قد تمهدنا على اتقنا
 العهد اللازم القيام به شرعا وذمة الى جناب افندينا الامير حيدر
 احمد المحترم اتنا في كل عام تقدم على نية جنابه وعن نفسه ان حياته
 وبعد مماته ٥٤٨ قداسا كذلك في كل سنة نهار عيد ماري الياس
 جميع الكهنة الذين يوجدون في دير ماري الياس غزير يقدسون على
 نية ونفس جنابه في حياته وبعد مماته كما مرقوم اعلاه وذلك كل سنة .
 وجميع هذه القداسات المحررة مطلوبة من ذمتنا وذمة خلفائنا من
 بعدنا الى ما شاء الله تعالى ما زالت رهبانيتنا موجودة ولولا سحر الله
 لم يبق في الرهبانية الاكاهن واحد فيلترم بتقدمة القداسات المذكورة
 جميعها تماما من غير خمس قداس واحد وييدنا سندات من جنابه

بالارزاق والمطاحن وترك الميرة تعلن ذلك ويكون العمل بموجبها وقد
حررنا هذا الصك الشرعي على انفسنا لجنابه بخاطرنا وتمام رضانا
من غير كره ولا اجبار بل بكل اختيار . وكان ذلك في اول اذار

سنة ١٨٣٤

القس متى (ختم) القس ابرهيم (ختم) الحقيير بولس

غزيري مدبر بسكتاوي مدبر الحماي اب عام

ثاني انطونياني اول انطونياني انطونياني

(ختم) القس ارسانوس (ختم) القس انطون حلبي

جزيني مدبر رابع مدير ثالث

انطونياني انطونياني

فيتضح مما تقدم لكل ذي بصيرة ان الرهبانية لا تنكر فضل

الغيورين والمساعدين بل انها تحافظ على القيام بالعهود وتدعو بحسب

وظيفتها وتقدس وتصلّي عن عموم الشعب الكاثوليكي خصوصا عن

نفوس المحسنين والواقفين . ولعل البعض يعترضون بان الصلوة لا

تطعم خبزاً ولا تعلم حرفاً . فنجيبهم ان الصلوات والقديسات لها

المفعول الاكبر عند الله ولنا شاهد على ذلك لا تردّ شهادته الا وهو

الكتاب في المهددين القديم والجديد فنقرأ في سفر الخروج ص ١٧ لما

جاء عماليق ليحارب بني اسرائيل في رفيدين

» فاما موسى وهارون وحور صعدوا الى رأس الاكمة واذا بموسى

رفع يده مصلياً لله يقوي اسرائيل « واما في العهد الجديد فلا حاجة الى ذكر الآيات المصنوعة من عيد الله في الشعب فكم جرى عملها بواسطة الذبيحة الالهية لان المقدم فيها رب العجائب والآيات

ويحسن بي الآن ان اذكر بعض فقر من ترجمة حيوة الامير حيدر المشار اليه اخذاً عن شاهد عياني يوثق بقوله وهو المرحوم الاب يوسف البعدي المشهور حيث في حياته تقيد بخدمة دار الامير الروحية

ان الامير حيدر ابن الامير احمد ابن الامير حيدر الشهابي الذي تولى ولاية جبل لبنان بعد الامير بشير الاول فهو الوالي الثاني لان الامراء الشهابيين قام منهم ولاة على جبل لبنان سبعة لا غير . اولهم الامير بشير ٢ حيدر ٣ محم ٤ منصور ٥ يوسف ٦ بشير الكبير ٧ بشير قاسم فعزل الآخر عن منصب الولاية لعدم تمكنه من القيام باعبائها ومن بعده انتقلت ولاية جبل لبنان عن الامراء الشهابيين (وقيل ان احد العقلاء تفاءل ان ولاية الجبل ابتدأت في بشير وتنتهي في بشير وقد صدق في قوله) فالامير حيدر الموما اليه منذ الصغر قد تربى على التقوى فكان محباً للاكليروس ويودهم جداً سيما الرهبان الاتقياء والمشهور عنه انه كان مؤرخاً شهيراً كتب تاريخه متضمناً سلالة عائلته الشريفة والحوادث التي جرت في جبل لبنان وكان محباً للصيد لكن لم يكن يفتقر عن سماع القداس يوماً . واخبرني عنه

الاب المرقوم والبعض من اهالي شمالان بانه كان يوماً ما يسمع القداس
الالهى ولدى انتهاء القداس بديء بقداس اخر فثبت الامير يسمع
القداس وعند نهايته خرج من الكنيسة فاعترضه امير من اقاربه قائلاً
له: ألا يكفي قداس واحد والكنيسة تأمر باستماع القداس نهار الاحد
والعيد الواجبة بطالته . فاجابه الامير بانس ودعة ان الكنيسة أمرت
كما قلت لكنّها لم تنه عن استماع القداس كل يوم من كان في
امكانه تتيم هذه العبادة . ثم اجابه عن استماعه قداسين ما نصه :
اذا كنت يا صاح في الصيد واناك رف حجل فاقتنصته ثم اناك رف
اخر الا تقتنصه فكم احرى اننا نصطاد الكنوز الثمينة بواسطة حضورنا
القداس الهى الذي منه نكتسب كنزاً لا يفنى

اما غيرته على القاء السلام بين العموم فحدث عنها ولا حرج
وبالاختصار انه كان غوثاً للمصابين مرفقاً بهم يتوسط امرهم عند
الحاكم . واجتهاده على حفظ ودعة الايمان الكاثوليكي مشهور من
اعماله المبرورة فكم وقف للاديرة والكنائس والمعابد والمدارس ولم
يكن يفرق طائفة كاثوليكية عن اخرى مع انه من الطائفة المارونية
واحد افرادها القديرين . فوقف لديري ماري انطونيوس القرقفي
وماري جرجس الغرب المكنى بدير الشير لتأسيسه على صخور كبيرة
لم تزل منظورة وقد اخبرني ابا ورهبان ذلك الدير بانه وقف للدير
اوقافاً جزيلة من جملتها قنديلاً كبيراً من الذهب الخالص ووقف

كرم زيتون لاجل مصرف القنديل من زيت الكرم الموقوف .
 وعند اخر حياته البارة اوصى وصيته الاخيرة ما لها بعد البسمة « بانه
 يريد ان يموت في حضان الكنيسة الجامعة المقدسة الرسولية الواحدة
 التي عاش وتربى في ايمانها القويم . واوصى بان يتوزع عن نفسه ان
 مائة وخمسين الف قرش على كل الطوائف الكاثوليكية غربية
 وشرقية ولائحة النفقة لم تزل محفوظة بين اوراق المرحوم الاب
 يوسف المقدم ذكره وقد اطلعت عليها مراراً . فانتقل الامير المشار
 اليه لرحمته تعالى بشيخوخة مكرمة مسلحاً بالاسرار المقدسة مردداً
 هذه الكلمات القدسية يا يسوع في يدك اسلم روحي وكان انتقاله
 من هذه الدنيا الشقية الى الحياة الخالدة في دار البقاء ودُفن في
 رمس أعد له في دير ماري انطونيوس القرقفي حيث توفي

سنة ١٨٣٤

اما مائة فكان على ما يرام من الابهة والاجلال حضره من
 امراء واكابر البلاد والاكليروس عدد وافر وكلهم اسفوا على فقد
 عماد السلام في جبل لبنان وسوريا والحق يقال ان هذا الامير
 عاش بالصالح وتدرج بالوفاة على ما عظم من الصلاح
 وهذه اسما الذين وقفوا للدير المذكور :

ابوشاهين فرحات عون . وفاضل بن مخايل اللبكية من
 بعبدات . وطنوس قيقانو . وشاهين بن يوسف الخانك من بعبدات .

وجرمانوس الهوا والياس افرنجيه من بيت مري وشديد زبيده
وبطرس يوسف عقل . ومورا وابنتها مريم وعيسى وابن اخيه شبلي
من المسقا ونصر ابو حبيب

ان الرئيس العام والاباء المدبرين قد حرروا صكاً به تعهدوا
لنصر المرقوم بان يدفعوا له ثلاثمائة قرش في كل سنة طالما المذكور
في قيد الحياة لقاء وقفه ستة قراريط من املاكه

ومن واكد وخالته مورا وفاكهة . ومن عبد الله ابي حبيب .
ومخايل بن سالم . ومريم ارملة الحوري يوسف ابي فاضل . ويوسف
بن منصور رافايل . وبرباره بنت فارس لطف الله ابي نعمه من
الزلقا . ومن زيدان ابي حمد البرماني ومن البعض من اهالي رومية
قطعة ارض مشاعة . ومن ارملة مخايل حسني من برج البراجنة .
وكتورة بنت الياس ابي ضاهر . ورسالان ابي جوده من النابيه .
وفارس بن وهبه عازار . وسركيس سعد وفارس سعد من القباريه .
وانطون الشماس ونجم فرزان من بدادون . ومن نصار خليل من
قرنة شهوان . ووطنوس فارس . كل من ذكرناهم وقفهم قليل
جداً بشركة حسنة السبت الا الامير المقدم ذكره . ونصر ابو حبيب
هذا الاخير كانت الرهبانية تقدم له معاشه على ما سبق الكلام وبعد
توفيه دفعت نفقته واكلاف مآتمه كما يتأكد من صكوك وقوائم
لم تزل محفوظة . جزا الله المحسنين خيراً في الاخدار السماوية

ومؤخرًا من الشيخ ابي فيصل من الزلعا على يد القس جبرائيل
الحكيم وقف قسمًا من كرم زيتون مكانه في الزلعا . فالاب المرقوم
دفع لهم قسمًا من الثمن والقسم الباقي وقفه كما تقدم والصك تسجل
في المحكمة

المبحث الثامن عشر

في دير ماري الياص الكنيسي وفيه فصلان

الفصل الاول

في تاريخ انشائه وترجمة حيوة الناشئين

انه في سنة ١٨٥١ مسيحية وافق راي الاباء الرئيس العام
ومدبري الرهبانية على عماد دير في قرية الكنيسي من مقاطعة المتن
الجنوبي وكان المعني بذلك الاب شاول والاب غريغوريوس
الكنيسيين فقدما العرض لسيادة المطران يوسف جمعي مطران
قبرس لان قرية الكنيسي من ابرشيته وفيه يطلبان صك الاجازة
والبركة حسب رسم المجمع اللبناني فسيادته قبل عريضتهما وسلمهما
صكًا بأذنها فيه بناء الدير المذكور مؤرخًا في ١٦ ايلول سنة ١٨٥١

اما ما قدره الاباء في مجمعهم المذكور فهاكه :
سبب تحريره

انه بتاريخه قد اتفق رأينا بمجمعنا المدبرين الذي التأم في ديرنا
ماري يوحنا القلعة في سادس يوم من شهر ايلول باننا بنينا ديراً
حديثاً في المحل الذي يخصصنا بخراج قرية الكنيسي بعد اخذ الاجازة
من سيادة المطران يوسف جمجع رئيس اساقفة قبرس الى اخر ما
جاء في الصك المذكور

فشرع الابوان المقدم ذكرهما في بناء الدير فاقاموا قبواً كبيراً
وفوقه اربع اوض عند نهايتها توفي احدهما الاب شاول فتفرد في
عمار الدير الاب غريغوريوس فاقام قبوين آخرين احدهما اعده
كنيسة والثاني فرناً ومطبخاً وبنى فوقهما ثلاث اوض وايقونات شرقياً
مع المشا والقناطر

وفي سنة الستين حرق الدير وتمطّل بناؤه لاسيا الحجر
المنحوت فجدده الاب المرقوم باخشاب غير متقنة ولا زال التعطيل
في بعض الاوض من جرا الحريق الهائل . وفي سنة الف وثمانمائة
وثمانين اقام المرحوم الاخ عبد المسيح قبواً غربياً لصق القبو القديم
وجعل للماشية . وفي سنة ١٨٨٥ اقام القس شاول ابن اخي
المرحوم القس شاول الكبير ثلاث اوض شرقية فوق قبو القرن
والمطبخ ومشا امامها وسقفها باخشاب نظيفة ولبط المشا الجديد

ببلاط نظيف وفي هذه السنة نفسها اقام اوضة كبيرة لصق الاوضة الجديدة واعدّها للتقديس بعد طلب الاجازة من سيادة مطران الارشبية السيد يوسف الزنجي الطيب الذكر . وفي سنة ١٨٩١ اهتم الاب المرقوم ببناء عمار آخر جديد فوق القبو المبني من الاخ عبد المسيح واعدّه له الادوات فتوقف مدّة ثم اخذ في البناء سنة ١٨٩٤ كما يرى الناظر اليه اماً حارة القز الكبيرة المبناة قرب الدير فهي من بناء المرحوم القس غريغوريوس المارّ ذكره وبعد ان خربت بالحريق جدد بناءها ثم وسعها المرحوم القس متى الكنيسي ثم بني حارة في اسفل القرية وجعلها معصرة للزيت ثم تعطلت وجعلت حارة للقز

ترجمة حيوة المرحوم القس شاول

ولد القس شاول في سنة ١٧٩٤ في قرية الكنيسة من ابوين عريقين بالتقوى اسم ابيه الخوري يعقوب من عائلة بني الاسمر فتربى هذا الابن منذ نعومة اظفاره على حليب التقوى بالنظر لشهرة سيرة والده الصالحة وتأكدت تربية الاب شاول على الصلاح من تركه الآل والحلّان واعتناقه الحالة النسكية الرهبانية سنة ١٨١٠ بعد ان اتمّ سنة الابتداء في دير ماري اشعيا ونال الشهادة الحسنة بسيرته الفاضلة ولبس الاسكيم الملائكي من يد الاب جرانيموس الشباني

رئيس الدير المرقوم في زمان رئاسة الاب يوسف الشباني العامة في شهر نيسان يوم عيد تذكارية الهنا وسيدنا يسوع المسيح المعروف عند العامة بالعيد الكبير (١) فاقطع الاب شاول عن هذا العالم تابعا طريق الرب نظير شاول بولس الاناء المصطفى واقتدى بسيرته وغيرته وكان ينشط نفسه بالايان الحي والرجاء التام والحب الكامل لربه مزيئا بالايان بالاعمال الصالحة فاعتبره اهل زمانه واقرانه اعتبارا زائداً وهو الهادي بنعمة الله السامية بعض امراء جبل لبنان الى الدين المسيحي ولهذا السبب مقته اعداء الدين القويم وسقوه سماً ناقعا كاد يذهب بحياته لولم تعضده عناية الله فلم تنله مضرة طبقا لوعده السيد المسيح له المجد القائل :

« وان شربتم سماً ناقعا فلا يؤذيكم » . هذا الاب الغيور اقامه اباء الرهبانية ثلاثة مجامع متوالية رئيساً عاماً فيها ابان دراية فائقة وسياسة حسنة وغيره متقدة ومن صفاته الجليلة انه كان شجاعاً يقاوم بالحق من يرغب العمل بغير الحق فاعتبره الرؤساء والمرؤوسون

(١) سمي عيد الكبير لافضليته على بقية الاعياد اذ به تم سر اقتدائنا بانتصار الرب له المجد على الموت والجحيم كالقول النبوي « اين شوكتك ياموت وان غلبتك يا جحيم » وعليه فالكنيسة المقدسة فضلت هذا العيد على بقية الاعياد الشريفة بحكمة لا مزيد عليها

وكان حريصاً على حفظ القوانين المقدسة يحث عليها رهبانه وبالنتيجة
 فانه كان من اباء الرهبانية الاجلاء حاصلًا على درجة الاتضاع
 خاضعاً لرسوم واوامر المجمع المقدس عن طيبة خاطر وكفاه الشهادة
 العملية التي اداها بخضوعه التام حسبما يأتي : انه حين كان رئيساً
 عاماً بلغه أمرٌ من طرف المجمع المشار اليه مآله انتخاب خلف له في
 الرئاسة العامة المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس فاطاع ولم يفه
 بينت شفة مع علمه ان الاب فيلبوس كان كاتباً له وهو الذي اعتنى
 بعلمه ورئاسته على دير ماري روكس وهو الذي كان يدفع عنه كلما
 يحتاجه وقت كان في المدرسة وفي بيروت يتلقى العلوم الفقهية
 وخلاصة القول ان الاب فيلبوس كان ابناً وتلميذاً للاب شاول فلم
 يأنف هذا من تقديم الطاعة حالاً لابنه وبعد ان كان آمراً امسى
 مأموراً للاعتقاده ان الرهبانية ليست بالوظائف انما هي بحفظ القوانين
 وبعد ما تجشم اشد الاتعاب في خلاص النفوس وبناء الاديرة مدة
 تسع واربعين سنة انتقل الي دار النعيم متسلحاً بالاسرار المقدسة في
 ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ ودُفن في دير ماري روكس اذ كان
 رئيساً عاماً المرحوم الاب بطرس الغزيري . اما رصيفه القس
 غريغوريوس فولده الكنيسي ايضاً من والدين فاضلين اسم ابيه
 يوحنا مرهج من عائلة بني الاسمر جاء الرهبانية في عمر ١٨ سنة وابتدأ
 في دير ماري اشعيا سنة ١٨٠٩ وترهب بعد اخذه الشهادة الحسنة

سنة ١٨١٠ في شهر آب وألبسه الاسكيم الملايكي المبارك الاب
جرانيوس الآنف ذكره والرئيس العام الاب يوسف الشباني وبعد
ان وضع عنقه تحت نير الطاعة العذب اخذ في الجهاد الحسن واستتار
سيرة محمودة امام الله والناس فتأهل لاقتبال درجة الكهنوت
السامية وبالغ في عدم ثلم القانون الرهباني . ولين عريكته وبساطة
عيشته النسكية وقداسة سيرته الملكية انتخبه الرئيس العام خادماً
لدار امراء آل مراد المتوطنين وقتئذ في قرية العباديه من معاملة المتن
الجنوبي فكان الاب المذكور يذهب ليلاً من دير ماري يوحنا
القلعة فيصل الى القرية عند نصف الليل ويقدم عند وصوله للامراء
المشار اليهم خفية ويرجع حالاً لاسباب لا محل لسردها . وقد تقدم
في وظائف الرهبانية الكبرى الا الرئاسة العامة وكان صارماً على
مروءية صرامة ابوية لم يكن يراعي خواطر الناس فيما يأول لتعب
ضميره فانه حين كان مديراً انزل احد الرؤساء عن الرئاسة لانه وضع
دينياً على الدير ولم يكن الا مبلغاً طفيفاً وما كان ذلك الا حرصاً
على ارزاق الدير وحفظ القانون الرهباني وفي اخر سني عمره
اعتراه مرض الفالج فاحتمله بصبر جميل الى اخر نسمة من حياته فاضر
بقواه العقلية والجسدية نوعاً لكنه بقي ملازماً صلواته بتمامها وكان
وهو في هذه الحالة يتلو فرضه الكناسي جاثياً على ركبتيه مع انه
لم يكن يقدر على المشي الا بتوكئه على العكاز واخيراً نقله الله من

دنيا الاتراح الى جنة الافراح بشيخوخة صالحة مكرمة في عمر سبع
وتسعين سنة متسلحاً بالاسرار المقدسة وكان انتقاله في دير ماري اشعيا
سنة ١٨٧٨ وخدم في رهبانيته ٦٨ سنة وخمسة واربعين يوماً رحمه الله

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك

ان الاباء الذين اشتروا له الاملاك هم اولاً الابوان المذكوران
شاول وغريغوريوس المقدم ذكرهما اللذان اعتنيا ببناء الدير . ثانياً الاباء
الياس الكنيسي الذي اشترى في كفرسلوان وانطون الحلبي في
كفرسلوان ايضاً واسطفان الكنيسي وقف عن ابيه والاخ
جناديوس والاخ شليطا وقف عن والديهما والاخ عبد المسيح في قرية
كفرسلوان والكنيسي ومطحنة نهر الجماني وقد خربت . والقس
شاول الصغير باع بعض الاملاك في العربية وكفرسلوان وقرنايل
والكنيسي واشترى في بتعلين ورم حاراتها واشترى الماء فيها مع
قطعة ارض تابعة الماء من يوسف ابي علي رسلان من قرية راس
المتن اما الارزاق الموقوفة للدير المذكور فقليلة جداً . والذي اعلمه
ن الابنة خرستينا شقيقة المرحوم القس متى الكنيسي قد وقفت ما

قل . وقد خصص اباؤه الرهبانية بعض املاك كانت مخصصة بوقف دير ماري سمعان عين القبو والمرحوم الاب يوسف البعبداتي خصص للدير المرقوم القسم الذي تخصص في مدرسة ماري مارون بحنس من املاك كفرسلوان التي اشتراها المرحوم القس انطون الحلبي ثم ان القس ارسانيوس الفالوغي اشترى باسم الدير المرقوم عودة في ارض قرنايل من تركة الياس طنوس واخيه يعقوب وقت باعا املاكهما وسكننا حوش الامراء المعروف عند العامة بحوش النور التابع قسبة زحله وكان سبب مهاجرتهما قرنايل حادثاً طراً بين ولد الياس المرقوم الاصغر ورجل من قرنايل

وهنا سبيل لذكر ترجمة حياة الاخ عبد المسيح الفاضل المار ذكره ولد الاخ المرقوم في قرية الكنيسي من ابوين فاضلين اسم ابيه مخايل ابي مرهج من عائلة بني الاسمر توفاه الله في حداثة ولده ولما شب قصد الرهبانية في دير ماري انطونيوس بعبداء . وغب تميم ما وجب قانونياً البسه الاسكيم الملثكي الاب شاول الكنيسي رئيس الدير المذكور في غرة ت ٢ سنة ١٨٣٦ فالاخ المرقوم حافظ على السلوك الحسن بين اخوته وكان في خلقه مهاباً وفي عقله فظناً ولم يكن يحسن القراءة والكتابة الا في السريانية قليلاً ولم يرغب في العلم خشية ان يجعله رؤساؤه كاهناً مع انه كان قادراً على اقتباس العلوم نظراً لجودة عقله . فاعطاه الله موهبة معرفة الطب فكان

يطب الفقراء مجاناً وكثيراً ما كان يشفي الجرحى الذين يعسر شفاؤهم على نطس الاطباء وكان له معرفة تامة بطب داء المفاصل حتى ان اهالي بيروت كانوا يطلبونه لتطبيب المرض المذكور وبالنتيجة كان طبيباً ماهراً شفي على يده اناس كثيرون ولم يكن يستعمل من الادوية الا الحشائش وكان يعمل المراهم للجراح حتى اشتهر لدى العام والخاص

وكان كبار الاباء يجلونه ويتوقفون عند قوله لما له من اصابة الرأي الحميد وسرعة الخاطر . اما طاعته لرؤسائه فعظيمة جداً وكان يخدم ادنى الوظائف الديرية تحبباً بالفضيلة . واخيراً اقتضه الله بمرض صعب على الاطباء شفاؤه واذ عرف دنو ساعة وفاته طلب ان يتسلح بالاسرار المقدسة فاقتبلها بكل عبادة ووقار وفي شهر تشرين الاول سنة ١٨٨٦ انتقل الى رحمة مولاه ودُفن في مقبرة دير ماري الياص الكنيسي بعد ان خدم في رهبانيته ٤٩ سنة

المبحث التاسع عشر

في دير ماري يوسف بحمص وفيه فصلان

الفصل الاول

في انشائه وترجمة حيوة التاعين في بنائه

لانكبير بان المرحوم القس فيلبوس الحاج بطرس هو الذي سعى في بناء الدير المذكور وكان ذلك في سنة ١٨٥١ في عهد السعيد الذكر البطريرك يوسف الخازن باجازه خطأً وباجازة المثلث الرحمة المطران يوسف جعجم رئيس اساقفة قبرس اذ كان حاكم البلاد سليل المجد والشرف المرحوم الامير حيدر اسماعيل قيديه اللعي . فالامير المشار اليه كان يود الاب فيلبوس ويحرضه على عمار الدير المذكور . اما الذي بناه الاب فيلبوس فهو القبو الكبير للجهة الشمالية طوله نحو عشرين ذراعاً وبني فوقه اوضاً ومقعداً كبيراً ومشا امامها بقناطر وسقف البناء كله بالاخشاب المتينة النظيفة واوانين احدهم للجهة الشمالية والثاني للجهة الغربية وعمل المنجور للخراقات بنوع حسن وخصص قسماً من القبو المذكور كابلاً للتقديس ثم اقام قبواً اخر

لصق القبو الكبير للجهة الغربية ممتداً الى الجنوب وقبواً اخر لصق هذا ممتداً الى الشرق ولم يتم له البناء فوقها وقد جعل في الدير من الفرشات والامتعة الكنائسية الكاسات والمباخر والصلبان الفضية والنحاسية والشماعين ونحاس المطبخ وآنية الكلار مع كلما يلزم للدير وبعد وفات الاب المرقوم كما سنذكره ترأس على الدير المرحوم القس يواصف الحاج بطرس فاهتم في بناء كنيسته الحالية فاعدّ قسماً من الحجارة وحفر الاساس وباشر في البناء الى ان ارتقم عن وجه الارض ذراعاً فقط

وفي اوائل سنة ١٨٨٤ ترأس على الدير المذكور الاب لويس الحاج بطرس المدير الحالي فأخذ في تكميل بناء الكنيسة على هندستها الحاضرة وبنى فوقها قبة جميلة وعلق فيها جرساً كبيراً لكنها تعطلت بسبب انقضاض صاعقة عليها فهدمتها . فنقلها من مكانها الحالي بعد ان صرف على عمار الترتكوس اسفلها مبلغاً عظيماً وعلق فيها جرسين وعمل فوق الترتكوس متحاً من الخشب لاجل المنامة فيه في ايام الصيف . وبعد اتمام الكنيسة وتبييضها وتبليطها وكلما يلزمها من منجور وخلافه شرع في زيتتها فاستجلب لها الصور الجميلة والشماعين والثريات والقناديل والزينة النحاسية البديعة بنوع يفوق زينة اعظم كنيسة في لبنان فضلاً عما فيها من الساعات الكبيرة والكراسي واغطية المذابح فاصبحت هذه الكنيسة الاولى في رهبانيتها

الذي
بعيد
رحمة
بلاد
ي
الدير
هالية
مامها
دهم
سن
اخر

متفردة بالاتقان والنظافة . واما ما جلبه لخدمة الجلال الالهي من
الاوراق الفضية المذهبة كالكاسات والشعاعات والعصي والتاجات
للقداسات الحبرية والصلبان الصدرية الذهبية والخواتم والبدر
والغفارات وما شابه ذلك كالكتب البيعية وغيرها فيقصر عنه قلبي
ناهيك عما لديه من الاستعداد للمستقبل اذا احياه الله وقد بنى
الكابلاً وزينها بمذبح للتقديس وعمل ضمنها واجهات خشبية وصناديق
على شكل بديع معدة لوضع الامتعة الكنائسية وفي حائط الكنيسة
الجنوبي اقام مذبحاً على اسم القديس لويس غوزاغا واحضر اليه
شعار القديس المذكور من اتقن الصور . اما صورة القديس يوسف
فحدث عنها ولا حرج وبالاجمال ان من وقف على ما فعل يراني
بخلت في الوصف . ثم بعد ان انجز بناء الكنيسة حسبما تقدم شرع
في اتمام بناء الدير على هيئته الحاضرة فبنى قبواً كبيراً الى الجهة
الشرقية مع البوابة ومن فوقها اوضاً ومقعداً كبيراً وبالغ في اتقانها
ونجورها وكان قبل ذلك بنى فوق القبو الغربي اوضاً وايواناً وقناطر
امامها ركوزة على شمع جميلة وسقف هذه الاوض والايوان
بالاخشاب النظيفة وبأط الماشي القديمة والحديثة ببلاط نظيف .
ثم جدد الدير كله القديم والحديث الاحيطان القديم وسقفه بالقرميد
فضلاً عما جعل في الدير من الفرشات والمفروشات للقاعد والدرابزونات
للماشي والنحاس للمطبخ والاوراق المعدنية والخزفية للمائدة حتى اصبح

ديره محطاً يزدهى به . وقد زاره الاساقفة والقصّاد والوزراء
والقناصل والامراء والاعيان وكلهم السنة شكرٍ لحضرتِه على ما
كانوا يلاقون من التجلّة والاكرام والكياسة والاتقان وما نُفطر عليه
هذا الاب من البشاشة . وهذه خلة قلّ ما وجدت في امثاله .
ثم بلط الباحة امام الكنيسة وجعل على طرفها مقعداً ومتكى من
البلاط . ولم يغفل عن كلما يحتاجه الدير من الترتيب وقد بلط سطح
الكنيسة لرفع الرطوبة في الشتاء وبلط سطح الكابلاً بالقرميد المعروس
بالكلس وكان مجموع ما اكتلفه على كلما تقدم القول عنه نحو خمسة
الاف ليرة عثمانية

اما ما زاد الدير رونقاً وجمالاً فهو ان الاب المذكور جلب الماء
اليه بقساطل حديدية على بعد ثلاثمائة متر وادخلها حوش الدير وعمل
لها حوضاً متقناً من الحجر المنحوت وللحوض منفذاً تحت الدير
ينصرف الى سقي الاراضي الصيفية فاضحى كجثة غناء تقصده
الناس من كل صوب لرؤيته والزهاد لعبادة الله منزوين فيه وكيفما
سرحوا ابصارهم يرون ما يجلهم على شكر الله وحمده واخلاص
العبودية له لكونه وفق عبده لويس على انشاء هذا الدير المبارك
بعد ما كان اشرف على الخراب الروحي والزمني فسبحان من يرزق
عباده بغير حساب . وهذا الاب بالغ في احياء ذكر ملاذه وايه
فيلبوس وقد عنى بان حمل احد مشاهير الشعراء المرحوم الخوري

نعمة الله داغر البكفراوي استاذ العربية في المدرسة اللبنانية على ان
يرثه بقصيدة عامرة الابيات وهالك بعض ما نسجه ذاك اللوذعي
(واسفاه عليه)

الناس لا يبقى سوى اثارهم والعين تفقد
فما سمعت بمن مضى هذا يذمُّ وذالك يحمَد

غيره

تري كل مولود وان عزَّ قدره يذل اذا جاء الحمام ويخضع
كفيلبوس من غاله صرف دهره وقد اصبحت من بعده العين تدمع
ويحسن بي ان اذكر بعض فقر من ترجمة حيوة الاب فيلبوس
المستحق وابل الرحمات

واد الاب المرقوم في قرية ساقية المسك من ابوين فاضلين اسم ابيه
سركيس ابي جبرائيل يزبك من عائلة الحاج بطرس . ولما ترعرع
ارسله ابواه الى المدرسة الابتدائية فاطهر فيها النجاة ولما بلغ من العمر
الثماني عشرة سنة اختار الحالة الرهبانية . فجاء الى دير ماري اشعيا
وعرض امره على الرئيس فقبله والبسه ثوب المبتدئين وبعد تيممه ما وجب
عليه قانونياً وشحه بالاسكيم الملكي القس انطونيوس الكنيسي رئيس
الدير المذكور في زمان رئاسة القس ابرهيم البسكتاوي العامة في
٨ ك ١ سنة ١٨٣١ وفي سنة ١٨٣٣ ارسله الاب العام بولس الحمانى
الى دير ماري انطونيوس بعدا حيث المدرسة فدرس اللغة السريانية

على الاب ايجيدوس الغزيري واللاهوت الادبي على الخوري
 انطونيوس البعبداوي . وسم كاهناً من يد المثلث الرحمة المطران
 بطرس كرم البسكتاوي مطران بيروت في ٢٦ نيسان سنة ١٨٣٥
 برئاسة الاب الموما اليه . ثم توجه باذنه الى مدرسة ماري عبدا
 هريريا ودرس فيها اللغة العربية وراجع اللغة السريانية وتفاسير
 مشكلاتها ودرس المنطق والطبيعات . وفي سنة ١٨٤١ امره الرئيس
 العام بالحضور الى دير ماري انطونيوس بعدا ليدرّس شبّان
 الرهبانية فدرّسهم سنة واحدة . ثم طلبه الرئيس العام الاب شاول
 واذن له في ان يدرس اللغة الايطالية في مدرسة الابهاء اليسوعيين
 في بيروت ومكث سنتين يتعلم . ثم تقيد في خدمة الرئيس العام
 المشار اليه كاتب اسراره مدة ثلاث سنين ثم استأذنه ليدرّس الفقه
 الاسلامي على الشيخ بشاره الخوري صالح الرشامني فنبغ فيه كما شهد
 له استاذة الشيخ المقدم ذكره . ثم اختاره الابهاء رئيساً على دير ماري
 روكس ظهر الحصين فاجتهد في اصلاح ما دثر وهذب اخلاق
 مرؤسيه . ثم انتخبه المجمع المقدس رئيساً عاماً على الرهبانية وحينئذ
 بدأ في ترويض عقول ابناء رهبانيته وتدبير شؤونهم وشدّد تراخيمهم
 موجّهاً ومونباً كما قال بولس الرسول . وفي زمان رئاسته هذه اشترى
 املاكاً وافرة لوظيفة الرياسة العامة في قرية الدكواني . وعمرّ البناء
 الجديد في دير ماري يوحنا القلمة ولم يكن يغفل عن تجديد حياة

القانون الرهباني وغرس الفضائل السامية في قلوب مرؤوسيه فحسده
 آل زمانه ووصفوه بالصرامة لانه كان راغباً في احياء الروح الرهباني
 المقدس . ولقد قدمت الكلام عنه في تاريخ ديري ماري روكس
 وماري يوحنا فليراجع . ثم تنزل عن وظيفة الرئاسة العامة وأقيم
 رئيساً على دير ماري اشعيا . ثم أعيد انتخابه للرئاسة العامة مرة
 اخرى . فكانت رئاسته الاخيرة محفوفة بالمتاعب لما طرأ في ذلك
 الزمان من الحوادث المهمة خصوصاً الحادثة الدلبتاوية وعلى ما قيل
 ان الرجل الدلبتاوي وضع على الرهبانية ديوناً عظيمة ومن رغب في
 الوقوف على حقيقة وضع هذه الديون وما كانت اسبابها فليطلبها
 يجدها بين اوراقى . واخيراً بلغت حالة دير القلعة من جرا
 الاسباب المقدم ذكرها الى درجة الخراب لان اصحاب الدين عرضوا
 للحكومة فارسلت مباشرين وامرت بحجز الاعلال فتوجهت
 العساكر الى الدير المذكور وهرب الرهبان منه فآلب الموما اليه
 وقف يناضل عن الرهبانية مناضلة الابطال واخيراً تخلص منها بانه
 دفع من مال المحروقات والمسلوبات ما كان على وظيفة الرئاسة
 العامة والدير المسطر من المال . وكان المساعد له في هذا العمل
 الخطير جناب صاحب الرفعة يوحنا بك الاسعد والمرحوم رصيفه
 الاب يوسف البعبداتي اذ كان مديراً ورئيساً عاماً على الرهبانية
 وهو الذي سعى بعون الله في عمار دير ماري يوسف كما تقدم انفاً

واشترى له الاملاك كما سيجي وبعد ان تعب في كرم الرب تعباً جزيلاً
انتقل الى راحة الابرار في ١٥ يوماً خلت من شهر نيسان سنة ١٨٧
بعد ان تسلم بالاسرار الالهية بكل عبادة وورع ودفن حيت توفي في
مقبرة دير ماري اشعيا وخدم في رهبانيته تسع وثلاثين سنة وبضع
شهور رحمه الله رحمة واسعة امين

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا ووقفوا الاملاك

تقدم القول ان المؤسس للدير المذكور هو المرحوم الاب
فيلبوس وهو الذي اعتنى في مشترى الارزاق كلها الا ما قل فقد
اشتراها الاباء الآتي ذكرهم وبسعيه تخصص بالدير المرقوم بعض
املاك خاصة بوظيفة الرئاسة العامة وغيرها سيما املاك كفر سلوان
الذي اعتنى بمشترائها على اسم الرهبانية المرحوم القس انطون الحلبي
حسبما قدمنا في تاريخ دير ماري الياس كنيسي وهو اي الاب
فيلبوس عمر الحارة الكبيرة في كفر سلوان وجعل منها كابلاً للتقديس
ثم جدّد بعض اراعي كانت بيضاء فجعلها توتاً وكرماً . وبعد نياحه
بالرب تغرّق الدير بالديون وبيع من املاكه قسماً لايفانها

والمرحوم القس كارويم البحرصافي ابن الياس غصوب اشترى
 بعض الاملاك ومن بعدها المدير لويس الانف الذكر اشترى خمسة
 عشر قيراطاً في مطحنتي الثونية الواقعين بخراج قصبه زحلة ببلغ ستين
 الف غرش تتبعها الارض الملاصقة لهما بموجب صك مسجل في
 محكمة قضاء القصبه المشا اليها

ومن قبله المرحوم القس يوسف الشباني كان اشترى ثلاثة
 قراريط من الامراء آل مراد المعيين ثم اشترى ستة قراريط من
 السيد سليم المرتضي كل ذلك بموجب صكوك مسجلة فصار كامل
 المطحنتين مع الارض الملاصقة لهما وفقاً جارياً على فقراء دير ماري
 يوسف ثم اشترى بعض الاملاك الكائن محلها شرقي الدير وغربيه
 وتقبها تقباً جيداً وقيل ان النصبه المغروسة غربي الدير كلفته نحو
 سبعين قرشاً بداعي ان موضعها كان محجراً فاقتلع الحجارة وعمر فيها
 ثم غرس موضعها واحاطها بحائط وعمل غربيه فسحة بعد ان اقام
 الحائط الكبير الغربي

ثم بنى قبوين كبيرين قرب عين الحية بينهما قنطرة كبيرة وجعل
 احدهما فرنأ والاخر دكاناً ثم عمر فوقهما حارة كبيرة متقنة الهندسة
 والبناء وسقفها بالقرميد واكملها على نوع بديع . وأعدّها للمصيفين
 البيروتيين وخلافهم باجرة لاتقل عن ثلاثة الاف قرش في كل
 سنة والفرن والدكان اجرتهما عن كل سنة الف قرش . ثم بنى

حارة اخرى قرب الدير وسقفها بالقرميد واعدتها للقرميد ولنامة بعض
 الضيوف والاجرا . ثم بنى قبواً غربياً لصق القبو الكبير واقام فوقه
 مقعداً جميلاً . ثم سقف الكنيسة بالقرميد لرفع الرطوبة . وخلاصة
 القول بعد ما كانت حاصلات دير ماري يوسف لا تربو على ستة
 الاف قرش في السنة اصبحت الان نحو خمسة وعشرين الفاً . كل
 ذلك بسعي الاب لويس المشار اليه وقد ضربت صفحاً عمماً جدده
 مما لم اذكره وابنت ذلك من الحاصلات التي الممت اليها . ولعلك
 تذهل ايها المطالع حينما ترى هذه الاعمال الخطيرة التي أتتها الاب
 لويس ونقول من اين استجلب كل هذه المبالغ الوافرة فاجبتك ليس
 هذا بامر عسير وعندى بعض الامام في ذلك لايسعني سرده ومن
 اراد ان يجدد نظيره حضرته يتمكن . اما اخوه الاب يوسف فانه كان
 مساعداً له في كل مشروعاته الخيرية ولم يزل ولا يزال الى ان يفرق
 بينهما مفرق الجماعات . وقد بيعت بعض املاك كانت خاصة الدير
 لكنها غير مفيدة وفي سنة الف وثمانماية وثلاثة وتسعين مسيحية صار
 المجمع القرباني في القدس الشريف فتوجه الاب المذكور نيابةً عن
 الرهبانية . وكان رئيس المجمع من قبل الاب الاقدس البابا لاون
 الثالث عشر المالك سعيداً الكردينال لونجينيو الفرنساوي . وفي سنة
 ١٨٩٥ انعم عليه غبطة السيد البطريك ماري يوحنا الحاج بان
 يقدس بالاثواب الحبرية . قيل ان ذلك كان باشارة من نيافة

الكرديتال الموما اليه وقيل غير ذلك . وبالنظر لما له من الايادي
البيضاء فهو مستحق الالتفات

المبحث العشرون

في دير ماري سركيس كفر دلاقوس الكائن محله في
معاملة جبة بشراي وفيه فصلان

الفصل الاول

في انشائه وموقعه وذكر اسماء المؤسسين

انه في سنة ١٨٥٤ مسيحية اشترى المرحوم القس انطون
الحلبي قطعة ارض وفيها القليل من الزيتون من المشايخ آل طريه
بشمن ثلاثة الاف قرش ولما كان الاب المذكور غير قاطن تلك
الجهات كلف الاب تيموتاوس كهدي من قرية اهدن في ان يشتغل
قطعة الارض المحكي عنها فباشرفي نقب الارض ونصبها قوتاً وزيتوناً
ثم باشرفي بناء اوض ارضية على تلة حجرية لكنها غير مهندسة البناء
وخصص اوضة كبيرة منها للتقديس وكان المعاون له على البناء

المذكور المرحوم القس عبد الله قرن وقيل ان الاب انطون مدّهما
 بالاسعاف حتى اكملوا الاوض المذكورة ثم بعدها باشر في بناء
 الكنيسة الحالية القس انطونيوس منصور رفول الاجبي الى ان تم
 عقدها ومن بعده اكمل ما بقي فيها القس اسكندر كرم الاهدني
 ويضها وبلطها ومذابجها من الرخام النظيف والمنجور الجيد على غاية
 المثانة والاتقان وزين مذابجها بالصور وفيها صورة كبيرة على اسم
 القديسين المعظمين ماري سر كيس وباخوس صورها القس بطرس
 البسلوقيتي لكنها غير متقنة اخذ رسمها عن صورة دير ماري سر كيس
 وباخوس لان الاب المذكور لم يتعلم التصوير على استاذ ماهر وكان
 حقه الا يترك هذه الصنعة الخطيرة . والقس مبارك زياره اشترى
 بعاونة القس اسكندر المذكور شعاعاً وحقاً للقربان وغفارة ومبخره
 فضة وصايب ليد من فضة وبعض بدل للتقديس وبعد برهة عمر
 القس اسكندر القبة للجرس واشترى الجرس ايضاً

اما موقع الدير المذكور فهو على ضفة نهر رشعين شمالاً
 ويشرف على قصبة زوغرتا « لفظه سريانية معناها الصغيرة »
 وكفردلاقوس اسم بلدة قديمة موقعها شرقي زوغرتا بيل الى الشمال
 والفاصل بينهما نهر رشعين المذكور ومخرجه من اسفل جبل يقال له
 جبل **الاس** سريانية معناها (ذهب ومضى وصلاح وتقع) وقسم من
 مائة يجر بقناة حجرية مغطاة الى مدينة طرابلوس الشام . وقيل انها

من زمان الصليبين وشاهده القناطر المار عليها الماء المسماة بقناطر
البرنس (ويشهد لقدمية قرية كفر دلاقوس بعض الاثار القديمة
كالابار الحجرية والقبور يظن انها للمسيحيين حيث وجد داخلها
صلبان ومنها قبور وجد داخلها سرج فخار فضلاً عما وجد من اثار
اليوت القديمة ايضاً وكان فيها محل زيارة على اسم القديسين المار
ذكرها موقعه شمالي الدير الحالي وكان اساقفة زوغرتا وكهننتها يقيمون
فيه الذبيحة الالهية يوم عيدهما الواقع في ٧ تشرين اول . (حاشية)
قلت اساقفة زوغرتا والحق ان يقال اساقفة اهدن لان قصبة اهدن
كان يقام عليها اسقف وفي زمان المطوب المذكور البطريرك
يوسف حبش كان الاسقف على اهدن المطران اسطفان الدويهي .
فليراجع تاريخ الدويهي . واصل بناء قصبة زوغرتا ونقل اهالي اهدن
اليها في الشتا منذ ثلاثماية سنة ونيف وعن رواية اخرى اربماية سنة
قيل ان احد وزراء دمشق الشام مر بقرية اهدن ونام وخدمه فيها
فصدف ان تلك الليلة نزل الحاج بكثرة عظيمة فتضايق الوزير وخدمه
جداً . ولان اهالي اهدن اجلوا مقامه وقدموا له الذخرة الكافية
فجازاهم بان سلمهم المحل المذكور فسموه زوغرتا (اي قرية المشتى
الصغيرة) وذلك بموجب اوامر سلطانية وحماية الدولة العلية العثمانية .
وكان موجوداً فيها برج صغير بالقرب من كنيستها الحالية الى الجهة
الشمالية وقيل ان البرج كان موضع المدرسة الحالية والله اعلم

واهالي زوغرتا لهم اليد الطولى في مساعدة الاب انطونيوس
المذكور حين عمر الكنيسة المذكورة كما يشاهد في تاريخ فوق بابها
الغربي ومن باب الوجوب ان آتي بذكر حيوة المرحوم القس انطون
الحلي المقدم ذكره انفاً

ولد الاب الموما اليه في مدينة حلب من ابوين تقيين فاضلين
اسم ابيه جبرائيل من عائلة شراباتي ولماً بلغ سن الرجولية جاء لدير
ماري اشعيا سنة ١٨١١ طلباً للرهبانية فقبل من جمهور الدير وقد
تم كلاً وجب عليه قانوناً بكل دقة فأهلّ لان يقبل الاسكيم
الرهباني من يد الاب يوسف الشبائي في ١٥ آب سنة ١٨١٢ وبما
انه كان من الرهبان الاذكياء ارسله آباء الرهبانية للمدارس ليكتسب
العلوم . فدرس من اللغات السريانية والعربية ونبغ فيهما قيل عنه
انه كان يفقه اصول الالحان السريانية جيداً . ودرس اللغة
الايطالية وكان يحسن التكلم فيها ودرس ايضاً قسماً من اللغة
اللاتينية وكان يحسن القراءة بهذه اللغة ايضاً . ثم درس المنطق
واللاهوت ونبغ فيهما . فانتخبه روساؤه لدرجة الكهنوت المقدسة
ورقي اليها من يد المرحوم المطران ميخائيل فاضل على اكثر الاحتمال
فخدم درجته هذه خدمة جليلة وكان غيوراً جداً على خلاص
النفوس حتى انه كان يفضل خلاصها على حياته . وكان يرسل من
قبل الاساقفة لعمل الرياضات الروحية فيخاب القلوب ببلاغة وعظه

وارشاداته الخلاصية فكم ردَّ الى التوبة النصوحة من الناس بواسطة
تلك الرياضات الروحية . قيل عنه انه يوماً ما لقيه رجل على الطريق
وطلب منه ان يسمع اعترافه فحوَّل حالاً عن دابته واستمع اعتراف
ذاك الرجل . فذاع خبره لدى الخاص والعام . واعتبره الوجهاء
والحكام فطلبه احد كبار الامراء الامير حيدر شملان لان يكون
مقيداً بخدمة داره الروحية : واذ ذاك نمَّ خبره لصاحب الشرف
الامجد الامير بشير الكبير حاكم البلاد الشهير . فطلبه لان يكون
خادماً داره في بيت الدين . فتوجه وتقيد بخدمة الامير وبقي
خادماً له في الامور الروحية تسع سنين فكان الامير يلجأ اليه في حل
المشكلات فاعتبره عموم جلة الاكليروس وكانوا يتوسطونه عند الامير
في الامور المهمة . وهو الذي نبه افكار الامير ليغير خطة الكتابة
للبطاركة والاساقفة فاذعن وكتب للبطاركة (قدس السيد الجليل .
والامضاء ولدكم) وتبعه على هذه الخطة بقية الامراء . وكان الاب
المذكور على ما من عظم بساطة العيشة لانه بعد رجوعه من خدمة دار
الامير لم ينفك عن العيشة القشفة . وكان يحب العلم والعلماء ويصرف
اغلب اوقاته في مطالعة الكتب المفيدة . وقد احرز عنده مكتبة
جميلة من انفس الكتب . ولسوء الحظ فقدت في الحريق الذي
صار سنة ١٨٤٥ قيل عنه كان يتمكن من التقاء المواعظ الخطيرة
ارتجالاً ومع كل ذلك كان لين العريكة سليم النية لم تسكره رفعة

المقام ولا يغيظه انخفاضها وفي آخر حياته بُلي بمرض الفالج فاحتمله
 بصبر جميل وانا كنت مبتدياً عند ما كان مصاباً بالمرض المذكور
 وكنت احضر لديه طلباً للارشاد وهو كان يلقي عليّ درّ كلامه ما
 احرزته للان بالحافضة وكنت انظره حيناً بعد حين يجمل تأملاته
 في الكتاب المقدس مذرفاً الدموع السخينة مكرراً كلام ايوب
 الصديق . أتقبل الحسنات من الرب ولا تقبل السيئات ؟ وبمثل
 هذه المناقب الجليلة كان يقوى على التجارب . صابراً متجلداً على
 احتمال المصائب الى ان توفاه الله برحمته متسلحاً بالاسرار المقدسة
 في اول يوم من كانون الاول سنة ١٨٦٤ ودُفن بالاكرام في مقبرة
 دير ماري روكن بعد ان صلى عليه لفيف الابهاء فكانت سنو حياته
 في الرهبانية اثنين وخمسين سنة قضاهما في عمل الخير والمبرات
 وسياسة النفوس . وقد توظف في الوظائف الرهبانية الكبار الأوظيفة
 الرئاسة العامة فسبحان الحلي الباقي رحمه الله رحمة واسعة

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الابهاء الذين اشتروا الاملاك للدير المذكور
 والمحسنين اليه

اسلفنا بان المرحوم القس انطون المشار اليه هو اول من

اشترى الارض المبني فيها الدير المذكور وبعده لم يتمكن احد من
الاباء على الشراء الا القس اسكندر كرم المذكور اعلاه فانه اشترى
قطعة الارض السليخ الشهيرة بخراج قرية علما التابعة لواء طرابلس
من صاحب العزة بطرس بك كرم بثمن قدره ثلاثة وعشرون الف
قرش دفع قسمًا من الثمن المذكور من ثمن قطعة ارض سليخ بارض
اهدن وما بقي دفعه من كده واتعابه ولمّا كان في القطعة المذكورة
عين ماء اشغل قسمًا من الارض الواقعة تحت الماء واحاط ما نقبه
بجائط متين وتحتوي الارض المذكورة على اشجار خروب وخربة
كنيسة قديمة على اسم الاربعة شهداء يقال انها من بناء الصليبيين
تدل على ذلك هندسة المذبح والقرب من هذه الكنيسة مقبرة
قديمة العهد لم يزل المجاورون من الموارنة يدفنون موتاهم فيها
فالاب اسكندر نقب قسمًا من الارض المحاذية الدير ونصبها توتًا
وزيتونًا واحاطها بجائط متين والعودة الكائن محلها بخراج زوغرتا
كانت خاصة دير ماري سركيس وباخوس اهدن فخصصها الرئيس
العام والاباء المدبرون بالدير المذكور اما ما بقي من املاك الدير فهو
مخصص بوقف الرهبانية الا ما قل فهو من وقف اصحاب البر
والاحسان من اهالي القرية المذكورة

المبحث الحادي والعشرون

في انشاء دير ماري نوهرا الفتوح المكنى بالقنزوح

وفيه فصلان

الفصل الاول

في ذكر اسماء المؤسسين الدير المذكور والتاعين فيه

انه في سنة ١٨٦٤ طلب المرحوم الاب برزدوس الغزيري الى الرئيس العام الاب يوسف البعدي والمديرين ان يأذنوا له في بناء دير جديد على اسم القديس نوهرا شفيع النظر ففقد الاب العام المشار اليه مجعاً مع مديره في دير ماري روكس وبعد ان استشاروا غبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد السعيد الذكر وسيادة مطران الابرشية الفائق طهره ماري يوحنا الحاج الذي ارتقى سدة البطريركية حسبما تقدم . فقبضته وسيادته اصدر امرين مصرحين فيهما عن رضاها اجابة للمتمس الاب برزدوس فقرراً انذ الاباء في مجعهم بأن يُجَاب طلب الاب المذكور وعينوا مكان بناءه في مقاطعة الفتوح التابعة قضاء كسروان وابرشية بعلبك في محل يسمى القنزوح لارتفاعه على ما يجاوره من الاراضي . فأخذ الاب برزدوس الموما

اليه ببناء الدير الجديد فبنى قبواً كبيراً الى الجهة الغربية واقام
 فوقه بالاتباع ست اوض واواناً وممشاً امامها من الحجر النظيف
 وسقفها كلها بالاخشاب المتينة وعمل لها منجوراً وكلما يلزمها
 وفرشها وخصص قسماً من القبو بكابلاً موقته وأسس الكنيسة
 حتى بلغت التعتیب واشترى المجرة والصليب وحرر اسمه عليهما ثم
 ان المرحوم القس مارون جعاره الغزيري بنى قبواً آخر لصق القبو
 المذكور الى الجهة الشمالية وجعلاه كنيسة وبعدها اكل حضرة الاب
 المدبر فرنسيس الغزيري ابن اخي المرحوم برزدوس الكنيسة على
 اجمل هندسة وبناء واتقنها بالصور البديعة والشامعدين والثريات
 النحاسية من الطرز الجديد الفاخر والبدل والكاسات والغفارة
 والشعاع والحق للقربان والزينة المتنوعة وعمر القبة فوقها واشترى
 الجرس فاضحت من الكنائس الجميلة اما القبة المتقدم الكلام عنها
 فهدمها القس انطون الغزيري رئيس الدير برضى المدبر ونقلها من
 الحائط الجنوبي الى الحائط الشمالي رفعاً للرطوبة التي كانت تحدث
 في جدرانها اما الاثاث اللازم للمطبخ وللكلار فهذا جدد قسماً منه
 المرحوم الاب برزدوس والقسم الاخر ابن اخيه المدبر الموما اليه ومثلها
 المفروشات وعلى ما تأكدت ان المدبر اعد حجارة كثيرة لقيام قبو
 آخر . مكنه الله على كل عمل خير . يوجد بقرب الدير بعض اثار قديمة
 كالابار الحجرية وكان الرهبان يوماً يتقبون قطعة ارض قرب الدير

فوجدوا قطعة ذهبية منقوشاً عليها طغراء الملك قسطنطين وامه الملكة
 هيلانة والمدبر فرنسيس وجد قلب خاتم منقوشاً عليه صورة شخص
 بيده عصيً ولسوء الحظ اضعاه

الفصل الثاني

في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك

من الثابت ان المرحوم الاب برزدوس هو أول المؤسسين
 للدير والمشتري له الاملاك الوافرة وهالك مجموع ما اشتراه : دكانين
 من شاهين اسحاق يتبعها جلان من التوت بمبلغ ستة الاف وخمسمائة
 قرش . عودة توت من الست حلا شهاب يتبعها كروم وسليخ وبار
 بمبلغ ستة وعشرين الف قرش . عودة اخرى من الست هيفا شهاب
 بمبلغ ستة وعشرين الف قرش . ربع عودة من الامير سليم شهاب
 بمبلغ اربعة الاف وخمسمائة قرش . دكان من نخول ابي لويس الحداد
 واخيه بمبلغ الف قرش . دكان من ارملة يوسف نعمه بمبلغ الف
 وثمانماية قرش . من الحوري انطون حبيش توت وكرم وسليخ بمبلغ
 تسعة الاف قرش . من فارس ابي سابا دكان بمبلغ الف قرش .
 عودة من الخواجا خوأم مع كرم وسليخ بمبلغ واحد واربعين الفا

وثلاثمائة قرش . عودة من منصور شاهين الهاني بمبلغ اثني عشر الف
قرش ومائة قرش . وبعض دكا كين واراضي اشتراها بموجب
صكوك محفوظة في رزنامة الدير المذكور يبلغ ثمنها نحو احد عشر
الف قرش فيكون مجموع ما اشتراه هذا الاب الغيور يزيد عن المائة
والخمسين الف قرش . فضلاً عما اكتلفه على البناء المذكور وما
جدده في دير ماري الياس غزير كما قدمنا عنه في محله
وايفاء بحق هذا الاب الفاضل يجب ان اذكر بعض فقر من

ترجمة حياة فقيد الرهبانية تبصرةً للآتين بعده من رهبانيتنا فاقول
ولد فقيدنا في قرية غزير من ابوين فاضلين اسم ابيه جرجس
اسحاق . (١) ومن اشترى املاكاً لهذا الدير المرحوم القس بطرس

(١) اصل عائلة بيت اسحاق في غزير من غوسطا من عائلة بيت شهوان .
وهذه العائلة لها تاريخ محفوظ عند المدير افرنسيس ابن اخي المرحوم برزدوس .
فلما ترعرع الموما اليه أدخله ابوه المدرسة الابتدائية فتعلم فيها . ثم تتلمذ عند خاله
المرحوم القس فرنسيس جعاره وتعلم القراءة والكتابة . ولما بلغ العمر الكافي
جاء دير ماري يوحنا القلعة في سنة ١٨٣٤ في ١٦ ايار طالباً الرهبانية فقبل من
رئيس الدير القس غريغوريوس كنيسي . وغب تتيمة ما وجب قانونياً البسه
الاسكيم الملائكي الاب المرقوم في ١٦ ايار سنة ١٨٣٥ فوفى حق الحالة التي
اعتنقها حق الايفاء فراه روساره اهلاً لاقتبال درجة الكهنوت فانتخبوه وعلموه
اللاهوت الاديبي وبعض مبادي اللغة السريانية ثم أعطيت له الشهادة باهليته

الغزيري فالاب المرقوم قبل ان صار رئيساً عاماً على الرهبانية اشترى اربع عواد . والتقس ايجيدوس الغزيري عودتين وهذه العواد خصصها الاباء في دير ماري نوهرا والاب مارون الغزيري اشترى عودة مع قطع سليخ والمدبر فرنسيس الموما اليه اشترى عودة من الامير تاصر الشهائي ووالدته واخوانه بموجب صك مسجل في محكمة قضاء كسروان وعمر المعصرة الكائن محلها في آخر سوق الجامع للجهة الغربية وفصل منها اربعة دكاكين ودكاناً في سوق ساحة الجامع مع مشتري دكان وجمعا الى دكان واحد ومجموع ما اكتتفه واشتراه للدير المذكور بلغ

لاقتبال الدرجات الكهنوتية المقدسة . وقبلها من يد المثلث الرحمة المطران بطرس كرم مطران بيروت . فازداد برزدوس اجتهاداً في اكتساب الفضائل ولاجل حسن سيرته البارّة خدم النفوس في حارة الحدث . وكان قدوة صالحة لذويه وابناء رعيته مثابراً على الاعمال اليدوية ولم يترك حفظ قانونه وفرائضه الرهبانية . كان كثير الامساك لم يفرق قط من تعليم ابنا رعيته طرق الفضيلة باسبغ عبارة مسيحية فكان لكلامه وقع في القلوب . ولم يكن في خدمته الروحانية يرهب احداً . ثم انتخبه الرؤساء رئيساً على دير ماري الياس غزير فاحسن القيام كما تقدم ثم انتخب مديراً لمجمعين وفي حالي الشدة والرءاء كان ثابت الجأش لا تسكره الرفعة ولا يبلبله دونها حتى اضحى مثلاً صالحاً للجميع وبعد ان خدم في رهبانيته خمسة واربعين سنة رقد بالرب في اول كانون الاول او اخر سنة ١٨٧٩ ودُفن في دير الجديد دفنة مكرمة جزاه الله مجازاة برار الصالحين بمنه وكرمه امين

خمسة واربعين الف قرش والان مباشر في تقب قطعة ارض شمالي
الدير يبلغ مجموع كلفتها مع عمار الحارات نحو عشرة الاف قرش . ومن
الرهبان الذين لهم الاتعاب في الدير المرقوم هو القس بولس
كفرحتنا (١) والقس انطون الحداد الغزيري بمدة رئاسته على الدير
المذكور جدّد تقب بعض الاراضي واصحح المنقوب منها وعمّر بعض
الدكاكين في قرية غزير وعمّر قبة الكنيسة حسبما قدمنا جزاهم
الله خيراً

ترجمة حيوة القديس ماري نوهرا

ان القديس ماري نوهرا (١) واسمه الاصلي لوجيوس كعني
نوهرا اي النور . هذا القديس العظيم ظهر في اواخر الجيل الاول
للميلاد الالهي والاصح في الجيل الثالث وُلد في مدينة دمنهور او
منهور من بلاد فارس راجع كتاب السنكسار لطائفتنا (٢) وانما
نذكر عنه انه لدى سماعه الانجيل الطاهر « ان من يترك لاجل
اسمي اباه وامه . . . » ترك كلشي ، وذهب واخاه قنون واخته تقلا الى

(١) لفظة سريانية معناها مكان الختن او العريس

(١) نوهرا لفظة سريانية لقبه السريان بها لكثرة العجائب الصادرة على يده

(٢) اما الترجمة السريانية فلا تأتي بذكر ولادته في تلك المدينة او انه

البرية يتعبدون لله بالصوم والصلوة وصنوف النقشفات حافظين بتوليتهم حفظاً مدققاً ولماً كان النسك والمتوحدون في ذلك الزمان يظهرون من مناسكهم ابان ثوران الاطهاد على المسيحين فالقديس ماري نوهرا واخواه ذهبوا الى مدينة الاسكندرية (٣) لما علموا ان ديوكليانوس اقام حرباً على المسيحين في المدينة المذكورة حيث كان مالكا في المشرق كله وكانت الاقطار المصرية داخلة تحت ولايته فدخلوا كنيسةا وهناك جثوا على ركبهم طالبين من الله رفع الاطهاد عن عبادهم وبدأوا يندرون فيها بايمان المسيح علانية حتى نم خبرهم في المدينة كلها وسمع بهم الملك المذكور فاحضرهم امامه . وسأل احدهم نوهرا عن اسمه واسم بلده ومعبوده فاجابه القديس انه مسيحي يعبد الله الحي رب البرايا كلها فتعجب الملك واعوانه من هذا الجواب وعدوه جسارة عظيمة فقال له الملك انت الذي تطغي شعب مملكتي وتقصيههم عن عبادة الهتي المقدسة فاجابه لوجيوس (نوهرا) انا هو والحق اقول انا لست اطغي احداً انما اقودهم الى الايمان بالاله الحقيقي الذي لا اله الا هو واما المتكلم فليست الا صنعة ايدي

(٣) هي اسكندرية مصر ومينائها البحرية واقعة بين فم النيل الغربي وبحيرة ماروتيس بناها اسكندر ابن فيلبوس المكدوني في الجيل الرابع قبل المسيح فسميت باسمه

الناس تتكلم فيها الشياطين وتضلكم لتسلخوا طرق الشقاء والفساد
ولتأكيد هولاء الابالسة الملاعين ان سلطانهم الظلي تقوِّض اساسه
واندك بئاوه يجركون فيكم الشر محشينكم على الانتصار لهم والخذ
بناصرهم قائلين اقتلوا تباع الناصري . ايدوا هذا الاسم لاننا
لا تقدر بعد على الثبات في وجهه ولا تتمكن من اباحة المنكرات لكم
يا عبأدنا فهل تقدررون على ترك ارتكاب المحرمات والمظالم ان دين
الناصري لا يبيح لكم فعل سوء فكيف يصير مستقبلكم ولاي
منقلب تنقلبون اذا هبوا من رقدتكم وكفأكم الاغفال . هذا خبر
المتكلم ايها الملك وذا مخبرهم . اما الهنا تمجد اسمه فتمنزه عن ذلك
فهو جل وعلا يأمر في عمل المبرات مع كل الناس وينهي عن فعل
المنكرات . وبالنتيجة ان كلما يبيحه المتكلم يحرمه الهنا فان كنت
ايها الملك على جانب من التعقل والرزانة تقضي عليك الحال ان
تتأمل في عاقبة الامور . فلما سمع الملك هذا الكلام احتدم غيظاً
وأمر بسجنه في مكان مظلم فمضوا به واودعوه السجن وصدف ان
وجد في السجن رجل مخلع فشفاه القديس بصلاته فامن بالمسيح اناس
كثيرون وعمدهم واستشهد منهم نحو ثمانين رجلاً . واستمر المتعصب
مصرّاً ولم يرجع عن غيه النفاقي . وبينما القديس في السجن انحدر
اليه ملاك من السماء وأمره ان يتهيا للرحيل فنهض وركب والملاك
ميخائيل رئيس الجنود السماوية على عجلة روحانية وبأقل من طرفة

عين بلغا مدينة صور العظيمة (١) واخذ يجول في اسواقها الرحبة
 مبشراً بايمان المسيح ومنذراً شعبها لتركوا عبادة الوثن واشتهر عرف
 فضيلته فيها فاقبل عليه الناس من كل انحاءها وطلبوا منه ان يقبلهم
 في شركة الايمان فعلمهم باكورة قواعده وعمد منهم ثلاثة الاف
 وسبعين نفساً . ولم ينفك منزراً قومها الى ان ارسل الملك الجائر
 المقدم ذكره بطلبه فأخذه الى مدينة البترون (في لبنان) ولماً مثل
 امامه كلمه وسأله كالاول لفظاً ومعنى فاجابه القديس بشجاعة
 عظمى ذاماً الوثن مردداً البرهانات الاولى وزاد قائلاً جئت الى هنا
 بحسب طلبك ايها الملك لاؤنبئك واخزي الهتك الباطلة علك
 تعوي عن ضلالك . وقتئذ لم يعد للملك اضطبار فأمر ان يلقوه في
 حمام مشتمل جداً ثبت مطروحاً فيه ثلاثة ايام فلم تنله مضرة . فأمر
 ثانياً ان يطرحوه في اتون النار ففعلوا بعد ان زادوا الاتون اشتعالاً
 اما القديس فكان في وسط النار كأنه في جنة غناء وخرج سالماً
 بدون اذى البتة فاندهل الملك والحاضرون وأمر ايضاً ان ينشروه

(١) مدينة فينيقية ذكرها الكتاب المقدس مراراً واهلها قديماً اشتهروا
 في السطوة والتجارة والصنائع راجع تاريخ سوريا لجرجي نيني ولسيادة المطران
 يوسف الدبس ومطول تاريخها في اساطير الاولين للمعلم ميخائيل عبدالله
 غزيريل الشباني

بالمنشار فشره جزءاً جزءاً وقطعوا اعضاءه ارباً ارباً . فكان لسانه
 يسدي شكراً لله بدون انقطاع ومعذوبه ينظرون اليه منذهلين وتوفي
 وهو على تلك الحال . فأنحدر ملائكة الرب من السماء في منتصف
 تلك الليلة وجمع اعضاءه بعضها لبعض واعاده الى الحياة ولوقته نهض
 حياً صحيحاً وتوجه مسرعاً وظهر امام اعدائه ولسانه يترنم بتسبيحة
 الظفر . فيالعظم قدرة الله الغير مقاسة وبالرفاقم شر البشر الظالمين
 والمصرين على غباوتهم وكفرهم . ها انا زى الظافر نوهر اقد
 انتصر بدون سلاح ولاقوة حربية بل بقوة الله الضابطة الكل
 وفه مفتوح يمجده الله ويظهر لخصمه ببرهان قاطع عن عظمة ربه والهه
 السامي الجلال الذي بعثه من الموت . تلك العجوبة يتفطر لها الجلود
 اما قلب الكافر فلم يتلين لاصراره فاحتار بما يصنع وفكر بنفسه قائلاً
 ان لم اهلك هذا الرجل من وجه الارض وابيد ذكره فلا يتم لي
 الانتصار فأمر بنقف عنقه وفيه تم استشهاده السعيد في ٢٢ تموز
 في اواخر الجليل الثالث للمسيح كما قدمنا . وما ظن الشقي ومخاربه
 انهم يرجعون خاسئين . اليس الذي قدر على بعثه من بين الاموات
 هو قادر ان يحيي ذكر صفيه الى الابد ؟ فقد شاء تقديس اسمائه
 ان لا تخفى تلك المنارة بنجث الاشرار فآلمهم المؤمنين ان يأخذوا
 جسد شهيد الطاهر باكرام يحق له فحملوه ككنز لا يعادله ثمن
 وبنوا على اسمه كنيسة . قيل انها كنيسة سمر جليل في جبل لبنان

والى الان ومنتهى العالم تظهر العجائب الباهرة بشفاعة هذا القديس العظيم في القديسين . وتعدله كنيستنا المارونية كل سنة في ٢٢ من الشهر المذكور اعلاه . اما استشهاده قنون اخيه فكان في مدينة نيقومديا . وشقيقتهما تقلا في مدينة عماوس ومما يظهر من صلوة فرضهم ان افتراقهم كان بسبب الاطهاد العام الذي اثاره هذا الملك الغاشم على جميع المسيحيين المنبثين في انحاء المعمور وغزير قرية قديمة جداً كما تشهد التواريخ الصادقة واهلها من قديم الزمان موارنة الا في حقبة سكن فيها بعض الاسلام ثم خرجوا منها وفيها دور كانت للامراء الشهابيين وبيعت احداها للرهبان اليسوعيين فجعلوها مدرسة كلية . ثم نقلت هذه المدرسة لبيروت والاخرى اشتراها الخوري لويس زوين وكانت تسمى بالزار وجعلها مدرسة . والثالثة اخذها الرهبان الكبوشيون وفيها عائلة آل حبيش الكريمة التي اشتهرت منذ القديم بصبغتها المارونية ونبع من هذه العائلة علماء وبطاركة واساقفة اشهرهم البطريرك يوسف حبيش الطائر السمعة . ومن اهلها علماء ومؤرخون تشهد لهم بذلك تاليفهم كالقس مخايل الغزيري وغيره ومنهم اباء رهبانيتنا الذين قدمنا الكلام عنهم ولهم اعمال تذكر فنشكر . وهي مولد الامير بشير الكبير الشهابي واخيه الامير حسن ومركز قائمقامية قضاء كسروان الصيفي . وفيها تجارة متوسطة وسكانها نحو ستة

الاف نفس هم على جانب من الرقة والموانسة وفي زمن المحنة تراهم اصحاب اقدام وشجاعة وهمة . واملاكمها قليلة بالنسبة لسكانها . وماؤها وهوؤها جيدان . وفي سنة ١٨٩٤ بوشري جلب الماء اليها من الينابيع خاصتها بقساطل حديدية فازداد طعمه لذة وبرودة

المبحث الثاني والعشرون

في انطوش الرهبانية في مدينة بيروت

انه في سنة الف ومائة وسبع وخمسين هجرية الموافقة لسنة الف وسبعائة وخمس واربعين مسيحية اشترى الابوان المرحومان ابراهيم اصاف النائب العام وسمعان عريض احد مدبري الرهبانية الانطوش الشهير الى الان بوقف الرهبانية في مدينة بيروت ودفعما ثمنه اربعمائة وستين قرشاً ليد البائعة هدلا ابنة ابي ناصيف يوسف الشماس بموجب صك شرعي مؤرخ في اواخر شهر رمضان سنة الف ومائة وسبع وخمسين هجرية مصادق عليه من السيد ابراهيم قاضي المدينة المقدم ذكرها وكان يحمد الانطوش بعض جنابين احداهن تابعة المبيع المسطر وكان البناء الملاصق له يُسمى بطاقة القصر . وفي سنة الف وسبعائة وخمس وستين مسيحية اشترى المرحوم الاب

ابراهيم عون الرئيس العام قبو الانطوش السفلي الشهير بوقف
 الرهبانية من حرب غانم مصادق عليه من السيد علي مفتي بيروت
 والسيد ابراهيم نائب بيروت بشهادة المطران ميخائيل فاضل .
 والحوري سليمان خادم الموارنة في بيروت . ومذكور في هذا الصك
 ان ميرة القبو وما لصقه من الارض خمس بارات فضة لا غير .
 ويوجد بعض صكوك محفوظة في روزنامة الرئيس العام المعلقة حقوق
 ومنافع الانطوش المذكور تحررت بين الاباء وبعض ملائكة العمار
 المجاورين الانطوش اقدمهم الشيخ سعد الشلقون وثانيهم الخواجا
 بطرس الحياط . ويوجد صك شهادة يثبت مضمون الصكوك المذكورة
 والشاهدان فيها هما المعلم الياس النشامي المعماري وزيادة الشلقون
 مؤرخ في غاية شهر ذي الحجة سنة ١١٩٨ ومصادق عليه من السيدين
 ابراهيم وعلي مفتي بيروت . وصك ثاني مؤرخ في ١٥ نيسان
 سنة ١٨٤٤ حرره على نفسه طنوس جرجس الحياط المعان حقوق
 الرهبانية في الحائط المبني حديثا وانهم الى الرهبان اذا ارادوا البناء
 فلهم الحق الشرعي بان يضعوا الجسور والاشباب على الحائط المذكور
 بدون ان يعارضهم معارض ولا يثازعهم منازع وهذا الصك شهد
 بصحته المرحوم الاب ارسانيوس النيجاوي ومحرمه الخواجا ميخائيل
 غنطوس ثابت وفي سنة الف وسبعائة واربع وستين مسيحية وقف
 قبوا مكانه تحت عماراتي يوحنا خالد و ابراهيم غانم المرحوم ابراهيم

يوسف عرب بشركة قداسات وصلوات السبت . وباع الآباء
الانطوش المذكور للامير موسى الشهاني ثم استرجعوه منه بموجب
صك تحرر على نفس صك المبيع ودفعوا للامير الموما اليه الثمن الذي
كان دفعه لهم وقدره سبعمائة وخمسين قرشاً وذلك سنة ١١٨٤
هجرية بزمان المرحومين الابا ابراهيم عون الرئيس العام وماتيا ويواصف
المديرين . والانطوش المذكور كانوا يسمونه باسم القديس ماري
الياس . يتلخص من ذلك ان الآباء اقاموا فيه كابلاً للقديس على
اسم القديس المشار اليه وكانوا يقيمون القداس الالهى فيها حين
ينزلون على بيروت لقضاء الاعمال وينتخبون وكيلاً من ابناء الرهبانية
يقيم فيه دائماً ليهتم في مقدمة ما يلزم لمن يضيفه من ابناءها وفي كرور
الاعوام تلاشت تلك العادة او بالحري الحقوق لاسباب لا محل
لاستيفائها هنا . وفي سنة ١٨٦٤ رمم سقف الانطوش وخرقائه
والتخت المعلوم الذي يصعد اليه بسلم من داخل المرحوم الاب يوسف
البعبداتي الرئيس العام واصلح فيه ما كان تهدم . وكان وكيل الشغل
المرحوم القس يواصف الحاج بطرس فبلغت الكلفة نحو ستة
الاف غرش

ان مدينة بيروت هي مدينة فينيقية من سوروية شهيرة على
شاطىء بحر الروم او البحر المتوسط واقعة بين صيدا وجبيل على
جانب الشمال الغربي وثمان طويل داخل في البحر يسمى رأس بيروت

ورأس اللسان ودُعيت باسم بيروت من هيكَل بُني فيها لبلع بيريث
 احد الهة الفينيقيين المنسوب اليهم بناء هذه المدينة . وقيل دعيت
 بيروت لكثرة الابار فيها . ولفظة بئر في اللغة العبرانية والسريانية
 والفينيقية والعربية بمعنى واحد كما حقق المدققون . ودعيت وري
 ايضاً . وسماها الرومان واليونان بيريوس . وكان ياتيها الماء من
 نبع الديدشونية فوق قناطر عظيمة البناء سُميت بقناطر زبيدة .
 واثارها باقية حتى الان في مجرى النهر المنسوب لبيروت وكان يسمى
 قديماً ماغوراس . (ونبع الديدشونية يفور في ايام الصيف كثيراً ثم
 يرجع قاذفاً معه بعض القش . وهو عن بيروت على بُعد اربعة
 اميال ومصبه في البحر شرقها وفي ايام الشتاء تجتمع اليه المياه من
 ينابيع وجداول كثيرة . وفي سنة ١٨٨٧ على التقريب في شهر كانون
 الثاني غارت مياهه وكانت تصب في فوهة كبيرة تحت قرية بزبدين .
 وفي سنة ١٨٩٣ فُتحت فوهة كبيرة تحت قرية بيت مري وابتلعت
 المياه الكثيرة وكان ذلك في الشتاء ايضاً . وهذا جرى في نهر
 انطلياس . قيل انه غارت مياهه مرتين حتى جفت عن اخرها ثم
 رجعت كما كانت لكنها صافية بدون ادنى عكر)

قيل ان بطليموس ابيفانوس الذي جلس سنة ٢٠٤ ق م على
 تخت مملكة سورياً هو الذي بنى القناطر المذكورة وقيل البانية لها
 الملكة زبيدة او ذنوبيا ملكة تدمر التي كانت في الجيل الثالث

الآباء

توجب

من الذي

١١٨٤

اصاف

ماري

س على

ما حين

رهبانية

كرور

لا محل

خرقائه

يوسف

الشغل

و ستة

رة على

بل على

بيروت

ب م وهو الارجح . وهي التي جرت ماء نبع العرعار الكائن محله
 شرقي قرية بعبدات كما مر في تاريخ دير ماري يوحنا القلعة . وكان
 الماء ينقسم الى بيروت قسمين الاول يأتيها شرقاً والثاني جنوباً ويصب
 في مصنعين كبيرين ومنهما يتجزى على المدينة . ووجد في المدينة
 المذكورة نقود مضروبة باسم انطيوخوس الرابع الذي جلس على
 تخت سوريا سنة ١٧٦ ق م وباسم ديمتريوس الثاني الذي جلس على
 التخت المذكور سنة ١٤٦ ق م وباسم يوليوس قيصر وخلافه . وفي
 سنة ١٤٠ ق م اخرجها ريوروتوس اتريفون قائد جيش اسكندر
 بلاس ملك سوريا الانطاكي وبقيت خراباً خمس وسبعين سنة .
 وفي سنة ٦٥ ق م رمها الرومان في نفس المكان الذي كانت فيه .
 ثم تسمت جوليا فيليكس اي جوليا السعيدة باسم جوليا ابنت اوغسطس
 قيصر التي تزوجت باغريبا حفيد هيرودس سنة ٣٠ ق م . وفي
 سنة ٥٥ ب م زينها الجنرال اغريبا الاكبر بالابنية الجميلة وسنة ٢٢٢
 ب م بياض اسكندر سافيروس قيصر اقيم فيها مدرسة عظيمة لتعليم
 الشرائع الرومانية . وفي سنة ٥٠٠ ب م سماها الملك يوستينيانوس
 الكبير مرضعة الفقه . وفي اواسط الجيل السادس ب م في ٩ تموز
 حدث فيها زلزلة عظيمة اخرجتها . وفي سنة ٧٠٠ ب م فتحها عمر
 الخطاب ومنهم من قال سنة ٦٦٥ وكلا القولين لا ينطبقان على
 برهان تاريخي راهن لان عمر الخطاب لم يبق حياً لذلك الوقت

(راجع تاريخ الخلفاء) والصحيح انها اخذت بايام الملك امية الاول
والله اعلم . وسنة ٨٠١ ب م دهمتها مراكب الاروام . وفي اواخر
الجيل التاسع ب م حدث فيها زلزلة شديدة سقط منها جانب
عظيم . وسنة ٩١٥ غشى ميناها سفن افرنجية مختلفة . وسنة ٩٢٤
م فيها احمد بن محمد ابن ابي يعقوب بن هرون الرشيد العباسي
بعياله . وسنة ٩٦٣ ب م وقعت بيد نيكافورس فوقا ملك القسطنطينية
بواسطة قائده سمسق . ثم رجعت الى الاسلام وفي سنة ١١٠٠ ب م
اخذا الصليبيون ثم رجعت الى الاسلام بالسلطان الاشرف صلاح
الدين هو غير الايوبي سنة ١٢٩٠ . وفي سنة ١٣٣٣ جأتها مراكب
الجنوبيين . والسبب لمحيتها هو ان ابن ملك البندقية اتى بيروت
طلباً لتنزله فلم يرق في عيون الاهلين ذلك . فقال لهم احد المشايخ
وكان اعمى انا اقتل الغلام واكفيكم شره بشرطان تكفوا اصحابه عني
فاجابوه الى ذلك . فاقاموا لابن الملك كرسياً في فسحة امام باب
القيسارية العتيقة فجلس . ثم اتى الشيخ الاعمى باصحابه وسأله صدقة
وبينما كان يخرج له الصدقة من كيسه هجم عليه الاعمى ومسكه
من عنقه ولم يتركه حتى مات وصارت موقعة بين رجال الامير
 واصحاب الاعمى قتل فيها من الطرفين خلق كثير . فالذين بقوا
من رجال البندقية احياء عادوا اليها واخبروا سيدهم الملك فغضب
 وارسل اليها مراكب حربية فضربها . وعساكر صلاح الدين الموما

اليه بعد انتصارها هدمت سورها ودكت قلعتها وجعلت كنيسة
 ماري يوحنا فيها جامعاً وهو الآن يسمى الجامع الكبير . ومحت
 صورها بالكس التي كانت على جدرانها . ومن ذلك الوقت تتابعت
 عليها الحكام الى ان اشرقت شمس الدولة العثمانية المعظمة بالسلطان
 سليم الاول العثماني سنة ١٥١٧ . وكان يحكم عليها الامراء التتوخيون
 الذين جاؤا هذه البلاد في سنة ٨٢٠ ومن بعدهم الامراء آل معن
 الذين جاؤا لهذه الديار اللبنانية في سنة ١١٢٠ م ومن بعدهم الامراء
 الشهابيون الذين اتوا وسكنوا لبنان سنة ١٦٩٦ بعد اقتراض المعنيين
 وكانوا قبلاً ساكنين وادي التيم . والى الان يوجد منهم في حاصبيا
 وراشيا ومذهبهم الدين الاسلامي . اما الذين في لبنان تنصروا كما
 هو مشهور . وللامراء التتوخيين والمعنيين والشهابيين عمائر في هذه
 المدينة كانت تسمى باسامي بانبيها (راجع تاريخ الاعيان وغيره) .
 وفي سنة ١٦٧٦ صارت بيروت تحت ولاية الجزائر اصله من ايالة
 البوسنة في بلاد تركيا اوربا وكان مملوكاً بيع في مصر وجاء منها الى
 لبنان وخدم عند الامير يوسف الشهابي ثم تدرج من رتبة مملوك الى
 وزير او باشا وجعل مقامه عكا ومات فيها سنة ١٢١٩ الموافقة لسنة ١٨٠٥
 او سنة ١٨٠٤ . ثم توالى عليها الحكام بامر الدولة العلية . وكانت
 قبلاً متصرفية تحت ولاية والي سوريا . ثم ارتقت الى ولاية . ودخل
 فيها الدين المسيحي بانذار هامة الرسل ماري بطرس . واول اسقف

عليها كان القديس كوارتوس تليذ الرسل الذي ذكره الرسول بولس
 في الاصحاح الاخير عدد ٢٣ من رسالته الى الرومانيين . وفيها صارت
 اعجوبة صورة سيدنا يسوع المسيح التي كان صورها نيقوديموس لما
 انزل يسوع عن الصليب . راجع سنكسار طائفتنا في اليوم العاشر
 من نيسان وفي سنة ١٦٦١ أخذت كنيسة ماري جرجس الواقعة
 جنوبي خليج ماري جرجس وهذه كانت للموارنة فضبطها وواقفها
 علي باشا الدفتردار الذي هو اول باشا تنصّب سنة ١٦٦٠ على مدينة
 صيدا التي كانت تابعة جبل لبنان . وقيل ان ماري جرجس قتل
 تيناً جنوبي النهر فسمي الخليج باسمه . وجعلت هذه الكنيسة
 جامعاً للاسلام باسم (الخضر) وسكان بيروت الان على اختلاف
 المذاهب نحو مائة وعشرين الفاً وهي على ما عظم من النجاح . وقد
 جرّت اليها المياه سنة ١٨٧٥ كما قدمنا القول . وسكة الحديد كانت
 نهايتها منها الى الشام اواسط سنة ١٨٩٥ وانارتها بالغاز كانت في
 سنة ١٨٩٠ . ومرفاها كان نجازه في سنة ١٨٩٤ . وفي سنة ١٨٩٥
 كان نجاز عمار الكنيسة المارونية . وقدس فيها سيادة المطران يوسف
 الدبس مؤسسها قداس عيد القيامة اول قداس حبري . ويوجد فيها من
 المدارس الكلية خمس : مدرسة الحكمة لسيادة المطران يوسف الدبس
 ومدرسة الاباء اليسوعيين ومدرسة البطريركية للروم الكاثوليك
 ومدرسة الاميركان ومدرسة لليهود . وبعض مدارس غيرها لكنها

بدائية وفيها مستشفيات وجمعيات خيرات وقيل انها للآن لم ترجع الى عظمتها الاولى والله اعلم

وفي سنة ١٨٩٥ مدوا طريقاً للعربات من غربها الى شرقها ومن شماليها الى جنوبها . اما سكة العربات منها الى الشام فكان افتتاحها نحو سنة ١٨٦٣ . ومد سلك التلغرافات في عموم مدن لبنان وسورياً كان نحو سنة ١٨٦٤ . ونقطة تلغراف يونانية معناها (الكتابة عن بعد) والذي اخترعه اولاً هو الرجل الطيب الفرنسي امونطون الماهر في العلوم الرياضية . والذين اكملوه هم اخوان من الفرنسيين جعلاه سهل الاستعمال وذلك في سنة ١٧٩٢ ب م والاتفاق العمومي على فوائد هذا الاختراع والحكم عليه كان سنة ١٧٩٣ او ١٧٩٤ وقيل ان الذي اخترع التلغراف البرقي واقتكر فيه هو الرجل جورج الفرنسي وذلك سنة ١٧٦٠ واتمه سنة ١٧٧٤ وبقيت الايدي تتدوله الى سنة ١٨٢٣ فصار مستوفياً الشروط . واول سلك تلغرافي نصبه الطبيعي صاموئل مورز الاميركاني (وعدوه المستنبت الاول) بين واشنطن وبلتيمور . ومن ثم جرى استعماله عند اكثر دول اوربا اما المركبات فهي قديمة جداً وذكرها الكتاب في اسفار كثيرة :

وكان للرهبان انطوش في صيدا بيع

وصيدا اول مدينة فينيقية بناها صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح البار (تكوين ص ١٠ وص ٤٩ يشوع ص ٢١ و١٩ قضاة ص

١ حزقيال ص ٢٧) قيل انها بُنيت سنة ٢٧٠٠ قبل المسيح واهلها
اشتهروا في سفر البحار . قيل ان اول سفينة أُزلت في البحر هي
من الصيدونيين بعد سفينة نوح (وهذا مجمع عليه) وقد اتسعت
تجارتها في زمان الفينيقيين اتساعاً عظيماً واهلها عمّروا مدينة صور
التي ذكرها الكتاب وقبلوا الدين المسيحي بانذار بطرس الرسول زعيم
الرسل . واول اسقف عليها سامه الهامة وشرّف تخومها السيد المسيح
كما جاء في متي ص ٦٥ ومثلها مدينة صور فان اول اسقف عليها
سامه القديس بطرس الرسول ايضاً

وجبيل انذر فيها ماري بطرس وسام اسقفها الاول يوحنا مرقس
تلميذ الرسل (ابركسيس ص ١٥) وسمّاها بعضهم بيلوس وبعضهم
لوسطرا ايضاً . ويوجد في هذه المدينة كنيسة قديمة زعم بعضهم انها
من زمان الرسل والارجح انها من بناء الصليبيين . ومدينة جبيل
قديمة جداً ذُكرت في التوراة جيال (ملوك اول ص ٥ حزقيال
٢٧ يشوع ص ١٣) وسكانها ذُكروا في جملة بناءي حيرام ملك
صور الذي ساعد سليمان في بناء هيكل اورشليم . واثارها القديمة
الباقية للان تشهد لها بقدميتها

المبحث الثالث والعشرون

في تاريخ وذكر اسماء الذين انشأوا انطوش ماري
يوسف البتول في زحلة

كان تأسيس بناء الانطوش من المرحوم الاب ابراهيم عون
الشهير . بعد ان وقف صاحب الشرف الامثل الامير بشير قيدبيه
اللمعي البرماني قطعة ارض مكانها في القصبه المذكورة بموجب صك
منه لم يزل محفوظاً في روزنامه دير ماري اشعيا . وكان ذلك بتاريخ
سنة الف ومائتين هجرية . قد وقفه الامير المشار اليه على دير ماري
اشعيا ويثبت فيه الغاية الموقوف لاجلها بقوله في الصك انه وقف
قطعة الارض المعروف مكانها فوق جبانة (مقبرة) النصرى امره
للاب ابراهيم الموما اليه وللآباء المديرين على انهم يبنون كنيسة
واوذاً لاجل سكن الرهبان الوافدين الى زحلة والبقاع وعحرّري في
نفس الصك المذكور ان الرهبان اذا طلبوا اراضي من الامير
لينصبوها كروماً وتوتاً وحوراً او ليزرعوها فلا يعزّ عنهم وهو يكون
دافعاً عنهم كل ما يعترضهم بدون حق رحمه الله رحمة واسعة

فالاب ابراهيم باشر في عمار الكنيسة وسقفها بالاشخاب ثم بنى
اوضاً لصقتها وذلك بعد اخذ الاجازة من اسقف الابرشية . وتسلم
الآباء من طرف الاسقف خدمة النفوس . وهي على ما قيل اول

كنيسة شهيرة بُنيت في زحلة . وكانت تخرب عند خرابها وعند ما يرجع اهالي زحلة يرجع الالباء فيجدون بناها والانطوش ايضاً . وفي سنة الستين المشهورة حُرق الانطوش والكنيسة . ثم رجع الالباء فجددوها . وفي سنة ١٨٨٢ حُرقَت الكنيسة بسبب امرأة جاءت مساءً واطاعت قنديلاً من الفخار ووضعت على درجة المذبح الكبير فما مضت بضع ساعات من الليل حتى اشتعلت فتيلة القنديل المذكور وامتد لهيها الى وجه المذبح ثم الى الحشب ومنها الى الصور ثم الى سقفها . فاستمرت النار والتهبت الاخشاب والجسور التي داخلها . فاستيقظ احد العربان الذي كان نائماً في بيت حبيب ابي حمد الملاصق الكنيسة واخبر حبيب المذكور وحبيب ايقظ من بجواره فاعتت الضوضاء في كل القصبة وكان الصراخ من كل جانب . واجتمع حول الانطوش خلق كثير لاطفاء النيران المتأججة لكنهم اخفقوا سعياً ولم يتمكنوا من اطفائها . وخافوا من امتدادها غير ان الله لطف بعباده فلم تتجاوز النار الكنيسة . وفي تلك الليلة كان وكيل انطوش الاب متى غباله متغيّباً وقيل انه كان في قرية سرعين لقضاء بعض المهام . فالتزم الاب متى المرقوم بمعاونة الرئيس العام سمان بلوني وآباء الرهبانية ان يقيم الكنيسة الجديدة من اساساتها واكملها على هيئتها الحاضرة وزينها بالصور والشماعدين فاضحت كنيسة جديدة . وهو اي الاب متى الموما اليه عمر الانطوش من جديد

فاضطر الى مبيع بعض قطع ارض معروفة بوقف الانطوش ورئيسا
 دير مارى اشعيا ومارى سيمان عين القبو قدماً قسماً كبيراً من
 الاخشاب اللازمة الى سقف الكنيسة والاوز . والاب سيمان
 بلونى والمدبر لويس الحاج بطرس ارسالاً للكنيسة بعض الامتعة مثل
 بدلات وغفارات وكاسات وغيرها مما يلزم لخدمة الجلال الالهى .
 والحق يقال ان الاب متى المرقوم له الاتعاب الجزية في عمار الانطوش
 المحكى عنه . وفي هذه المناسبة ارغب ان ابين ما لاصحاب الشرف
 الامجد آل قيديه وآل مراد وآل فارس المعين من الايادى البيضاء
 على عموم الزحلاويين من اية طائفة كانوا فاقول :

لقد تحقق من صكوك محفوظة وتواريخ صادقة بان الامراء
 المشار اليهم كانوا مالكين اراضي وبنيات القصبه المذكورة . وكانت
 سابقاً حواش او حارات باسم الامراء . وعن رواية صك محفوظ عند
 حضرة الاباء الرهبان الحناويين الباسيليين القانونيين ان الامراء هم
 اول من بنوا مطحنة على ماء نهر البردوني في زحلة . وان اهالى
 الكرك في ذلك الوقت عارضوا الامراء بدعواهم ان ماء النهر المذكور
 يخصهم وفي تصرفهم الشرعى . ولما علم حاكم البلاد كتب الى الامراء
 ما ملخصه (ان مشروعتكم في احداث مطاحن جديدة في زحلة
 وجركم الماء اليها من نهر البردوني هذا يضر في حقوق اهالى الكرك
 فليكم ان تسترضوهم حتى اذا سمحوا لكم في اخذ الماء للمطاحن

المبنية منكم حديثاً فانا لا اعارضكم) فالامراء اصلحوا امورهم بمشترى
 الماء من اهالي الكرك وبقيت المياه جارية على المطاحن ومن جملتها
 مطحنة ديرنا ماري اشعيا الكائن محلها بقرب جسر المعلة الذي كان
 يسمى قديماً بجسر الكرك على مقربة من حوش الامراء المتصلة الى
 وقف الدير المرقوم بموجب صكين الاول في النصف وهو من الامراء
 ومؤرخ في سنة الف وماية وتسعين هجرية والثاني من بيت مسلم
 ومؤرخ في سنة الف ومايتين وتسع بالنصف الباقي . والصكان
 محفوظان في الدير المذكور . فاهالي زحلة كانوا يرجون الامراء لئيسموا
 لهم بان يبنا عماراً والامراء يأذنون لهم بموجب اوامر لوكلائهم
 وبقوا على هذه الطريقة الى سنة الف وثمانماية واربعين على بعض
 الاقوال حيث قويت شوكة اهالي زحلة وانخفضت سلطة الامراء
 نوعاً وتم لهم ذلك في سنة الف وثمانماية وستين م حيث نزع الحكم
 من ايديهم واصبح حكم لبنان اجنبياً من طرف الدولة العلية العثمانية
 المعظمة بموجب نظام مصادق عليه من طرف الدولة المشار اليها ومن
 الدول الاوربية الستة والبعض يقولون الدول الاوربية السبعة والاصح
 الستة وهي الدولة الافرنسية والروسية والنمساوية والانكليزية
 والالمانية والايطاليانية . والنظام المذكور تحرر باللغة التركية وترجم
 قسم منه الى اللغة العربية بقام المرحوم نقولا افندي نقاش . والحاكم
 المذكور بموجب النظام المقدم ذكره يلزم ان يكون كاثوليكياً خاضعاً

للكنيسة الرومانية معتقداً اعتقادها وسبب ذلك لان الأمة المسيحية الكاثوليكية في لبنان هي الطائفة الاكثر عدداً اخصها الطائفة المارونية . وقتئذٍ اخذ الزحلاويون يتمشون على موجب النظام المذكور . والقائمقام ورئيس المحكمة فيها هما من طائفة الملكيين الكاثوليكين وللموارنة والملكيين غير الكاثوليك عضوان في المحكمة المذكورة . فلم يعد للامراء الموما اليهم تسلط عليهم كما جرى ذلك في عموم لبنان

﴿ عود ﴾ والى الان الكاهن الموجود في الانطوش (١) متقيد بخدمة عموم ابناء طائفنا الروحية القاطنين زحلة وهم الان من ابرشية دمشق . وقبلًا كانوا تابعين ابرشية صور وصيدا . فسيادة المطران بطرس البستاني رئيس اساقفة صور وصيدا تنزل عن حقوقه لسيادة المطران نعمة الله الدحداح المثلث الرحمة الذي كان مطراناً على دمشق . وقديماً كان اباة الرهبانية يرسلون كاهنًا به الكفأة لتعليم الاحداث مبادي القراءة والكتابة والتعليم المسيحي . وكانت اباة الاولاد يقيمون بمعاشره الى ان جاء الاباء اليسوعيون وفتحوا مدارس مجانية في القصبه المذكورة من احسان اصحاب البرّ والغيرة الفرنسيين . ولما عمر اباة رهبانية اخوتنا اللبنانيين انطوشهم ماري انطونيوس في

زحلة اتقسمت الرعية بيننا وبينهم . فالعيل التي يخدمها اباؤ رهبانيتنا هي عائلة بيت شمعون وبيت صدقه وبيت حيقه وبيت ابي عينين وبيت ابي طقه وبيت ابي حسان وبيت ابي ناضر وبيت ابي شاهوب وبيت الحوري واولاد روكس اصلهم من كفرته وغيرهم . وزحلة قرية كبيرة سكانها يربون على خمسة عشر الف نسمة منهم ماكيون كاثوليك (١) وماكيون غير كاثوليك وموارنة ونفر قليل من الاسلام . وهي بلد تجارة يخترقها نهر البردوني وعلى ضفته غياض الحورالكثيرة . وعلى مائه تدور المطاحن الكثيرة ويسقي اراضي وبساتين . وفيها من الاديرة ثلاثة : الواحد للرهبان اليسوعيين والاثنان للرهبان الملكيين الكاثوليك وكربي اسقفية لمطران الروم

(١) وانضم لهذه الطائفة جملة عيل موارنة كعائلة بيت البريدي وبيت البرصا والنصف منهم موارنة للان . ومنهم من توطنوا المعلقة وقرية المرج وكلهم موارنة . ومثلهم عائلة بيت دحروج وعائلة بيت البركس وبيت باخوس وبيت سلحون . هذه العيل الثلاث تبعت طقس الطائفة المشار اليها ايس من زمان قديم . قيل ان المسبب لذلك هي القرابة الزوجية . والصحيح ما حققه العارفون ان السبب هو الحاح روساء هذه الطائفة على افراد العيل المذكورة بواسطة نساتهم . ولئلا يفقدوا السلامة الخ . وقيل ان السبب الثالث هو بعد اساقفة طائفتنا المارونية عنهم . وعندني ان الاسباب المذكورة هي كافية سيما السبب الرابع الذي طويت كسحاً عنه

الكاثوليك والثانية للروم غير الكاثوليك . وفيها كنائس ثماني عشرة
 منها ثلاث للرهبان الموارنة وواحدة للرهبان اليسوعيين واحدى
 عشر كنيسة للملكيين الكاثوليك وما بقي للغير المتحددين وفيها مدرسة
 للرهبان اليسوعيين ومدرسة سيدة النجاة للكاثوليك ومدرسة
 للبروتستان ومدرسة للملكيين الغير المتحددين ومدرسة لرهبانيتنا
 الانطونية وكانت في القديم تسمى من الشوف البياضي . واهلها
 كريمو الاخلاق شديدو البأس . لهم الشهرة في طهارة القلب
 لكنهم الى الان لم يتفرد منهم اناس بالعلوم . اما الصنائع فرائجة فيها
 لكنها غير اعتيادية واملاكها كروم العنب المتفرد في جودته وطعمه

المبحث الرابع والعشرون

في تاريخ انطوش ماري الياس في قرية قب

الياس وذكر اسماء الاباء مؤسسيه

انه في سنة الف ومائة وتسع وثمانين هجرية طلب المرحوم
 الاب توما مدلج اذ كان رئيساً عاماً على الرهبانية من سليل المجد
 الامير سيد احمد الشهابي قطعة ارض واقعة بنجراج قب الياس .
 فتنازل الامير الموما اليه لطلبه وباعه ارضاً فسيحة مبدراً ٢٩ كيلاً

وفدان كرم عنب بموجب صك مؤرخ في غرة محرم سنة ١١٨٧
 يبلغ قدره ٤٠٥ قروش . فالاب المقدم ذكره بعد شرائه الارض
 ارسل رهباناً يديرونها ويوردون حاصلاتها اليه . وباشرفي بناء
 كنيسة على اسم القديس ماري الياس وبني لصقها اوضاً وذلك بعد
 اخذ الاذن من الامير المرقوم وسيادة مطران الارشبية . ثم تكررت
 الاوامر بالصدد المنوّه به من اصيل الشرف الامير حسن الشهاي
 بموجب صك : اليك ملخصه :

وجه تحريره : هو اننا اعطينا عزيزنا القس يواصف ابا جوده
 ورهبانه الموارنة بان يقيموا في انطوشهم ويزرعوا الاراضي التي بيدهم
 ويكونوا متصرفين في رعيتهم حسب ناموس ديانتهم . والسبب
 لهكذا كتابات كانت تطلبها ابااء الرهبانية هولاجل الحماية والصيانة
 ومن بعد الاب توما المذكور كان الاباء حيناً بعد حين يجددون ما
 يكون دثر في الانطوش والكنيسة وكان الرساء العامون يمدونهم
 بالاسعافات كما جرى مؤخراً بايام رئاسة الاب العام سمعان بلوني
 الذي مدّ القس بطرس دير الحرف بالف وختمها بقرش لبناء ما
 تعطل في الكنيسة . والقس اغناطيوس بعبداقي كل ما بقي لازماً
 للكنيسة من تكليس وحجرية وخراقات وجلب امتعة كنائسية
 وكتب وثرية زجاج . فالاباء الذين لهم الاتعاب في عمار الانطوش
 من اللذالكور وكنيسة ومشرقي الارزاق هم الاب المقدم ذكره اشترى

مبدر ١٠ اكيال في ارض البيادر ومبدر ٨ اكيال قرب الجسر الذي هو اسفل مظنة شوشان وحقل الحفة مبدر ١٠ اكيال ومحلا آخر مبدر كيل واحد وفدان كرم كما قدمنا . والاب سمعان العكاري اشترى مبدر مدين ونصف والاب امبروسيوس اشترى منهم العين ودوارة الحاج علي . كل الارض المذكورة باعها الابا فيما بعد لاجل مصلحة الرهبانية . وفي سنة الستين الشهيرة بالخراب احترق الانطوش والكنيسة . فعمرتها الرهبانية وباع المرحوم القس فيلبوس الدلبتاني بمدة وكالته على الانطوش بعض املاك خاصة بالانطوش وقايض على بعضها واشترى خلفها مطوَّبة باسمه . وبقيت هذه الاملاك بعد توفي الاب فيلبوس ولانه في حال حياته كان باشر في مشرتى حارة كائن محلها في قرية شنتعير كما سنوضح فمن بعد ان توفاه الله بالرحمة سنة ١٨٧٩ في زمان رئاسة الاب سمعان بلوني العامة بيعت تلك الاملاك عن اخرها الى الخواجا نخله قيقانو بمبلغ ١٣ الف قرش وبقي الثمن ضمن الخواجا المذكور الى ان استوفاه الاب العام المشار اليه ودفع منه قسماً لعمار كنيسة الانطوش المذكور كما قدمنا . فاصبح انطوش قب الياس عرياً من الاملاك ويحوي على خمسة محلات للسكن والان يسكنه قس من ابناء الرهبانية لغاية خدمة النفوس وتعليم الاولاد القواعد الدينية ومبادي القراءة والمكتابة والحساب . اما قرية قب الياس فقديمة جداً . وفي زمان الموازنة

الذين كانوا يتقبون بمشان البرّ اي عشاير البرّ او مردة لبنان كانوا
يسكنون قرية قب الياس . وقيل ان قلعة قب الياس الشهيرة هي
من بناء المردة وذكر صاحب تاريخ الموازنة وصاحب تاريخ الاعيان
وغيرهما ان الملك يوسينياوس الاخرم بعد ان تصالح مع العرب ارسل
عسكراً لهدم قوة الموازنة واشاع خبراً من باب المكيدة ان توجه
تلك العساكر لاجل محاربة العرب وأسرّ الى قائد عساكره بانه
يحضر الى قب الياس ويأخذ الامير يوحنا بالامان (الامير يوحنا هو
امير المردة) ويقتله وهكذا تمّ لان القائد وعساكره حضروا الى
القرية المذكورة ومهمهم هدايا سنية ومكاتيب وتشريف واکرام الى
الامير يوحنا من قبل ملكهم فاخذوا الامير وعساكره بالامان . وبينما
هم فرحون بقدوم حلفائهم وثب الفادرون الماكرون على الامير
يوحنا وقتلوه الى آخر ما جاء عنهم . راجع تاريخ الدويهي وتاريخ
الاعيان . وهذا حدث في سنة ستمائة وخمس وثمانين ليلاد الالهى
نقلًا عن المؤرخين المدققين شدرانوس وتوفان ونطاليس اسكندر
وغيرهم كثيرين . فيتحقق من القول المقدم ذكره ان قرية قب
الياس قديمة العهد اشتهرت جداً بمواقع الحروب حتى السنة الستين
المشهوره حيث استتبت الراحة العمومية بظل الظليل العثماني المؤبد
القرار . وكانت قبلاً القرية المذكورة تابعة ولاية جبل لبنان والان
تابعة ولاية سوريا الحلبية وفي ابله قائماتمية البقاع العزيز وسكانها

موارنة تابعون ابرشية صور وصيدا وملكيون كاثوليك وملكيون
منفصلون واسلام وهي على جانب عظيم بالفني في البساتين والجنائن
والمطاحن وتجارة الاغلال وفيها نبع راس العين المشهور بعدوة
مائة . اما القلعة المحكى عنها انفا فقد هُدمت بأمر الدولة العلية ولم
يعد لها اثر الا ما قَلَّ . ولما كانوا يهدمونها الترموا عن يفتحوا في
حيطانها لغوماً ملاؤها باروداً واشعلوه وبذلك تمكنوا من هدمها

المبحث الخامس والعشرون

في تاريخ انطوش قرنائيل وذكر اسماء الاباء المؤسسين

ان بناء انطوش ماري الياس في قرنائيل من معاملة المثلث الجنوبي
كان في سنة الف ومائة واثنين وستين هجرية بامداد وعناية اصيل
النسب والحسب الامير يوسف مراد المعني الذي سلّم ارضاً وبيتاً
الى الاب سمعان عريض المتقدم ذكره بموجب صكوك لم تزل محفوظة
ومحررة صورها في روزنامه كرسي الرئاسة العامة . فالاب المرقوم
شرع في بناء الانطوش والكنيسة على اسم ماري الياس الحبي . قيل
ان الامير خايط الاب سمعان بن ائنه : انه يرغب في بناء الكنيسة
على اسم قديس اشهر بالشجاعة والارادة وحرمة دين الله . اكثر من

جميع الناس . فاجابه الاب سمعان لا يوجد اشجع من القديس ماري
الياس الحمي . ولا اغير منه على ناموس الرب فقال له الامير انحفني
بترجمة سيرة حيوة هذا القديس النيور . اجابه الاب سمعان سمعاً
وطاعة ايها الامير . فقدم له كتاب خط مدرجاً فيه ترجمة حيوة
ماري الياس . واذا بدأ بقراءة الترجمة اخذه الانذهال سيما وقت
رأي شعار (صورة) ماري الياس حينئذ صدر امره ببناء الكنيسة على
اسم القديس المشار اليه وازداد تقرباً وحباً للدين المسيحي لانه كان
درزياً . ولم ينفك عن اسعاف الاب المذكور مادياً وادبياً واوعز الى
آله ان يعتنقوا الديانة المسيحية الكاثوليكية المارونية وتم ذلك في
سنة ١٧٩٠ مسيحية على اقرب الظن وكان اول من تنص منهم الامير
بشير ابن الامير حسن ابن الامير يوسف المشر اليه وقبل سر العماد
من يد القس الذي كان خادماً للانطوش المذكور والاقرب للظن انه
كان القس صاموئيل من قرية العبادية الذي عاش في الرهبانية اثنتين
وستين سنة براهمة القداسة . وقد سألت بعض الشيوخ من قرية
قرنايل البالغ اقدمهم التسعين سنة فاجابني بان الامير بشير عمده قد
كان يسمى لويس هكذا اخبره ابوه فهذا الكلام لم اثق به والذي
اراه على اكثر الاحتمال ان القس صاموئيل المرقوم هو الذي عمده
الامير بشير واخاه الامير علياً ينتج من الكلام المتقدم ان الامراء الذين
نرحوا من قرية التين ووطنوا قرنايل ثم نرحوا الى قرية بيت مري

كان اعتناقهم الدين المسيحي بواسطة ابا رهبانينا الاناضل ومثلهم
الامراء الذين نزحوا من قرية المتين الى قرية المبادية ثم منها الى
قرية رومية

والامراء آل قيديه في برمانا قد اعتنقوا الدين المسيحي على يد
اباء رهبانيتنا وهم اولاد الامير احمد ابن الامير عبد الله بشير وسليم
وشقائقهما واولاد الامير منصور ابن الامير عبد الله الاثف الذكر امين
وعلي وشقائقهما . امّا الامير نجم بن عبد الله الذي نزح من صليبا
وتوطن رأس المتن فولد محمداً ومحمداً ولد ولدين عباساً وعلياً فعباس
ولد فارساً فتنصر وفارس ولد جهجهاً وعمده واولاد جهجها
معروفون ويعرفون بامراء رأس المتن الموارنة والذي عمدتهم المرحوم
الاب عنوثيل المتبي اللبناني الشهير لكنهم مشتتون حيث باعوا
دارهم التي بناها الامير نجم المرقوم . ويوجد بيد ابا رهبانية صك
حرره لهم الامير يوسف مراد المشار اليه مفاده ان معاش الكاهن
الذي يخدم شركاء داره في قرنايل (١) غرارة حنطة وخمسة

(١) اصلهم على ما قيل من قرية آده من معاملة بلاد البترون احضرهم
الامير يشاركوآ عنده لان اقاربهم كانوا شركاء عنده في قرية بجنس ومنهم من
احضرهم المرحوم القس يوسف الشبلي من بيت شباب ويسمون بعائلة
بني الكاري

وعشرون رطلاً زيتاً وخمسة وعشرون رطلاً دبساً وعلى كل شريك
 اوقية ونصف حريد . اما الاباء الذين عمرّوا الانطوش المذكور
 وكنيستته فهم الذين تقدّم القول عنهم وقيل ان القس يوحنا
 الجميتاوي عمرّ الكنيسة قبواً وساعده على هذا المشروع القس
 غريغوريوس الكنيسي . والقس الياس الكنيسي عمل قبة صغيرة
 واشترى الجرس الموجود الان وعمرّ بعض ما دثر من حارة الشركاء
 والانطوش والقس ارسانيوس الفالوغي رمّ الاوض والقناطر قدّامها
 اما الكنيسة فمحتاج الى زينة وامتعة كنائسية

والاباء الذين اشتروا له الاملاك هم صاموئيل وغريغوريوس
 ويوحنا المذكورون وسمعان العكاري من قرية القبيات وكان المتقدم
 في مشترى الارزاق القس سمعان عريض . والذي وقف محل
 الانطوش والحارة هو الامير المارّ ذكره جزا الله التاعين والواقفين خيراً
 وقرية قرنايل واقعة في المتن الجنوبي وسكانها اكثرهم من
 الطائفة الدرزية ونهر من الموارنة . وحارة الموارنة في محل يقال له
 المرج موقعه فوق القرية المذكورة



المبحث السادس والعشرون

في تاريخ مدرسة سيدة المعونات في شمالان

ان الذي بنى كنيسة سيدة المعونات هو شريف النسب
والحسب الامير حيدر الشهابي الذي اتينا بترجمة حياته البارة في
تاريخ ديرنا ماري دوميط رومية لانه في حياته طلب كاهناً من ابناء
رهبانيتنا ليخدم داره في شمالان . فالرئيس العام وقتئذٍ ليّ الطالب
وارسل من قبله الاب انطون الحلبي الذي ذكرنا ترجمة حياته في
تاريخ ديرنا ماري سركيس وباخوس كفر دلاقوس فتقيد الاب المرقوم
بخدمه دار الامير المشار اليه مدة ثم طلبه الامير بشير الكبير فتوجه
لخدمة الامير حيدر الاب يوسف البعبداتي وبواسته وقف الامير
الكنيسة وماله من الاملاك في القرية المذكورة . ومن بعده حضرة
الست قرينته ووقت املاكها ايضاً والصكان بالوقفين المحررين على ما
اظن محفوظان في روزنامه وظيفه الرئاسة العامة وكان ذلك في ايام
السعيد الذكر البطريك يوسف حيش والرئيس العام ابراهيم البسكتاوي
في سنة ١٨٢٨ مسيحية . فبعد ان تسلم الوقف الاب يوسف المرقوم
اخذ في انشاء محلي لكن القس والراهب اللذان يقيمان في خدمة
المدرسة فبنى اوضتين لصق الكنيسة للجهة الغربية وكان الامير قد

بني بيتا شرقي الكنيسة فاعده الرهبان للكلار والمطبخ الى الان . ثم
 بعد بناء الاوصيين والقناطر امامها صرف كل عنيته في قيام الازواق
 الكائنة ضمن القرية لان اكثرها كان سليخاً . ففرسها توتاً وبعضها
 الخارج عن القرية نصبه كروماً وتيناً وزيتوناً وبني حارات للشركاء
 واشترى قسماً كبيراً من الاملاك كما تشهد صكوك الشرا المحفوظة
 بين اوراقه

والرئيس العام في سنة ١٨٨٧ طلب مني الحجج الخاصة مدرسة
 شمالان فارسلتها لقسده وادرجت في قائمة مخصوصة عدد صكوك
 الشراء التي اشترها الاب يوسف فبلغ عددها ما يربو على ستين
 صكاً فضلاً عن القوائم المحفوظة بين اوراقه الميمنة فيها قيمة اجرة
 الفعلة في تقب الاملاك والعمار في المدرسة وبيوت الشركاء وكانت
 اجرة الفاعل ستين بارة وخمسين بارة واجرة البناء ثلاثة قروش
 ولما كان الاب المرقوم مقيداً بخدمة الامير الروحية كما اسلفنا فكان
 كلما يحتاجه وضيوفه من مأكل ومشرب يتقدم له من دار الامير
 ولئلا يتناسى مكان الدار المذكور رغبت في ان المع بيان الموضوع
 الذي فيه فاقول ان الدار جنوبي معمل الحرير الحالية الواقعة الان في
 ملك جناب الخواجا موسي فريج احد تجار بيروت المعتبرين (١)

(١) اصل بيت فريج من دمشق الشام من الطائفة الملكية الكاثوليكية

وبعد توفي الامير في دير الرقعة الواقع شرقي قرية كفرشيا
 والتابع الرهبانية الخناوية لم تعد لحضر الست قريته الى دارها في
 شمالان . ثم بعد توفيتها عرضت الست ام عباس ابنة الامير حيدر
 الدار المذكور وما يتبعها الجنيحة بقربها وبض ارض سليخ للبيع
 وخيرت ابا الرهبانية في المشتري ثالاب يوسف اهتم في مشتري
 ما تقدم لكن الرئيس العام الاب شاول الكنيسي عارضه بناء على

ففي سنة ١٨٥٨ م صدر امر الجمع المقدس سنداً الى امر السعيد الذكر البابا
 بيوس التاسع الى عموم كنائس الشرقيين المتحدين مع الكنيسة الواحدة الجامعة
 المقدسة الرسولية التي رأسها المنطور الحبر الاظم . نائب المسيح وخليفة ماري
 بطرس هامة الرسل باتباع الحساب القريورياني (نسبة الى البابا غريغور يوس
 الثالث المطوب ذكره الذي ترأس على الكنيسة الجامعة في الجيل السادس
 عشر و امر الحساب لخلل وقع فيه) فلدى صدور الامر المشار اليه وقع خلاف
 عظيم في طائفة المالكين الموما اليهم حتى اوجب السيد اكليمنضوس باخوس
 الذي كان بطريركاً عليهم ان يستقيل من وظيفته ثم رجع اليها بامر الكرسي
 الرسولي المقدس الذي لم يقبل استقائه . قال فريج كانوا من الحزب المقاوم
 اتباع الحساب الجديد وكان الوالد يوحنا فريج وقرينته على جانب من الاتمسك
 بعري الدين الكاثوليكي فحصل في هذه العائلة نزاع واخيراً ذال لانهم تبعوا
 الطقس اللاتيني . وفي سنة ١٨٦٠ المشهورة ترح الخواجا يوحنا المرقوم وعائلته
 الى مدينة يروست واستوطنوها .

الحاج القس نعمة الله التجار الميني كاتب يده لان القس المذكور كان
يرغب في مبيع املاك الرهبانية في شمالان ومشتري قرية زرعون
في المتن الشمالي القريبة من دير ماري موسى الحبشي الواقعة جنوبيه
الى الجهة الشرقية حيث سكانها من الطائفة الدرزية واهلها رغبوا في
ذلك جداً . اما القس المذكور فكان يخط خط عشواء . قيل ان
الدار المحكى عنها وما يتبعها بلغ ثمنه ستين كيساً والكيس عبارة عن
خمسة قرش . فالتت افهمت الاب يوسف المذكور بانها تترك
من الثمن نصفه فيكون الثمن خمسة عشر الف قرش لا غير فلم يدعن
قدسه وحضرتة واخيراً باعت الست الدار واجلينة وما يتبعها من
السليخ وفانض ماء العين الى رجل يروتستاني يسمى سكوت . فهذا
الرجل حضر الى شمالان وعمر شمال الدار المعمل وحاصل الشرايق
فأخذ الخواجا المذكور ينازع الرهبان ويتحامل عليهم بالخدم عنده .
وكان هذا الرجل على جانب عظيم من حب المال حتى اتخذه نفسه
الها . كما قال الانجيل الطاهر . واخيراً احضر عنده رجلاً من
شيعة اسمه رطان متعصباً جداً فاغرى رجلاً مارونياً اسمه منصور
يوحنا العشي (١) فمنصور المرقوم كان مستخدماً عند الخواجا سكوت

(١) اصل والده من قرية صليبا من عائلة بني البشعلاني ونعت بالعشي

في المعمل وخطه جميلاً . فسوّل رطلان لمنصور المرقوم بأنه يرغب في عمل الخير في شمالان ويلزمه قطعة ارض لبني فيها مدرسة فباعه منصور قطعة ارض تخصه ومن ثم شرع اصحاب هذه الشيعة يتقاطرون الى شمالان ويفرون اهلها بافتتاح المدارس ولكن حبطت مساعيهم ولم يتبعهم الا القليل . ولما عزم سكوت على مبيع المعمل وما يملكه تقدم المثلث الرحمة المطران طويبا عون مطران بيروت واشترى كلما كان يملكه سكوت في شمالان وبقي هذا الملك خاصاً بكرسي بيروت الى ان باعه سيادة المطران يوسف الدبس مطران بيروت الحالي من الخواجا يوحنا فرنج واولاده . اما اباؤه الرهبانية فقد ألم بهم الندم لانهم احتملوا مشقات عظيمة ولم يزالوا الى الان ملازمين خدمة الاهالي الروحية وتعليم اولادهم القراءة والكتابة والحساب بدون ان يرجوا منهم عوضاً والاجر من الله ويوجد كاهنان في المدرسة المذكورة يخدمان الموارنة في قريتي عيناب وعين عنوب والرهبانية تقدم لهما كلما يلزمهما

ومحرّر هذا التاريخ في سنة ١٨٧٢ كنت قاطناً في المدرسة المذكورة بعلم اولاد قريتي شمالان وعيناب . وفي ايام الاب يوسف المرقوم كان الطيب فرنسيس الفرنساوي بنى الحارة الكائن محلها شرقي المدرسة فاشتراها الاب المرقوم وقيل ان الطيب المذكور ترك قسمًا من الثمن للوقف . هذا الرجل احضره الامير حكيمًا لداره وتزوج

بأمانة من زوق مكائيل وكان طبيباً ماهراً . وهذه الحارة وما
 جاورها من البيوت يضمنها وكيل المدرسة لاولاد المعمل وغيرهم
 بأجرة طفيفه واملاك الوقف قد بيع منها بعض قطع ليعبر فيها الاهالي
 والحارة التي بناها الخواجا سليم فريج غربي المدرسة كان بمكانها فرن
 ودكان بلعها القس اغناطيوس البعداتي وبني سليم المذكور
 موضعها الحارة المطومة واقدم لزيادة عشمه على اخذ قسم كبير من
 ارض الوقف وهكذا اخوه موسى فانه أخذ قسماً كبيراً من ارض
 الوقف فشكرواها الى الحكومة الجليلة لتردعهما اماهما فاستعانا
 بالروساء الروحيين باختلافهما بعض وشايات على وكلاء المدرسة
 فالوكلاء منهم من كان يفضل ضياع حق الوقف حباً بصون عرضه
 ومنهم من كان يقاوم ويناضل عن الحق

ان الاخ عبدالله الدقوني حضر يوماً لدى الاب سمعان بلو
 وعرض لديه عن رغبته في عمار فرن بالقرية المذكورة في قبور كان
 معصرة للزيت فالاب العام آذن له وباشر الاخ المرقوم في عمل الفرن
 فلدى بلوغ الخبر الى الخواجا موسى فريج بادراً حالاً وعرض الكيفية
 للحكومة المحلية وبعد اللتيا والتي اوقفت الحكومة الفرن بدعواها
 انه يضر بالصحة العمومية . فصاحب هذا التاريخ عارض هذا القرار
 ببرهانات مؤسسية على القوانين الشرعية والمعاملات المرعية اخصها
 ان كان القرون يضر بالصحة العمومية فالاولى بالحجبا لا الكي حارة قصر اكثر

وكيف ان فرن وكرخانة الخواجا موسى فرميج لا يضران بالصحة العمومية وفرن الرهبانية يضر بها فثبت من عرض الحال هذا ان الحكومة عرفت حكمها واقلعت عنه اما الخواجا المرقوم فاتخذ غير طارق

والاب يوسف المؤسس المدرسة من فضل اصيل المجد المشار اليه قد طلب صديقه وحليفه الاب ايجيدوس الغزيري واتفقا على المعاونة والمعاوضة لقيام الوقف المحرر ونموه وازدياده . فالاب ايجيدوس لبي الطلب على تميم هذا المشروع الخيري وتمّ لهما فعلاً سيما لوقتكننا من اخذ الدار المذكورة وما تبعتها كما مرّ والحق يُقال ان الرهبانية لا تزال تتأسف على ما فرطت ساعات ساعده مندم وبالخصوص عند ما ترى جيرانها حضرة الآباء الافاضل رهبان دير ماري جرجس الشير الذين حافظوا على كل شبر من ارضهم ولم يسمحوا به لاحد فهم الان في امن من كل طارقة وحادثه وقد بنوا العمار للصيفين فيتناولون منها الاجور الباهظة اي نعم ان الانسان لا يرضى بما يعمله ولو بعد حين ولكن الاسف بعد اخفاق العمل لا يجدي نفعا . قلت هذا ليطالع القاري وينتبه

ان الرهبانية قد تمهدت للامير والست الواقفين بتقدمة القداسات على ايام السنة على نيتها في حياتها وعن نفسها بعد وفاتها ولا تزال تتقدم من الآباء القداسات المذكورة طالما الرهبانية في الوجود

ويوجد في الكنيسة صورة تمثال مريم ام الله جميلة جداً . قيل انها
من تصوير الانييل الشهير والله اعلم وهذه الصورة قدمها الامير
المشار اليه

اما سكان شمالان فهم موازنة وفيها بيتان للدروز وبيتان
للمكيين الكاثوليك وقيل ان احدهما من الشيعة البروتستانية وفيها
مدرستان لهذه الشيعة وتبصهما منصور العشي المذكور واخوه رشيد
لكن المظنون انها يرجعان الى مذهبها الماروني متى انقطع عنها
وعن اولادها الراتب المعين لهم . واخبرني البعض من اهالي شمالان
ان منصور المذكور اناح لاولاده ان يتبعوا المذهب الكاثوليكي وان
البعض منهم اعتنقوا المذهب الماروني . قلت اعتنقوا لا رجعوا
لانهم ولدوا وتربوا على المذهب البروتستاني

وشمالان قديمة جداً بناها الامراء آل تنوخ الذين قدموا الى
جبل لبنان في سنة ٨٢٠ م راجع تاريخ الاعيان قسم ثالث وجه ٢٢٣
الذي يقول بانهم وطنوا جبال بيروت الحالية من السكان وتحالفوا
مع الامراء الارسلانيين

والاخ ابينانوس جباره من قرنة شهران قد اشترى قطعة
ارض سليماً وسلمها لرجل اسمه شبلي الدفوني الماروني في المناصبه
ففرسها والان هذه القطعة تخص دير الخالص في عين العلق .
واشترى الاخ المذكور بعض اراضي حلازنا في قرية بسوس ودفون

من الغرب الاعلى في قائمقامية الشوف وفي قرية كفر سلوان من
معاملة المتن الجنوبي ومخصّصت بمدرسة ماري تقلا قرنة شهوان ثم
بيعت وانصرف ثمنها بما هو افضل لمدرسة ماري تقلا

واهالي شمالان الموارنة يدعون بان الرهبان عليهم الزام بخدمتهم
الروحية وتعليم اولادهم مجازاً فهذا الادعاء غير صحيح من وجوه شتى
اخصها ان دعواهم بدون سند رهن كما تأكدته منهم

المبحث السابع والعشرون

في تاريخ انطوش ماري رو كس الكائن محله في قرية
حوش حالا

انه في سنة الف وثمانمائة وثمان واربعين مسيحية اشترى الاب
مرقس المتيني قطعة ارض في قرية حوش حالا (١) الواقعة في حكم
الشام التابعة قائمقامية بعلبك وارثيتها وبني في القطعة المذكورة

(١) سمي حوش حالا نسبة الى النهر المسمى حالا الذي يصب في نهر
الليطاني (لفظه سريانية معناها الملعون) ونخرجه نهر حالا من نبع سرغايا
المشهور وقرية حوش حالا قديمة جداً ويوجد في ارضها اثار لليونان والرومان
نكالات والمدافن والكتابات وبعض نقود وحبها الاطالي

كنيسة على اسم القديس ماري روكن بن يوحنا من اشراف فرنسا
واسم امه ليبريا

هذا القديس العظيم ولد في احدى مدن فرنسا سنة ١٢٩٥ م
وكان والده يوحنا حاكماً على المدينة وبعد ان ولد وجدت امه
ليبريا صليباً احمر على صدر ولدها روكن فاخبرت رجلها بذلك
فاخذها العجب ولانها كانا على ما عظم من التقوى والعبادة فلم
ينكفها عن التضرع والصلوات الحارة من اجل ولدها الوحيد وكانا
يطلبان من الله ان يجعل هذا الولد بعدهما قديساً باراً فكان منذ
طفولته متعبداً لله ولريم سيدة العالمين حتى كان لا يرضع ثدى امه
يومي الاربعاء والجمعة الا مرة واحدة فقط . ولما توفي والده كان عمر
روكن نحو عشرين سنة وسنكسار طائفتنا يقول اثني عشرة سنة
والصحيح ما ذهب اليه البلانديسيون من انه كان في عمر عشرين
سنة ومن بعد نياح والده فرق القديس روكن كل ماله على
المساكين . اما الاملاك الثابتة فوكل عمه بادارتها وتوجه تابعاً قول
السيد المسيح ان شئت ان تكون كاملاً وزرع مالك على المساكين
وهلم فاتبعني . فذهب متنكراً بزي فقير غريب الى مدينة رومية
ومر في طريقه على اقليم توسكانا ثم عرف بان مرض الطاعون شديد
الوطأة في احدى مدنها فسار اليها لخدمتهم وبقي الى ان زال المرض
بالكلية فتركها ومضى الى مدينة اخرى تفشى الوباء فيها فخدمهم

ايضاً حتى زال الوباء ثم مضى الى مدينة اخرى خدم فيها المطعونين
 ولم يبرح منها حتى برثوا فذاع خبره في تلك النواحي واخذوا يطلبونه
 من كل جهة وحسبوه ملاكاً سماوياً ارسله الله اليهم . اخيراً ابتلاه
 الله بالمرض المذكور حين كان يخدم المرضى في مدينة بلاشنتيا
 واعتراه من ذلك حمى شديدة وشعر بالملامز لا مزيد عليه في فخذ
 فاستصرخ القوم الحاضرين حتى ازعجهم فنقلوه من المستشفى الى
 السوق حسب طلبه والحاحه فخاف الناس من فساد الهواء بسبب
 الروائح الكريهة المنبعثة من جراحه واخرجوه الى البرية فشكر الله
 على البلوى واخذ يتوكأ على عصاه الى ان وصل مغارة داخل غاب
 كثيف فدخلها متعزياً وقلبه طامح بالسرور وفمه لم يفترقط من
 التسابيح الالهية فصدف ان رجلاً شريفاً اسمه غوتردوس كان هارباً
 من المدينة اتي وسكن الغاب المذكور لينجو من العدو وعند المساء
 تقدم كلب من كلابه واختطف رغيغ خبز من على المائدة
 واسرع هرباً فلم يسأل الرجل الشريف ثم كرر الكلب العمل في
 اليوم الثاني والثالث اما الشريف فوبخ الخادم لانه نجس على الكلب
 بقوته اليومي فالخادم عرض لسيده انه يطعمه يوماً كعادته فلم يصدق.
 وفي اليوم الرابع لما خطف الكلب الرغيغ كعادته وهرب به
 أمر رب ذلك البيت خادمه ان يتبع خطوات الكلب الى حيث
 يضي فتبعه الخادم وراه راكضاً الى منارة القديس روكس ولما بلغ

اليها قدم له الرغيف واذ ذاك رجع الخادم واخبر سيده فلما عرف
 غوتردوس الرجل الشريف حقيقة الخبر قصد تلك المغارة وبدا
 يسأل القديس : من انت ايها الرجل ولما تسكن في هذا المكان .
 فاجابه القديس اني رجل مطعون ولهذا ارجوك الا تدنوني اسرع
 الى منزلك فرجع الرجل الى مكانه البعيد عن مغارة القديس نحو
 ثلاثمائة ذراع واخذ يتأمل في عذوبة كلام روكس وقداسته وكيف
 انه لم يرغب في ان يبقى عنده وكشف له حالة مرضه وانه معد
 فنجل وعاد اليه قائلاً له : انني قد عزمت على المكث عندك ولا
 افارقك ابداً . اجابه القديس طوبى لك ايها الرجل ثم طوبى لك
 لانك جاوبت الدعوة الالهية سريعاً اعلم ان الله تعالى يدعوك الى
 خدمته ويريد منك ان تترك كل شيء وتعلق به وحده . فاعتبر
 غوتردوس كلام القديس كانه امر نازل عليه من السماء ثم سأله
 ماذا يجب عليّ صنيعة . فقال له القديس : ان الله سبحانه يريد منك
 ان تلبس ثوباً مثل ثوبي وتدخل المدينة القريبة من هذا الغاب
 الحصين وتستعطي في الشوارع . فلم يأنف الرجل الشريف من ذلك
 وان رأى الامر صعباً فدخل المدينة باثواب رثة يطاب صدقة من
 اهلها فضحك عليه اهل المدينة لكنه أكمل الطاعة ورجع الى مرشده
 ومكث معه تحت تدبيره . ولما شفي روكس من مرضه دخل المدينة
 فرأى الوباء باقياً فيها فطاف الشوارع والمستشفيات ورسم في كل

مكان مرَّ به علامة الصليب المقدَّس وشفي الجميع من الطاعون
فتعجب الشعب كله من العجوبة الباهرة . ثم رجع الى مغارته وعلى
اثر ذلك سمع هاتفاً من السماء يقول له « ها قد عوفيت ياروكس من
مرضك فانفض راجعاً الى بلدتك وهناك ينبغي ان يتحنن صبرك »
وهذا الصوت سمعه غورتدوس تليد روكس . فتقدَّم وقتنذ الى
القديس وجثا امامه طمعا بقبلة قدميه فقال له القديس اياك واشهار
اسمي وما قد سمعته عني قبل موتي . وبعد ان علَّم البار تليذه
غورتدوس وارشده الى طريق التوبة والخلاص بنوع كافٍ وثبته في
طريق النسك اسرع منطلقاً الى بلدته بهيئة صعلوك اتماماً للامر الالهي
فبلغ الى قرية كانت جزءاً من ملكه فوجد الناس خائفين مرتعدين
بسبب الحروب الثائرة ولانه كان غريب الزمي ظنوه جاسوساً
مرسلاً من الاعداء ليحس ارضهم فقبضوا عليه وذهبوا به الى حاكم
المدينة فسأله عن اسمه وبلدته ودينه فلم يردَّ جواباً عما سُئل حباً
باخفاء شهرته فثبت من سكوته انه جاسوس عدو وحكم عليه بان
يلقى في سجن مظلم متن فلاماً دخله امتلاء سروراً وتذكر ما جاء في
الانجيل الشريف عن سيدنا يسوع المسيح . الى خاصته جاء
وخاصته لم تقبله . فكان يقضي نهاره وليله في الصلوات الحارة لا
ياكل الا خبزاً ولا يشرب الا ماءً وبقي في ذاك السجن خمس
سنين . اما البواب فكان يتعجب من صبره ووداعته . اخيراً اراد

الله تجدد اسمه نقل عبده من وادي الاحزان الى جنة الافراح الابدية
 فاوحى اليه بذلك فاستدعى القديس كاهناً ليعترف له فلما دخل
 الكاهن ذلك السجن المقيم ورأى القديس ملتجئاً بنور سماوي اخذه
 العجب وازداد تعجباً بعد ان سمع اعترافه فناوله القربان المقدس وخرج
 مسرعاً الى الحاكم واخبره بما رآه فضحك الحاكم ممأ قاله الكاهن غير
 ان الشعب لما سمع هذا الخبر اجتمع على باب السجن ليبصر
 القديس واذ فتح البواب باب السجن وجد القديس قد رقد بالرب
 ووجد فوق رأسه مصباحاً متقدماً وتحت رجله مصباحاً متقدماً ومن
 عن جنبه لوحاً مكتوباً عليه هذه الكلمات (من اصابه الطاعون والتجأ
 الى عبدي روكس فينجو منه بشفاعته) ولما بلغ هذا الخبر الى ام
 القديس التي كانت باقية في حياة الدنيا قالت انها تعرف بسهولة
 هذا الرجل هل هو ابنها ام لا حيث لها فيه علامة لان روكس
 وقت ولد وجدت على صدره صلياً بلون احمر . ففحصوا عن ذلك
 فراوا تلك العلامة على صدره وحينئذ تحققوا انه ابن الامراة وامتلاءوا
 تهيئاً وتعجباً . اما اقاربه فبنوا على اسمه كنيسة عظيمة وشرف الله
 قبره بمجانب كثيرة باهرة وكان انتقاله السعيد في سنة ١٣٢٧ م رزقنا
 الله شفاعته امين

ارتأى بعض المؤرخين ان القديس روكس ولد في السنة ال ٢٨ في
 الجيل الرابع عشر للمسيح وسافر الى ايطاليا في السنة الثامنة والاربعين

من الجليل المذكور وتوفي في السنة الستين من الجليل المقدم ذكره كما جاء في الجزء الثامن مقدمة ترجمته في كتاب البلانديسين والصحيح ما ذهب إليه اصحاب الرأي الاول . وترتب صلوة لهذا القديس بها يطلب العابد شفاعته فرغبت في ادراجها في هذا الكتاب ليتعلمها القراء ويتبعوا له ويتلوها يومياً . وهالك نصها بحروفها

السلام عليك ايها القديس ماري روكس المعظم يا شريف الاصل والنسب يا من تشرفت باشارة الصليب المقدس المرسوم في جنبك الشمال وقد شفيت بلمس يديك المباركتين كثيرين من ضربة الطاعون الذي يقتل النفس والجسد . تمدحك ايها القديس ماري روكس لكي نستحق مواعيد المسيح . اللهم يا من وعدت ماري روكس بواسطة الملاك الذي قدم له اللوح المعلن ان كل من يطلب شفاعته بامانة ينجو من الم الطاعون انعم علينا نحن المشرفين بذكره الفضيل ان نخلص بقوة صلواته من الم الطاعون الذي يهلك النفس والجسد ونطلب منك ذلك بشفاعته هذا القديس الجليل امين

فالاب مرقس المرقوم بعد ان عمر الكنيسة المذكورة بنى بالقرب منها محلاً لسكنى الكاهن الذي يأتي بعده لخدم النفوس ويعلم اولاد القرية القراءة والكتابة والحط والحساب . ومن بعد الاب المذكور اهتم الاباء بترميم الكنيسة والاوز الملاصقة لها على قدر المستطاع وبنوا حارة كبيرة للقر وجدد نقب البستان التوت الملاصق لها

المعروف بملك الوقف القس بولس قرنة الحمراء وفي سنة الف وثمانائة
 وثلاث وتسعين مسيحية اخذ القس عبد الله الجعيتاوي تمثال القديس
 المذكور من دير ماري روكس ظهر الحصين ووضعه في كنيسة
 الانطوش . ثم اهتم في بناء اوضة كبيرة فوق الاوض القديمة ومن
 قبله القس اغناطيوس البعدي اعنتى بتجديد ما دثر من الانطوش
 وما تعطل في البستان واشترى بيوتاً كانت قريبة من الانطوش
 والقس جرجس الغزيري بمدة وكالته علي الانطوش المذكور اهتم
 في شغل البستان المذكور والى الان ما زال الانطوش خاصاً
 بالرهبانية يهتم الاباء في خدمة النفوس وتعليم اولاد القرية القراءة
 والكتابة والحساب دون تعويض جاباً بمجد الله الاعظم وخلص
 النفوس وتهذيب الاخلاق البشرية وتربية الصغار على سنن الديانة
 الكاثوليكية المقدسة

وسكان الحوش موازنة ومليون كاثوليك وغير كاثوليك ولا
 يوجد فيه سوى كنيسة واحدة لرهبانيتنا
 وقد اجتهدت ان اطلع على ترجمة حياة المؤسس القس مرقس
 المذكور فلم اجد الا ما عرفه معاصروه قالوا

انه كان في قرية المتسين ابن عساف من عائلة بني نادر جاء
 الرهبانية في عمر ١٩ سنة ١٨٢٦ في اوائل شهر ايلول فقبل فيها
 وألبس ثوب الابتداء وبعد تسميه ما وجب عليه حسب القوانين

والفرائض البسه الاسكيم المملكي الاب مرقس بيت مري رئيس دير ماري يوحنا القلعة بزمان رئاسة الاب بولس الحماي العامة سنة ١٨٢٧ في اوائل شهر ايلول فاقام بما تستلزم حالته النسكية حق القيام وكان منذ دخوله الدير مثال الصلاح وورقي الى درجة الكهنوت بعد ان تعلم العلوم اللازمة وحسن سيرته الممدوحة وسلوكه الحسن اتخبه الابهاء رئيساً على الاديرة فخدم خدمة جليلة وهو الذي اسس الانطوش المذكور وتعب في بناءه كما سبقت الاشارة . وبعد ان خدم في رهبانيته اربع وعشرين سنة رقد بالرب في ١٥ يوماً خلت من شهر نيسان سنة ١٨٤٩ مسيحية متمماً واجباته الدينية متسلحاً بالاسرار المقدسة وكان وقتئذ رئيساً على دير ماري يوحنا الانف الذكر بزمان رئاسة الاب شاول الكنيسي العامة ودفن في مدفنه رحمه الله رحمة واسعة

المبحث الثامن والعشرون

في تاريخ مدرسة ماري نوهرا قرنة الحمراء

انه في سنة الف وثمانمائة وسبع وعشرين مسيحية اتفق الاب العام ابراهيم البسكتتاوي والابهاء المديرون وقدموا عرضاً لغبطة السيد البطريرك ماري يوسف حيش عما تمَّ بمجمعهم الملتئم في دير ماري

روكس ظهر الحصين من انهم ينشئون مدرسة جديدة في قرية قرنة
 الحمراء في معاملة قاطع بيت شباب من قضاء المتن وارشية قبرس
 فالبطريك تنازل لقبول التماسهم واصدر امره وبعد اخذهم الصك
 المذكور باشروا في عمار المدرسة المحررة في مكانها الحالي وكان المعني
 في تأسيسها الاب بيمين البجاني من القرية المنوّه بها ابن تقولا ابي
 نوهرا المترهب في دير ماري اشعيا سنة ١٨٢٣ في ٢٥ كانون الاول
 يوم عيد الميلاد المبارك في زمان رئاسة الاب يوسف الشباني العامة
 وعاونه بالعمار المسطر اخوه الاخ جرجس الذي ترهب في دير
 ماري اشعيا في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٢٩ يوم عيد القديس انطونيوس
 الكبير في زمان رئاسة الاب ابراهيم البسكتاوي العامة ورئيس
 الدير الاب لورنسيوس جوده الفالوغي الذي البسه الاسكيم فهذان
 الاخان بنياها اولاً من بيوت خشبية وجعلها قسماً منها كابلاً للتقديس
 ثم هدم البيوت الاب ابراهيم عين العلق وبنى مكانها قبواً . ثم الاخ
 جرجس المرقوم بنى قبواً اخر لصق القبو المذكور ومن بعدهما بنى
 الاب بولس بن دانيال الخوري من القرية المحررة قبواً اخر لصق
 القبو الشرقي الذي بناه الاب ابراهيم وبنى درجاً يصعد عليه الى
 السطوح والاب انطونيوس بن يوحنا جرجس بنى قبواً لصق القبو
 الجنوبي واقام فوقه اوضة كبيرة . والاخ يوحنا بن مراد البجاني اقام
 الاوضة الثانية الشمالية والاب نعمة الله الملاح سعى في تجهيز بعض

الحجارة لقيام بناء آخر فالاب لويس الحاج بطرس جاء بعده وكيلاً على المدرسة وبنى بالحجارة ايواناً غربياً . والاب يوسف بن حزقيال ايليا الحوري بني القناطر امام الاوض مع الايوان الجنوبي واكملها وحفر جورة بير قدام الاقبية واشترى الجرس المعلق الان في قبة كنيستها

اما الكنيسة فقد بناها الاب جبرائيل عواد البرماني وكنيسة عائلته الحكيم . قيل ان اهالي القرنة ساعدوه وقت عمارها بنقل الحجارة والماء . والاب يوسف المرقوم اشترى للكنيسة صورة القديس نوهرا الكبيرة وبعض صور خلافتها صغيرة واواني كنائسية مثل بدل وغفارة وكاس وصليب فضي وشمعد وثريات نحاسية وغيرها . والاخ جرجس المرقوم اشترى كتاب اخبار القديسين المعروف عند العامة بالسنسكساري وبيت القربان والحواجا منصور طعمه وقف الشحيم (كتاب الفرض) وما بقي من الكتب البيعية جددها الالباء المذكورون والالباء الذين اشتروا الاملاك للمدرسة هم نوهرا ابن سليمان البجاني وبولس وجرجس المار ذكرهما . وارملة طنوس راعح البجاني وقفت قسماً من املاكها للمدرسة . هذه الاملاك بيعت وشري عوضها عودة في انطلياس من دير ماري يوسف بحرصاف وقيل ان بعض ثمنها صرف على غير طائل والاب يوسف حزقيال المرقوم اشترى املاكاً بموجب حجج مسجلة في محكمة قضاء المتن بمبلغ قدره خمسة

وعشرون الف قرش . ومريم ابنة ناصيف البجاني وققت املاكها بموجب صك تسجيل بالمحكمة . ويوحنا تقولا واخوه فرنسيس ابو فهد وقفوا حرشاً من الصنوبر لا اعلم اذا كان باقياً للدرسة . وعموم اهالي القرية تبرعوا ببعض المساعدة لمشتري ربيع مطحنة (بيعت) كانت واقعة قبالة المغارة مخرج ماء نهر الكلب (١) والواقفون المقدم ذكرهم

(١) قيل ان هذه المغارة ممتدة طويلاً على بعد عدة اميال وقد دخل اليها البعض من الاهالي وسياح الافرنج وتوغلوا في الدخول قصدهم البلوغ الى اخرها فاففقوا سعيًا ولم يتمكنوا من تقيم بغيتهم وقد ر بعض المدققين غب بحشهم ان تلك المغارة بعيدة جداً وبعضهم قدروا ان اصل هذا الماء الغزير من ينبوع ماء بركة اليمونة وغيره . وشاع بين العموم خبر وهو ان رجلاً اعرايياً سقطت منه صفارة في البركة المذكورة خرجت من مغارة جمعيتها وان الاعراي المرقوم صدف ان مرّ على دكاكين نهر الكلب فنظر صفارته في يد ملتمزم الدكان فسأله الاعراي من اين له تلك الصفارة اجابه الملتزم انه التقطها عن وجه ماء النهر ان صيده السمك فتعجب الاعراي واخبر بالحادثة التي جرت معه في اليمونة والعهددة على الراوي . وفي سنة ١٨٧٤ بوشر في جرّ ماء النهر المذكور الى مدينة بيروت اولاً بواسطة كومبانية فرنسافية وهذه باعت امتيازها الى كومبانية انكليزية فاشترت هذه ماء المطاحن الخاصة بدير سيدة اللويزة وماري يوسف البرج وكتبت صكوك بين البائعين واصحاب الكومبانية فاصبحت بيروت بعد دخول الماء اليها جنة غناء

اما ترجمة القديس نوهرا فقد دونتها في تاريخ دير ماري نوهرا القنزوح

وقفوا املاكهم بشركة حسنة قداسات السبت والاب يوسف
 وكيلها الحالي تقب بعض اراضي مجاورتها. والاب انطونيوس المذكور
 بنى دكاناً في انطلياس وخصّصه فيها ومثله الاب يوسف بنى دكاناً
 كبيراً و خاناً ومن فوقهما اوصاً للنمامة وكلها خاصة المدرسة وكان
 مساعداً له الاب بيمين اخوه سابقاً افتتح اباء الرهبانية مدرسة لتعليم
 اولاد القرية مبادئ القراءة والكتابة والتعليم المسيحي والى الآن
 يعلمون فيها مجاناً من يأتيهم من الاولاد وذلك لوجه الله الكريم جزاهم
 الله خيراً ورحم نفوس التاعين والمحسنين واسكنها فسيح جنّاته
 السماوية آمين

المبحث التاسع والعشرون

في تاريخ مدرسة ماري تقلا قرنة شهوان

في سنة الف وثمانمائة وسبع وثلاثين مسيحية اتفق الاب العام
 شاول الكنيسي مع الاء المدبرين على ان ينشؤا مدرسة في قرنة
 شهوان من معاملة قاطع بيت شباب التابعة قضاء المتن و ابرشية
 قبرس فقدموا عرضحال الى صاحب الغبطة ماري يوسف حيش فيه
 يرجونه ان يتنازل لاجابة ملتسهم فغبطته انعطف واخذهم بذلك بعد

ان امرهم باسترضاء مطران اليرشمية السيد عبدالله بلبيل فاستمدوا
الاذن من سيادته ايضاً وباشروا حالاً في البناء في مكان المدرسة الحالي
وكان المعني في هذا العمل الاب ذكريا بن يوحنا جرجس من عائلة
بني جباره من القرية المذكورة الذي تهرب واخوه الاخ قبريانوس في
دير ماري يوحنا القلعة والبسهما الاسكيم المثلثي المدبر مرقس في ٢٥
يوماً حلت من شهر كانون الاول يوم عيد الميلاد سنة ١٨١٣ م في
زمان رئاسة الاب يوسف الشبائي العامة فبنى الاب المذكور القبو
الكبير ثم فوقه ثلاث اوض وممشا امامها ثم باشرفي عمار الكنيسة على
اسم القديسة تقلا البتول الشهيدة واكمل بناءها وترتيبها واحضر لها
الصور قيل ان الصورة الكبيرة صورها القس يوسف الشبائي الثاني
وبنى الاب ذكريا المرقوم قبواً اخر فوق القبو الكبير الى الجهة
الشرقية واستجلب بعض امتعة كنائسية منها فضية ومنها نحاسية
وجعل فيها النحاس والفرشات وكل شيء محتاج اليه وكان المساعد
له اخواه قبريانوس المرقوم وفرنسيس

قيل ان الاب ذكريا الموما اليه كان من اصحاب القوة في الاشغال
اليدوية فلم يكن يفتر عن العمل وان شاقاً وفي سنة ١٨٨١ بنى الاب
يوسف الشبائي المرقوم القبو الشرقي وعمل البوابة على هندستها
الحاضرة . والاب دانيال قرنة شهوان بنى سنة ١٨٨٦ المقعد الغربي
وسقفه باخشاب وفرشه غير ان البناء المذكور لم يكن مقاماً على

اساس متين فتمدعى للانهدام والحارة المعدة للقرن شرقي المدرسة
بناها الاب ذكريا

اما الارزاق الخاصة بوقف المدرسة فهذه اشتراها الاب ذكريا
وساعده بمشترها الاب شاول الكنيسي كما تشهد بعض صكوك
الشراء المحفوظة للان فيها . والاب يوسف الشباي المذكور اشترى
بعض قطع ارض بمبلغ ثلاثة الاف قرش والاب ساروفيم عين العلق
ما قل . والاب دانيال المرقوم اشترى قليلاً بموجب صك مسجل في
المحكمة . وبيع من املاك هذه المدرسة قسم معتبر لاجل ايفاء
الديون وصاحب هذا التاريخ سعى في جمع اعانة للمدرسة المرقومة
من عموم الاديرة لاجل وفاء الدين ايضاً

اما الاشخاص الواقفون فهم جرجس بركات المندلق بموجب
صك مصادق عليه من مطران الابرشية السيد عبد الله المشار اليه .
والرهبانية الزمت نفسها بتقديم كلما يحتاجه لقيام معاشه طالما
هو في قيد الحياة وبالنفقة عن نفسه بعد مماته وتوزيع القداست
على ابناء الرهبانية ورهبانها . وسليمة النسب الست ام علي وقومت
خربة بيت في انطلياس . وانطونيوس تقولا الشباي . هذه الوقفية
على ما قيل تخصصت بيدير المخلص وسنذكر عنها في محل آخر انشاء الله
وبطرس البيطار وولده جرجس واخوه ابراهيم ويعقوب الشعار وجرجس
الككو . اما بطرس زعرور ومخائيل وولده عبد الله . والياس انطون

ونصار خليل وولده . ويوحنا وعبود وجرجس عبود جميعهم من عائلة
 زعرور غبرئيل كلهم وقفوا سبعة اجمال ورق توت في اول بناء
 المدرسة . ثم وقف جرجس الخوري والياس جرجس ثمانية ابطال
 ورق توت . ومن عائلة بني جباره ابوزيد وولده عبدالله ومخائيل
 رشدان وجباره دانيال والياس شديد واخوه بطرس وحبيب شويشي
 هؤلاء وقفوا حمل وستة ابطال ورق توت ومبذر اربعة ابطال
 حنطة . وموسى مرعي من بيت شباب وقف على يد القس يوسف
 الشباني المرقوم قسماً ولا اعلم اذا كانت هذه الوقفية لم تزل في تصرف
 ويد متولي الوقف والاخ جرمانوس قرنة شهوان وقف ما ورثه من
 ابيه . فالرهبانية لقاء وقفهم فتحت مدرسة لتعليم اولاد اهالي قرنة
 شهوان وعينعار مباديء القراءة والكتابة والتعليم المسيحي . والذين
 تعلموا ويتعلمون هذه المبادي في مدرستنا المذكورة كثيرون اخص
 منهم بالذكر المطران يوسف الزنجي والخوري بطرس الزنجي والخوري
 جبرائيل والخوري بولس الزنجي والخوري يوسف جباره والخوري
 دانيال جباره ومن عينعار الخوري يوسف المكرزل واخواه الياس
 ونعوم وابراهيم المكرزل وغيرهم . ولم تزل هذه المدرسة ملازمة تعليم
 الاولاد مجاناً لوجه الله الكريم وخير القريب . والاباء فيها يخدمون
 النفوس مجاناً برضى سيادة مطران اليرشلية . ومن هؤلاء الواقفين
 من وقفوا تحت الزام الرهبانية بتقديم القداسات والصلوات عنهم

وعن نفوسهم كل نهار سبت من كل سبعة
وقد تخصص لهذه المدرسة بعض ارزاق كانت معروفة بوقف
ديري ماري اشعيا وماري الياس انطلياس منها البستان المعروف
بعودة البحر والسليخ الكائن فوق قناة ضييه والنماش هذان خصصهما
الآباء بدير ماري جرجس عوكر ويعرفان الآن بوقفه والسليخ المذكور
تقبه ونصبه توتاً الاب فرئيس الجمعتاوي وبني فيه حارة للقر

ترجمة حياة الاب زكرياً

ولد هذا الاب من ابوين فاضلين اسم ابيه يوحنا فهذبا ووربياه
على اساس التقوى ولماً شب اختار الحالة الرهبانية وترهب في الدير
والشهر والسنة حسبما قدمناه . وسيم كاهناً بوضع يد السيد عبد الله
المر ذكره وجاهد الجهاد الحسن في حفظ القوانين الرهبانية ملازماً
الاعمال المفيدة وكان طاهراً عفيفاً وديماً مطيعاً ولزيادة مناقبه الفاضلة
انتخبه الآباء للوظائف الديرية والمدبرية . قضى حياته كلها عاملاً
كاملاً وعاش خادماً في كرم الرب نحو سبع وخمسين سنة وتوفي
متسلحاً بالاسرار المقدسة ودُفن في مدفن أعدّه لنفسه في مدرسته
رحمه الله تعالى

ترجمة القديسة تقلا البتول الشهيدة
تقلاً عن كتاب تراجم القديسين

ان القديسة تقلا العذراء الشريفة التي بالغت في تقريظها
ومدحها الكنيسة غرباً وشرقاً فهي الأولى بين البنات المستشهدات
مقدمة مثل الصلاح للفتيات المسيحيات خصوصاً العذارى . ولدت
في ايقونية مدينة شرقية وكان ابواها عابدي الاوثان والتاريخ الصحيح
لم يذكر عنهما شيئاً . وبما انها كانت ذات عقل ثاقب ولها رغبة عظيمة
في اقتباس العلوم فعين لها والداها معلمين ماهرين ففاقهم علماً وكان
علمها النادر الوجود مقترناً بجمال رائع فخطبها رجل شريف النسب
والحسب وكانت تقلا على هذا الحال الى ان اتى ايقونية القديس
بولس الرسول وبشر من فيها بايمان المسيح ولما تكاثر المؤمنون واشتهر
اسم الرسول تاقت تقلا الى ان تراه وتسمع تعليمه فمضت الى حيث
كان الرسول يعلم الانجيل المقدس واذ سمعت تعليمه السامي اخذها
الانذهال وسررت جداً وقت بين لها عن سمو شرف النصرانية
وعدالة وصاياها الطاهرة واضطرم قلبها شوقاً ورغبت في ان تخاطب
الرسول . ولدى رؤيته اياها تائقة الى معرفة حقائق الديانة
المسيحية عرف حالاً ان الله اختارها لخدمته ولإذاعة اسمه الأقدس
فعلما باهتمام كلي ولم يمنحها سر المعمودية المبررة إلا بعد زمان طويل

ليختبر عزمها فامنت ايماناً حياً بالمسيح وارتاحت نفسها لهذا الايمان الحقيقي اي ارتياح فذرت بتوليتها لله لكي تكون مجردة لعبادته تعالى احسن تجرد وشرعت تسير في طرق الفضائل الانجيلية السامية . ولما رأت الرسول مرشدها مسجوناً لعله انه مسيحي فلم تأخر عن بيع ما عندها من الحلى الثمينة لتغيثه في ضيقاته . هذا ما رواه القديس يوحنا فم الذهب حيث قال للشعب القسطنطيني في مقاله ٢٥ على اعمال الرسل (ان القديسة تقلا في ابتداء تنصرها قدمت ما عندها من الجواهر والحلى على وجه الاسعاف لبولس الرسول وانتم القدماء في هذه الديانة والمفتخرين بالاسم المسيحي لا تساعدون المسيح بشيء تتصدقون به على الفقراء) وكانت القديسة تقلا تقضي اكثر اوقاتها منفردة مناجية الله ربها جل جلاله وتتأمل في قضايا الشرائع الانجيلية . ومن كون تغيير الباطني لا بد من ظهوره الى الخارج سريعاً فسألتهما من اين لك هذا الاحتشام الجديد وكيف انفت ورفضت التزيين بالحلى خلافاً لبقية العذارى والفت الوحدة والحلوة والصلوة والتأملات . فقالت لها تلك الابنة الحكيمة اني منذ سمعت تعليم الديانة المسيحية واستنارت باصرتي بانوار حقائقها الساطعة وتحققت بطلان عبادة الاوثان . فاساله تعالى ان يصنع بك كما صنع بي فيرفع عن عينيك برقع الغباوة وينجيك من هذه العبادة التي توصلك الى الهلاك الابدي في جهنم

وبئس العاقبة . ثم اعلي يا امامه اني نذرت بتوليتي لله تعالى نذراً
 دائماً بناءً عليه فمن المستحيل ان ارتبط مع احد بالزواج . فلما سمعت
 والدتها هذا الكلام خرجت حالاً من بيتها وأخبرت خطيب ابنتها
 بكلمات قالت لها ابنتها تقلاً فأخذ اثناهما مع اقاربها يفرغون جد هم
 وجهدهم ليرجعوا القديسة عن عزمها بحفظ العفة الدائم ويضيقون
 عليها يوماً فيوماً . اما تقلاً فخرجت من بيت ابيها مسرعة حيث
 الرسول بولس الا ان خطيبها لما عرف بهربها قبض عليها وعلى امها
 وأتى بهما الى الحاكم طالباً منه ان يلزمها بالزواج وكانت الام موافقة
 رأي الخطيب وتلح على ابنتها لتترك الديانة المسيحية . ولما رآها الوالي
 لا تثني عن قصدتها مع كل وعوده وتهديداته لها خاطبها لتذهب
 واما الى هيكل الالهة كي تقدم الذبيحة والا تطرح في النار فاجابته
 البتول بشجاعة مقرونة بالاحتشام اني لاؤمن الا بالاله الواحد خالق
 الجميع ورب الكل لاله سواه واما المهتمك فما هي الا اصنام
 شياطين وحاشا ان اعبد هذه الالهة الكاذبة فهل من اله غير المسيح
 الهى فله وحده اسجد واياه اعبد واحب واما المهتمك فهي من عمل
 ايديكم ولذا فاني احتقرها وارذلها وابغضها ويجز ان يفصلني عن عبادة
 السيد المسيح الذي احبه اكثر من نفسي كل عذاب مهما كان
 شديداً فلا اخاف النار ولا السيف ولا بقية آلات العذابات
 والعقوبات فظن المعتصب ان كلام البتول انما هو ناشئ عن العجرفة

والعباوة وخطرله أنها تغير عزمها متى رأت النار متقدة فاضرموا
 امامها ناراً متأججة جداً وتقدموا ليلقوها في وسطها اما الشهيدة
 فرسمت اشارة الصليب المقدس على ذاتها ودخلت من تلقاء نفسها
 في وسط اللهب ولم تمسها النار البتة بل هطلت بقتة مياذيب السماء
 تقدمها برق ورعود مخيفة مع ان الجو كان صافياً . اما الناس
 الحاضرون فخافوا خوفاً عظيماً ونزوا هاربين متعجبين واما الشهيدة فلم
 تحرق النار شيئاً من ثيابها حتى ولا شعرة واحدة من شعر راسها
 فخرجت من تلك النار ودخلت بيت احد المسيحيين وقامت زماناً
 ممارسة اناء الليل واطراف النهار رياضات العبادة شاكرة الله جلّت
 رحمته ومستعدة للاستشهاد . وفي غضون ذلك جاء المدينة حاكم
 جديد فلماً عرف ما كان من امر تقلا أمر حالاً باستحضارها ولما
 مثلت امامه سألها هل هي مسيحية فاجابته بجراءة مقدسة امام
 الحضور من امم ويهود نعم اني مسيحية فأمر الحاكم ان تقدم
 البتول الى ميدان الوحوش الكاسرة واجتمع الشعب كالبناء المرصوص
 حول الميدان ثم اطلقوا الوحوش ودخلت القديسة الميدان بشجاعة
 وسرور ولما رأت الوحوش اقبلت نحوها ورسمت ذاتها برسم الصليب
 المقدس فجلست تلك الوحوش عند قدميها كالكلاب انيسة تلحس
 رجليها بالسنتها وتملقها باذنانها اما المعتصب فلم يرعو عن غيّه بل
 أمر ان يعلقوا القديسة برجليها على ذنبي ثورين بريين مفترسين

ففعولوا فلم يتحرك الثوران مع ان الناس كانوا ينخزونها بمنخز محمي فاستولى
العجب على الحاكم وعلى جميع من كانوا حاضرين فقال الحاكم للبترول
بصوت لطيف اخبرني ايها الفتاة ما الذي يد هذه الوحوش
المفترسة عن ان تؤذيك . فقالت له البتول . اني آمة الاله الحي
فوقع في قلبه خوف عظيم وطلب ورقة وكتب ما نصه (اني اطاق
تقلا عبدة الاله الحي) وسلم البتول تلك الورقة فذهبت بها سالمة
وقضت باقي ايام حياتها في منزل منفرد بقرب مدينة سلوكية فامن
على يدها خلق لا يكاد يحصى عددهم لان استقامة سيرتها كانت
لكل من يراها كبرهان جلي موقع يحقق لهم صدق الديانة المسيحية
ولهذا لقبها بعض الاباء برسول سلوكية . ثم انتقلت الى دار النعيم
وهي في خلوتها (١) في اليوم الثالث والعشرين من شهر ايلول في
نهاية الجليل الاول للمسيح وكان عمرها نحو ثمانين سنة ودفنت في
مدينة سلوكية وقد بني على اسمها كنيسة فوق قبرها في عهد الملوك
المسيحيين بعد الاضطهاد الكبير . وزارت تلك الكنيسة القديستان

(١) ارتأى بعض العلماء سنداً الى بعض تقاريط الاباء القديسين للقديسة
تقلا انها توفيت في منقع العذابات . ولكن الرأي الارجح انها لم تمت تحت
العذابات التي عرصت فيها من قبل المعتصب ولكنها استحققت اسم شهيدة بل
اولى الشهداء لانها الاولى بينهن قد قدمت لمثل كذا عذابات ولم تمت بها

مارانا وكورا كما يذكر في ترجمة حياتها (١)

المبحث الثلاثون

في تاريخ مدرسة ماري مارون الاب الناسك
في قرية بجنس

في سنة الف وثمانمائة وثلاث وخمسين مسيحية تقدم الرجل
التي المسمى يعقوب من قرية بجنس وطلب من رئيس عام الرهبانية
الاب فيلبوس الحاج بطرس بأنه يوقف للرهبانية قطعة ارض واقعة

(١) ان العجائب التي ظهرت على يد القديسة تقلا بواسطة شفاعتها الشهيرة
في لبنان . ويكرمها بالاهابة والتعظيم ليس النصارى فقط بل الطوائف غير
المسيحية . وبنى اهل لبنان على اسمها كنائس كثيرة وفي السنة الستين المشهورة
بالخراب لم يمس كنائسها الطوائف الغير المؤمنة بالمسيح بضرٍ مع ان جملة كنائس
موجودة في القرى القاطن فيها المذكورون ويقدمون لها النذور كالتنصاري
وبشفاعتها ينالون الاشفية من امراضهم باذن الله . وهذا العمل جارٍ الى الان
واخذته نقلاً عن ثقة القوم من الطائفتين المسيحية والدرزية رزقنا الله شفاعتها امين
وقرية قرنة شهوان سميت نسبة الى الرجل شهوان مؤسسها وظهر فيها
علماء شهيرون اخص منهم بالذكر السيد يوسف الزغبي واولاد عمه الخوري
بطرس والخوري بولس وغيرهم واكثرهم احياء

ملكه وفي تصرفه المطلق بخراج القرية المذكورة محتوية على كرم
 غنم وبعض اصول حرشية بشرط ان ابا الرهبانية يقيمون محلاً في
 الارض المحررة ويقدمون له معاشه وكلما يحتاجه الى ان يتوفاه الله .
 فالاباء طبقاً لنوايا ورغائب هذا الرجل عقدوا مجمع مديرين في دير
 ماري روكس وقرروا فيه اجابة طلبه ورفعوا عرضاً لغبطة السيد
 البطريك ماري يوسف الخازن فيه يرجونه اعطاء الاذن ببناء
 المدرسة المنوّه بها فلم يرض غبطة المشار اليه باجابة متمسهم بل
 سلمهم صكاً صريحاً فيه برضاه وامرهم باسراع العمل ثم قدموا عرضاً
 اخر لسيادة مطران الابرشية السيد طوبيا عون رئيس اساقفة بيروت
 يستمدون فيه منه الاجازة فامتنع اولاً ثم ارتضى باجابة التماسهم فبدأ
 في العمل الاب يوسف البعدي وباشرفي بناء المدرسة المذكورة
 فبنى اولاً ثلاث اوض وجعل واحدة كابللاً للتقديس ثم بني حارة القز
 شمالي الاوض وبدأ في تقب الاراضي حولها ونصبها توتاً وكرماً .
 وكان الوكيل من قبله الاب ارسانيوس الفالوغي . ثم بعده الاب
 نعمة الله المتيني وبعدياح يعقوب المذكور بالرب بني اوضة كبيرة موضع
 سكن يعقوب جنوبي الاوض القديمة واقام امام الاوض كلها رواقاً
 كما هو ظاهر . ثم في سنة ١٨٧٤ بدأ في عمار الاقيبة الكبيرة شمالي
 حارة القز فاتها وجعل قسمًا منها كنيسة وهي الان يقدسون فيها .
 ومحرر هذا التاريخ كان يحاسب المعلمين والفعلة وفي خلال السنين

جل
 بانية
 مة
 هيرة
 غير
 هورة
 نس
 اري
 الان
 مين
 فيها
 ري

المذكورة كان ابوته لا يتأخر عن مشترى الارزاق للمدرسة وبلغ ما
 اكلفه على العار ودفعه ثمن ارزاق ما يربو على الالف ليرة فضلاً عما
 جلبه اليها من الاثاث وقد اطلعت على صكوك الشراء جميعها فلم
 ار احداً له اسم في الشراء الا ه . واما انا العاجز فاشترت لها بعض
 ارزاق بمخراج القرية المحكي عنها ومرجع ذلك للاب الموما اليه لاني
 بعث الارزاق المشتراة منه بمخراج قرية بعبدات واشترت بشئها
 الاملاك المذكورة ودفعت مبلغاً لا اقل من خمسة عشر الف قرش
 عن المدرسة هذا من اتعابي كل ذلك معروف ومذكور في اوراقي .
 والاب متى الكنيسي اشترى ما قلّ وهذا العاجز دفع للاب المرقوم
 ما كان دفعه من الثمن . وقد وقف البعض من اهالي بجنس قطع
 ارض بشركة قداس السبت واشهر وفاقية طنوس فارس ابي واكد
 المكنى بابي انطون وحرمة هذان وقفوا املاكهما واشترطا على
 الرهبانية ان يتقدم لهما ما يحتاجانه في حياتهما وبعد مماتهما يقوم الرهبان
 بنفقتهما وتقدمة القداسات عن نفسيهما والاباء قبلوا بهذه الشروط
 وتموها بكل دقة

ترجمة حيوة الاب يوسف الموما اليه

وُلد فقيده الرهبانية وعمادها في قرية بعبدات في اوائل سنة
 الف وثمانائة من والدين تقيين اسم ابيه باز من عائلة بني اللبكة

فارضعاه حليب التقوى منذ الصغر ولما ترعرع ارسلناه الى المدرسة
 الابتدائية ليتلقى فيها العلوم البسيطة فنبت فيها . ثم اخذه السيد ميخائيل
 فاضل مطران بيروت شماساً لخدمته حيث وجدته على ما يليق من
 جودة العقل وحسن الخصال والصوت الشجي وبقي عند الحبر المشار
 اليه الى ان رقد بالرب . فرجع ضاهر (اسمه اذ كان عامياً) الى بيت
 ابيه ولان والديه كانا توفيا اهتم في شقيقته الوحيدة اهتماماً عظيماً
 ثم انتخبه اهالي قرية بيت مري معلماً لاولادهم الاداب المسيحية
 والقراءة والكتابة والحساب والتعليم المسيحي . ثم نقل الى قرية
 فالونجا وعلم في مدرستها ولما بلغ السنة الحادية والعشرين من عمره
 اهتم اقاربه في ان يزوجه اما هو فلم يرد صدهم عمماً شأوا فباشروا
 في تجهيز ما يلزم لحفلة الاكليل ولما توجه الناس لياتوا بالعروس
 حسب العادة المألوفة انسل ضاهر دون ان يعلم احد به وترك العرس
 وفر هارباً الى دير ماري يوحنا القلعة بقصد الدخول في الرهبانية
 فاقبله الاب باسيلوس رئيس الدير بكل هشاشة لما رأى فيه من
 سمات الفضيلة والرزانة والبسه ثوب الابتداء في ١٧ يوماً خلت من
 شهر تشرين الثاني وسمي يوسف . اما اقرباؤه فاخذهم العجب مما
 صار وارجعوا العروس الى بيت ابيها وتكفل عليها بالوقت نفسه
 رجل يسمى طنوس وكنيته بابي خير وهو من اقارب المبتي،
 المرقوم اما شقيقته فاخذت تبحث عن اخيها الى ان عرفت به انه في

الدير المرقوم فتوجهت اليه مسرعة ولدى وصولها للدير بدأت تتوسل الى الرئيس بدموع غزيرة ليسمح لها بمقابلة اخيها العزيز لديها فرق الرئيس لبيكاتها وأمر المتدي ان يقابل شقيقته المهوفة لتراه . فالاخ لم يجسر على المقاومة لامر الطاعة لكن لم يقدر على مضادة ما وعد وعاهد الله به ففكر بانّه يختفي عن النظر سيما عن نظر تلك الباكية التي اقلقت سكان الدير بصراخها ففرّ مخفياً عن الجميع وقتئذٍ اخذت اخته بازدياد العويل واخذت تتكلم كأنها فاقدة العقل والاخ الفاضل لم يعرها سمعاً اخيراً تركته ومضت الى بيتها وقلبا وفكرها لم يتركاها . حينئذٍ ظهر الاخ من مخباه واستأنف العمل المقدس الذي يمكنه من رضى مولاه وحالته النسكية فظهر اخاً وراهباً فاضلاً محباً الفضيلة سيما الطهارة والتواضع وكان مهاباً من صغره تنهيه الرهبان ولم يكونوا يكلفونه عملاً الاّ برقة ولين اما الاخ فكان كلما ازداد اعتباره يزداد تواضعه ووداعته واذ تمّ سنة الابتداء وما يجب عمله قانونياً البس الاسكيم المتسكي المدير بولس الحماي سنة ١٨٢٢ في ١٧ ت ٢ ولبس معه الاثيد من العلا واخذ ينوب بالفضائل الرهبانية يوماً فيوماً ولانه كان يحسن القراءة والكتابة جداً وعلى جانب عظيم من معرفة الطقوس الكنسية انتخبه رساؤه ليتعلم العلوم اللاهوتية والسريانية بفروعها على الاب نقولا الجزيني الذي فيما بعد صار مطراناً على ابرشية طرابلس . واكمل علومه عند الاب

انطون الحلبي الذي اتينا بترجمة حياته في تاريخ دير ماري سر كيس كفر دلاقوس وبعد ان تمّ دروسه اخذ الشهادة القانونية باستهاله درجة الكهنوت فتوجه الى السيد بطرس البسكنتاوي رئيس اساقفة بيروت وسيم كاهناً بوضع اليد من سيادته في سنة ١٨٢٤ م على مذبح ماري يوحنا القلعة فزّين درجته الكهنوتية بعبير الاعمال الفاضلة اما معلمه الاب انطون الموما اليه الذي كان عارفاً بسيرة تلميذه ارسل حالاً وطلبه من الرئيس العام ليكون مقيداً بعده بخدمة الامير حيدر احمد الشهابي في قرية شمالان حسبما تقدّم منا الكلام في تاريخ مدرسة شمالان. وثبت خادماً هذه العائلة ست وثلاثين سنة في شمالان ووادي شحور وهو الذي سعى امام الامير وقرينته ليوفقا املاكهما في القرية المذكورة كما مرّ. ولزيادة فضله انتخبه الاباء مديراً سنة ١٨٣٨ ولم يعد يمتزّل عن الوظائف الرهبانية مدّة حياته كلها فانخب رئيساً عاماً تسع سنين ومديراً ثلاثين سنة وما بقي من عمره في رئاسة الاديرة. كان في خلال هذه السنين مرآة الفضل والفضيلة. ملاذ الفقراء عماد السلام والسكينة ولم يكن يرغب ان يتذكر من اهانه بسوء ولا يجب ان يذكره الاً بخير. وكان يقول عند ما احد الاشخاص يأتي بذكر المهين له: مضي مضي الله يغفر له. والرئاسة العامة كانت محفوفة بالمصاعب سيما مسألة الدلبتاوي الذي مرّ معنا ذكرها وهو الذي دفع ثمن الانطوش في مدينة ترسييس ومينا طرابلس كما سنوضح

في تاريخ المحلين المذكورين انشاالله . وفي مدة رئاسته تشرف
 براسم حبرية من لدن الحبر الاعظم البابا بيوس التاسع مالها السامي
 الرضى عنه وعن اعماله المبرورة وفي احدى تلك المراسم يدعوه نعمة
 المسيح الوديعة . وفي السنة الثامنة والستين والثمانمائة والالف مَ لَمَّا
 كان السيد يوسف جمبع في عاصمة الكشاكة قدَّم عرضاً للجمبع المقدس
 فيه يطالب دير ماري الياس انظلياس ان يكون تحت ولايته بدعواه
 انه دير خورنية وزيارة للمؤمنين فصدر امر الجمبع المقدس الى
 البطريرك بولس مسعد وللرئيس العام الموما اليه بما يدعيه المطران
 المشار اليه فالاب العام جاوب الجمبع المقدس جواباً مطابقاً نص
 القوانين الكنائسية والحق القانوني ولم يفه بكلمة محجفة بحق سيادته
 ومن جملة البراهين التي قدَّمها هي اولاً قدمية وضع يد الرهبانية
 على هذا الدير من نحو مائة وخمسين سنة ونيف وانشأ ابأوها فيه
 ما هو منظور من العماز والبنيات بمناظرة ومشاهدة اساقفة ابرشية
 قبرس سلفاً سيادته ومشاهدته ايضاً منذ تبوأ كرسي الابرشية
 المذكورة وتولى الرهبان واتخايمهم لهذا الدير الزوساء على التعاقب
 دون انفصال البتة واخص دعائم حقوق الرهبانية هي ان الدير
 المرقوم مثبت في القانون الرهباني من الباباوات الاعظمين وفي منهم
 الانعامات والفرقات لكنائس اديرة رهبانيتنا ذكروا خصوصاً
 كنيسة ديرهم ماري الياس انظلياس فضلاً عن الصكوك والاعلامات

المحفوظة بيد الرهبانية من البطاركة يعقوب عواد الحصري وخلفائه الى الان ومن المؤكد ان الدير المرقوم كان ولم يزل مقاماً للزوار وكهنة الرهبانية الحائزين ولاية التصريف في سر التوبة من الرئيس المألوف أو من غبطة السيد البطريرك يخدمون النفوس ولا يدعون احدًا يتعلل بشيء عما يختص بخدمة تهم الروحية

فلما بلغ المعروض المذكور لاعتاب المجمع المقدس وعرض ماله على مسامع هامة الكنيسة جمعاً فصم الجدل وصدر الامر التقضي الى السيد يوسف جميع المقدم ذكره برفع معارضته ابناء الرهبانية في ديرهم ماري الياس المحكي عنه . اما المطران المشار اليه فلدى اطلاعه على ذلك الجواب المملوحكمة سيما لما رأى ان الرئيس العام لم يتكلم بحقه كلاماً يستدل منه ادنى شبهة تشينه وبعد اياه من رومية العظمى اسدي شكراً جزيلاً للاب المرقوم واهداه ذخيرة القديسين بطرس وبولس الرسولين . وفي مدة رئاسته افتتح مدرسة في دير ماري يوحنا القلعة يتعلم فيها شبان الرهبانية وعلم فيها الخوري يوسف الزغبى الذي خلف المطران جميع على ابرشية قبرس . وفي سنة ١٨٧٧ طلب مدراء كومبانية ماء نهر الكلب ان يبيعهم ماء مطحنة دير ماري عبدا المشمر فلم يقبل . وفي سنة ١٨٨٣ اعتراه مرض عجز عن شفائه نطس الاطباء فاقتبله واحتمله بصبر جميل وفي اواسط شهر ايلول من السنة المذكورة بارح هذه الدنيا الفانية متروداً

بالاسرار المقدسة فبكاه اولاده بكاءً حميماً لفقدهم ملاذهم وعماد
السلام واقاموا له ماتماً حافلاً حضره جلة الاكليروس يتقدمهم
سيادة مطران الابرشية السيد يوسف الزنجي والاب العام والاباء
المديرون وبعد الصلوة وتتم الطقس المعتاد دفن في مدفن دير ماري
اشعيا مرددين على ضريحه وابل الرحمات ذاكرين ما كان له من
الاعمال المبرورة والحسنات المشكورة . وخدم في رهبانيته اعدى
وستين سنة قضاها في عمار الاديار والمدارس وعمل الخير رحمه الله
اما يعقوب المرقوم فهو من قرية بجنس كما قدمنا (١) نقلاً عن
حجة المؤرخين البطريرك بولس مسعد السامي ذكره السعيد . فيعقوب
احب التبولية من صغره فنذرها لله ربه وابتعد عن وطنه الى المكان
البناءة فيه المدرسة حالياً وبني فيه كوخاً حقيراً لسكنه وكوخاً اخر
لصقه جعله للأوى الماعز خاصته وعاش على هذه الحالة نحو سبعين
سنة في النهار يرعى تلك العنيزات وفي الليل يأوي خلوته صائماً
مصلياً ثم بعد ان وقف ما يملكه حسبما تقدم ترك كل شيء ولازم
الخلوة والصوم والصلوة باقي ايام حياته في ذاك الكوخ الحقير ومولف
هذا التاريخ اسعده الحظ فخدم هذا الشيخ البار وكان يسمع كلامه

(١) سميت بهذا الاسم نسبة الى الكنيسة التي كانت فيها على اسم
القديس يوحنا الحبيب واسمه في اللغة اليونانية **يوحنا** فتصحفت بجنس

المقدس . وبلغ من العمر مائة سنة ورقد بالرب مملوءاً من رائحة
القداسة فصلّى عليه الكهنة ودفنهُ الرهبان في مدفن أعدوه له في
ارض لمدرسة رحمه الله واسكنه فسيح نعام امين

المبحث الحادي والثلاثون

في تاريخ انطوش سيدة النجاة في مدينة ترسيس

انه في سنة الف وثمانائة وسبع وعشرين . مسيحية في ٢٧ يوماً
خلت من شهر كانون الثاني قدم عريضة عموم الطوائف الكاثوليكية
القاطنين يومئذ في مدينتي ترسيس وآذنه وما يليهما لدى غبطة
البطريك يوسف حيشس ما لها الرجاء بارسال كاهن من ابناء طائفته
ليكون خادمهم في لوازمهم الروحية . فانقله بحروفه تعميماً للفائدة :

ايها السيد الكلي الطوبى والغبطة ماري يوسف
بطرس البطريك الانطاكي وسائر المشرق
الجزيل الشرف والاحترام

بعد الانحناء الى لثم مواطي اقدمكم الطاهرة وطلب بركتكم
المقدسة الرسولية والتماس غزارة صالح دعاكم المستجاب على الدوام .

المعروض لسدة اعباب دار اسقفيتكم المقدسة الشريفة وطلب غوث
 صلواتكم النقية البارزة فيوض المواهب الالهية الناشئة الاثمار
 الخلاصية والاعضان الشهية المتحفة باشعة الانوار الملكية المونعة
 الاثمار الروحية الفائضة ينابيع مياه الحياة الروحية والانعام الالهية
 السماوية الفائدة لكل من استغاث بجنوقداستكم الطاهرة الساطع
 ضياؤها واللامع بهاؤها . والان نحن عبيدكم واولادكم المدونة اسمائنا
 بذيله مع حضرة القناصل أيضا القاطنين يومئذ بمدنيتي ترسييس وآدنه
 الذين قد تغربوا عن اوطانهم لاجل قيام معاشهم ومعاش عيالهم
 والبعض منا لاجل تميم اوامر دولهم وحصلوا خالين في هذه البلاد
 العديمة الديانة الكاثوليكية ولم يوجد لهم قائد روجي لكي يرعى
 تلك الخراف المبددة وليس من يقودها ويصيرها ان تغتذي من
 اللبن العذب والحليب الرطب اللذين تربت عليهما وفي نظرهم
 ذواتهم قد حصلوا في تلك السفينة واحاطت بهم ملاطمة الامواج
 فازمعو على الغرق لحصولهم خالين من نعمة الافعال الالهية والاسرار
 الخلاصية . فاحنوا اعناقهم لدى العزة الالهية وطلبوا ان ينيرهم
 بفيض مواهبه ووفور انعامه فالحمهم عز وجل لعرض ذلك على غبظتكم
 واثقين انكم تشملوهم بعزير جنوبركتكم حيث تاكرون بارسال كاهن
 غيور من ترونه غبظتكم موافقا ليرعى ويقود القطيع الوافر الذين هم
 من ابناء الكيسة الكاثوليكية فرنج ورعايا الدولة العلية . وقد تبرعنا

الى الكاهن الذي تسلمونه بدفع خمسمائة قرش تندفع ليده في كل سنة خلا حسنة قداساته ومصروف سفره الينا على حسابنا وقد حررنا هذه العبودية بموجب امضاواتنا واختامنا عموماً وزغب اظهار غيرتكم بارسال كاهن توفرت فيه الصفات الحسنة والاعتبار الفائق ليفتقد الانفس ويرعاها : قدّمنا عريضتنا هذه صحبة ساعٍ مخصوص منا جميعاً ليتشرف بين يديكم آمليين ان لا تخيبوا رجانا من ذلك ونعلم اكيراً رافة قداستكم فيكون الجواب بالايجاب وحضور الكاهن الينا ان اراد عن طريق البحر عن يد احد القناصل القاطنين في مدينة بيروت الحواجات بطرس لوريلاً وبرزدوس فهما يرسلانه صحبة احد القبايطين عن طريق اسكندرونه ام ترسوس وافهموا القبطان ان مصرفاته علينا او على احد القناصل . هذا ما وجب عرضه مع تكرار قبلة مواطي اقدمكم وطلب بركتكم منا جميعاً ثانياً وثالثاً وغاية رجانا ان تسلموه عاجلاً قبل عيد الفصح لئلا نخسر في هذه السنة مناولة الاسرار المقدسة حرّري في ٢٧ ك ٢ سنة ١٨٢٧

الامضاوات

(ختم) قنصل ايطاليا (ختم) قنصل فرنسا (ختم) قنصل النمسا
 (ختم) رجل ارمني (ختم) ولدكم (ختم) قنصل اسبانيا

ارو بين يوسف

خوكاز

عبد غبطتكم	عبد غبطتكم	المقرّ بما فيه	المقرّ بما فيه
ساسين شكر الله	ايوب انطون	شكر الله يوسف	جبرائيل يوسف
من بيروت	حكيم	سرور	سرور
ولد غبطتكم	(ختم) ولدكم		عبد غبطتكم
فتح الله كوسا	يوسف قباش		شكر الله انطون
عبد غبطتكم		عبد غبطتكم	حكيم
ارنسان باغوص		يوسف جرجس شلحت	

وتحرّر على ظاهر هذا العرض ما نصه :

حال وصوله ارتدّ جوابه في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٧ بالقبول وان
الكاهن يحضر قبل زمان الفصح
فانتخب الرئيس العام بولس الحماي الاب فرنسيس جعاره
الغزيري وقدمه لغبطة السيد البطريرك المشار اليه فامر بالذهاب
الى المدينتين الآنف ذكرهما وصحبه بمرسوم الاذن والتصريف . فلما
علم السيد غريغور يوس بطرس بطريرك الارمن الكاثوليك بذلك
سلم الاب المذكور اعلاماً هذا نصه :

اعلام الرب

حيث حضرة ولدنا القس افرنسيس جعاره الانطونياني الراهب
الماروني المحترم متوجه من قبل قدس الاخ البطريرك يوسف الكلي
الطوبى الى مدينتي ترسيس وادنه لاجل خدمة الرعية فمخّن لعدم

وجود كاهن الان من ابناء طائفتنا الارمن الكاثوليك في تلك
الاماكن المذكورة قد صرفنا حضرة ولدنا القس افرنيس المذكور
بسماع الاعترافات وحل الخطايا لكل من وجد بتلك الاماكن المذكورة
من ابناء طائفتنا رجالاً ونساء . اولاً يقدر يحل من جميع الخطايا
المحفوظة لنا دون استثناء شيء منها اصلاً . ثانياً انه في منبر الذمة
وخارجاً عنه يحل من كل الحرومات والموانع والرباطات والتأديبات
والاحكام الكنائسية المحفوظة لنا ولرؤساء الكهنة دون استثناء ما
عدا اولئك الاشخاص المحرومين والمنوعين باساميهم منا أو من رئيسهم
الشرعي . ثالثاً انه في منبر الذمة يقدر ان يحل من كل موانع
الزيجة الصادرة عن الخطا المضاد الوصية السادسة اذا اطع عليه بعد
عقد الزيجة المكتملة والغير مكتملة او بعد عقد الخطبة . رابعاً يقدر
يمنح المشرفين على الموت الغفران الكامل حسب الصورة والارشاد
المعينين من الكرسي الرسولي المقدس وله أيضاً ان يقبل الاراطقة الى
الايمان الكاثوليكي وينحهم الحل ومثل ذلك في بقية الامور البيعية
وكافة الامور الخلاصية والروحية والليان حرر في ١٦ اذار سنة ١٨٢٧

(عن ديسيده بزمار في جبل لبنان)

الحقير غريغوريوس	(ختم)	الحقير اسطفانوس
بطرس بطريك		هولاس مطران
الارمن		ادمه

فتوجه الاب المرقوم بعون الله الى رسالته ولقد وفي الخدمة حقها وبحولهِ تعالى اثمرت رسالته اثماراً جيدة وظل مواظباً على هذه الرسالة حيناً بعد اخر فكثر عدد ابناء الطائفة المارونية هناك وابناء طائفة الارمن والسريان والملكيين الكاثوليك وكانوا يقضون لوازمهم الروحية عند الكاهن الماروني الانطوني وفي سنة ١٨٥٦ م صدر امر البطريرك بولس مسعد بان رهبانيتنا الانطونية تباشر في بناء كنيسة وانطوش في ترسيس وسلمها صكاً هذا ماله

انه حيث وجد البعض من ابنائه الموارنة توطنوا من مدات في ترسيس ومرسين وما يليهما فايجاباً لواجباته الرعائية اقتضى ان قد سلم هذه الرسالة لاولاده بالرب جمعية رهبان ماري اشعيا الانطونيين الموارنة دون غيرهم الى ان يقول وقد فوضنا الى حضرة ولدنا الرئيس العام المحترم اولاً بان يقدم لنا ولن يتخلفنا القسوس الذين نطلبهم منه . ثانياً ان الكهنة الذين نسلهم الى تلك المحلات يكونون خاضعين لتدبيرنا دون واسطة ولا يرسل الرئيس العام اليها رهباناً قسوساً او غير قسوس من رهبانيتنا دون علمنا واذننا . ثالثاً امر عزل القسوس المذكورين من خدمة المحلات المرقومة وارسال خلافهم اليها من الرهبانية المحررة هو منوط بنا لا يرئيسهم العام . رابعاً مداخل الخورينات في المحلات المعينة تخصهم جميعاً نظير خدمتهم بنسبة خوارنة باقي الرعايا . خامساً لهم ان يعمروا محلات في تلك الجهات لاجل

اقامتهم بمخادمة الانقس الروحية واذا ارادوا ان يبنوا كنائس لتقضاء
الامور الدينية فيها فيمكنهم ذلك انما بعد اخذ الاجازة منا واخيراً
يختم الامر بقوله :

وقد امرنا بتدوين هذا الصك بيدهم تحريراً في ٢٤ يوماً خلت
من شباط سنة ١٨٥٦
الحقير بولس بطرس
البطريك الانطاكي (الختم)

وسائر المشرق

وهذا الصك محفوظ بيدنا ومحركة صورته في سجل الرهبانية
فالآباء بعد حصولهم على الامر المشار اليه وجهوا من قبلهم قسيساً
بامر غبطته وباشر رئيسهم العام الاب بطرس الغزيري في شراء ارض
بمبلغ ثمانية وعشرين الف قرش ولسوء الحظ بقي المبلغ المرقوم ديناً
على الرهبانية الى سنة ١٨٧٤ فصار مبلغاً كبيراً حيث انضم اليه فائضه
واخيراً بيعت قطعة ارض في بيروت كائنة في حي الصيفي دفع
ثمنها لايفاء قسم من ذلك الدين ثم تكررت المبيعات حتى بلغت نحو
ثلاثمائة الف كل ذلك لوفاء ثمن الارض المحكى عنها على ما قيل وكان
المبيع بمدة رئاسة الاب يوسف البعداتي والاب سيريدون العراموني
والاب سمعان بلوني العامة والذي اعرفه ان من المبلغ المذكور صار
ايفاء دين عن دير ماري جرجس عوكر وماري روكرس ظهر الحصين
ايضاً وقد مر ذكر ذلك في تاريخ دير ماري روكرس

اما الذي تفرّد في بناء الانطوش على ما قيل هو الاب يوسف
 الحداد الغزيري والاب جرمانوس البمبداقي توفي فيه وترك مبلغ ثلاثة
 عشر الف قرش انفقها الاب يوسف المرقوم في بناء الكنيسة والاب
 بولس البسلوقيتي بلط ارض الكنيسة بالرغام واحضر لها بعض الصور
 والاب يوسف الحاج بطرس جدّد بناء بعض اوض ثم هدمت
 لطاريء فرمها على ما قيل الاب فيلبوس البواري وكيل الانطوش
 الحالي وسعى هذا الاب في انشاء مدرسة يعلم فيها اولاد عموم
 الطوائف هناك واشتهرت هذه المدرسة بالتهذيب والتعليم وفي سنة
 ١٨٩٥ اخذت نجاحاً اكثر من ذي قبل . اما الاب الذي يخدم النفوس
 والمدرسة فيرسل له الاب العام في كل سنة مبلغاً كبيراً من النقود
 لمعاشه . فيا للعجب اذا ما قابلنا حالة اولئك الافاضل اصحاب العرض
 المدوّنة صورته انفاً مع حالة الذوات والحواجات الحاضرين الامثال
 فترى بوناً عظيماً والان وكيل الانطوش المرقوم لم يزل سالماً
 مسلك اسلافه اي انه يُجوّل مبشراً ومرشداً في تلك المدن والقرى
 بكامة الرب وبقدرته تعالى لكلامه الخلاصي في قلوب سامعيه وقع
 عظيم . وقد شرف لزيارة الانطوش المرقوم نيافة القاصد الرسولي
 السيد كودنسيو بنفيلي وسيادة المطران الياس الحويك النائب
 البطريركي فالنشرحا صدرأماً رأياً وشكراً عمل الرهبانية العائد لخير
 النفوس الروحي وفي نحو سنة ١٨٧٥ م حصل بعض مناقشات بين

سيادة المطران يوسف مطر رئيس اساقفة حلب وسلوكيه وبين
 وكيل الانطوش القس بولس البسلوقي وتقدمت العرضيات منها
 لغبطة البطريرك ماري بولس مسعد . فغبطته وفق الاحوال بان
 جعل انطوش ترسييس تحت ولاية مطران حلب في الروحيات وعدل
 عن الامر الذي كان سله للرئيس العام واتينا بذكر بعض فقر منه .
 وقتئذ الرئيس العام يوسف البعدي وخلفاؤه خضعوا لامر غبطته
 حبا بالسلامة . اما وكلاء الانطوش فقد عرفوا منذ توجههم الى
 هاتيك الاصقاع بصدق العبودية لدولتنا العلية العثمانية وادوا خدماً
 جليلة بحسب ما هو مفروض عليهم ذمةً وبذلك نالوا الحظوة عند
 اولياء الامور في ولاية ادنه وما يليها

وترسييس او ترسوس هي مدينة قديمة من اسيا الصغرى . وقديماً
 كانت عاصمة كيليكيا الموصوفة بالسهول الواسعة . قيل انها من بنايات
 اليونان وقيل ان بانها الاول ساردانابال واعزى بعضهم بنائها لترشيش
 من حفداء بون الذي اتى من نسله قبائل اليونان القدماء الاولون .
 وقد تملكها اسكندر المكدوني الكبير في الجيل الرابع قبل المسيح .
 وفي القرن الرابع بعد المسيح صارت قاعدة كيليكيا وازدادت شهرةً
 بالمدرسة الفلسفية التي كانت فيها . وماري بولس ولد فيها كما جاء
 في اعمال الرسل واهلها اعتنقوا الدين المسيحي بانذار ماري بولس
 الرسول على الاصح

قال ابو الفدا ترسيس مدينة شهيرة كانت ثغراً من ناحية بلاد
الروم على ساحل البحر الشامي . وقال ابن حوقل ترسيس مدينة
كبيرة يحيطها سوران من الحجارة وارضها خصبة وبينها وبين حد
الروم جبال هي الحاجز بين الروم والمسلمين
وعدد سكانها الآن على ما قيل نيف وخمسة وثلاثين الفا من
طوائف مختلفة وهي مركز قائمقامية تابعة ولاية آذنه وللروساء الروحين
الحق في انتخاب اعضاء المجالس فيها . وقيل ان مدفن يوليانوس العاصي
في هذه المدينة وان اسكندر المكدوني لما حضر اليها صادف ان مر
في نهرها فاوشك ان يغرق فيه

المبحث الثاني والثلاثون

في تاريخ انطوش اسكلة طرابلس شام
انه في سنة الف وثمانمائة وخمسين صدر امر السيد البطريرك
ماري بولس مسعد لابناء رهبانيتنا ان يبنوا انطوشاً في اسكلة
طرابلس المحكي عنها لخدمة ابناء طائفتنا المارونية القاطنين فيها
فطاعة لامر غبطته الكريم وجه الرئيس العام احد ابناء الرهبانية الاتقياء
اليها تتميم الخدم الروحية وكان هذا القس يقدس في اوضة صغيرة
اعدها وابناء الطائفة للغااية المتوهم بها . ثم بعد برهة اشترى الاب

بطرس الغزيري الرئيس العام الحارة والارض المجاورة لها من الخواجا
موسى الجزيني ابن اخي المطران بولس الذي كان من ابناء
رهبانيتنا وفيما بعد انتخب مطراناً على ابرشية طرابلس (١) بموجب

(١) ان السيد المشار اليه ولد في قسبة جزين سنة ١٧٩٥ في ٢ اذار
يوم عيد القديس ماري يوحنا مارون وتسمى يوحنا. اسم ابيه موسى كسأب. جاء
الرهبانية في عمر ١٧ سنة وابتدى في دير ماري اشعيا سنة ١٨١١ في ١٥ اذار
وبعد مضي نصف سنة نُقل بامر الطاعة المقدسة الى دير ماري بطرس قطين
وفيه تم سنة الابتداء ولدى تكميله ما وجب عليه قانونياً ألبسه الثوب
الرهباني الاب اثناسيوس رئيس الدير المذكور في ١٥ اذار سنة ١٨١٢ في زمان
رئاسة الاب يوسف الشبائي العامة وسمي نقولا . فاخذ يجهد نفسه في حفظ
الكمال الرهباني مواظباً على استعمال الامانات والتعشقات المتصلة بدراية وعقل
ثاقب واذ ذاك انتخبه الاباء ليتعلم العلوم العالية في مدرسة الطائفة فانكب
على اقتباسها واحرز قصبات سبق على اقرانه ولدى اخذه الشهادة الحسنة
بعلمه وعمله رفاً لدرجة الكهنوت المقدسة بوضع اليد السيد عبد الله بلبيل
رئيس اساقفة قبرس في اواخر سنة ١٨١٥ فزين درجته الكهنوتية باعماله
المبرورة سيما بعد انتدابه معلماً لشبان الرهبانية في مدرستها ماري انطونيوس
بعدا فتقف عقولهم بمثله الصالح وارشاداته الخلاصية وعلومه الحقة ثم انتخب
رئيساً على المدرسة المذكورة وفي سنة ١٨٢٦ في ٢ اذار كاليوم الذي ولد فيه
انتخب مطراناً على ابرشية طرابلس وسامه البطريرك يوسف حبيش وسمي باسم
بولس . قيل انه بعد سيامته بقي مدة ليست بيسيرة في قرية غزير في دار صاحب

صك مسجل بالمحكمة بتاريخ اول تشرين الثاني سنة الف وثمانائة
 وخمس وخمسين مسيحية وقد كان الخواجا الموما اليه اشترى العمار
 والعقار المسطرين من الحاج قدور ديب العرب ومن ثم نقل الاب

الشرف الامجد الامير عبد الله حسن شهاب الى ان قدره الله وائس كرسياً
 لسكنه (حيث لم يكن لتلك الابرشية الواسعة كرسي) في كرم سده من
 معاملة جبة بشرآي وتيسر له تميم بناها بمكانة واتقان واقام فيها كنيسة
 كبيرة جنوبها للغرب على اسم القديس ماري يعقوب واستقام على هذا العمل
 العظيم الى سنة ١٨٤٠ وجد بمشترى املاك وافرة لوقف هذه الكرسي وبني
 مطبخة على نهر ابي علي ريعها يكفي لمونة سكان الكرسي من الخنطة والبالاجل
 اقول ان كرسي ابرشيتة كانت فقيرة جداً فاغناها هذا الخبر الجليل من اتعابه
 واعراقه حتى ضاهت كراسي الابرشيات المارونية وهو الذي سعى في شراء
 المحل المعروف بوقف الكرسي في مدينة طرابلس وبذل اهتمامه في بناء كنيسة
 للموارنة فيها وكان ذلك باسعاف وامداد الحوري يوسف السمعاني الشهير
 فجاءت كنيسة كبيرة متقنة الزينة مثينة البناء هندستها على غاية من الضرف
 وبني كنائس واديرة غيرها لابناء ابرشيتة وكانت غيرته الرسولية على اولاده
 المذكورين شهيرة كثار على علم فخدم تلك الابرشية خدمة جليلة نحو سبعا
 واربعين سنة وستة اشهر وثمانية وعشرين يوماً وردد بالرب في ٢٨ يوماً خلت
 من شهر ايلول سنة ١٨٧٦ ودُفن في كرسية دفنة مكرمة مخلفاً آثاراً مبرورة
 لا يحوها كرور الايام لاسيا ما كان عليه من الصبغة العثمانية والطاعة والخضوع
 لاوامر امام الاحبار والجمع المقدس والكرسي الرسولي وبالنتيجة فانه كان

خادم الرعية الى هذه الحارة وجعل الطابق السفلي منها كابلاً للتقديس
 ولقضاء بعض اللوازم الروحية باذن الرئيس المؤلف المشار اليه بموجب
 صك مؤرخ في ١٢ يوماً خلت من شهر نيسان سنة ١٨٥٦ مسيحية

حبراً نبيلًا جليلاً وركناً حصيناً ورسولاً مهاباً اميناً شجاعاً حزوماً ثابت الجأش
 في السراء والضراء اباً للفقراء والايتام محامياً عن الحق بساطع البرهان يقصده
 المضمكون من كل فجّ وصب فيفرج عنهم ويتنصر لهم بوجه الحق والعدل لا
 يرهبه الهول ولا يثنيه القول عن محجة الصدق ولم يترك دقيقة واحدة الا وجاء
 بعمل مبرور وفعل مشكور عماد السلام خليله قليل الكلام جليله . ولما كان
 المرض شديد الوطأة عليه فاجأه ما احزن قلبه جداً ألا وهو خبر اثاره الاضطهاد
 على الكنيسة الرومانية المقدسة وعلى قداسة الخبر الاعظم البابا بيوس التاسع
 المطوّب الذكر واحاق به ألم شديد فتجدد متصبراً على تلك الاجاع ورفع
 عينيه الى السماء مناجياً العزة الالهية بهذه التضمرات الخشوعية قائلاً : يا الله
 السماوات والارضها ان غرسة يمينك الطاهرة سطت عليها يد الجور والاعتساف
 ايدي الظلمة والبغاة ايدي ذلك الطاغوت ذات السبعة رؤوس والعشرة قرون
 قصدهم ابادتها عن وجه الارض فحاشاك ياسيداه حاشاك ان تترك عروستك
 المحبوبة وكنيستك الودودة في ايدي اعدائك . انت يا من قلت ان ابواب
 الجحيم لن تقو عليها وانك تكون معها الى الدهر . الهي ان ايمانني الحي يوطد
 رجائي بعونك فانت من اعلى سمائك تعطف وصن هذه الكنيسة الموطدة على
 اساس صخرة الايمان الذي اقمته نائباً عنك على الارض وبنيت عليه اساسات
 بيعتك المشتراة بدمك . الهي لاش عنها عصابة ابن البوار وان كانت مقدمة حياتي

مصادق عليه من السيد البطريك المشرف ذكره . ومفاد الصك ما نصه : « بما ان ابناء ابرشيتتا في اسكلة طرابلس الشام لا تمكنهم حالتهم ببناء كنيسة لهم وتقديم معاش خوري علاني يخدمهم بالامور الروحية بموجب طقسنا الماروني مع شدة احتياجهم الى ذلك فقد سلمنا اولادنا الاعزا بالرب رهبان رهبانية ماري اشعيا الانطونيين

ترضيك فعن طيبة خاطر اقدم حياتي واوجاعي فدية عنها فتقبل مولاي هذه التقدمة الحقة التي لا املك الاها . ايها الاب الازلي ارفع شأن كنيسةك المشتركة بدم ابنك الحبيب وبدد عنها عسا كراخصها المنظورين والغير منظورين واجعل الامان والسلام سائدين في العالم كله بظل ظليلك . اللهم ارجع اليها الضالين والاراطقة ومن على الخاطين بالتوبة الصادقة وارحم شيخوختي انا عبدك الخاطي الاثيم واحفظ بعين عنايتك ابناء طائفتي المارونية الصادقة الاخلاص بايمانها الارثوذكسي الكاثوليكي سيما عبيدك الامنا . بني ابرشيتي العزيزة وبارك هذه الطائفة عموماً وانتق لها رعاة امناء يخدمونها . واني بالسلطان الروحي المعطى لي اباركها ضارعاً اليك ان تباركها باعظم البركات وتجعلها كما جعلتها مصانة من كلما يثلم ايمانها الصادق بك وبكنيسةك اللهم آمين . فسبحان الملك الوهاب المثيب عماله الامناء بقوله لهم كتم امناء على القليل فاقمكم امناء على الكثير ادخلوا فرح سيدكم وما من ريب ان نفس حبرنا الفضال ارتفعت من عالم الشقاء الى عالم البقاء متمعمة بين نفوس الاحبار الاظهار الى ابد الابد آمين

الموارثة دون غيرهم خورنية ابناء ابرشيتنا القاطنين بالمينا المحررة: الى ان يقول . ولهم ان يعمروا محلات في المينا لسكنهم وكنائس لخدمة الامور الدينية وذلك بعد اخذ الاجازة منّا وانه قد سلّم هذه الخورنية الفقيرة التي لا تقدر على القيام بمعاش كاهن كما تقدم وهذا الصك محفوظ بيد الرهبانية ومسجل في روزنامه الرئاسة العامة فيحق لي تبصرةً لمطالع تاريخي هذا ان ابين لابناء طائفتي ما لهذه الرهبانية وباقي الرهبانيات من الخدمات الجليلة بتقدمة ذواتهم للخدمة دون رجاء عوض ولقد اشتهر ذلك عند العموم بان لوازم معاش الكهنة في الاسكندرية يتقدم لهم من الرئيس العام ورئيس دير ماري سركيس اهدن

اما ثمن الانطوش فبقي ديناً على الرهبانية الى ان وفاه الرئيس العام الاب يوسف البعدي وقدره اثنان واربعون الف قرش ونيف كما تحققت من تحرير ارسله الخوري يوسف السمعاني للرئيس العام الموما اليه يقول فيه ما نصّه

انه منذ فارقتا قدسكم حضرنا عند جناب القناصل الخواجات كاستفليس الاحشمين وقدمنا لهم عذر ابوتكم بعدم تشريفكم لخدمتهم واوردنا لهم كامل البرهانات وطلبنا منهم خلاصة الحساب وانكم مستعدون للدفع فاعطونا خلاصته كما ترونه في القائمة طيه واستكثروا بخيركم ودفعتنا لهم المبلغ بتمامه واخذنا السند الواصل لديكم لفاً المعلم عليه

منهم بايصال قيمته مع الفائز من حين الاستحقاق للان تنظرونه في
خير وحمدنا البارى تعالى على صرف هذه القضية التي طال امرها
وهذا التحرير مؤرخ في ١٩ ك ٢ سنة ١٨٦٢ مسيحية ومحفوظ
والسند طيه بين اوراقى ٠ وحجة الانطوش سلمتها للرئيس العام
سمعان بلوني وهي محفوظة عنده

وفي سنة ١٨٨٦ مسيحية بوشرفى عمار الكنيسة الحالية على نفقة
الرهبانية بسعي الاب سماعيل الرئيس العام المقدم ذكره وبلغت الكاتبة
خلا من القسم الاكبر من الحجارة نحو سبعين الف قرش عدا ثمن
الصور وباقي الزينة والامتعة والكتب الكنائسية الموجودة فيها ولقد
تبرع البعض من اولي البر والاحسان باسعاف قليل جداً وقت البناء
المذكور فتفرد منهم الحواجا يوسف عاصي (المولود فى قصبه بكفيا من
معامله القاطع فى قضاء المتن وسكن المينا من نحو خمسين سنة واقترن
بكريمة يتصل نسبها باحدى عائلة وجيهة من الصليبيين الذين اتوا
سوريا فى اواخر الجليل الحادى عشر الملقبة بعائلة بنى البرنس) وولده
نجيب افندي فى تلبطها . فالرهبانية ايفاء لصنيعها الحميد كافتها
بان بنت لهذه العائلة الكريمة ضريحاً بجناز جنوبي الكنيسة وسلمتهم
صكاً بذلك

وجمال بناء هذه الكنيسة واتقانها بالزينة من داخل هو على
ما يرام والمذبح الحشبي الكبير قد احضره الاب العام من فرنسا .

وجرن العماد الحجري الجميل قطع من مقلع بارض دير ماري روكس
 الكائن محله شرقي بيروت . والتاريخ المعلق فوق احدى بوابتها الشمالية
 خطه المعلم علام الشهير وحُفر في بيروت وأرسل اليها ليوضع في
 الموضع الذي اشرنا اليه الذي حُرمت من وضع اسمي فيه ولقد
 تأكد عند العموم مالي من الاتعاب في بنائها والشماعد النحاسية
 الكبيرة وشماع القربان على ما قيل قد احسن بها على الكنيسة
 الخوجا رشيد القناتي مع احدى الثريات والساعة الكبيرة ايضاً
 وجناب الخوجا نابوليون الفرنساوي قنصل دولة هولاندا في
 طرابلس ومدير بوسطة الفابورات الافرنسية سعى في استجلاب
 بعض البديل الكنسية للتقديس وفي كاس ظرفه وصينيته فضة من
 تركة الخوري ميخائيل تولا الجبة . ومجزرة الفضة وصيلب اليد الفضة
 هما بسعي الاب فيلبوس بركات الاهدني كما يتضح من الكتابة عليهما
 وهو الذي بنيت الكنيسة في مدة وكالته على الانطوش المحرر
 وله الاتعاب الجزيلة فيها . والصورة الكبيرة والغفارة ارسلها الاب
 العام الانف الذكر اليها وباناء عمارها حفر بئر بارضها ماؤه عذب
 جداً . وبقية زينة الكنيسة من ثريات وقناديل فهو من احسان
 البعض الذين سافروا الى اميركا والسور الجديد بني في مدة وكالة
 الاب بولس البسلوقيتي على الانطوش وقد جمع كلفته محرر هذا
 التاريخ منها اربعة الاف قرش من تركة راهبنا الاخ برزدوس

ومن تركة المرحوم . . . الفان وخمسمائة قرش ومن الخواجا رشيد
 المرقوم عشر ليرات افرنسية وهذا تحرره له صك من الرئيس العام
 بان له قداساً مؤبداً في كل سنة يقده الكاهن وكيل الانطوش
 نهار عيد انتقال السيدة مريم العذراء والدة الله الى السماء الواقع في
 ١٥ يوماً من شهر آب

ويحسن بي ان اذكر اسما كل من لهم تعب واشترك في عمار
 الكنيسة المحررة

اولهم قدس الاب العام سمعان بلوني . والثاني الاب اغناطيوس
 الجمعيتاوي احد ابناء الرهبانية فاندفع من تركته عن امر المنبوط
 البطريرك بولس مسعد اثنا عشر الف قرش . والثالث الاب بولس
 البسلوقي الذي دفع خمسين ليرة انكليزية عيناً . والرابع القس فيلبوس
 بركات الاهدني قدم اتعابه ودفع من حاصلات ماري سر كيس اهدن
 نيف وسبعة آلاف قرش . والخامس القس انطونيوس رفول الفين
 وخمسمائة قرش من حاصلات مزرعة الكريم ومن الكلس خمسة
 وعشرين قنطاراً ومن المرحوم واكيم خليفه (اصل المذكور من قرية
 عجالتون) اربعة آلاف قرش ومن عموم المتبرعين بالاحسان ثلاثة
 آلاف قرش ومن اصل ثمن قطعة ارض خاصة الانطوش الفين
 وسبعمائة قرش ومن اصل ثمن قطعة ارض في قب الياس عشرة
 آلاف قرش جازى الله جميع التاعين والمحسنين خيراً بتمه وكرمه

وفي سنة الف وثمانماية وستة وتسعين بنى القس بولس بسلوقيتي غرفة
شمالية اذاء الغرفة الجنوبية بينهما ايوان
ومن لهم الاتعاب سليم افندي السغبيني فانه سعى في تخلص
القرمان العالي المؤذن ببناء الكنيسة وهذا القرمان محفوظ في روزنامه
الرئاسة العامة

والى الان وما زالت الرهبانية موجودة لا تنفك من ان تقدم
الخدمات الجليلة للطائفة بدون رجاء عوض سوى المجازاة من
الله والسلام

ترجمة حيوة الاب الفاضل القس بطرس متياس الذي
توفاه الله برحمته في الانطوش المسطر

ولد الاب المرقوم في قرية مزياره من معاملة الجبة التابعة قضاء
البترون وجاء الى دير ماري سركيس اهدن طالباً الرهبانية فقبل
وبعد تتميم الواجب عليه قانونياً البسه الاسكيم المنسكي الاب مكسيموس
رئيس الدير المرقوم في زمان رئاسة الاب بولس الحماي العامة في ٢٥
ك ١ سنة ١٨٣٣ فاخذ الراهب بطرس يجاهد في اكتساب الفضيلة
ثم ارتقى الى درجة الكهنوت المقدسة بوضع يد المطران بولس موسى
السعيد ذكره . فازداد بطرس في التقشف والاماتات وقهر الذات
واخيراً انتخبه الاباء لخدمة اهالي المينا فظهر أباً غيوراً في خدمتهم لم

يألُ جهداً وجدداً فيما يعود لخلّاص نفوسهم حتى خيّل لمعارفه انه ملاك
 سماوي هبط اليهم من العلا وكان عموم الطوائف من نصارى ومسلمين
 يجلّونه ويطلبون دعاه والصلوة عنهم لله ولما احبّ الله ان يثيبه على
 اعماله المبرورة افتقده بمرضٍ ذهب بحياته الثمينة وبعد ان تسلح
 بالاسرار المقدسة اسلم روحه بيد ربه معطياً النموذج المقدس كما في
 حياته كذلك في مماته فاجتمع في مأتمه عموم الطوائف وكان المسلمون
 يتقدمون للتبرك منه ويأخذون من اثاره الكهنوتية وشعر لحيته اثاراً
 حسبوها كذخائر ثمينة مودّعين فقيدهم المفضل بالبكاء والنحيب
 مكررين قولهم انهم خسروا بفقده اباً قديساً كانت البركات تأتيهم
 على يده وشفاعته وبعد حفلة الجناز المكرمة دفن في رمسٍ أعد له
 مرددين على ضريحه وابل الرحمت . ومدة خدمته في الرهبانية سبع
 وثلاثون سنة وستة شهور تغمد الله نفسه بالرحمة والرضوان واسكنها
 بين حزب الاباء الابرار في فسيح الجنان امين

وطرابلس مدينة قديمة بناها ثلاثة ملوك . اي ملك صيدا
 وملك صور وملك ارواد (جزيرة رواد) وقيل ان اسمها يشير الى ثلاثة
 مدن وهو كلمة يونانية معناها المدن الثلاثة . وجعلوا فيها مجلساً مؤلفاً
 من ثلاثمائة عضو من كل مملكة مائة من اعظم القوم ينوبون عن
 مملكتهم في الدعاوي التي تتحول لهذا المجلس وكانت مدينة فينيقية .
 وقيل انها كانت منقسمة ثلاث حارات كبيرة الاولى في المينا الحالية

والثانية بالرفستانة . والثالثة في الجصاص . والان المينا مفضولة عن
 المدينة وفيها مدير مرجع اعماله لتصرفية لواء طرابلس واهلها امنوا
 بالمسيح بانذار ماري بطرس الرسول هامة الرسل واول اسقف سامه
 عليها هذا الرسول كان اسمه مارونوس كما هو واضح من فرائض الرسل
 كتاب ٧ راس ٤٥ ورسم معه ايضا اثني عشر قسيساً وشدياقاً كما هو
 واضح من اكليمينضوس كتاب ٦ عدد ١٥ وحسبما جاء في التواريخ
 الصادقة ان الصليبيين تملكوها في اوائل الجيل الثاني عشر ليلاد وان
 القلعة الشهيرة فيها بناها ريموند من تولوز الذي تملكها . وكان في
 المينا مكتبة عظيمة تحوى ثلاثمائة الف مجلد بلغات مختلفة سيما اللغة
 العربية اعتنى بجمعها القاضي ابوطالب حسن فاحترقت وقت افتتاحها
 سنة ١١٠٩ م

وعدد سكان المينا الان نحو خمسة الاف نفس بين روم منفصلين
 ومسلمين وموارنة وللروم ثلاث كنائس فيها وللرهبان الانطونيين
 كنيسة واحدة وللرهبان الفرنسيين سكان دير فيه مدرسة ابتدائية
 ومدرسة للرهبان الواعظين ومدرسة للاميركان يتعلم فيها اولاد الروم
 وتبعد عن المدينة ثلاثة اميال والتجارة فيها متوقفة والبعض من سكانها
 هاجروا الى بلدان بعيدة . وعدد سكان طرابلس الان نحو ثلاثين الفا
 بين مسلمين وروم غير متحدين وموارنة وقليل من البروتستانتة واليهود
 وبعض نفر من الملكيين الكاثوليك وهي ذات جنائن بدیعة واهلها

فقهاء واصحاب مكانة في اللغة العربية ومن اراد زيادة ايضاح عن تاريخ هذه المدينة فليطالع تاريخ سوريا ليني افندي ولسيادة المطران يوسف الدبس وغيرهما من المؤرخين

المبحث الثالثون

في تاريخ مدرسة ماري عبدا الكائنة في قرية بسكتا

انه في سنة الف وثمانمائة وسبع وخمسين م طلب الاب سلوانوس البسكنتاوي احد ابناء رهبانيتنا ان ينشي مدرسة في قرية مسقط رأسه فأحيل طلبه لديوان الاب العام فيلبوس الحاج بطرس والاباء المدبرين وباتفاق الرأي اجابوا ملتصق الاب سلوانس المرقوم وقدموا عرضحال لغبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد ولسيادة مطران الابرشية السيد اسطفانوس الحازن رئيس اساقفة دمشق الشام فيه يرجونها اعطاء الاذن لبناء المدرسة المذكورة وبجسب التماسهم اذن غبطته وسيادته بموجب صكين مؤرخين في السنة المذكورة وصرحا رضائهما بذلك . وقتئذٍ باشر الاب سلوانوس في تجهيز الحجارة والادوات لقيام الاوض . فبني اربع اوض بينها ممشا اكملها الى اخرها ثم شرع في تأسيس الكنيسة الحالية قبواً الى ان اوصلها للاعتاب

واشترى املاكاً معروفة بوقف المدرسة لمعاش الكاهن من ريعها
اذا لاحظ قيامها ولم يتمكن من تتميم هذا المشروع الخيري بسبب
المرض الذي عاجله وورقد بالرب بعد ان خدم في الرهبانية ست واربعين
سنة رحمه الله رحمة واسعة

وبعد وفاة الاب المرقوم لم يسمَ احدٌ في بناء الكنيسة الا القس
بطرس كرم البسكنتاوي وكيلها الحالي حيث اكل بناء الكنيسة بكلمة
يلزم وزينها بالصور وجلب كاسات ثلاثة وحقاً وشعاعاً منها فضية
ومنها معدنية وغفارة وصيلب يد فضي وجهاز قسماً من الفضة ليصنعها
مبجرة للكنيسة وجدد في ارضها التوت والمختلف

وقرية بسكنتا سميت قصبة من الحكومة وفيها مدير منصب
من قبل متصرفية لبنان وهي قرية قديمة ذكرها البطريرك اسطفانوس
الدويهي في تاريخه على سنة ٨٧١ م الموافقة لسنة ٢٥٨ هجرية ص ٩٨
من الدويهي وكان كل سكانها موارنة في القديم ثبت ذلك التاريخ
الصادق اذ يقول انها كانت مسكن لاميير الموارنة وانه لما قتل الامير
سمعان في قب الياس بمكيدة ملك القسطنطينية نقلوه الموارنة لبسكنتا
ودفنوه فيها ومشهور ان الامير سماعيل المذكور كان مارونياً وقائداً
للساكر المردة أو الموارنة والان سكانها موارنة وملكيون غير متحدين
مع كنيسة رومية ام جميع الكنائس ومعلمتهن . واهلها على غاية من
التعقل والرزانة ومنهم ظهر الحبران الجليلان يواصف المار ذكره

في تاريخ ديرنا ماري سيمان عين القبو ويزيد هنا ما اطلمت عليه من
 ان المطران المرقوم كان راهباً ودرس العلوم في مدرسة رومية وسيم
 مطراناً فيها وكان محبوباً من الحبر الاعظم وخادماً قلائته على ما قيل
 فحسده البعض من الايطاليان ولذلك السبب آب من رومية وجاء
 الى لبنان وسكن دير ماري ميخائيل بنايل الواقع غربي قرية المتين بميل
 الى الشمال ثم سلّم الدير المذكور للرهبانية اللبنانية وحضر الراهبات
 اللاتي كنّ في الدير المرقوم الى قرية بسكتا وعمرّ دير ماري ساسين
 واسكنهنّ فيه وتوفي في الدير المحرر وصورته لم تزل محفوظة فيه
 والمطران بطرس كرم مطران بيروت وله تأليف ضد الشيعة
 البروتستانية وكان واعظاً مصقماً وخبيراً مفرداً غيوراً وللأمرآ آل
 فارس الميعين دور فيها ولرهبانهم اساقفتهم وكهنتهم الفضل على
 رهبانيتنا حسبما تقدم في تاريخ الاديرة
 ومن عائلة كرم الخوري موسى كرم الشهير ولم يزل حياً وله جملة
 تأليف وخدمات صادقة لدولتنا العلية المعظمة وطائفتنا قدرته حق
 قدره وقد انشأ في دمشق الشام كنيسة عظي على اسم القديس
 ماري انطونيوس واتقنها غاية الاتقان وعمرّ مطرانخانة وحاترات
 خلفها للاجرة تعطي ريعاً في كل سنة عشرين الف قرش وهذا
 محقق . وساعد سيادة المطران بولس مسعد رئيس اساقفة دمشق
 الحالي بمبلغ لا يقل عن خمسة وعشرين الف قرش من النقود فضلاً

عماً خلفه من الاثار الحميدة في دمشق الشام حتى بلغ صيته عاصمة
 مملكة بني عثمان وقد اشترى في قرية بسكنتا داراً وارزاقاً وافرة
 بقصد انشاء مدرسة ووقف كلما يملكه من عمار وعقار وتقود لهذه
 المدرسة وجعل حق ولايتها لابن اخيه الخوري موسى ومن بعده
 لسلالة بيت اخيه الى اخر ما جاء في صك الوقف ولقد ساعدني
 الحظ أن زرته في بيته سنة ١٨٩٥ ولسوء الحظ لم اره على ما يرام
 من الصحة بالنظر لمرض الفالج الذي ألمَّ به ولهذا الاب اعمال رسولية
 وغيره كبيرة على عموم الطوائف المسيحية وبذكائه وليته وغزارة علومه
 سيما في الفقه الاسلامي خلب عقول اولياء الامور
 وسكان القرية المحكى عنها الان نحو خمسة الاف نسمة وقد
 نرح منها عدد كبير وتوطن في قرى بعلبك وزحلة والمعلقة والبقاع
 قيل ان الذين نرحوا منها اكثر عدداً من الباقين فيها الان

المبحث الرابع والثلاثون

في تاريخ دير المخلص في قرية عين العلق

انه في سنة الف وثمانمائة وسبعين مسيحية صار اجتماع الرئيس
 العام الاب يوسف البعبداتي والاباء المدبرين في دير مارى اشعيا

واجمع رأيهم على بناء دير في عين العلق من قاطع بيت شباب من
 قضاء المتن على اسم المخلص لاسمه السجود فعرضوا لسيادة مطران
 الابرشية السيد يوسف جمع جمع رئيس اساقفة قبرس فاجاب سيادته
 ملتسمهم بموجب صك مؤرخ في السنة المحررة انفاً وحينئذٍ باشر
 الاب يشوع الشباني الذي ولد في عين العلق واصل جده من بيت
 شباب جاء فقطن المزرعة المحكى عنها وهو من عائلة بني المكرزل
 كما سيأتي فبنى اولاً القبوا لكبير الشمالي والقبو الغربي ثم بنى فوق
 القبو الشمالي ثلاث اوض واوانين احدهما الى الجهة الشمالية والاخر
 الى الجهة الغربية وبنى بينهما مقعداً كبيراً ثم باشر في بناء الكنيسة
 الحالية حتى اكملها وكان اساسها عميقاً جداً وجلب لها جرساً كبيراً
 والاب ساروفيم بن انطون وهبه الحائك دفع في عمار الكنيسة هذه
 خمسة الاف قرش وفي تجهيز عمار الاوض الفئ قرش واخذ وصلاً
 بما دفعه من الاب يشوع . والكنيسة المذكورة يوجد في بنائها بعض
 السقط ظهر بعد تكميلها وقد اشترى هذا الاب بمساعدة اخيه الاب
 ابراهيم املاكا وافرة لهذا الدير وتبنا الارض الصالحة للثقب وبنيا
 حارة كبيرة للقر . ثم نبش عيناً شرقي الدير وعمل لها حوضاً كبيراً
 وبعد توفيتها بالرب بنى الاب بطرس الزكريتي والاخ مبارك قرنة
 الحمراء اوضة والمشا امام الاوض وسقفاها بالاششاب ثم من بعدها
 بنى الاخ بولس الفريكي ثلاث اوض غربية لكن لم يسقفها ومجموع

ما اكتلفه الاب يشوع واخوه الاب ابراهيم نحو اربعة الاف ليرة
افرنسية . وبواسطة الاب يشوع خصَّص الرئيس العام والاباء المدبرون
ثلاث مطحنة دير ماري عبدا المشير الكائنة في نهر الكلب بدير المخلص
والاب مارون ابن اخي الاب يشوع المرقوم اشترى املاكاً في
الساحل لهذا الدير منها عودة كانت تخصَّص دير ماري دوميط فارجعها
الرئيس العام والاباء المدبرون لماري دوميط ثم باعوها ووفوا الدين
عنه وللاب مارون اتعاب جزيلة في دير المخلص

والاب ارسانيوس بن فارس ابني صالح الحائك من عين العلق
وقف ما ورثه عن ابيه لهذا الدير والاخ شربل الشبائي اشترى بعض
املاك وعمر مطحنة وجسراً في اسفل قرية بيت شباب معروفة باسمه
فخصَّصها الاباء بالدير المذكور حسبما تقدَّم والاخ دانيال الفريكي
اشترى عودة في القنيطره كانت عطلاً فنقبها نقباً جيداً وبني فيها
حارتين للقرز . والاخ بولس الفريكي المرقوم اشترى قطعة ارض
ونقبها . والقس ابراهيم ابن اخي القس يشوع اشغل ارضاً كانت
عطلاً ونصبها توتاً جزاهم الله خيراً

وهاك ترجمة الاب يشوع المؤسس

ولد الاب الموما اليه في قرية عين العلق اسم ابيه شبان ضاهر
منذر من عائلة بني المكرزل فلماً بلغ اشده جاء الى دير ماري اشعيا

وطلب الدخول في سلك الرهبانية فقبل ولدى تميمه ما وجب قانونياً
 البسه الاسكيم الملئكي الاب بولس الحمايي الرئيس العام وكان رئيس
 الدير الاب سلوانس جوده وذلك في شهر ايلول سنة ١٨٢٦ م فسلك
 في رهبانيته السلوك الحسن وسيم كاهناً بوضع يد المطران عبد الله
 بليل رئيس اساقفة قبرس ولاجل صفاته المدوحة تقيد في خدمة
 دور الامراء الشهابيين الروحية . ثم انتخبه الاباء رئيساً على الاديرة
 ثم مدبراً ورئيساً عاماً مجمعاً واحداً وهو الذي بنى الاقبية الشمالية في
 دير ماري اشعيا والذي اسس دير المخلص واثته حسبما اسلفنا الكلام
 انفاً وبعد ان خدم في رهبانيته خمس وخمسين سنة باعمالٍ صالحة
 مبرورة وغيره على الرهبانية مشكورة رقد بالرب متسلحاً بالاسرار
 المقدسة وحضر ماتمه جلة الاكليروس واعيان الشعب فاحتفلوا
 بالصلوة عن نفسه البارة وابنه حضرة الاب الحوري يوسف الحائك
 الشبائي ابن جبرائيل طنوس فاجاد معدداً مناقبه الحسنة وفضائله
 السامية ذاكرًا ما له من الايادي البيضاء ليس على رهبانيته فقط بل
 على طائفته الغزيرة وانه رحمه الله كان ذا منزلة رفيعة عند الروساء
 والكبراء والاعيان وان الرهبانية فقدت بفقده اباً غيوراً تقياً ورعاً
 وبعد ختام الحفلة دفنه الاباء والاخوان دفنة مكرمة في ضريح اعدّه
 لنفسه في دير الجديد تعمده الله باعظم الرحمات واسكن نفسه البارة
 فسيح الجنان صحبة الاباء الابرار والصديقين

قيل ان الذي سبب موت هذا الاب هو الحزن الشديد الذي
 ألم به بعد وفاة اخيه الاب ابرهيم لانه كان له عونا ومجبا صادقا
 ومشاركاً له في اعماله الخطيرة وكان انتقال الاب ابرهيم في دير
 ماري عبدا المشرقا اذ كان رئيسا عليه سنة ١٨٧٤ وخدم في رهبانيته
 اثنتين واربعين سنة بكل نشاط وعبادة

وقد وقف لهذا الدير البعض من اهالي عين العلق بعض
 املاك بشركة قداسات حسنة السبب اما عائلة بني المكرزل
 اقارب الاب يشوع فقد ساءهم الاب العام والاباء المدبرون صكا
 ماله ان لهم بعض الحقوق على الدير حيث وقفوا له ببلغ اثني عشر
 الف قرش بموجب صك فالبعض من اباء الرهبانية لما تحققوا من
 عائلة بني الحائك ان لا وقفية للمدعين الوقف منع وكيل الدير وقتئذ
 المكرزليين فعرضوا الامر لغبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد
 وغبطته أمر هذا العاجز ان يحضر للدير المرقوم ويفحص مدققا عن
 هذه الدعوى فامتناعا للامر الكريم توجهت واطلعت على الصكوك
 الموجودة في الدير كلها ورقمتها في قائمة وحررت جورنالا بذلك ولما لم
 اجد لذلك الصك المزعوم اثرا سألت المدعين عنه فاجابني احدهم
 ابرهيم بن بطرس غالب ان الصك المذكور بيد اخيه القس ابرهيم
 ولدى سؤال القس ابرهيم المذكور انكر ما قرره عنه اخوه ابرهيم
 فرفعت جورنال الفحص وطيه قائمة مجموع صكوك الشراء والوقف

لدى غبطة المشار اليه ثم تركت هذه الدعوى لان الوقفية المزعوم
 بها لا صحة لها يتبرهن اولاً من دفتر مساحة القرية المذكورة حيث
 لا يذكر فيه اسم احد من بني المكرزل في المكان المدعى به انه
 موقوف منهم بل يذكر اسماء البعض من بني الحائك . يتبرهن ثانياً
 من عدم ابرازهم هذا الصك الموقوف وتسليمه ليد الفاحص كما
 تقدم فلو كان لهذا الصك وجود لكانوا اظهروه وقدموه في وقته
 ورفعوا عنهم كل شبهة وكذبوا ما تشيع عنهم . يتبرهن ثالثاً من صمتهم
 القطعي وعدم تجديد دعواهم الساقطة بعد ان لا قوا ما لا قوا من
 معارضة الرهبان لهم وعدم تمكنهم مما يدعونه من الحقوق . والا
 فليسلمونا صك الوقف . حررت ذلك تبصرةً للآتين بعدي

اما وقفية انطونيوس تقولا من بيت شباب التي ذكرتها في
 تاريخ مدرستنا ماري تقلا قرنة شهوان فهذه على اغلب الظن خصصت
 بدير المخلص لوقوعها بخراج عين العلق وعندني معرفة اكيدة انها
 القطعة الارض الكائن محلها في المسبك وهي في تصرف ويد متولي
 وقف الدير المرقوم جزاه الله خيراً

المبحث الخامس والثلاثون

في تاريخ محل ماري مارون الرويس في قرية شننعير

في سنة ١٨٦٤ مسيحية اهتم الخوجا بطرس نصر واخوه عبدالله من قرية شننعير في ان يديعا الحارة خاصتها الواقعة براس القرية المحررة يقال لها حارة الرويس لارتفاع محلها فالاخ انطون الشنعيري باتفاق الرأي مع الابهاء بولس الغزيري وفيلبوس وغسطين الدلبتاوي اهتموا في مشتراها وقدّموا عريضة للاب العام يوسف البعداتي وهو بعد استشارة الابهاء المدبرين اذن لهم في شرائها بعد اخذ الاجازة من سيادة مطران الابرشية يوحنا الحاج الذي فيما بعد صار بطريركاً على طائفتنا المارونية كما قدمنا وسيادته اذن لهم فاشتروها بمبلغ قدره خمسة وخمسون الف قرش بموجب صك مسجل بمحكمة قضاء كسروان فالرئيس العام الموما اليه ساعد المشتريين بان دفع عشرة الاف قرش وما بقي من الثمن دفع الاخ انطون قسماً منه والباقي دفعه الاب فيلبوس وبعد توفيتها بالرب برز الخوجا بطرس واخوه عبدالله يطلبان مبلغاً قدره اثنان وثلاثون الف قرش بدعواهما انه باقٍ لهما على المحل من اصل ثمنه فبأمر الطاعة توجه هذا العاجز اليهما واجرى المحاسبة معها فبلغ المدفوع ليدهما من الرهبانية عن ثمن الشراء المسطر سبعة وخمسين

الف قرش بموجب قائمة ووصولاتها منها مدفوع اكثره على يد الخوري بطرس يوحنا الدلبتاوي لان الاب فيلبوس كان يدفع للخوري بطرس وهو يدفع للبايعين الموما اليهما فالخوارجا بطرس لم يرض بهذا الحساب وادعى بان المبلغ الباقي له ولاخيه هو من الفائض وفائض الفائض فاجبته عليك ان تسلم الرهبانية المبلغ الذي دفعته لك ولاخيك بدون فائض وهي ترد لكما الحارة فاني الا الاصرار اخيراً صار صرف الدعوى بواسطة القصادة الرسولية فالاب العام سمان بلوني تردد اولاً عن ذلك الصرف ثم قبل فيه حباً وكرامة وتحرر صك استلمه الخوارجا بطرس واخوه عبدالله البائعان على ان الرهبانية ملتزمة بتقدمة مائة وخمسين قداساً في كل سنة حيث انها تركا مبلغ سبعة وعشرين الف قرش وتسعة عشر قداساً اخرى لقاء تركهما عشرة الاف قرش وصورة هذا الصك محررة في روزنامة ووظيفة الرئاسة العامة

ملاحظة : ابيها لآباء واخوة الرهبانية ان الاقدام على مشتري بعض محلات كهذه عقيمة الفائدة مما يجلب الضرر العظيم على الرهبانية لان المحل المرقوم لا يعطي ريعاً ابداً الا ما انشاه الرهبان وقدره مثال اوقية بزر فهذا الربيع الطفيف لا يفي ثمن البزر واجرة الفلاحة والميرة كما لا يخفى كل ذي بصيرة والدرهم التي دفعتها الرهبانية ثمن هذا المحل لو قدرنا فائضها في كل سنة بالمئة خمسة قروش لكانت تعطي ريعاً في كل سنة نحو الفين وخمسمائة قرش وحسنة

المائة والتسعة والستين قداساً لا تقل عن خمسمائة قرش باعتبار حسنة القداس ثلاثة قروش فقط . اما ربيع المحل المذكور بعد مصرفاته فلا يربو على خمسين قرشاً

فهذه ثمرة تميم رغائب الرؤسين فانصفوا يا ذوي الالباب والعدالة . والكاهن الذي يخدم تلك الحارة فضلاً عن انه يعيش بالتقتير من حسنة قداسه وجزائه فيلتزم ان يصرف مبلغاً لترميم ما يدثر منها التي لو حسبناها مزاراً مباركاً لكان تركها اولى

وهنا نذكر البناء الذي عني بانشاءه الاب الياس جوده المسقاوي جنوبي قرية بقنايا جميل الى الغرب بمكان يسمى العريض . ان الاب المرقوم بعد ان تنازل عن رئاسة دير ماري يوحنا القلعة طلب من الاب العام سبريدون العراموني ان يبني هذه الحارة في الارض الخاصة وقف ديرنا ماري دوميط رومية قصده ذلك اعادة العودة التي كانت قديماً وخربت فاذهن الاب العام الموما اليه فبناها على هيئتها الحاضرة واشترى قطعة ارض تحتوي اشجار زيتون من ساسين راشد من الزلقة . ثم توفي برائحة البرادة وحمل الى مدفن دير ماري يوحنا القلعة ولم يعد يتجدد في الدير المذكور شيء يذكر . و قطعة الارض التي كان اشتراها بخراج قرية الزلقة مع قطعة ارض ثانية بخراج قرية المسقا باعها الرئيس العام لايفاء الدين عن دير ماري دوميط رومية . والان هذه الحارة معها يتبعها من الاراضي سلمها الالباء لراهب

من ابناء الرهبانية وارجموها لدير ماري دوميط المذكور . والقس
جناديوس عون الجزيني اشترى عقاراً في قرية الكفور وبني فيه بيتاً
ثم باعها لايفاء دين كان على دير ماري بطرس قطين والاب بطرس
الزكريتي اشترى اراضي توتاً وسليخاً ومختلفاً من الامراء آل قيدبيه
المعيين في مزرعة مزهر بمبلغ قدره ثلاثون الف قرش واهتم بقيامها
وانماها جزاه الله اجراً

والقس لويس الجديد ابن ميخائيل شاهين طلب من الرئيس
العام والاباء المدبرين الارض المعروفة بمخراج برج حمود ليحييها فاعطاه
الاباء الموما اليهم تلك الارض حسب طلبه وباشر اولاً في حفر
ناعورة كبيرة اکتف عليها مبلغاً كبيراً ثم ثقب الاراضي حولها
ونصبها اكثرها من التوت ثم حفر ناعورة ثانية في الارض المذكورة
وبني فيا حارات لسكن الشركاء وهي معروفة عند عموم ابناء
الرهبانية لقرب عهدها لكنها تفرقت بالديون والاهتمام جارٍ في
ايفائها كما سأوضح في تاريخ اخر ان احيائي الرب . اما الاب لويس
المرقوم فقد بذل المجهود لسدّ الخلل فلم يتمكن ففقدت غايته المرومة قدره
الله على احياء نواياه

والقس يوحنا ابن الحوري عبدالله المقير الغزيري اشترى قطعة
ارض مكانها اسفل غزير ومخارجها في محل يسمى القرينة وبني فيها
قبواً كبيراً لكنه تأخر عن العمل بأمر غبطة السيد البطريرك ماري

يوحنا الحاج وسأذكر ما يكون من تميم هذا المشروع
والقس اغناطيوس غباله اشترى عودة وارضاً سليماً بخراج قرية
حالات بمكان يسمى زلمياً من معاملة جليل التابعة قضاء كسروان
بموجب صك مسجل بمحكمة القضاء المذكور وبني فيها قبواً جديداً
وهو مستعدان بيني فوّه عماراً

والاخ بطرس روحانا الطويل من ظهر الحصين من عائلة بني
الطويل (١) جدّد العودة المعروفة بخراج الدكواني ونبش فيها الماء
وعمر بيتاً صغيراً وهي في الاصل من مشتري القس ماتيا الشخطوره
ظهر الحصين الذي اتينا بذكره في تاريخ دير ماري روكس
والقس مرتينوس بن سليمان المكاربي من قرية سرعل في جبة
بشراي جدّد العودة المعروف مكانها في زعتر بخراج قرية الدكواني
وبني فيها حارة وغرس ارضها توتاً وغيره

والاخ يوحنا الدرعوني اشترى قطع ارض بخراج القرية المذكورة
وبواسطته وقف البض من اقاربه الاذنين على ما قيل ارزاقهم
الكائنة بخراج القرية المحكى عنها بموجب صك مسجل بمحكمة قضاء
كسروان على ان الارزاق تبقى بيدهم لبعدهم بالوفاء حينئذ

١ هذه العائلة ترحت من قرية الحمصية في اقليم جزين وتغلب عليها
لقب عائلة بني الحمصي

تستلم الرهبانية ارزاقهم الموقوفة . والاخ روحانا بن يوسف الدكاش
اشترى قطعة ارض سليخ في وطانهر الكاب شمالي الدكان المعروف
بالصنورة ونقب قسماً منها توتاً وبني فيها حارة للشريك
والقس بولس الحماي اشترى ارضاً سليخاً بخرج قرية حمانا
ونقبها توتاً

والاخ ساروفيم الفتوحي اشترى قطعة ارض توت ومختلف بخرج
حقة الحاج علي وقيل انها تركة عن والده والان صارت خاصة
بوقف الرهبانية

والاخ جرمانوس قرنة شهوان بني دكاناً في ارض الوقف بالقرب
من جسر المخاضة كما قدمنا في تاريخ ماري روكس

هذا ما قدرت ان اعرفه بالاستقراء والمشاهدة ولا بد من ان
لبعض الاباء والاخوة اتعاباً وانصاباً في كرم الرب لم اذكرها لاني ما
قدرت على الوصول الى حقيقة معرفة ذلك فأمل منهم اشفاع العذر
والله المجازي على كل عمل صالح

تنبیه

ان الاباء الذين سافروا الى رومية العظمى بقصد التبرك وزيارة
ضريحي الرسولين بطرس وبولس وتأدية الطاعة والخضوع لهم
الكنيسة جمعاً ورئيس الروساء غرباً وشرقاً حيناً بعد حين ولقضاء

بعض اشغال هامة منها ما يختص برهبانيتهم ومنها بغيرها وكانوا في تلك الاونة يستمدون الاجازة لكي يتجولوا في ممالك اوربا وبلدانها لغاية جمع الاحسان لرهبانيتنا هم الاباء الآتي بيان اسمائهم

اولهم الاب بطرس عطايا ووصيفه الاب يونان الحاج بطرس هذان سافرا الى رومية لغاية تسييت القانون والقرائن الرهبانية كما تقدم في محله ٥٠ ثانيهم الاب سيمان عريض . ثالثهم الاب ابراهيم عون راجع ترجمة حياتها والاب عون المرقوم وقتئذ حاز على كتب وصاة من لدن الكردينال بنفيلي لسكان ولايته وغيرهم كما يشهد الصك المحفوظ عند هذا العاجز من امضاء وختم الكردينال المشار اليه .٥٠ رابعهم الاب سركيس عواد النائب العام ورفيقه الاب اسطفان شمعون هذان اخذا كتب وصاة ومنشوراً من الكردينال برزدوس جيروردو رئيس اساقفة مدينة فرارا وهذا المنشور مؤرخ في ١٢ آب سنة ١٧٧٤ ومن كارلوس يوسف حاكم مدينة طورطونا واياالتها ورئيس العساكر السلطانية بتاريخ ٢١ ك ١ سنة ١٧٧٥ ومن زائر عام الرهبان الكاڤينيين بالتاريخ نفسه ومن رئيس عام رهبان ماري فرنسيس الملقين بالرتبة الثالثة بالتاريخ المذكور ومن مطران مدينة اسمولا في ٤ تموز سنة ١٧٧٤ ومن مطران مدينة شيريسينا بهذا التاريخ في اول شهر نيسان ومن مطران جزيرة مالطة الاذن بالقداس في كنائس الجزيرة المذكورة ومن المطران يوحنا المعمدان اورحي

رئيس اساقفة بولونيا الى اكليروس وشعب رعيته بالتاريخ المار ذكره ..
 خامسهم الاب توما مدلج الذي عني بطبع كتاب القداس كما قدمنا
 عنه في محله .. سادسهم الاب حاننيا البشعلاني هذا الاب حاز
 انعاماً من الحبر الاعظم البابا ييوس السادس بان ينفر المسابح
 والايقونات والصلبان فلماً بلغ جزيرة مالطة وقابل قنصل طائفة
 الموازنة في الجزيرة المنوّه بها واسمه الحقيقي فينشنيوس جلال كلفه
 بان يترجم له صك الطاعة من الرئيس العام الاب مرتينوس الحاج
 بطرس والاباء المدبرين ابراهيم عون وتوما مدلج واسطفان شمعون
 من اللغة العربية الى اللغة الايطالية فترجمه . وهذا ملخص الصك
 المقدم ذكره

اعلام لكل واقف وناظر اليه من كل ذي قدرٍ وقياس من
 السادات الكرادلة وروساء الاساقفة والاساقفة والكهنة وكافة
 الشعب الاكليريكي والعامي من سلاطين وحكّام واعيان عموماً
 اننا موجهون حضرة الاباء حاننيا المدبر المحترم ورفيقه الاب
 ايجيديوس الى رومية العظمى اولاً ليقدموا الطاعة والخضوع نيابةً عنا
 واصالة عنهما لصاحب السدة البطرسية وللجمع المقدس . وثانياً
 لاجل قضاء بعض اعمال تخص مجمعنا ورهبايتنا وهما موجهان بالطاعة
 المقدسة لامانع عليهما من سائر الموانع الكنائسية يمنعها عن اقامة
 القداس الالهي وتكميل خدمة الاسرار الالهية المختصة بدرجتها

وذلك بعد الاجازة من الروساء المؤلفين فترجو ان يكونا مقبولين
لدى من يطالع على اعلامنا هذا الذي سلناه لها اينما وجدا كتبنا
ذلك ليقى مفهوماً عند الجميع حرر في ديرنا ماري اشعيا اول شهر
نيسان سنة ١٧٨١ مسيحية

ولمّا بلغا رومية وتشرفا بقبلة اقدام الاب الاقدس البابا المشرف
ذكره عرضا لديه عن حالة رهبانيتها فتنازل قداسته واجاب طبعها
بواسطة كاتم اسرار المجمع المقدس الكردينال اسطفانوس بورجيا كما
هو محقق من براءة الانعام المقدم ذكرها المعطاة للاب حانيا المرقوم
في ١٢ آب سنة ١٧٨٢ وصحبها بكتب وصاة لاصحاب البر
والاحسان ولذلك السبب الى اينما توجه الابوان المرقومان كانا يصحبان
بمناشير وكتابات وصاة من روساء الاساقفة والاساقفة وروساء عام
الرهبانيات على اختلافها كرهبانية الثالوث الاقدس الحافين . ورهبانية
الكرتوسيين والرهبانية المنسوبة للقديس بولس . ورهبانية الكبوشيين
الاصغرين . ورهبانية ماري فرنسيس . والرهبانية الملقبة بخدام مريم .
ورهبانية ماري سيلفستروس . ومن رئيس عام الرهبان الاصغرين .
ومن رئيس عام ماري يوحنا الملقين بالتخصيص بالله . ومن نائب عام
رهبانية ماري مبارك الملقين كالمدولازي وباسابورت من نائب
الحبر الاعظم في حكومة اثينون في مملكة فرنسا واذن من رئيس
اساقفة مدينته ليقدسا في كنائس ابرشيته ومناشير غيرها لم اذكرها

حجاً بالاختصار

ويوجد غير الابهاء المقدم ذكرهم من سافر الى رومية واوروبا
 للغاية المار ذكرها . وبالايجاز فان اباة الرهبانية جالوا البلدان القاصية
 وسافروا الاسفار الشاسعة وقضوا الاهوال واحتملوا المشقات ليتمكنوا
 من مشترى الارزاق للاديرة وبنائها فليتذكر ابناء رهبانيتنا الافاضل
 الحاضرين والآتين كيف يتصرفون في مال الوقف وصيانته واذا
 لاسمع الله بددوا هذه الثروة واختلسوها فيسقطون بذات الفعل
 بالحرم وباقي التأديبات الكنائسية فليراجع مجمعنا اللبثاني القسم الرابع
 راس اول وجه ٤١٩ عدد ١١ وكتب اللاهوت

الخاتمة

في شرف الرهبانية

اعلم ايها القاري اللبيب اني بعد الغناء والتنقيب قد تبين مما
 ادرجت ان سبيل الرهبانية هي السبيل الامين للوصول الى الغاية
 التي خلق كل لاجلها

فالرهبانية دعاها الابهاء القديسون ومعلو السيرة الروحية حصناً
 تأسس على قواعد المشورات الانجيلية وتهيأت مواده من ساداتنا
 الرسل الاطهار وتشيد على عاتق اولئك الرجال الذين دعوا باستهلال

كواكب البرية المنيرة واشتهروا بقداستهم في صدور الاجيال
الاولى للمسيح

قال الاباء ان الرهبانية هي طريق الكمال والتقداسة والدليل
على ذلك انها سيرة الرب يسوع وانه تعالى رسمها عملاً وعلماً . رسمها
عملاً لما جاء في الانجيل من قول ذلك الرجل القائل . اتبعك يارب
الى حيث تمضي . فاجابه الرب : ان للشعاب اوجاراً ولطيور السماء
اوكاراً اما ابن الانسان فليس له موضع ياوي اليه . رسمها علماً لما
جاء في تلك الاية الشريفة : ان شئت ان تكون كاملاً بع كل ما تقنيه
واعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وهلم فاتبعني . وكلام
المسيح هذا يدل علماً وعمالاً على ما للرهبانية من اتباع خطة رسمها له
المجد . والرهبانية تقوم بثلاثة نذور هي : نذر الطاعة . ونذر العفة
الاحتفالي الدائم . ونذر الفقر الاختياري حتى المات وعلى هذه
النذور الثلاثة مدار كلامي

ان الطاعة هي احد اركان الرهبانية الشريفة وعليها تتوقف
سلامة الراهب من ضرر استعمال مشيئته الخاصة ولقد تقرر في
العهدين القديم والحديث ان الانسان لذي تركه الطاعة يهلك
لا محالة ولنا مثل في شاوول الملك كما جاء في سفر الملوك الاول ص ١٥
عدد ٢٢ قال صاموئيل لشاوول . اترى الرب يسرّ بالمحرقات والذبايح
كما يسرّ بالطاعة . ان الطاعة خير من الذبيحة والاصفاء افضل من

شحم الكباش وفي العدد ٢٣ ان التمرّد كخطيئة العرافة والعناد كالوثن والثرافيم . فالان بما انك رزلت كلام الرب فقد رذل الرب من المالك . فيظهر من نص هذه الاية العريضة ان مخالفة الطاعة اثمٌ جسيم وكعبادة الوثن ولنا امثلة كثيرة تشبه هذه وكفانا شاهداً عظيماً ما فعله يسوع بنفسه ليعلمنا شرف الطاعة . قال الرسول : ان المسيح اطاع اياه الازلي حتى الموت موت الصليب . فاي مثل افضل من مثل سيدٍ سامٍ وربٍ فادٍ . أو اي قصاص اشد من قصاص مخالفي الطاعة لان صاموئيل برهن ان اثم الغير المطيع كاثم من تعبد للوثن . فنقرر ان المطيع يشبه ربه ومولا وخالقه وفاديه . والتمرّد يشبه عابد الوثن والثرافيم . فما اشرف تلك واقبح هذه

والعفة الدائمة او نذر البتولية كما دعاه الرسول بولس في رسالته الى القرنطينيين ص ٧ عدد ٣٤ مميّزاً الفرق الكائن بين البتول والمتزوج وبعد ان اسهب الكلام عن شرف البتولية قال : وان بين المتزوجة والبتول فرقاً لان التي لم تصر لرجل تهتم في امر ربها لكي تكون طاهرة بجسدها وروحها والتي لها بعمل تهتم للدنيا كيف ترضي بعلمها . وجاء في رؤيا يوحنا الحبيب ص ١٤ عدد ٣ : وكانوا يسبحون تسبحة جديدة امام العرش وامام الحيوانات الاربعة والشيوخ . ولم يكن احد يقدر ان يتكلم بالتسبحة الا المائة والاربعة والاربعون الفاً الذين اشتروا من الارض وفي عدد ٤ : هؤلاء الذين لم

يتنجسوا مع النساء لانهم اباكار . هولاء يشيعون الحمل حيثما يذهب .
 هولاء اول من اشتروا من الناس لله وللحمل . وفي عد ٥ : ولم يوجد في
 فهم كذب لانهم بلا عيب امام عرش الله . فاتضح من كلام الاناء .
 المصطفى والرسول الحبيب ان شرف العفة لعظيم جداً . فالرهبان
 لدى قرأتهم هاتين الايتين وما شابههما عرفوا المعرفة الحققة ان نذر
 العفة هو امر جليل لان البتول يشابه الملكة في السماء ويفضلهم من
 حيث انه لا لبس الجسد ومن الحرب العوان الذي يلتم باصلاحها
 وليظفر فيها على اعدائه العالم والجسد والشيطان . قال القديس
 اغوستينوس في هذا المعنى ان جندي العفاف لمكافحة عظيم وجبار
 عنيد من وجه أن الحروب الثائرة بين الملوك تنتهي بعد مدة من
 الزمن اما بالظفر واما بالاتفاق او اقله بالهدنة . اما حرب البتول
 فلا تنفك ثائرة بينه وبين اعدائه اثناء الليل واطراف النهار وكل
 دقيقة وثانية طالما هذا الجندي في الحياة فكم يجب على هذا البتول
 المحافظة والسهر ليتقي بطش اعدائه الاشرار لابل ليطش بهم ويمزق
 شملهم لعمرى لو قدرت الابطال في العالم لفاقهم فوقاً عظيماً جندي
 البتولية وبطل العذبة ومن ثم يحق له اسم الظافر القاهر اخصامه
 بقوة من يقويه . واستنتج القديس اغوستينوس من ذلك نتيجة حسنة
 اذ قال ان الحافظ عذريته حفظاً مدققاً هو اعظم من الملكة خدمة
 عرش الله

اما الفقر فقد سلك بحسبه تجددت اسماؤه عمره كله وهو اي
 الفقر فضيلة عظي تقربنا من الله ولذا ثابر عليها المسيح من حين
 ولادته الى حين موته وقيامته المجيدة . فنقرأ ترجمة حياة المسيح
 العجيبة فنرى انه كان افقر الجميع ولد عريانا وُصلب عريانا بين
 لصين وفي مدة حياته لم يشأ ان يمتلك شيئا مع انه الغني بالذات
 والمعطي الغني للاغنياء وبحسب هذا التعليم سلك رسله وتلاميذه
 القديسون بعده . ثم تبع هذا التعليم الخلاصي افاضل المسيحيين
 النسك والمتوحدون الرهبان والراهبات ولنا مثل في ابينا القديس
 انطونيوس اب الرهبان كافة فهذا البار ولد من والدين غنيين ولما
 عرف ان الفقر علة القداسة وكملها وان اصل الشور محبة المال ترك
 كل شيء وذهب منفردا الا يملك بلغة وقضى حياته كلها فقيرا وعلم
 هذه الطريقة لتلاميذه وانتصر على التجارب جميعها بواسطة فقره ففاز
 متعاليا الى اسمى درجة الكمال المسيحي حتى ذاع خبره في العالم كله
 فاعتبره الاحبار والملوك والسلاطين والعالم اجمع وهاجوه كأنه ملاك
 هبط اليهم من السماء فكان لرسائله الطافحة بالحكمة الحقيقية
 ولنصائح الخلاصية الابوية البارزة من ذلك الفم الصوام واللسان
 الزنم والقلب الطافح بالغيرة على حفظ وديعة الايمان وقع عظيم في
 قلوب السامعين والمطالعين . والتاريخ الصادق حفظ لنا بعضا من
 رسائله منها رسالة اجاب فيها على رسالة الملك قسطنطين الكبير

واولاده التي بها يطلبون صلواته ورسائله
قال : اني لا تبهج جداً من انك صرت مسيحياً فلا تتعظم
بالمقام الملوكي ولا تفتخر باقتدارك الان بل الاجدر بك ان تخاف
لانك مزع ان تعطي حساب وكالتك لرب الارباب وملك الملوك .
فكن في تدبيرك عادلاً ولشعبك راحماً وعلى الفقراء والمحتاجين سخياً
وقد قبل الملك قسطنطين هذه الرسالة باحترام وحرص عليها
ككنز ثمين . ولم يكن القديس انطونيوس ليكل عن توبيخ الارطاقة
ودحض آرائهم الوخيمة كما اخبر التاريخ الصحيح على ان القديس
انثاسيوس بطريك الاسكندرية وقت ارسل فطلبه اليه لئلا يهمل الحاجة الاريوسيين
اطاع القديس وجاء الى البطريرك المشار اليه وجادل الاريوسيين
فالفحهم ودحض آراءهم الباطلة بسديد براهينه الحقة وظهر بهم
وارسل كتاباً لرجل اريوسي كان يضطهد الكاثوليكين بقساوة بربرته
هذا نصه .

ان الله قد وضع في قوس عدله سهام غضبه عليك وانه سيرشقها
على هامتك اذا لم تتب سريعاً
اما الاراتيكي فلما بلغته تلك الرسالة ضحك مستهزئاً وتفل عليها
ثم القى بها الى الارض ووظاها برجليه . فكان من بعد ثلاثة ايام
ان الارتوقي مات شرمية

وكان لكلام ابينا انطونيوس تمام الخضوع من عموم الشعب

الكاثوليكي روساء ومرؤسين فكانوا يخضعون لهذا الناسك ويطيعونه طاعةً ابنيةً باخلاص وكانوا يعدّونه من رجال الكنيسة وشفيعها العظيم وهو في الحياة الدنيا كما كتب عنه القديس اثناسيوس وغيره من المؤرخين المدققين والاعظم من ذلك ان ابانا انطونيوس يتعبّد له ويكرمه اكراماً فائقاً ليس المسيحيون الكاثوليكيون فقط بل عموم المسيحيين الغير الكاثوليك في كل المعمور وقد انشأوا على اسمه رهبانياتٍ عديدة . ولكم من العلماء والشعراء والخطباء قرظوا ومدحوا فضائل هذا القديس المعظم منهم الشاعر اللاتيني الشهير الاب فرنسيس دانيال غاتيانوس من رهبانية الواعظين كما يبان من نسخ هذا التقرّيط الموجودة عندنا والمطبوعة في مدينة نابولي في سنة الف وسبعمائة واربع عشرة وسنة الف وسبعمائة وتسع وثلاثين وقد صوروا وتقشوا صورته لكرامة واشهروها باكرام في كنائسهم ومعابدهم غرباً وشرقاً حتى ومن الغير المسيحيين

وانا بمرأى العين وسمع الاذن نظرت وسمعت ان بعض الخارجين عن الديانة المسيحية يزورون كنائس القديس انطونيوس . واظن ان اب الرهبان اشتهرت قداسته في المسكونة كلها وقتلما وجد قديس نظيره اجمع رأي المسيحيين والغير المسيحيين على اكرامه

فهذه النذور الثلاثة تعد كبرج حصين ومينا امين تجتمع اليها اسلحة وسفن الفضائل المسيحية باصنافها وانواعها . ولذا هتف الاباء

القديسون مقرظين الحالة الرهبانية واحدهم القديس يوحنا السلي في
مقالته الرابعة على الطاعة فانه شبه الرهبانية بمنزلة سماء ارضية .
والقديس برزدوس دعاها هيكلًا الهيا . ومفسرو عدد ١٧ من الاصحاح

السابع من سفر الجليان مدحوا الرهبان بقولهم
اولاً انهم يكونون في الهيكل محققين بالله دائماً . ثانياً وانهم
بالرهبانية يخدمون الله لانهم وقفوا ذواتهم لعبادة الله لان كلما
يفعلونه انما يفعلونه بنذر الطاعة التي قبلوا نيرها بالله وكراماً له ولاجله
يطيعون انساناً مثلهم . ثالثاً انهم لبسوا ثياباً بيضاء وبيضوها بدم
الخروف وذلك عندما نذروا نذور الرهبانية وهذا لهم بمنزلة معمودية
ثانية فانه يهب لهم غفراناً كاملاً ويمحو كل خطية وعقاب . رابعاً
ان بيدهم سعف النخل لانها تركوا العالم وزينته وانتصروا عليه
وهم لا يزالون يقيمون شهواتهم كل يوم وينتصرون عليها . خامساً
انهم امام الخروف لانهم لا يفترون يستحضرون المسيح وصلبيه ويعززون
دعوتهم ونعمتهم اليه لذلك لا يملون هاتقين وقائلين الخلاص لاهنا
الجالس على العرش وللحمل . فمن ثم يكون السلام الاخوي بينهم . .
هو المجد لله . سادساً هولاء هم الاتون من الضيقة الشديدة اي
من تعرقل ضمائرهم باشرار الرذائل التي كانوا متعرقلين بها في العالم .
سابعاً انهم يخدمون الله نهائياً وليلاً بواسطة تأملاتهم وصلواتهم المتصلة
وبواسطة افعال المحبة والغيرة والصبر وغيرها من الفضائل . ثامناً

الجالس على العرش يظلمهم لكونهم مستقرين في بيت الله وانهم من
عائلته فلا يفكرون ذاك كرين عظمته صارخين اليه عند ما تطرقهم
التجارب والنواب كمثل عيون العبيد الى مواليتهم وكمثل عيني الآمة
الى سيدتها هكذا عيوننا مرتفعة اليك ياربنا والهنا حتى تترأف علينا
مزور ١٢٢ عدد ٢ . تأسعاً لا يجوعون ولا يعطشون لانهم اعرضوا
منكبين عن جوع الغنى وعطش الكرامات . عاشراً والحمل يراعهم
ويهديتهم الى ينابيع المياه لان الحمل يعضدهم ويضرمهم ويفيض
عليهم من ينابيع النعمة ويعولهم بذاته عندما يمنحهم اسراره الالهية
لانه لا يوجد احد يتعاطى هذه الاسرار باستحقاق مثل الرهبان .
حادي عشر يسمع الله كل دمة من عيونهم لانه تعالى يلين قلوبهم
في هذه الحياة لراحة ذمتهم وضميرهم بالتعزيات السماوية والافراح
الالهية واما في الحياة الاخرى فانه يمنحهم نفسه باولى وجهه واحقه .
ثاني عشر لانهم مجتمعون وموتلفون من كل سبط وشعب ولغة .
ومع هذا كله يحب بعضهم بعضاً حباً اخوياً وكل شيء لهم فهو مشاع
لكل منهم . قال القديس ياسيليوس في الفريضة التاسعة عشرة :
انه لمشاع ما بينهم انفسهم وضمائرهم واجسامهم واكلامهم وشربهم
وكسوتهم والههم فالرحمة مشاعة بينهم وكذلك الجهاد والاكاليل
والاعتاب والراحة وحيث يوجدون فهم كثيرون الا انهم في الاتفاق
واحد وهم مستمسكون بالعيشة المشاعة فاضحوا مغائر الملائكة

« انتهى كلام المفسرين »

قال احد الآباء القديسين عند وصفه الرهبانية انها ارض الميعاد المختارة من الله مورثاً لشعبه وان من دخلها يظفر بقتل الآلام السبعة اي السبع الخطايا الرئيسية ويمتلك اورشليم مدينة عدم الآلام . وقال اخرون ان الرهبانية تشبه سلّم يعقوب لانها تحوي في ذاتها درجات الفضائل المبلغة الصاعدين عليها الى السماء . وبعضهم مثلها بالميناء الكلية الهدوء وان من كان داخلها نجما من هول بحر هذا العالم . وقال غيرهم انها تشبه جسراً مقاماً فوق نهر هذا العمر المختبط دائماً والجائزون عليه يبرون بهذا العالم غير مبالين الى ان يدركوا ذلك العالم بسلام وامان . واخرون انها تحاكي الجبل الحصين . وغيرهم انها فردوس النعيم لانها تحوى في ذاتها انواع اشجار الفضائل ورياض الكمال الرائق منظرها وفي وسطها شجرة الحياة اي محبة الله البديعة لذاتها والسامية فوائدها المانحة من يأكلها عدم الميتوتة . وقال اخرون انها صورة الملكوت لانها مالكة دوام عبادة الله ومواصلة الترائيل الروحية والتسابيح الداودية على ما سمع صاحب الرؤيا . اما القديس السلي فقال ان الرهبانية رتبة سماوية ثم يدعو الرهبان باسماء مختلفة تدل على سمو شرفهم منها انهم خاصة الملك السماوي . الواقفون بحضرتة . عبيده المخلصون . احباة الاخضاء . نور العالم . ملح الارض . اناس سماويون . ملائكة ارضيون . ثم يوضح الحقيقة بينهم وبين اهل

العالم في مقاتله على الزهد . هكذا اخرجوا من بينهم ولا تمسوا
نجاسة العالم لان من اجترح من اولئك في وقت من الاوقات
العجائب . من منهم اقام مائتاً . من طرد جنّاً ليس ولا واحد من
الناس لان هذه كلها جرائح الرهبان فلم يقدر العالميون على صنعها
والقديس بزدوس يخاطب الرهبان قائلاً : ان مقامكم ايها
الرهبان لسامٍ بالغاية ويعلو على السماوات نظير الملكة ويزهو نقاء
على مثال نقاوة الارواح القدسية بما انكم ندرتم لله لا القداسة فقط
بل كمال القداسة ويخصكم دوام الاتحاد بالله فلذلك لست اعلم باي
اسم ادعوكم هل ادعوكم اناساً سماويين ام ملائكة ارضيين لانه
وان كنتم قاطنين الارض الا ان سيرتكم وسعيكم في السماء اذا
لستم من العالم بل انتم شركاء مدينة القديسين واهل بيت الله ولكم
المشابهة بتلك الارواح المرسله لمعونتنا وحراستنا المشتغلين معنا بهذه
الخدمة ولن ينفكوا من معاينة وجه الله

وقال احد الابرار : اني رأيت النعمة التي يعطاها الانسان في
العاد هي عينها يعطاها الراهب وقت لبسه الاسكيم في ابتداء رهبانيته .
يفسر من هذا الكلام ان الراهب ينال نعمة التدبير عند قبوله الرهبانية
كما جاء عن ابينا القديس انطونيوس لما حمل الملائكة روحه الطاهرة
وصعدوا بها الى السماء اخذ الابالسة يضحون ويشتكون على البار
بزلات ارتكيبها في العالم فاجابهم الملائكة ان قدرتم تشكونه بزلة

بعد قبوله الاسكيم فسلمم والآفشكواكم باطلة لان زلاته قبل الرهبانية
قد زُفرت له في قبوله اسكيم الرهبانية وقتئذٍ رجع اولئك الشياطين
نادبين خيوبة املهم

وقد اخبر التاريخ الصحيح عن الملك قسطنطين الكبير انه ظهر
لاحد مشايخ النساك بشكل رجل متقدم وقال له لو اعلم ان هذا
شرف الرهبان لترك ماكي وترهبت . والمخلص مما تقدم ان شرف
الرهبانية عالي المقام فعلى من اعتنقوا هذه الحالة السعيدة ان يفرحوا
بها ويجاهدوا جهاد الرهبان الحقيقيين لينالوا الاكالييل المعدة لهم
ويتأملوا بهذه الرتبة الكلية السمو غير متهاونين بها وليعتبروا الرهبانية
وما ينبغي عليهم من المحافظة والمسامحة الخيرية لنموها ونجاحها روحياً
وادبياً وكفاهم شرفاً انهم معدودون من طغمة الابكار في الملكوت
فاذا لاسمح الله تهاونوا في هذه النعم الجليلة والمواهب الاثيمة سوف
يندمون ولات ساعة مندم

فالى ابناء رهبانيتي اوجه خطابي بما خاطب به بولس الرسول
اهل افسس : ومن الان يا اخوتي تقووا بربنا وبغزة قدرته والبسوا
جميع سلاح الله لتستطيعوا مقاومة حيل المحتال . لان محاربتكم ليست
مع لحم ودم . بل مع روساء وسلطين . ومع ولاة هذا العالم المظلم .
ومع الارواح الشريرة التي تحت السماء . ومن اجل هذا فالبسوا
كل سلاح الله لتقدروا على مقابلة الشرير . واذا كنتم مستعدين في

كل شيء تقفون ثابتين . فانهضوا اذاً وشدوا احقاهم كم بالحق والبسوا
 درع البر وانطوا اقدامكم باستعداد انجيل السلام . ومع هذه خذوا
 لكم ترس الايمان الذي تقفون به على اطفاء جميع سهام الخبث المتقدمة
 وضعوا خوذة الخلاص واتخذوا سيف الروح الذي هو كلمة الله .
 وبكل صلوة وبكل طلبة صلوا في كل وقت بالروح . وبه اسهروا
 بالصلوة كل حين ص ٦ عد ١٠ فاذا تدبرنا حسب قول الرسول
 نكون تمنا قوله حيث قال : اما الذين يستسيرون حسناً يكتسبون
 لانفسهم مرتبة صالحة واسفرار وجه كثيراً بيسوع المسيح . اذاً
 فلنقتفِ اثار اجدادنا الافاضل وابائنا الامثال الذين ادرجت ترجمة
 حياتهم في هذا التاريخ ولنضارعهم بالاستمسك بعروة الفضائل
 المسيحية والكمال الرهباني فنكون وقتئذ حافظنا على شرف رتبنا
 الملكية التي وصف الرهبان بها اولئك الرجال القديسون الذين
 ذكرتهم في هذه الخاتمة واله السلام الذي منه كل عطية كاملة وكل
 موهبة تامة يمنحنا جميعاً النعم الخصوصية لتكمل دعوتنا حسب
 مرضاته امين

واني اختم كلامي بمحمد الله الاعظم الذي قد ربي على انجاز
 هذا الكتاب بتمه وكرمه وارفع وفرة ~~مكروني~~ الى كل من ساعدني
 ونشطني على تأليف هذا المشروع وفي بدني ومختمي اضرع الى الله
 من صميم الفؤاد ليحفظ بقدرته الغير المغلوبة حيوة ابينا المحبوب

سيدنا نائب المسيح في ارضه وخليفة بطرس الهامة قدس الاب الاقدس
 البابا لاون الثالث عشر المالك سميذاً وحيوة جلاله مليكنا المتبوع
 المعظم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان . اللهم
 صن حيوة راعينا الشيخ العالم الابرجل المشرق ماري يوحنا بطرس
 الحاج البطريرك الانطاكي وسائر المشرق . وسائر احبارنا الفائق
 طهرهم واجعل عيونهم قارة برأى ابناء طائفهم المارونية العزيزة لديهم
 فاسألك ايها الاله الجواد ان ترعى بعين عنايتك رهبانتي
 الانطونية وكافة الرهبانيات الكريمت غرباً وشرقاً انك لتقدير
 وبالإجابة جدير بشفاعه مريم سيدة العالمين وجميع الملائكة والقديسين
 اخصهم الكوكب المنير ابينا ماري انطونيوس الكبير واعداء ابائي
 واخواني اني لانتفك ما حيت ساعيا بتأليف تاريخ آخر من اواخر
 هذه السنة ١٨٩٥ سالكاً فيه بسذاجة وبعبارة سهلة المأخذ
 تمكن كل مطالع من فهم حقيقتها فيه ادرج اسماء التاعين
 والمجاهدين في كرم الرب مع ذكر اعمالهم المبرورة واسماء
 المحسنين الواقفين كما ذكرتهم في كتابي هذا .
 مكرراً الرجاء لدى مطالعيه ان يسدلوا
 سجوف المعذرة عمّا يزون فيه من الخلل
 لان العصمة لله وحده عز وجل

ملاحظات

صار الاغفال عن طبع ما يلي

ملاحظة اولى في تاريخ دير ماري الياس غزير
حجة سادسة من الحوري المرقوم للدير المذكور من اولاد عمه
الحوري يوسف مرعب وجرجس عواد والمشتري نصف حصته في
نصب معاوية بمبلغ مائتين وخمسة عشر قرش بتاريخ سنة الف ومائة
وست عشرة للهجرة

شهود الحال

ابو خطار	سيف	الشيخ	شديد	يزبك
ابن سليم	ابن طلب	دهان	ابن طلب	حيش
حيش	حيش		حيش	

ملاحظة ثانية في وجه ٢٤٢

وكان الى العائلة الحازنية ان تنتخب ثلاثة مطارين فابرشية
بعلبك يكون انتخاب مطرانها من المشايخ ابي قنصوه وارشية دمشق
من المشايخ ابي ناصيف وارشية حلب من المشايخ ابي نوفل الا ان
هذا الانعام كان للعائلة الموما اليها قبل انعقاد المجمع اللبناني

ملحق بتاريخ دير المخلص

وجرت صورة صك مبيع ممضي من عبد الله واخوانه ضاهر
 وبطرس ومندر اولاد شيبان بطرس لآخيه المرحوم الاب يشوع
 بمبلغ ١٨ الف قرش ولقد ابرأ البائعون المذكورون ذمة الشاري
 المرقوم ابرأ عاماً من عامة الثمن ومن كل حق ودعوى وغرر وتلجئة
 حياً بالله والاجر العظيم وهو قبل الابرأ منهم : وتاريخ الصك
 المذكور في ١٦ ت ١ سنة ١٨٧٢ قيل ان هذا
 الصك تسجل في محكمة القضاء

وقيد في دفتر ٧ وجه

١٤٨



﴿ فهرست ﴾

	وجه
المقدمة للمؤلف	٣
توطئة في مبدا الطريقة النسكية او بالحري الطريقة الرهبانية في العالم المسيحي	٨
﴿ المبحث الاول في بدء تأسيس الرهبانية وفيه ستة فصول ﴾	
الفصل الاول في المعنى بتأسيس رهبانيتنا ومخلص ترجمة حياته	٢٥
الفصل الثاني في اسماء الآباء مؤسسي الرهبانية وديباجة السمعي	٢٨
كتاب القوانين ومتممي دير ماري اشعيا	
الفصل الثالث في ترجمة حيوة كل من الاباء مؤسسي رهبانيتنا	٤١
المباركة المار ذكرهم مأخوذ عن تاريخ الرهبانية	
الفصل الرابع في ترجمة حيوة القديس اشعيا	٦٥
الفصل الخامس في موقع دير ماري اشعيا واتصالية املاكه	١٠٢
﴿ المبحث الثاني في النذور الرهبانية والقانون الرهباني واثباته من ﴾	
« بطاركتنا السعيدى الذكر وفيه ثلاثة فصول »	
الفصل الاول في الاشخاص الذين قدّموا النذور اولآ في دير ماري اشعيا	١٠٣
الفصل الثاني في ترتيب القانون قبل اثباته من الكرسى الرسولى المقدس	١٠٥
الفصل الثالث في تثبيت القانون والفرائض والرسوم الرهبانية	١٠٧
﴿ المبحث الثالث في امتداد رهبانيتنا وفيه خمسة فصول ﴾	
الفصل الاول في توجه الحوري سليمان الشمشاني الى دير ماري الياس غزير	١٤١
الفصل الثاني في الحجج العلنة تسليم الدير المذكور لابناء رهبانيتنا	١٤٦

	وجه	
الفصل الثالث في بعض ملحوظات مأخوذة عن مناشير وفتاوى وكتابات محفوظة عندنا	١٥٤	
الفصل الرابع في ان الدير المرقوم كان مخصصاً لسكن الرهبان من سنة ١٧١٢ الى سنة ١٧٤٨ في عدد الرهبان الذين ترهبوا فيه	١٦٧	في
الفصل الخامس في اسماء رؤساء الدير المرقوم من سنة ١٧١٢ الى سنة ١٧٤٨ مسيحية	١٧٢	
المبحث الرابع في دير ماري عبدا المشر وفيه ثلاثة فصول		في
الفصل الاول في انشاء الدير المرقوم واستلامه	١٨٠	
الفصل الثاني في ترجمة حياة ماري عبدا	١٨٣	س
الفصل الثالث في ذكر اسماء الاباء الذين عمروا الدير المرقوم واقتنوا له املاكاً وذكر اسماء المحسنين	١٨٨	
المبحث الخامس في تاريخ سيده عين مشيق	٢٠٠	
المبحث السادس في دير سيده بكركي وموقعه واتصاله الينا	٢٠١	
المبحث السابع في تاريخ دير ماري الياس انطلياس وفيه فصلان		
الفصل الاول في تاريخ انشاءه وموقعه	٢٠٤	يا
الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا للدير الاملاك والذين عمروه	٢٠٨	س
المبحث الثامن في تاريخ ماري سر كيس اهدن وفيه ثلاثة فصول		
الفصل الاول في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليمه لرهبانينا وبعد	٢١٣	ر
الفصل الثاني في اسماء الاباء المشترين والواقفين الاملاك للدير المرقوم	٢١٦	

- ٢١٩ الفصل الثالث في املاك دير ماري سر كيس في سبعل واتصاليتها
- ﴿ المبحث التاسع في تاريخ دير ماري جرجس ضبيه وفيه اربعة فصول ﴾
- ٢٣٩ الفصل الاول في تاريخ انشاء الدير المرقوم قبل تسليمه لابناء رهبانينا وموقعه
- ٢٤٦ الفصل الثاني في تسليمه لرهبانينا
- ٢٥١ الفصل الثالث في ذكر اسماء اباء الرهبانية الذين عمروه واقتنوا له املاكاً
- ٢٥٦ الفصل الرابع في اسماء الواقفين والحسين الى الدير المذكور
- ﴿ المبحث العاشر في تاريخ ماري يوحنا القلعة وفيه ثلاثة فصول ﴾
- ٢٥٧ الفصل الاول في تاريخ قدمية الحل المذكور وما توالى عليه من الملوك والحكام
- ٢٦٤ الفصل الثاني في تاريخ بناء الدير المرقوم
- ٢٦٩ الفصل الثالث في اسماء الذين اشتروا املاك الدير المرقوم وترجمة حيوة البعض منهم
- ﴿ المبحث الحادي عشر في تاريخ دير ماري روكز المكنى ﴾
- « ظهر الحسين وفيه اربعة فصول »
- ٢٨٠ الفصل الاول في تاريخ اسم المكان المذكور وملكه من جناب المشايخ الخوازنة آل قنصو
- ٢٨٧ الفصل الثاني في تاريخ انشائه من المرحوم المطران بطرس الحاج بطرس
- ٢٨٩ الفصل الثالث في تاريخ تسليمه للرهبانية وفي ذكر ترجمة حيوة الخبر المشار اليه

	وجه	
الفصل الرابع في اسماء الابهاء الذين بنوا الدير المذكور واشتروا له املاكاً	٢٩٥	
﴿ المبحث الثاني عشر في تاريخ دير ماري بطرس قطين ﴾		
« وفيه اربعة فصول »		
الفصل الاول في تاريخ انشاء الدير قبل تسليمه للرهبانية	٣١٧	
الفصل الثاني في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بناءه من ابنائها	٣٢٨	
الفصل الثالث في ذكر اسماء الابهاء الذين اشتروا املاكه وجددوها	٣٣٣	
الفصل الرابع في اسماء الواقفين والتابعين وترجمة حيوة البعض من الابهاء	٣٣٩	
﴿ المبحث الثالث عشر في تاريخ دير ماري سمعان عين القبو ﴾		
« وفيه اربعة فصول »		
الفصل الاول في زمن انشائه	٣٤٥	
الفصل الثاني في تاريخ تسليمه للرهبانية وتجديد بناءه	٣٤٨	
الفصل الثالث في ذكر اسماء الابهاء والاخوة المشترين املاكه	٣٥٠	
الفصل الرابع في ذكر اسماء الواقفين والمحسنين	٣٥٥	
﴿ المبحث الرابع عشر في دير ماري انطونيوس البادواني في ﴾		
« بعيدا وفيه اربعة فصول »		
الفصل الاول في انشائه قبل تسليمه للرهبانية	٣٥٦	
الفصل الثاني في تسليم الدير المرقوم للرهبانية	٣٥٨	
الفصل الثالث في ذكر اسماء الابهاء الذين اشتروا له الاملاك وترجمة	٣٦٣	
حيوة بعضهم		
الفصل الرابع في ذكر اسماء الواقفين والمحسنين الى الدير المرقوم	٣٦٦	

﴿ المبحث الخامس عشر في دير ماري انطونيوس جزين ﴾

« وفيه اربعة فصول »

الفصل الاول في انشاء وترجمة حيوة منشئه	٣٧٢
الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك	٣٧٩
الفصل الثالث في اسماء الواقفين للدير المذكور	٣٨٠
الفصل الرابع في الاسباب التي جعلت الدير المذكور مثقلاً بالدين	٣٨٢
ومثله بقية الاديرة	

﴿ المبحث السادس عشر في دير ماري ادنا القمبوح وفيه ثلاثة فصول ﴾

الفصل الاول في انشاءه وذكر بعض ما طرأ في وقته وترجمة حيوة القديس مار ادنا	٣٨٣
الفصل الثاني في ذكر بعض فقر من ترجمة حيوة بعض الاباء المؤسسين هذا الدير	٣٨٨
الفصل الثالث في ذكر اسماء الاباء المشترين او الواقفين الاملاك للدير المرقوم	٤٠٢

﴿ المبحث السابع عشر في دير ماري دوميط رومية وفيه ثلاثة فصول ﴾

الفصل الاول في انشاءه وموقعه وما يوجد من الآثار بالقرب منه وفي ترجمة حيوة القديس دوميط	٤٠٦
الفصل الثاني في ذكر الاباء الذين اشتروا له الاملاك	٤١٥
الفصل الثالث في ذكر اسماء الواقفين للدير المذكور	٤١٩

﴿ المبحث الثامن عشر في دير ماري الياس الكنيسي وفيه فصلان ﴾

- ٤٢٧ الفصل الاول في تاريخ انشائه وترجمة حيوة الناشين
- ٤٣٣ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك
- ﴿ المبحث التاسع عشر في دير ماري يوسف بحمص وفيه فصلان ﴾
- ٤٣٦ الفصل الاول في انشائه وترجمة حيوة التابعين في بنائه
- ٤٤٣ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا ووقفوا الاملاك
والحسين اليه
- ﴿ المبحث العشرون في دير ماري سركيس كفر دلاقوس ﴾
- « الكائن محله في معاملة حبة بشرأي وفيه فصلان »
- ٤٤٦ الفصل الاول في انشائه وموقعه وذكر اسماء المؤسسين
- ٤٥١ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا الاملاك للدير المذكور
- ﴿ المبحث الحادي والعشرون في انشاء دير ماري نوهرا الفتوح ﴾
- « المكنى بالقتروح وفيه فصلان »
- ٤٥٣ الفصل الاول في ذكر اسماء المؤسسين للدير المذكور والتابعين فيه
- ٤٥٥ الفصل الثاني في ذكر اسماء الاباء الذين اشتروا له الاملاك وترجمة
حيوة القديس نوهرا
- ٤٦٤ المبحث الثاني والعشرون في انطوش الرهبانية في مدينة بيروت
- ٤٧٤ المبحث الثالث والعشرون في تاريخ انطوش ماري يوسف البتول في زحلة
- ٤٨٠ المبحث الرابع والعشرون في تاريخ انطوش ماري الياس في قرية قب
الياس وذكر اسماء الاباء مؤسسيه
- ٤٨٤ المبحث الخامس والعشرون في تاريخ انطوش قرنائيل وذكر اسماء الاباء

المونسين

- ٤٨٨ المبحث السادس والعشرون في تاريخ سيدة المعونات في شمالان
- ٤٩٦ المبحث الرابع والعشرون في تاريخ انطوش ماري روكز الكائن محله في قرية حوش حالا وذكر ترجمة حيوة القديس ماري روكز
- ٥٠٤ المبحث الثامن والعشرون في تاريخ مدرسة ماري نوهرا قرنة الحمراء
- ٥٠٨ المبحث التاسع والعشرون في تاريخ مدرسة ماري تقلا قرنة شهوان وترجمة حيوة القديسة المشار اليها
- ٥١٨ المبحث الثلاثون في تاريخ مدرسة ماري مارون الاب الناسك في قرية بجنس
- ٥٢٢ المبحث الحادي والثلاثون في تاريخ انطوش سيدة النجاة في مدينة ترسايس
- ٥٣٦ المبحث الثاني والثلاثون في تاريخ انطوش اسكئة طرابلس الشام
- ٥٤٨ المبحث الثالث والثلاثون في تاريخ مدرسة ماري عبدا الكائنة في بسكنتا
- ٥٥١ المبحث الرابع والثلاثون في تاريخ دير الخالص في قرية عين العلق
- ٥٥٧ المبحث الخامس والثلاثون في تاريخ محل ماري مارون في قرية شنعمير وذكر بعض الاخوة الذين لهم الاتعاب في الرهبانية
- ٥٦٢ تنبيه في الاباء الذين سافروا الى رومية العظمى
- ٥٦٦ الخاتمة في شرف الرهبانية

تصحیح الاغلاط

صواب	خطا	سطر	وجه
البعدياتي	البعدياتي	٠٢	٠١
العرايض	الفرائض	٠٧	٠٥
العرائض	الفرائض	١٠	٠٥
تيرابوتين	شيرابوتين	١١	١٢
جلياق	جليات	٠٧	٢٠
الجباش	الحياشي	٠٩	٢٠
اما ما كان عليه الرهبان الموارنة	اما ما كان عليه الموازنة	٢	٢١
السبعيلي	السبعلي	١٤	٢٦
بعمدات	بعمدات	٠٢	٢٨
احترامه الجالس	احترامهم الجالسين	٠٨	٣١
عبدالمشتر	عندالمشتر	١٦	
باعرها	باعرهم	١٧	٣٢
تودوا	تودو	١٨	٣٣
لطفه	لطفه	١١	٣٤
كرسيه	كرسيه	١٣	
كاه	كاه	١٩	
الذين	الذي	٣	٣٥
المناطرة	المناظرة	١٨	٤٠
الانتخاب المزعوم	انتخاب المزعوم	١٣	٥٤

وجه	سطر	خطاء	صواب
٦١	٠٧	مَنَّا	مَنَّا
٧٠	١٦	بطريقه	بطريقه
٧١	٠٥	عَلَّاه	عَلَّاه
٧٥	٠٢	الرهان	الرهبان
٧٥	٠٧	لم يسره	لم يسره
٨٥	١٤	الركاب	من الركاب
٩٣	١٠	ويكن	ويكن
٩٣	١٢	ويل	ويل
٩٥	٠٥	فرشة	في فرشة
٩٦	١٥	ويكن	ويكن
٩٧	١١	القدس	القدس
٩٩	٠٦	كله	كله
١٠٢	٠٢	الفصل	الفصول
١٠٣	٠٩	واثاته	واثاته
١١٣	٠٣	من	الى
١١٣	٠٩	لكثرة	كثرة
١١٤	١٣	التأييد	التأييد
١١٩	٠٩	ومطبوعة	او مطبوعة
١٢٠	٠٧	عادة	عبادة
	١١	وزادوا	وزاروا

صواب	خطأ	سطر	وجه
الرهبانية	الرهبانية	١٠	١٢١
سبق	سيف	١٢	١٢٢
مرونا	مارونا	٠٣	١٢٣
الكنسية	الكنيسة	٠٣	١٢٥
ليوصلاها	ليوصاوها	١٣	١٢٩
الثانية	الثامنة	١٣	١٣٠
فيها	فيها	٢٦	١٣٢
أحدًا	أحد	٠٨	١٣٣
مآل	مثال	٢٢	١٣٧
المسجحة	المسجحة	٠٧	١٣٧
بعبادة	بعبادة	٠٢	١٤٠
اليازجي	اليازجي	٠٦	١٤٠
البلاد	بلاد	١٣	١٤٢
فهد	فهدي	٠٤	١٤٤
قبلاً	قلاً	١٦	١٤٤
وكذلك	ووكذلك	٠٧	١٤٧
وقيان	وقيات	١٨	١٤٨
متايدين	متايدين	٠٨	١٥١
مقدمته	مقدمتهم	١٥	١٥٢
أوضح	وأضح	٠٦	١٥٤

صواب	خطا	سطر	وجه
والدكم	ولدتكم	٠٢	١٦٢
خوام	خزام	١١	١٦٤
طيباد	طيبار	٠٦	١٦٨
ترهب	ترهبا	١٣	١٧١
يبد	يد	٠٩	١٧٢
جانبيه	حائيه	١٦	١٧٤
والمقدين	والملقين	٠٤	١٨٤
وقع	وق	٠٤	١٨٥
قائلا	قائل	٠٥	١٨٥
باكورة	باكدره	١١	١٨٥
واقام	وقام	١٢	١٨٥
عابدي	عابد	١٠	١٨٦
عون	عوت	٠٤	١٩٢
مبادي	مادي	٠٣	١٩٣
لبس	ليس	٠٦	
اعواما	اعواما	١٨	
ياعبدا	عبدا	١٩	١٩٤
ترجمة حياة البار	ترجمة البار	٠٢	١٩٥
ربه	ربه	١٩	١٩٥
يناحي	ليناحي	٠٧	١٩٦

صواب	خطا	سطر	وجه
اتت	اتب	١٤	١٩٧
الوظائف	لوظائف	١١	١٩٩
الخط	الخط	١١	١٩٩
البكاسيني	الكاسيني	١٤	١٩٩
يقرب	يقرب	١٠	٢٠٠
الرهبان	الرهان	١٠	٢٠٣
الرهبان	الرهان	٠٩	٢٠٥
داثر	داثر	١٠	٢٠٥
الدير	لدير	٠٤	٢٠٨
وبطرس	بطرس	٠٣	٢١٠
افندي	فندي	٠٦	٢١٣
فهم	فه	١٧	٢١٦
الضنية	القنية	٠٨	٢١٧
وثمانية	وسبعية	١٢	٢١٧
للرهبان	للرهان	١٥	٢١٧
ها	الها	١٣	٢١٨
ويحرثون	ويحسون	١٥	٢١٩
طاحونه	طاحونة	٠٤	٢٢٩
زوبا	زويا	١٠	٢٣٦
اللايمات	الملايمات	١٢	٢٤١

صواب	خطاء	سطر	وجه
مجتهدين	مجتهدين	١٣	٢٤١
اليه	اليهم	٠٤	٢٤٣
صاغرة	صاعدة	٠٦	٢٥١
دار	دير	١٤	٢٥٧
لقبالة	لقالة	١٩	٢٦٠
وهذا	وهو	١٣	٢٦٥
ولا من اولادنا	ولا اولادنا	١٤	٢٦٥
الذين	الذي	٠٨	٢٦٦
الايوض	الارض	٠٤	٢٦٨
قبة	قبة	١١	٢٦٨
منهم	منه	٠٤	٢٦٩
اثبتنا	اثبتنا	٠٦	٢٦٩
ما قفل	حافل	١٤	٢٦٩
عن	على	٠٩	٢٧٢
الحالة	الة	٠٦	٢٧٣
ومنهم	ومنهم	٠٢	٢٨٢
متهمًا	متهمًا	٠٦	٢٨٢
للذهب	للذهب	١٠	٢٨٢
المغيشة	المغشية	١٥	٢٨٢
فلقب	فلعب	١٥	٢٨٤

صواب	خطاء	سطر	وجه
باركاه	باركا	١٤	٢٩٠
غدر	غذر	٠٤	٢٩١
ماما	ما	١٩	٢٩٥
راسه	راس	٠٤	٣٠٠
اغفلت من سيرة	اغفلت سيرة	٠٣	٣٠٤
بذكر ترجمة حياته	بذكر حياته	١١	٣٠٤
الساويريين	الساويريين	١٢	٣١٩
الذين	الذين	١٥	٣٢٠
واحتقرا	واحتقر	٠٣	٣٢١
يقولون	يعقلون	٠٦	٣٢٧
من اربع اوض	من اوض	١٩	٣٣٢
خبل	خبل	١٨	٣٣٤
رقبة	رقبة	١٠	٣٣٧
ومحفوظ	المحفوظة	٠٧	٣٣٩
ومادياً	ومادياً	١٤	٣٤١
الوظائف	الوظائف	١٤	٣٤٢
يسوع على طور	ليسوع على تور	٠٦	٣٤٤
شب	شبا	١١	٣٤٤
عين	دير	٠٨	٣٤٥
هذا	هذه	٠٧	٣٥٣

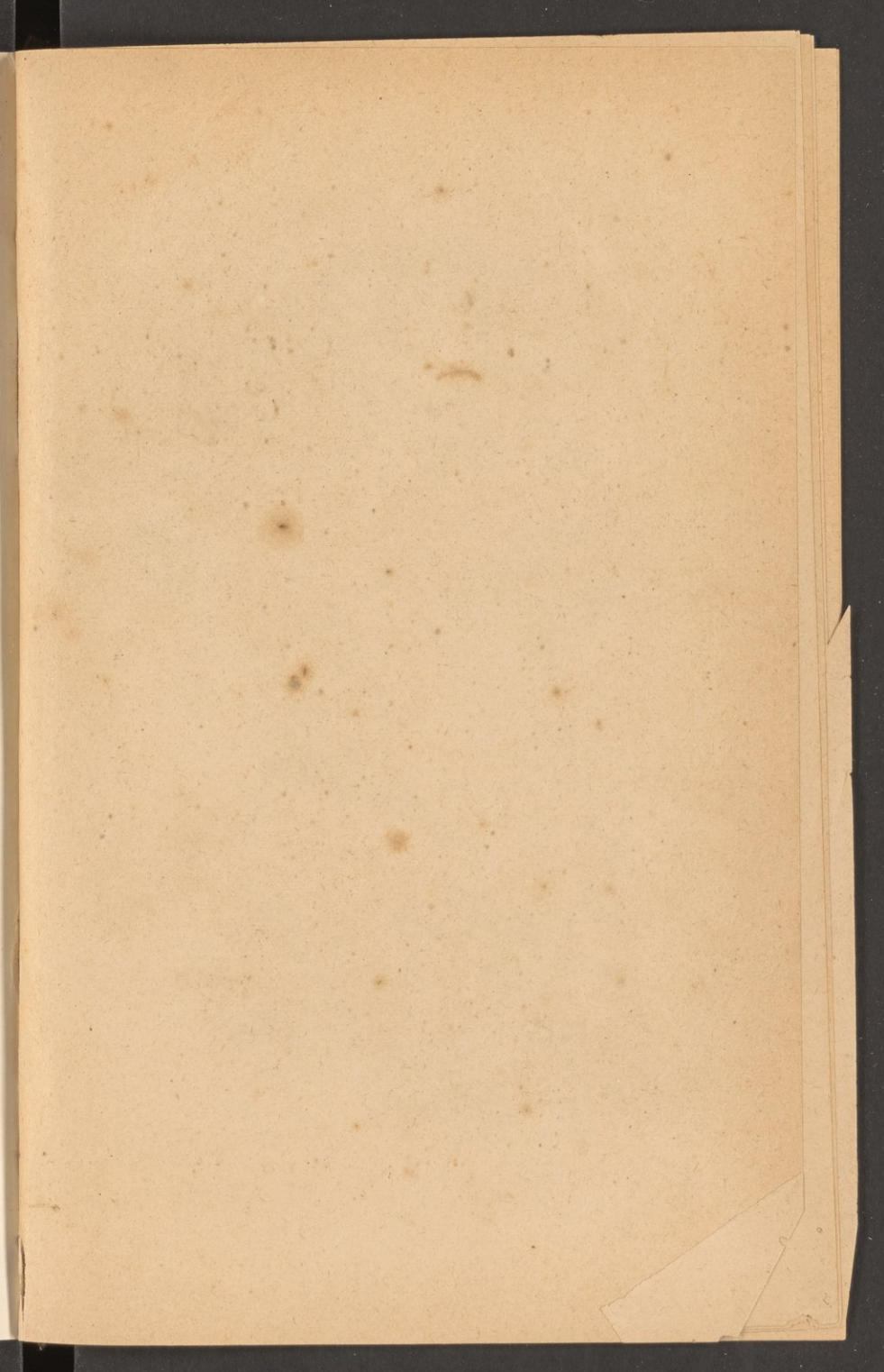
صواب	خطا	سطر	وجه
بدرابزون	بدرابزون	.٦	٣٦٢
راهباً	راهماً	.٥	٣٦٤
قوائمه	قوائمه	١٣	٣٦٥
الحباليني	الحاليني	.١	٣٦٧
وطبعوها	وطعوها	.٩	٣٧٧
ومعارج	ومعاج	١٠	٣٧٨
مبارك	مارك	.٥	٣٨٠
كوكبا	كوكا	١٥	٣٨٠
التابعين	التاعين	١٩	٣٨١
لميع	لميع	١٢	٣٨٢
الاهديني	الاهديتي	.٤	٣٨٤
عبد	عد	١٩	٣٨٤
اوغر	اوغر	١٣	٣٨٨
مغرورون	معرورون	١٢	٣٨٩
الآة	الاله	.٥	٣٩٣
الهارين	المهارين	١١	٣٩٤
فضلاً	فضلاً	.٣	٣٩٩
المدبر	المدبز	١٥	٤١٦
البارة	الباره	١٠	٤١٨
طالباً	طالباً	١٩	٤١٨

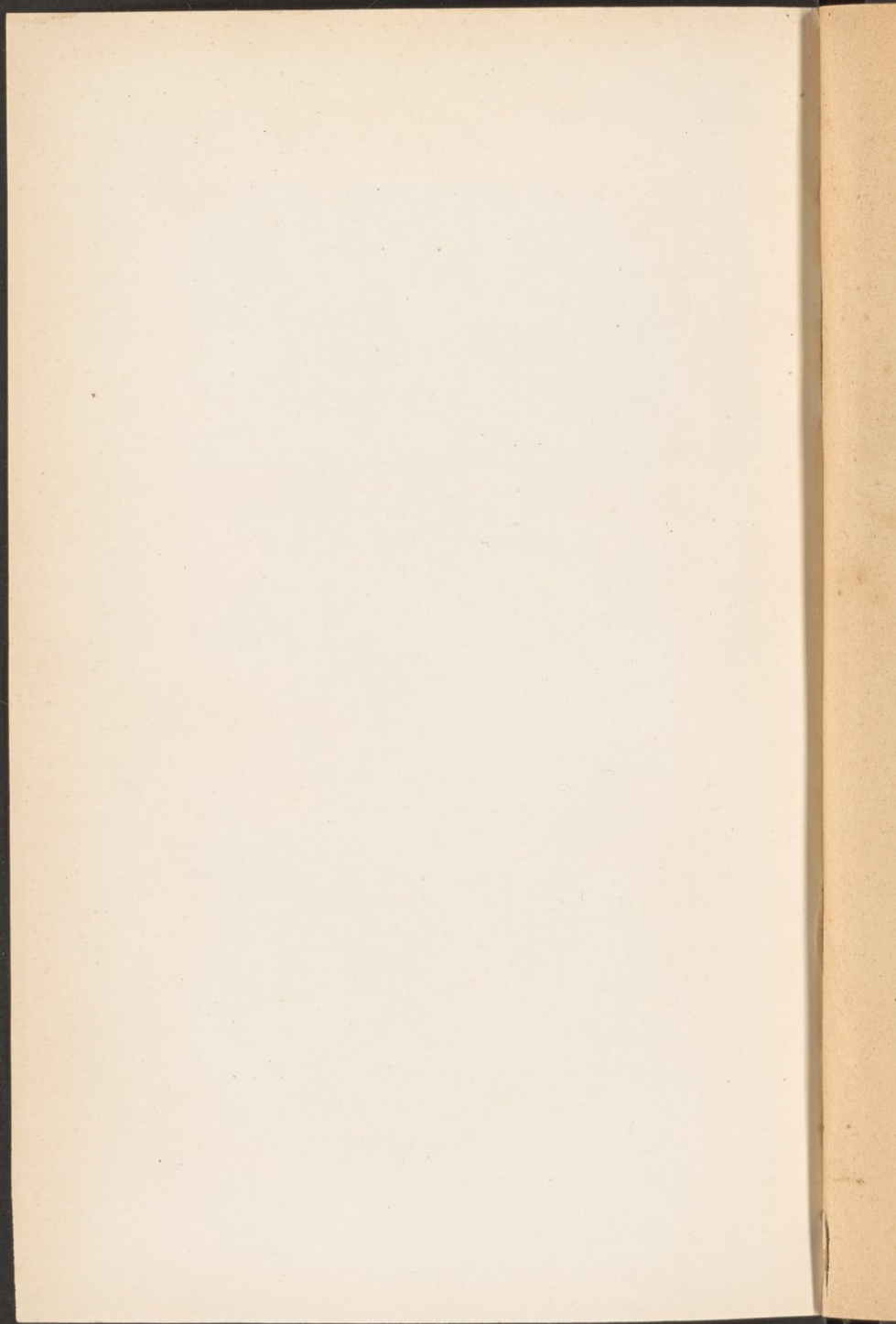
وجه	سطر	خطاه	صواب
٤٢٤	١٢	غند	عند
٤٢٦	٠١	افرنجية	فريجة
٤٢٨	٠١	قدره	قرره
٤٣٦	١٣	احدهم	احدهما
٤٤٣	٠٢	١٨٧	١٨٧٠
٤٤٣	١٨	اراضي	اراضي
٤٤٧	١٩	مائة	مائة
٤٥٠	١٤	على ما من عظم	على ما عظم من بساطة
٤٥٤	١٩	وكان	ولما كان
٤٥٧	١٩	برار	الابرار
٤٥٨	٠٣	القس	الاخ
٤٥٩	٠٤	(٣)	(١)
٤٦٢	١٤	ومحاربوه	ومحاربوه
٤٦٥	١٤	الى	اي
٤٦٧	٠٨	يفور	يقور
٤٧٤	١٦	ما	من
٤٧٦	٠٢	دير	ديري
٤٧٦	٠٣	والاب سمان	والاب العام سمان
٤٧٧	١٣	حكم	حاكم
٤٨٤	٠٥	عن	ان

صواب	خطاء	سطر	وجه
القبارية	العبادية	١٢	٤٨٥
لسكن	لكن	١٨	٤٨٨
وامر باصلاح الحساب	وامر الحساب	١٢	٤٩٠
الدقوني	الدقوني	١٢	٤٩٣
بلوني	بلو	١٢	٤٩٣
على مدار ايام	على ايام	١٨	٤٩٤
ولانها	ولانها	٦	٤٩٧
مقنع	موقع	٩	٥١٧
اشهرها	واشهر	١١	٥٢٠
البسة	البس	١٥	٥٢٢
والغفارين	والغفرانات	١٨	٥٢٤
للمدرسة	لمدرسة	٣	٥٢٧
فامرُه	فامر	١٢	٥٣٠
آدنة	ادنه	١٩	٥٣١
يرن	بون	١٤	٥٣٥
صدف	صادف	٨	٥٣٦
المدينة	المدينة	٢	٥٤٧
نقله	نقلوه	١٥	٥٤٩
العزيزة	الغزيرة	١٥	٥٥٤
ثمانية	اثني	٩	٥٥٥

صواب	خطاء	سطر	وجه
مشال	مثال	١٦	٥٥٨
تفرقت	تفرقت	١٣	٥٦٠
العذرية	العذبة	١٦	٥٦٩
بربرية	بربرته	١٢	٥٧١
الارطوقي	الارتوقي	١٨	٥٧١
التبير	التبير	١٦	٥٧٦







Date Due



**Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University**

NYU - BOBST



31142 02821 9072

BX187.2 .B3 1896 Tarikh al-rahbaniyah al-Antuni